RAGIP PAŞA
1091
1260

أثر أبرز آثار الفحول ❊ ثمر ثمر من أشجار الأصول
فيه أزهار المعقول والمنقول ❊ وأنوار أفكار المحصول
شرح الشواهد إيضاحاً وتبيانا
الله وفقني في متن تلخيص
لا غرو إن فاق تقريباً معاهده
فالشرح شرح وذا تنصيص تنصيص

حرره مؤلفه السقيم
وحيد لبرهم

هو الكافي

لله درك تأليف قد اجتمعت
فيك الفوائد والآثار واختصرت
حتى غدت كبحر حشوه درر
وصرت منتزها للعين إن نظرت

لواحد من العلماء

جزى الله بالحسنى أبر مؤلف ❊ بتأليفه قد حل كل معقد
وأعجز بالإيجاز في سحر لفظه ❊ فكاد به يسبي النهى وكان قد
فهم أن في شرح المطول كثله ❊ وأم التصدي فيه فتعقد

يا له من شرح شرح من الأبيات الصدور ووشحها وزين ببديع درر البيان
من عوالي معانيها النحور ووشحها وكيف لا وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت
يرتفع عن المقام التردد وبلعل الأمر كذا أو ليت ويتبين منهاج ودليل
لكل بيت عتيق ويتيسر لأصحاب السعي أن يأتونه من كل فج عميق
فلله در المؤلف الأليف بصنوف التصنيف والتأليف الذي انتظم به
شمل الفضائل وهذه مقالة لا يجحدها جاحد وجمع فيه ما تفرق في الأفاضل
وليس من الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد كم قديم اعترف بعلو جده
وصحة فهمه وكم محاسن تروى عن الصحيحين من عمله وعلمه وتنازع مع السابقين
وهو عليهم في الفضل فائق ولا غرو لأن المتأخر في باب التنازع أولى من الأسبق
وجعل هذا المؤلف تنصيصا على المعاني الأدبية وترصيصا للمباني العربية
شكر الله ساعيه ووفقني بالتيسير دواعيه حرره أضعف عبيد الصمد
أحمد بن ميرزا محمد المدرس بمدرسة سنان باشا بمدينة قسطنطنية المحمية
لا زالت دارا للمكارم والحمية غفر لهما رب البرية

شرح ابيات التلخيص لوحدى افندى
المسمى بتنصص

من جملة ما انعم ربي بهذا الكتاب
وانا الفقير اليه [illegible]
السيد مصطفى بن رجب
غفر الله له ولوالديه

[illegible] مصطفى عبده ١٢٦٥

K02

١٢٦٠

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1091

RAĞIP P.
Ka. N.
1250

الحمد لله الذي أودع حكمه في لسان الشعراء • من العرب العاربة والمستعربة البلغاء
المشحون كلامهم بألطف النكات وأشرف المزايا • والذي ترى أجياد الكتب
زينت بقلائد الأشعار والقصائد • وكان أغلى أثمانا منها المقطعات
والشواهد • وعلى الرتب ضبط أوابدها • وجمع شواردها • وحفظ
عوائدها وفوائدها • كما جرى عليه دأب مقتنص المعاني وصائدها • وديدن
من رزق أسباب التوفيق ووقف على مصائدها • فليدم دؤوبهم الى أن
وليتمرن بأذهانها العقلاء • إذ منها يستنبط قوانين علوم شتى
ويؤخذ بتيسير الإتقان • وكشف وبرهان • مفتاح التنزيل الجليل العزيز
ومصباح التأويل الوجيز • ومنال الأخذ بالألباب • في تفسير ذلك الكتاب
ويوفق للإعجاز خصيصه • وإفراز فرعه من أصله • ويهتدي لربط نوادره
وضبط موادّه • وتخصص بالتملك القلبية • والتمسك بعصمه • والصلاة
والسلام على شاهدنا وشهودنا محمد المحمود المنعوت في كتاب مكنون • المبعوث
من أفصح القبائل وأبلغ القرون • سكان مهابط الريح • مصقع قيصوم
وشيح • وعلى آله وصحبه المتأدبين بأحسن أدبه • والمخاطبين بأبين خطابه
ليوث الحروب • وغيوث الجدوب • أما بعد فيقول العبد الراجي
وحدي ارسيم • لما كان تلخيص المعاني • متداولا بين الأعالي والأداني
وكان الإخوان على الاشتغال به حريصا • وخصصوه بالاستعمال تخصيصا

وكنت

وفي الحديث إن من الشعر لحكمة خرجه مسلم في خبر طويل عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه وذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
إذا التبس عليكم شيء من القرآن فاطلبوه في الشعر كذا في أمالي
ثعلب وقال محمد بن سلام عن بعض أشياخه أن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه لا يكاد يعرض له أمر إلا أنشد فيه بيت
شعر كذا ذكره الجاحظ في البيان والتبيين وفي شرح
المقامات ما هو لو كثر تتبعه أفضل مرتبة
معرفته الوجوب كما ذكره السيوطي
رحمه
منه

وكنت علقت على أبياته جواهر عقود له • فصار بفضله سبحانه عقد المعقود
ولعلك تقول فيه • بعقلك الصريح وفكرك النبيه • راعيا حال سلك التشبيه
• أبياته بين السطور بروضته • كالورد وكشقائق النعمان •
لكني ما تخلصت من طعن إخواني • وخلص فلاني • بأنه اشتغال بالعبث
ونشرهم بين العامة واللبث • لأن معاهد التنصيص ما أبقى فيه المرام للتخصيص
فتركته مطروحا في زاوية الخمول • ونقدوها لدى كل معلوم ومجهول • إلى أن
منّ الله تعالى بتأليف المعقول • شرح شواهد المطول • وباكب الطالبين
عليه أكبابا • وإلباب إلحاحهم بانتساخه إلبابا • فشمرت ساق الاهتمام ثانيا
بتدوينه وتبييضه • فأشرق زند إبرامهم بوميضه • وجعلته تحفة لسدة
أمير المؤمنين • وعتبة ملك الموحدين • سلطان البرين • خاقان البحرين
بل سلطان سلاطين الأمم • منهم العرب والعجم • الملك الدين الكريم
السميدع المقدام العظيم • فارس مضمار الهمة • حارس أخبار الأمة
ناصر الدين المبين • قاهر الأعداء والمشركين • المجاهد في سبيل الله
القاصد لإعلاء كلمة الله • خادم الحرمين الشريفين المتحرمين المنيفين شعر
• ظل الإله مل للخلق قاطبة • كهف الأنام معين الحق والدين •
وهو السلطان ابن السلطان السلطان أحمد خان بن السلطان محمد خان
أسس الله بنيان دولته وحرسها إلى مدى الدوران • وأقام صولته وبرهانه
وأدام شوكته وشأنه • وجعل سيفه قلادة للأعداء • وعزته لقهر المشركين
والأشقياء • فلو نظر إليه بنظر الإكرام والإحسان • والركت بي هذا بالإمعان
والاتقان • لعله يكون أحسن من نظم الوشاح • لما فيه من لطف الأفراح
ومن معاهد التنصيص لما فيه من الفوائد الجمة • والتلخيص ومن التقريب لما فيه من مجاز
البيان والتقريب • إذ بعضه يطول على قده • وبعضه يقصر عن قده • وهذا
مصنوع على قدر القامة • ومصبوغ على الاعتدال والاستقامة • فكأنه عمل في

طلب لمن حب • وبدا وبشر اشره للاحب مشتمل على الفصوص والنصوص
دون المزيف المنقوص • حاو لجميع الاجناس • راو لما له الاستيناس • وما قنعت
باثبات ما حفظت من الاثبات • بل راجعت قوانين الثقات • غير ملتفت الى ايراد الاشياء
الشاذة النادرة • والروايات الفاذة الفاردة • بل ذكرت في تعيينها
وتبيينها ما اطبقوا عليه • واشاروا بالاختيار اليه • وارجو ان لا يقع دون الغرض
منه سهم الصواب • وقوع سهام من تصدى لشرح شواهد الكتاب • واذا انتبه الخبير وكان خبار
بما يليه السبر والمسبار • عذرني في ما قصدت به سابق تقصيره • ولا اعتمدت باري هذا
تحريرا وتقريرا • بل وددت ان يكون غير رفيه قد كفى شيئا قد كنت له متوكفا
فاعرف له فضل التقدم • واعرف بحق التعلم كيف لا واني امتنعه عن الاعتذار •
لكثرة موارد الشواهد وصعوبة امر الاشعار • مع ما في من تفرق البال • وتشوش الحال •
وتراكم الاكدار • وتزاحم الاقدار • وقد كنت قبل مبتلى بقضاء حب • وما حصلت
فيه الا التعب والنصب • والا الحد من الاصاغر • والعتاب من الاكابر • والا
الذل في الدنيا • والوزر والسؤال في العقبى • وقد ذرعت على الستين واوزد
غرامي في طلب اليقين • فها انا الآن جمعت منتشره • والفت منتظره • وحللت
معقوده • واعدت مفقوده • ونشرت مطويه • وحشرت مخفيه • ومددت مقصوره
وسددت مكسوره • وما ادركته الا في مدة طويله • مع محنة عويله • ومهانة جزيله
وبنية عليلة • ومنية قليلة • بمجاهدة كثيرة • ومحاورة وفيرة • وبعد فالراي كدر
والفكر جمود • والجد حديد • والحرص عتيد • فلا يظنن فيه ما نطق الوارع في المكدود
فان امور السق التشريع ولن تناله الا بتعب شديد • والا تكالي واعتصامي الا
بالله • ولا رجائي ولا املي الا من الله • وهو الميسر لكل صعب وعسير • ومنه
التوفيق والارشاد والتيسير • وسميته بالتنصيص في شرح شواهد التلخيص •

والاسمي ان نام كردن ماخوذ من عنوان القاموس ويستدل ابو علي النسخ المعتمدة له فاحفظه فانه ربما يغفل عنه منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

غدائره مستشزرات الى العلى تضل العقاص في مثنى ومرسل

ق

ثم انه ذكره صدر بيت لامرئ القيس بن حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم الكندي
الشاعر المفلق المشهور وعجزه ما ذكرناه كما تراه وهو من معلقته المشهورة التي هي
من الطويل وهي قصيدة جيدة بليغة غراء • وقد رجحت وفضلت على قصائد علماء الشعر
اذ ما فيها بيت الا ويصلح ان يستشهد به على اصل فن من الفنون وقد صنف فيه كتابا
ابو القاسم الحسن الآمدي صاحب الموازنة وغيرها ونذكر في هذا الكتاب ابياتا منها مطلعها

وزعم صاحب القاموس انه سليمان بن حجر وكان ابوه الملك الضليل وهم عشرة من الشعراء المشهورين امرئ القيس ... تطاول ليلك ... منه

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل •

وقبله: وجيد كجيد الريم ليس بفاحش • اذا هي نصته ولا بمعطل

وبعده: وكشح لطيف كالجديل مخصر • وساق كانبوب السقي المذلل •

ويضحي فتيت المسك فوق فراشها • نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل •

قوله غدائره مبتدا وضميرها الى الذكر المجرد بها عائد الى الفرع المذكور فيما قبله كما
عرفته وربما يظن رجوعه الى فاطمة التي ذكرها بقوله • افاطم مهلا بعض هذا التدلل •
فيتحد بسائر الضمائر الراجعة اليها ايضا ويقدر ايضا على ما يرد من تضمير
المؤنث وامرأة ليث سهل كما في المغني وقد صح ان يقال ذلك الشخص لقيته فمر
عن المؤنث كما ذكره الرضي وغيره وقد يؤيد هذا بما ذكر في تفسير ذلك الكتاب وابنه الهادي
الى سبيل الصواب والغدائر جمع غديرة بمعنى گیسو زنان كما في المقدمة والمهذب
والقانون • وگیسو بافته ايضا كما في تاج الاسامي والذوائب گیسو مرد كما قالوا
وقيل الغدائر الذوائب كما هو المشهور ومستشزرات خبره والشزر من الفتل ما كان
الى فوق خلاف الدور والمغزل يقال حبل مشزر وغدائر مستشزرات كما في الصحاح
والى العلى بضم العين جمع العليا كالدنيا في جمع الدنيا متعلق به لكنه ينبغي ان يكتب بالالف
كما شاهدناه وما ظن انه اسم مفرد كالعلو بمعنى الرفعة والشرف مؤيد بما ذكره من ان ذوائبه
مشدودة على الراس بخيوط كما في الصحاح فهو لا يغرنا والجملة صفة للفرع كما قيل لكن
على التاويل المذكور يكون الشتيت فيه هذا وجملة تضل العقاص كما في عامة الرواية
قيل خبر ثان وحذف الضمير للعلم به لان العقاص هي الغدائر قال الوزير ابو بكر عاصم ق

الذوائب بالفارسية في صورة الواو فاحفظه منه

شرح الديوان هو المردي عنه بعلي ايضا وفت رنفسه روايه تفضل المدري جمع المدري
بكسر الميم بمعنى المشط على ما قيل وفيه بل الصحيح انه بالفارسية بشر خاره كما في تاج الاسامي
والمهذب وهو شي يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط واطول منه
يسرح به الشعر الملبد ويستعمله من لا مشط له كما في النهاية وقيل هو شي كالمسلة تصلح
بها الماشطة قرون النساء كما في الصحاح وهذا لا يناسب في مقام المدح وان بني على
الفرض ثم قال الوزير حاكيا عن ابي علي هو نفسه ربما عقدت المراة عقيصة من شعر
غيرها تفضلها بشعرها فيريد ان ما وصلت من شعر غيرها بشعرها يضل في شعرها لكثرته
وروايه المداري احسن كما لا يخفى هذا كلامه وفي معنى متعلق بتضل والجملة صفة فرع ايضا
بتقدير العائد او العقاص منه كما في الفوائد شرح المعلقات لمولانا احمد الفقيه الشيرازي
بخطه **فائدة** يكتب نحو القلائد والرسائل والغدائر والذوائب بالهمز المقصور برسم الياء قال
ابن مالك رحمه الله في الالفية

والمد زيد ثالثا في الواحد • همزا يرى في مثل كالقلائد

قال المكودي في شرحه يعني ان الحرف المفرد مدا ثالثا زائدا قلبت في الجمع الذي على فعائل
همزة نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز بخلاف قسورة وقساور ومعيشة ومعايش

انشد المص رحمه الله سبحانه

وفاحما ومرسنا مسرجا • وهذا من ارجوزة طويلة مشهورة للعجاج

اوله ما هاج احزانا وشجوا قد شجا • من طلل كالاتحمي انهجا
امسى لعافي الرامسات مدرجا • ازمان ابدت واضحا مفلجا
اغر براقا وطرفا ابرجا • ومقلة وحاجبا مزججا
وفاحما ومرسنا مسرجا • وبطن ايم وقواما عسلجا

الى آخرها ومما يجب ان يعلم ان قوله ازمان جمع زمن وهو بالنصب كما ضبط
في نسخة قديمة مصححة مقابلة بنسخ مقروءة على ابن اخي الاصمعي وقد ظن انه اسم
امراة رفعت بالابتداء وابدت خبرها ولعمري انه ممن لا يعرف قدر الشعر •

المدري بالدال المهملة وقد ظن انه بالذال المعجمة جمع
المذرى وهو خشبة ذات اطراف يذرى بها الطعام
وينقى الكدس وذا من العقاص بمعنى المدرى فقد خبط
وخلط قال المطرزي العقاص سير يجمع به الشعر والعقيصة
الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور كما ذكره
الهروي وقيل للمراة الشعر يلوي ويدخل اطرافه
في اصوله كما ذكره الفيومي والجوهري
ايضا وانشد البيت
منه

وحاصل معناه ان غدائره مرتفعات او مرفوعات
الى فوق بعيث شعرها المشدود راسها في سائر
شعرها المفتول والمرسل وفيه الاغراق في
بيان كثرة شعرها بحيث لا يخفى
منه

مقصور زمان بمعنى المدة القابلة للقسمة ويطلق على الوقت
كثيرة ويجمع على ازمنة كما في المصباح والقاموس وفي
كل فيه ونقصه وما زيادته مدة ما انشأه الكاسم منه نحو
زمان على ازمنة غالبا انتهى صح

ازمان صح

كما نبه عليه الفاضل شمس الدين الفناري وتبعه كسبطه
حسن چلبي على ما افهم من حاشية المخبرين وان
غلط في حاشية الصغرى تبعا للفاضل التفتازاني
في شرح الايضاح هذا ثم لو تركت ان تقول ان اصل
الكلام ابدت ازمان كذا اي ابدت ليلى او الحبيبة
ازمان كذا ابدت فحذف ابدت لقوله ابدت والمضاف اليه ايضا وبقي المضاف وهو ازمان
على حاله الاصلي كما قيل في قراءة سبحانه فلا خوف عليهم على من قرأ بالضم ولم ينون اي فلا خوف
شيء عليهم ويجمع سلام عليكم اي سلام الله كما في مغني ومسوغ الشعر او نزول كما لا يخفى
منه

ومنها صنعة المغالطة وقد اكثرنا تسخيد الذهن الاذان
منه

هذا ثم الظاهر انه في تقدير اذكر ازمان وصالها وجملة ابدت استيناف فيه او هو
مضاف الى ابدت وهو مسند الى ضمير ليلى في قوله •

فان تبصر ليلى سلمى او اجا • او باللوى او ذي حسا او يايجا •

هذا ويجب ان يعلم ايضا ان هذا النسق في كلامه كثير جدا • كقوله •
ازمان تحت قوانت وقه البراح • ازمان لا احسب شيئا منزفا • ازمان غراء تروق الشفا •
وكقول النمر • ازمان لم تاخذ الي سلاحها • ابلي بجلتها ولا ابكارها •
هكذا باعجام ابن بري وهو المروي في كتاب ابيات المعاني لابن قتيبة ورواية ابن
العسكري ايام بدل ازمان كما في قول عتيبة بن بجير الحارثي •

ايام تهجر في ليلى وحسدها • واطيب العيش عندي مضغة الجسد •

وانشد زياد الاعجم لنفسه في قصيدة مختارة له •

ايام لو تختل وسط مفازة • فاضت معاطشها بشرب سائح •

ونظائر كل منهما كثيرة في القديم والحديث وقد ذكرنا نبذا منها في الرز وقيات
٤٥ والطرف العين ولا يجمع لانه في الاصل مصدر فيكون واحدا وجمعا وفي
التنزيل لا يرتد اليهم طرفهم والمقلة بالضم شحمة العين التي تجمع البياض والسواد
كما ذكره الجوهري وغيره فلا استدراك فيه اصلا كما لا يخفى • والزجج دقة خلقية في
الحاجبين وطول حسن مختصة بالرجال في الاغلب كما يرشدك اليه الورود في الحلية
بخلاف التزجيج فانه يكون بالقصد ويختص بالنساء يقال زججت المراة حاجبها
اي دققته وطولته بتعملها والفرق ظاهر واليه الاشارة في قول الراعي

اذا ما الغانيات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا •

اقول المرسن بفتح الميم وكسر السين موضع الرسن اي الحبل من انف الفرس ثم كثر
استعماله حتى قيل مرسن الانسان وقد فعلت هذا الامر على رغم مرسنه بفتح الميم
قال وفاحما ومرسنا مسرجا • شبه بها حسن الانف في الدقة والاستواء
بالسيف السريجي كما ذكره المص اولا وهو الموافق لشرح الديوان وما يروى عن

وزعم ابن خالويه في شرح قول ابن دريد
رصاحبي صارم ... ان الشجر
وذكر المشرفي من اسماء
السيف ...

الاصمعي ايضا كما ذكره الجوهري وغيره وقال الشيخ العلامة وانما لم يجعل اسم مفعول منه لاحتمال الجر واللطافة مبني على ما اشتهر من ان المشتقات لا تكاد توخذ من الجوامد وقد صرح به الشيخ ابن هشام في شرح القصيدة وهو المشهور قال ابو حاتم الفاحم الشعر الاسود شبه سواده بسواد الفحم كما هو المناسب بحال اهل البادية والمسرح المحسن كما ذكره شارح الديوان عن الاصمعي وهذا هو المرتضى عند المرزوقي ايضا على ما افاده كلام في قول سعد بن ناشب الحماسي وصمم بتصميم السريجي ذي الاثر

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

الحمد لله العلي الاجلل وهذا من ارجوزة مليحة طويلة مشطورة مشهورة لابي الفضل بن قدامة بن عبيد الله العجلي الربعي الفحل الاسلامي المشهور بكلامه في كل فنون كلها المكنى بابي النجم على ما هو المعروف عند العامة كما ذكره ابن بري وغيره وكان ابو النجم انشدها في وصف الابل وبسط على ما في الاغاني ان ابا النجم هذا ورد على هشام ابن عبد الملك في شعراء فقال لهم هشام صفوا لي ابلا فقطروها واوردوها واصدروها حتى كاني انظر اليها فانشدوه وانشد ابو النجم ارجوزته هذه بديهة وقد كان اسرع الناس في الارتجال قال الاصمعي اخبرني عمي عن جفيدات الشاعر انه قال نظمت هذه الارجوزة في قدر ما يمشي الانسان من مسجد الاشياخ الى مسجد حاتم الجزار وما بينهما غلوة سهم هذا وقال في الفائق ذكر دماذ انه يحكى ان هشاما سهر ذات ليلة فطلب الشعراء ليسوه بالنشيد فكان ممن انشده هناك ابو النجم هذا فلما بلغ من لاميته التي اولها الحمد لله الوهوب المجزل الفاعل الفرد الكريم الاعدل الى قوله والشمس قد صارت كعين الاحول استشاط غضبا وقال اخرجوه وكان اعمى وهذا خاصة انتهى لانها هشاما كان احول

كما قال الفرزدق

يقلب راسا لم يكن راس سيد ● وعينا له حولاء باد عيوبها ●

كما ورده

كما اورده ابن هشام في شرح القصيدة وانكر هذا في اجلل حيث فكه للضرورة كما في الفائق والمغرب والارضح وحقه الادغام كما هو المعروف عند عامة الانام وفيه تحريك اللام بالكسر ايضا اذ قاعدة الوقف تقتضي سكون آخر الكلمة ولو في النثر بخلاف صورة النصب اذ تقف مثلا الحمد لله علي اجلالا هذا ولعلك تقول ان الانسب الاشهر بقول العجاج تحمد الذي الجليل الاجلل ● كما لا يخفى على كفهم الاعدل ● والمستقيم الانبل ● والذكي الاجزل ●

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

كريم الجرشى شريف النسب وصدره مبارك الاسم اغر اللقب ●

وهذا من قصيدة لابي الطيب المتنبي يجيب بها عن كتاب سيف الدولة وكان ارسله بخطه من ميافارقين اليه بعد ان مع هدية حسنة ومال واعانه يستدعي رجوعه اليه الى حضرته ومطلعها

فهمت الكتاب ابر الكتب ● فسمعا لامر امير العرب ●

وقبله

وما قيت كل ملوك البلاد ● فدع ذكر بعض بمن في حلب ●
ولو كنت سميتهم باسمه ● لكان الحديد وكانوا الخشب ●
افي الراي يشبه ام في السخا ● ام في الشجاعة ام في الادب ●

مبارك الاسم اغر اللقب ● الخ

اخو الحرب يخدم مما سبى ● قناه ويخلع مما سلب ●
اذا حاز مالا فقد حازه ● فتى لا يسر بما لا يهب ●

اقول المبارك ما فيه الخير وقوله تعالى هذا ذكر مبارك تنبيه على ما يفيض من الخيرات الالهية وقوله تعالى انزلني منزلا مباركا اي حيث يوجد الخير الالهي ولما كان الخير الالهي يصدر من حيث لا يحس وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر قيل لكل ما يشاهد منه زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه بركة كما في المفردات ولما اضيف الى الاسم بين بانه مبارك

وهذا لغير الكلف في كشف الكامل على ما يأتي
ان شاء الله تعالى

يتبرك به لمكان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كما افاده
الواحدي والاغر التعبير بمنا الوضوح امر الممدوح ونباهة شانه واضيف
الى اللقب بفتحتين وهو اسم يسمى به الانسان سوى اسمه الاول ويراعى
فيه المعنى بخلاف الاعلام ثم انه ضربان ضرب على سبيل التشريف كما
لقاب السلاطين وضرب على الذم واياه قصد سبحانه بقوله ولا
تنابزوا بالالقاب كما في المفردات وهو سيف كرد له معنا ولما كان
السيف يضرب الى البياض قال اغر كما قيل ثم ان الكرم اذا وصف به
الانسان فهو اسم للاخلاق والافعال المحمودة التي تظهر منه ولا يقال هو
كريم حتى تظهر ذلك منه قال بعض العلماء هو كالحرية الا ان الحرية قد
يقال في المحاسن الصغيرة ايضا بخلاف الكرم كما في المفردات الجرشي
بكسر الجيم والراء المهملة وفتح الشين المشددة مقصورا كالزمكي والد
فقي النفس كما قاله الشارح وهذا شايع في معناه الظاهر اذ يقال فلان
كريم النفس او هو بمعنى الذات لما في تاج الاسامي الجرشي تن ومعنى
قوله تعالى ويحذركم الله نفسه ذاته كما في المفردات شريف النسب
اذ هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان الحمداني المشهور كان حضرته
مطلع الجود ومقصد الوفود وكان شجيعا اديبا شاعرا مجيدا اجتمع
على بابه مثل ابي الطيب وابي الفرج والخالدي توفي رحمه الله بحلب
ونقل الى ميافارقين ودفن بتربة امه داخل البلد سنة ست وخمسين
وثلثمائة كما في الوفيات

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

وليس قرب قبر حرب قبر وقبر حرب بمكان قفر

وهذا البيت من الرجز وصدره ماذكرناه كما افاده الشارح رحمه الله فقفيه
القوا او هو مشطور او مصرع لان عروض الرجز لا يجي مقطوعا

كما

كما هو المستفيض ولو صح رواية قفر بالرفع على ان يكون صفة
مقطوعة لكان لا ينفع الاقواء وهذا البيت يروى العلقمي عن المسعودي ان حرب
بن امية جد معوية رضي الله تعالى عنه خرج في عير من قريش فمرت بهم
حية فقتلوها فعرضت لهم حية تطلب ثارها وقالت قتلتم فلانا
ثم ضربت الارض بقضيب فنفرت الابل فلم يقدروا عليها الا
بعد عناء شديد فلما جمعوها جاءت فضربت ثانية فنفرتها فلم
يقدروا عليها الى نصف الليل ثم جاءت فنفرتها حتى كادوا يهلكوا
بها عطشا وعناء وهم في مفازة لا ماء فيها فقالوا الحرب هل عندك
من حيلة او غناء فقال لعلها ثم ذهب حتى جاوز كثيبا فرأى ضوء
نار على بعد فاتبعه حتى اتى على شيخ في خباء فشكا اليه ما نزل به
وبصحبه فقال له الشيخ اذهب فاذا جاءتكم فقل باسمك اللهم سبعا
فرجع اليهم وهم قد اشرفوا على الهلكة فلما جاءتهم الحية قالوا ذلك
فقالت تبا لكم ولمن علمكم فاخذوا ابلهم فقتل الجن بعده حرب
بثار الحية وقالوا فيها وقبر حرب بمكان قفر البيت انتهى بنوع
الاختصار فيه وهذا ظاهر في انه من كلام القوم هناك وانه يكذب قول من
قال ان الرجز ليس من الشعر ويرى الشيخ في مختصره عن عيون المحكوكات انه
كلام الجن وهكذا رويه الكيوطي عن الزماني ونصه ذكروا انه من شعر الجن لا
يتهيأ لاحد ان ينشده ثلاث مرات فكانه ينظر الى ما قاله الجاحظ من انه
لما رأى من لا علم له ان احدا لا يستطيع انشاده ثلاث مرات في نسق واحد
لا يتتعتع ولا يتلجلج قيل ان ذلك انما اعتراه اذ كان ذلك من اشعار الجن صدقوا
بذلك هذا لكن ذلك وهم لا ينبغي ان يستند به لانه ينشد كذا فوق ثلاث
كما لا يخفى قال ابن في المثل السائر ومن ذلك اي من المعاظلة اللفظية
وهي ما كرر فيه حرف واحد وحرفان في كل لفظة من الفاظه نظما او نثرا فيثقل

التعتعة في الكلام التردد فيه من عي او حصر والتجلجة سخن شوريده كردن كما في تاج المصادر منه

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه لم يعال الزما يلهزه ولم يخن بعضه كما في النهاية منه

النطق به قول بعضهم وقد جرب الح فهذه القافات والراآت كانها
في تتابعها سلسلة لا خفاء بما في ذلك من الثقل اهـ اقول الواو في
قوله وقبر اما مزيدة كما في قول الحماسي في مطلع . وليس يعيشنا هذا امهاة
واما عطف على شيء في ذهن المتكلم لما ذكر في الباب الرابع من المفتاح من
ان الواو تدل على العطف البتة واما للاستيناف واما للابتداء على راي
من يثبته وهو مرفوع مبتدا مضاف الى حرب وقوله بمكان خبره وقفر
بالجر صفة مكان وهو بفتح القاف مقلوب القفر يعني الخالي عن الماء و
الكلأ وقوله قرب بالنصب خبر ليس قدم على اسمه وهو قبر وهو كثير في
كلامهم وليس بفخر ولته ومنه ما في قوله وليس سواء عالم وجهول وكان
من حقه ان يقال قرب قبره فوضع الظاهر موضع الضمير دلالة على لزوم
التوجع والمعنى ان قبر هذا الرجل بمكان قفر فاليس قبر في قرب قبره وانه
دفن بمكان لم يدفن فيه غيره فظاهر البيت اخبار ومعناه تأسف
وتحسر على كون قبره في ذلك المكان كذا ذكره الخوارزمي في شرح شواهد
الايضاح وما في القبر والقرب من الجناس ما لا يخفى ومما يجب ان ينبه
له ان القرب هنا بمعنى المقارب والاضافة لفظية واما المعنوية فيما في
المصدر على معناه الحقيقي ويجوز ان يكون نصب قرب على الظرفية او
الكلام محمول على القلب كما في قوله يكون مزاجها عسل وماء . فلا يلزم كون
اسم ليس نكرة والخبر معرفة لاضافته الى المضاف الى العلم كما ذكره الفاضل
الفنري وان ليس بمعناه المشهور على الاول وبمعنى ما النافية على
الثاني كما يرشدك اليه قول الحماسي المذكور وقولك ليس في الدار احد
ويشهد به الذوق السليم والم التعارض الجاري على صراط مستقيم وقد
جاء في التنزيل القديم ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع . سأل
سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع . والليس فيكم

رجل

رجل رشيد . وغير ذلك من آيات القرآن العظيم . هذا والله يهدي
من يشاء الى الحق القويم

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

كريم متى امدحه امدحه والورى ... معي واذا ما لمته لمته وحدي

وهذا لابي تمام حبيب بن اوس الطائي المشهود له بالبلاغة وحسن الفصاحة
من قصيدة من الطويل يمدح بها ابا المغيث موسى بن ابراهيم ويعتذر اليه
عما نسبوه من هجائه له ومطلعها

شهدت لقد اقوت مغانيكم بعدي . ومحت كما محت وشائع من برد

وتمام ما ذكره المصنف ما سرو ناه انفا كذا لكن في ديوانه وقع متى بدل اذا وتنبه عليه وقبله

اسربل هجر القول من لو هجوته . اذا لهجاني عنه معروفه عندي
ومن لم يزعني عنه غير وازع . لاعديتني بالحلم ان العلى تعدي

وانشد الخوارزمي في شرح شواهد الايضاح بيتين قبله احدهما ما ذكر آنفا والآخر هكذا

اعيذك بالرحمن ان تعرد الكرى ... بعتبك عن طرف امرئ صادق الود

ولم نجده في الدواوين التي في ديارنا وكذا انشد بيتين غير ما ذكر ولعله مبني
على اختلاف النسخ اهـ وينبغي ان يعلم انه لا وجه لزيادة لفظ معي في المتن
سوى انه ينطق بعض الانفة من جهلة انه من تتمة المصراع الاول وليس
كما يعرفه من له ادنى حظ من العلم . او اقل نصيب من الفهم . نعم يقال انه
كتبه ليتم قوله والورى جملة وانه ليس بعطف على فاعل امدحه وفيه
انه ليس يلزم له فيما هو بصدده ثم ان عطفه عليه وان جاز لوجود
الفاصل بضمير المفعول لكنه يأباه رعاية حسن المقابلة بقوله وحدي فانه
حال جزما مع انه لا معنى لاعتبار مدحه في الجزاء لانه ان كان هو المدح الذي في
الشرط لزم العيب لان معنى الشرط والجزاء هو مقارن الشرط للجزاء فلا معنى
لاخذ الشرط في الجزاء واعتبار المقارنة ولو قلنا بعطفه على جملة امدحه الذي

هو الجزاء يلزمه كون جزاء ايضا فيلزم اتحاد الشرط والجزاء الاول
اعني امدحه فالمصير الى جعله حالا لان القيد هو مناط الابيات والنفي
فيرجع الجزائية اليه فهذا هو وجه ما جعله الشارح رحمه الله للحال دون العطف
مع انه هو الاصل في الواو كما افاده الفاضل الامام في حاشيته هنا وهو المختار
عند السكاكي ايضا كما عرفته آنفا قوله كريم بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي
هو كريم ومعناه نيكوكار • وبزركوار • وجوانمرد • والكه چون مال وعلم
فزون شود تواضع ونزديكي بمردم بيش كند كما في القانون وقد عرفت
في شرح بيت ابي الطيب معنى الجميع هذا ومتى اسم شرط كما في قوله متى اضع
العمامة تعرفوني وامدحه مجزوم به والورى مقصور كالحصى الخلق واللوم
العذل بمعنى نكوهيدن فهو ملوم على النقص والفاعل لائم كما في قول الشاعر

فيا لائمي دعني اغالي بقيمتي • فقيمة كل الناس ما يحسنونه •

وكلمة اذا ظرف للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة
الفعلية عكس الفجائية وتكون فعلا ماضيا كثيرا كما في المغني قال رحمه الله
في الشرح وفي استعمال اذا والفعل الماضي ههنا اعتبار لطيف وهو ايهام
ثبوت الدعوى فكانه تحقق منه اللوم فلم يشاركه فيه احد انتهى وحاصله
ان فيه مع التحرز عن وقوع الملامة منه ايهاما بثبوت الدعوى لاشعار لفظ
اذا بالقطع والماضي بالتحقق فكان الملامة منه وقعت قطعا ولم يشاركه
فيها احد لتنزهه عما يوجب الملامة واما الاحتراز عن لوم الممدوح بالفعل فقد
حصل من اذا الدالة على الاستقبال وايهام الوقوع لم يخل بذلك لانه عين التنزيه
والغاية البراءة عن استحقاق اللوم فليتأمل فانه دقيق جدا كذا في الحاشية
الامامية نقلا عن حاشيته رحمه الله وحاصله انه جواب جدلي يرد به زعم الزوزني
في رجحية كلمة ان الدالة على الشك فليتأمل فيه ومما ينبغي ان يعلم ان كلمة
ما تكون مزيدة للتوكيد بعد اداة شرط غير جازمة كما في قوله تعالى حتى اذا

وفي السرين فانهم غير مؤمنين الاية وغير ذلك في
النظم الجليل والاشعار كثير جدا منه

ما جاؤها

ما جاؤها شهد عليهم سمعهم الاية كما في المغني قال الآمدي في كتاب الموازنة
ان البحتري اخذ هذا المعنى وقال

اذا شكونا إذاه بعد ما وسع الورى • ومن ذا يذم الغيث الا مذمم •

انشد المص رحمه الله سبحانه

وما مثله في الناس الا مملكا • ابو امه حي ابوه يقاربه •

وهذا من قصيدة للفرزدق من الطويل يمدح بها ابرهيم بن هشام بن اسمعيل
بن هشام بن مغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي نسبة الى جده
البعيد وهو من اقبح الضرورات واسمج الالفاظ وابعد المعاني كما ذكره
المبرد في اوائل الكامل قيل هذا البيت اذل دليل على ان العرب مالكة
ازمة الالفاظ تتصرف فيها كيف تشاء فقد تعب الناس في فهم معناه
منذ سبعمائة سنين والى الآن هذا وذكر في بحث اسم ما ولا من اللباب انه
يمتنع الفصل بين العامل والمعمول بالاجنبي وانه لا يجوز كانت زيدا الحمى
تاخذ بان يكون زيدا مفعول تاخذ والحمى اسم كانت وكذا لا يجوز ضربت
وذهب زيدا وعمرو وهذا وقال ركن الدين العلوي في ضمير الفصل انه يمتنع
الفصل بين الصفة والموصوف بضمير الفصل هذا ويجب ان يعلم ان ابرهيم
هذا هو خال ابي الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي الذي بويع
له بعد ان توفي اخوه يزيد بن عبد الملك سنة خمس ومائة واستوفى خلافته
حيث كان يزيد عهد بالخلافة اليه ثم من بعده لولده الوليد كما ذكره ابن الشحنة
في روضة المناظر وكان ابرهيم المذكور امير المدينة من طرفه وكانت والدته فاطمة
بنت هشام بن اسمعيل المخزومية قال شيخ الاسلام الهروي حفيد له رحمه الله
في حاشية المختصر قوله اسمعيل المخزومي ووقع في شرح المفتاح المغيرة بدله
فكان اسمعيل اسم والمغيرة لقب هذا وعبارة شروح المفتاح هكذا وهو
ابرهيم بن هشام بن المغيرة المخزومي فقال الفاضل الامام في الحاشية

ومن لطائف الفرزدق انه مدح زين العابدين علي بن الحسين
رضي الله تعالى عنهما بقصيدة [illegible]
[illegible] الفرزدق
[illegible] • [illegible]
[illegible]
وكان [illegible]
[illegible] • [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى
كما [illegible]
منه

وتلخيصه وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملكا
ابو امه ابوه اي ابو ام المملك هو هشام ابو
الممدوح وهو خاله كما ذكره ابن
قتيبة في ابيات المعاني ففصل بين المبتدا
والخبر اللذين ابو امه ابوه بحي وهو اجنبي منهما
وفصل بين الصفة والموصوف اللذين
هما حي يقاربه بابوه وهو اجنبي
منهما كذا ذكره ابو علي الفارسي
منه

والتوفيق بين الروايتين ان يقال للاب هشام اسمان اسمعيل وغيره
او احد همّا اسم جد هشام فذكر اسم الاب في البيتين هذا فكان المولى
الحفيد لم ينظر اليها او لم يلتفت فلقد وافق الحق واصاب وان كان
غافلا عنه هو الصواب كما عرفته من التحقيق الحقيق اذا رزقت بالسداد والتوفيق
لكن ما ظنه من الصواب كما هو الظاهر من سرده بلا ارتياب فهو وان كان
كما كان سراب لا يروى منه الى يوم الحساب والحق ما شيدنا اركانه واوردنا
برهانه ثم في لفظ يقاربه تنبيه على ان محاسنة الملك للممدوح ليست من جميع احواله وطواله

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا ... وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

من الطويل وهو لعباس بن الاحنف كما ذكره المصنف في الايضاح وتبعه الاخرون
وذلك في شهرته ما هو وان لم نجده في الديوان المنسوب اليه في ديارنا وترجمته
هو ابو الفضل عباس بن احنف بن اسود بن طلحة الحنفي اليماني الشاعر المشهور
وكان رقيق الحاشية لطيف الطبع ظريفا نظيفا غزلا حسن الالفاظ كثير
النوادر توفي رحمه الله سنة ١٩٢ كما في الوفيات وغيره فلقد ظهر من هذا ان ما قيل ان
الصواب ان الشاعر كما في الحاشية الشريفية ليس بحق ولا صواب
وانما هو لنظم آن المقلدين كالسراب واما الاطلاع على ما قصده الشاعر بحيث
ينكشف من جلية حاله وقت انشاده فهو مما لم يكلف الله سبحانه احدا من عباده حتى
يستنبط منه معنى موافق لمراده وانه ليس بلازم قطعا وانما الاعتبار الى
ما تحمله مجرد اللفظ كما في المثل السائر يعرفه الاديب الماهر على ان للحكيم ان
يستطرف كما ان للمستطرف ان يسلك مسلك الحكيم نعم يمكن ان يوجه ذلك
لو سبق تمام الكلام ولو حفظ اوله مع لغه واما ترديده بناء على الاحتمال العقلي
فهو بعيد عن مذاق الفن وسياق الكلام وانما يناسب ذلك في الجدل وشبهها
وهو ظاهر واما ما انشده من شعر المتنبي فهو من قصيدة له مثل الوفرات ها

وخنيف هو ابن الجليم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
ابو حي من العرب كما ذكره الجوهري واليه
ينسب الشاعر كما تراه
منه

يودع اباشجاع عضد الدولة عسكره وقد قتل في الطريق بامركذا مطلعها

فدى لك من يقصر عن مداكا ... فلا ملك اذا الا فداكا
ثم قال
وقد حملتني شكرا طويلا ... ثقيلا لا اطيق به حراكا
احاذر ان يشق على المطايا ... فلا تمشي بنا الا سواكا
فلو اني استطعت خففت طرفي ... فلم ابصر به الا اراكا
وكيف ابصر عنك وقد كفاني ... نداك المستفيض وما كفاكا
الى اخرها

فمعنى قول القائل لعل الله ارجو منه ان يجعل هذا الفراق سببا لاقامتي عندك
بان اصلح اموري واعود اليك وبان احمل اهلي الى حضرتك فاقيم عندك
فارغ البال كما ذكره الواحدي وبهذا ظهر حال ما ظن من الاشارة ايضا كما لا
يخفى قوله ساطلب وانما ادخل السين عليه اشارة الى ان البعد وان
كان لغرض اخر لكنه لا يريد ان يطلبه الا بالنظر الى الاستقبال كذا نقل عنه
رحمه الله فكان هذا مبني على ديدن الشعراء حيث يقولون ما لا يفعلون
او على ما ذكره العلامة الشيرازي في طبقات الحكماء عن ابن الهيثم من ان الانسان
مجبول على طلب البعد ممن قرب وبالعكس انتهى وقوله بعد الدار اي دارك
داري ومحل اقامتي عنكم وانما اضاف البعد الى الدار لان بعد نفس المحب
الصادق والصديق لا يكاد يطلب في مذهب المحبة والمروة بل لا يمكن ان
يزول خيال المحبوب والممدوح عن القلب جدا وهذا امر ذوقي لا ينكره
الا المكابر او غبي مجازف ويرشدك اليه قوله لتقربوا اي ايماء الى رجاء
قربهم ودوامه دون الاقتراب والقربة فمع انه لا يخل بالوزن اصلا
ثم المتوارث المتواتر ان لتقربوا بفتح الراء من حد علم كما يشهد به قراءة لا
تقربوا الصلوة وانتم سكارى الاية ويجيء من باب حسن ايضا خلاف
بعد وقوله وتسكب اي تصب عيناي دموعها لتجمدا اي عيناي والالف
للتثنية لا للاشباع بجعل العينين في حكم العضو الواحد كما قيل في قوله ما كا

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ • شُقَّتْ مَآقِيهِمَا مِنْ أُخُرْ •

اذ كانت مناسبة بينهما ولا داعي الى ارتكاب امثال ذلك من غير ضرورة او نكتة يعني بها جمود الدم والعين عبارة عن بينهما كما ذكره الجوهري وغيره وذكر الشارح رحمه الله في بيانه ما يغنيك عن استقصائه وكان قد اخذه من قول عروة بن الورد العبسي على ما في الموازنة هكذا اما تقول سلمى لو اجمعت لسرتي • ولم تدر اني للمقام اطوف • فليلاحظ فيه تأمل

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ • وَتُسْعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ •

وهذا عجز بيت لابي الطيب من الطويل وصدره ما سردناه وهو من غرر قصائده يمدح بها سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان الحمداني المشهور المار ذكره آنفا ومطلعها

عَوَاذِلُ ذَاتِ الخَالِ فِيَّ حَوَاسِدُ • وَإِنَّ ضَجِيعَ الخَوْدِ مِنِّي لَمَاجِدُ • وقبله

وَحِيدٌ مِنَ الخُلَّانِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ • إِذَا عَظُمَ المَطْلُوبُ قَلَّ المُسَاعِدُ • وبعده

تَثَنَّى عَلَى قَدْرِ الطِّعَانِ كَأَنَّمَا • مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَاوِدُ •

يريد وتعينني على تورد غمرات الحرب فرس سبوح يشهد بكرمها خصال لها هي منها اي دالة على نجابتها وكرمها كما ذكره الواحدي وقوله سبوح فعول بمعنى فاعل يستوي فيه التذكير والتانيث كالفرس وقد شاع تانيثه كما تراه والسبح والسبوح اسب تيزرو كويي كه شنا ميكند كما في تاج الاسامي والسامي هذا تأمل تأمل تأمل تأمل تأمل تأمل تأمل

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

حَمَامَةَ جَرْعَى حَوْمَةِ الجَنْدَلِ اسْجَعِي • فَأَنْتِ بِمَرْأًى مِنْ سُعَادَ وَمَسْمَعِ •

وهذا صدر بيت من قصيدة لعبد بن بالك في عابس العبدي من الطويل وعجزه ما ذكرناه وهو المقطع وبعده

سَقَاكِ رَذَاذٌ مِنْ نَدَى الطَّلِّ رَاشِحٌ • كَمَا انْحَلَّ خَيْطُ اللُّؤْلُؤِ المُتَقَطِّعِ •

كما ذكره الخوارزمي فالقول الحمامة واحدة الحمام وهي عند العرب كل ذوات

فائده

وقد الشاهد بين الامام بل بين العلماء ان الاعلام فان الشواهد جمع اث هو كالحجر حجب ربي حجب لكنا لم نظفر فكانهم بنوه على القياس كما ذهبوا اليه وقد سرت ههنا بعلامات وحصاة وكذلك الحكم بالمجازية وجود بسبب العلاقة والمناسبة وبيد الله سبحانه التوفيق وبيده ازمة التحقيق منه

وبابك هذا هو نسبة ما ذكرناه وكانا شد عينه فصيره المقصم بتصرف ويبني على السكون ويمنع العجمة والعلمية منه

الاطواق من نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا والوراشين و
اشباهها يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا
للتانيث فاذا اريد الاخبار عن المذكر يقال مثلا للديك هذه دجاجة واذا اخبر
عن المؤنث يقال هذه دجاجة وهكذا الكلام في هذه بقرة وهذه بطة وهذه حمامة
كما ذكره المبرد في الكامل ومن هذا هو السر فيما ذهب ابو حنيفة رحمه الله في تانيث
نملة في قوله تعالى وقالت نملة الاية فاحفظه فانه من نوادر نا وعند العامة
هي الدوحش فقط من طير الصحرا كما قيل وقال في تاج الاسامي والمهذب والقانون
الذي مرغ رست آموز وصحاحه انه ما يالف البيوت كما في النهاية وغيره وكان
الكسائي يقول الحمام هو البري وما يالف البيوت هو اليمام وقال الاصمعي اليمام
حمام الوحش من طير الصحرا كما ذكره الفيومي وحمامة البيت مؤنثة بدليل
تانيث الخطاب في اسجعي وقد عرفت الضابطة آنفا فلا وجه لجعل التاء
فيه للاشباع مع تحقق قاعدة مغنية عن اعتبار مثله مضافة الى جرعى مقصورة
من جرعاء لضرورة الوزن ثم الظاهر من شروح الشافية ان المحذوف
هو الهمزة المقلوبة من الالف المزيدة لتكثير البناء وان الالف للتانيث البتة
لكنه ينبغي ان يكتب جرعى بالالف ليدل على ما فيه الحذف فكانه كتب
بالياء للتنبيه على انه ممدود واهمل ما يدل على مده هذا وقوله حومة الجندل
على ما فيه عامة النسخ وفيه يتم الشاهد وزعم الخوارزمي انه انما هو في بعض
نسخ الايضاح وانه راى في ديوان مصحح دومة الجندل وفيه انه لا يفيد
المدعى وانه لا يتم ما يتعلق الكلام لاجله حيث يكون من الاعلام المركبة
فقد بر فيه ثم انه بضم الدال اسم حصن لاكيدر المشهور قريب من مدينة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الى الشام فاصل بينه وبين العراق سمي باسم
دومى بن اسمعيل عليه السلام حيث كان نزلها وسكنها كما ذكره الفيومي
والسجع بانك كردن قمري وجز آن وتخن كفتن بسجع ويقال

وَالجَنْدَلُ بفتح الجيم وسكون النون زمين سنكناخ كما في المهذب وسنك سخت ويعني كوه في شعر امرئ القيس كما في القانون وسنك مطلق كما في المقاصد وسنك كرد كما في المقدمة منه

ودومة اخرى عند الكوفة والاخرى بفتح الدال مذكورة في اخبار الردة كذا افاده السهيلي عن البكري منه

النقانق ... عن الضرب ... سمي ... منه

كتوفتح طاقته حلقي وتشديد ... يا زرد لكنا لا نعرفه منه

سجعت الحمامة اي هدرت وصوتت وكذا اذا طربت في صوتها في
ذلك سجع الفاختة وسواء تمد غنيها على جهة واحدة كما في الديوان
وغيره وهذا انسب بما قصدناه كما لا يخفى يقول يا حمامة دعي هذا الترجيع
السجعي على زنة افعلي ورددي صوتك واطربي اي دومي على شانك
فانت بموضع رؤية وسماع من الحبيبة بحيث تراك وتسمع غناءك
لانك في مكنة منها وفيه تحسر وتحزن لا يخفى وليس معناه انك
ترين سعاد وتسمعين كلامها لانه يخالف اللغة وانه يؤذن بانها
مماري بارزة وهو في مذهب المحبة ومسلك المروءة لا يليق بالا
خبار ولا يناسب بمذاق العشق والاضطرار ما مما ما مما

شواهد الفن الاول ما يحتوي به كالاسناد الخبري

جاء شقيق عارضا رمحه • ان بني عمك فيهم رماح • وبعده
هل احدث الدهر لنا نكبة • ام هل رقت ام شقيق سلاح •

من السريع لحجل بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة بن نضلة بفتح النون احد بني عمرو
بن عبد بن قتيبة بن معن ابن اعصر شاعر جاهلي مشهور وشقيق هو ابن جزء
بن رباح بن عمرو ابن حارث بن عبد تحس من اعيان احد بني قتيبة بن معن المذكور
كما ذكره ابن ماكولا في المؤتلف والمختلف وكذا اراه خاطبه بقوله بني عمك هذا وطرا
بالعم منها ابو خولاب وليس ببعيد على ما تحققه لا تجامع من الناس كما في قول المرقش

ولقد بني المجلين اذا • اذا العشي تنادى العم •

والرماح بكسر الراء جمع الرمح بالضم وهو بالفارسية نيزه كما في التاج وليس
بكناية عن المنع والدفع على ما شاع عند العرب كما في النهاية ووجه الاشتهار
به ما سبق له من ان الحجية هكذا انه لا تشبع عمه قد وضع رمحه عارضا دليل
على اعجاب شديد منه واعتقاد انه لا يقوم اليه من بني عمه احد فكانهم عزل
كلهم ليس مع احد منهم رمح كما ذكره المصنف في الايضاح وكذا ان يجعل

عارضا

ويحتمل السرح في الاخبار عن رؤيتها اياه ورضاه
عنها كما هو الظاهر لما رأيت منه من التحنن
والتشوق والطرب الناشي من الاشتياق
الى الفهم الاغلب غير مزيد التلذذ كما في قوله
الا يا حمام الايك الفك حاضر • وغصنك مياد ففيم تنوح •
وفيه احتمال الاتية قبلها كما لا يخفى منه

ومن هذا القبيل قول الحماسي
احبكم ما دمت حيا فان امت •
فوا اسفا ممن يحبكم بعدي • منه
لان غرضه في التماسه محبتا لها بعد موته اشادة
ذكرها واعلاء قدرها وشهرها عند الناس
حتى تصير ارباب الجاه عند الملوك والسلاطين
كما ذكره المرزوقي وكم بينهما على ان خرج هذا الكلام
لخمول وتصريح الرضي باشتراك المحبة وفيه
خطر ميلها وفيه ما فيه منه

عارضا من عرض الشيء اذا ابرزه واظهره ويؤيده تفسير العلامة بقوله
مشرعا اياه والاشراع نيزه در بركسى راست كردن كما في التاج فيكون منه
تنزيله المنكر لان من يجيء للحرب غالب ظنه الوقوف بحال خصمه كما افاده
الفاضل اللاهجي ففيه تم ان ربط المصراع الثاني يحتاج الى التقدير فعلت او قا
ئلا قول مثل ان بني عمك فيهم رماح ايضا فلعل هذا انما يتحقق الالتفات
اذا كان شقيق حاضرا عنده مواجها له والمعنى جئت يا شقيق عارضا الرمح
فقلت لك ان بني عمك الخ ففيه التفات كما ذكره ذلك الفاضل
ففيه ايضا فعليك بالتامل في حق الكلام ورعاية المرام ثم ان البيت موقوف مطلوب
كقوله ازمان سلمى لا يرى مثلها الرا • ؤون في شام ولا في عراق هذا

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

اشاب الصغير وافنى الكبير • كر الغداة ومر العشي

من المتقارب وهو اول بيت من ابيات ثمانية للصلتان العبدي الحماسي وقد تضمنها اغراب اللاذ منه
وبعده اذا ليلة هرمت يومها • اتى بعد ذلك يوم فتي •
يريد ان كرور الايام ومرور الليالي والاوقات تراها تجعل الصغير كبيرا والكبير حقيرا
وتجعل الطفل شابا والشيخ فانيا فكلما خلقت جدة يوم جاء بعدها
يوم اخر فتي جديد كما ذكره المرزوقي يشير الى ان الكر مصدر لازم بمعنى الرجوع
جمع كالكرور وكذا المر فانه مصدر لازم بمعنى الذهاب طالما رضي قولهم
مر هذا في بحث كذا وفي بحث كذا وفي عصر كذا لا بمعنى الالصاق والمجاوزة
كما في قولهم مررت بزيد كما لا يخفى وتسقط الالف من افنى في التلفظ
لالتقاء الساكنين ما مما

كما في قول الوطي افنى الشباب الذي ابليت جدته • كر الجديدين من ات ومنطلق •
وقول العجاج افنى الضريبات ولم تفلل • افنى القرون وهو قعسري •
وقول المتنبي هذا الذي افنى النضار مواهبا • وعداه قتلا والزمان تجاربا •

هذا البيت هو المشهور المثبت عند الائمة الاثبات وفي
كتاب الحيوان للجاحظ انه للصلتان
السعدي ولعل الاجود فيه تجدد وجدد
لم يلتفتوا اليه هذا منه

وفيه صنعة مغالطة منه

بخلاف نحو عصى آدم مثلا
منه

لا للضرورة حيث تلي كذا في قوله عز وجل يخشى الله ومن يعص الله
ورسوله الاية ويقرأ ادركه كبير في اول المصرع ان في كما اومأنا اليه والبيت
مدور وهو ظاهر لكثير في كلامهم الغداة بالفارسية بامداد والعشي بتشديد
اليا كما في قوله سبحانه بكرة وعشيا از نماز شام تا نماز خفتن كما في
المهذب وخفف للضرورة كما في قول امرئ القيس

وقد رابني قولها يا هنا • ه ويحك الحقت شرا بشر •

وفي بحث الحركة من الكشاف ما يتعلق بهذا فليرجع اليه ثم ان مما يجب ان
يعلم ويتنبه عليه ان صلتان لقب قثم ابن خبية وهو احد بني محارب
بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس كما ذكره ابو عبيدة وهو
شاعر مشهور مفلق لسن حكم بين الفرزدق وجرير ففضل
جريرا عليه ولم يتحاش من صمصام لسانه بقوله •

ايا شاعرا لا شاعر اليوم مثله • جرير ولكن في كليب تواضع • وعارضه جرير بقوله

اقول ولم املك سوابق عبرة متى كان حكم الله في كرب النخل •

كما ذكره ابن بري في حاشية الجوهري وكذا ابن ماكولا وغيره وارتضاه
الفرزدق وقال ان الشعر حسب من لا حسب له وكفاني بابي من شرف نسبي وقال

اولئك آبائي فجئني بمثلهم • اذا جمعتنا يا جرير المجامع •

وبالجملة انه شاعر اسلامي فحل كما ذكره ابن قتيبة والآمدي وغيره ويتضمنه بقية ابياته
كما في كامل المبرد وهكذا • ارى امة شهرت سيفها • وقد زيد في سوطها الاصبحي •
بنجدية وحرورية • وازرق يدعو الى ازرقي •
فملتنا اننا المسلمون • على دين صديقنا والنبي •

ولا يخفى على احد ان هذا اعلى منار في الكلام واوضح برهان في التوحيد كيف
وقد قيل انه صحب امير المؤمنين عليا رضي الله تعالى عنه وشهد معه في بعض
حروبه والله الموفق والهادي الى الحق الشديد • وقد كنت في غفلة من هذا فبصرك

وكذا ذكره ابن الثعالبي في كتابه المسمى السر المكتوم منه

اليوم حديد • والعجب انه كيف خفي مثل هذا على مثل المص ومثل الشارح
الفاضل • مع جلالة شانهما وسعة اطلاعهما على دفاتر الاواخر والا
وائل • وكيف قنعا بما راياه في المفتاح • ولم يهتموا في معرفته على ديدن
بداح • اذ الظاهر من حال المسلم انه لم يرد ما يرى في الظاهر •

انشد المص رحمه الله سبحانه

ميز عنه قنزعا عن قنزع • جذب الليالي ابطئي او اسرعي
افناه قيل الله للشمس اطلعي • حتى اذا واراك افق فارجعي

اقول هذه من قصيدة مشطورة مرجزة لابي النجم الزجاز المشهور كما عرفته آنفا اولها
قد اصبحت ام الخيار تدعي • كما انشده الشارح رحمه الله ويجي في شواهد
المسند اليه قوله ميز على لفظ الماضي المعلوم مسند الى جذب والجملة استينافية
بيانية وهو مصدر كالضرب ومعناه بالفارسية بيشتر از ماه كه لحتين
كما في التاج وفيما نقله الشارح من الاساس يشير اليه والمراد من الليالي مطلق الزمان
اشمل لليالي والايام ايضا وانما خصها بالذكر لان العرب تورخ الزمان بالليالي
لان غرة الشهور من ابتداء رؤية الهلال وهي منها ابتداء السنين كما في الحاشية
الامامية وفيه انه مشهور ايضا هذا والاظهر ان يكون وجهه ان الغموم والهموم
يزداد فيها وكثيرا ما تشكي الشعراء من الليل كما في قول امرئ القيس

وليل كموج البحر ارخى سدوله • على بانواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصلبه • واردف اعجازا وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلي • بصبح وما الاصباح منك بامثل
فيا لك من ليل كان نجومه • بامراس كتان الى صم جندل

ولكن هذا الكلام مسبوق في الشكاية عن عاذلته المدعوة بام الخيار التي لا تغفل
فيها عن لومه وتهجينه فقوله ابطئي او اسرعي قيل صفة الليالي اي الليالي
المقول فيها كذا وقيل حال عنها اي مقولا فيها ابطئي واسرعي وهذا

هو الصواب كما ذكره العلامة فكأنه مبني على الفرق بين الحال
والصفة والذي تقرر انهما من باب واحد فتدبر فيه والمعنى على ما ذكره
المؤذني لكان الزمان يقول بلسان الحال ما تقول فيما احدثت في حقك
الليالي فقال قلت ابطئي واسرعي اذ لا يتفاوت بي الحال فالواو
للتسوية كما في جالس الحسن وابن سيرين كما في الحاشية الامامية
ومما يجب ان يعلم ان الحق في رسم الليل والليالي ان يكتب بلام واحدة
مشددة نحو الذي كما عليه رسم الامام وانه ليس بخارج عن القياس
كما يوهمه قولهم خطان لا يقاسان خط المصحف وخط العروض هذا
ويرشدك الى ما قلنا رسم نحو الذي والتي وشبههما اذ لا داعي لتكرير
اللام في الرسم وبوضع علامة التشديد عليه كما لا يخفى وان الظاهر ابطئي
او اسرعي على لفظ جمع المخاطبة لجمع الليالي الا ان يجعل من قبيل قوله
كلوا في بعض بطنكم تعفوا اي في بعض بطونكم كما هو المشهور وهذا قوله قيل انه
بكسر القاف اي قوله تعالى كما في الصحاح والديوان وغيره وليس بمحكي عن قيل
فعلا وتعبيره بالامر والارادة يفهم من قوله اطلعي اي تحركي من افق الشرق فيستقيم
جعل حتى غاية له هذا وفيه تلميح الى ما اخرجه الشيخان عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه
انه قال كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس
فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب تسجد
تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن
فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك
قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم انتهى
ومما يجب ان يتنبه له ان هذا يبطل ما زعمه الفلاسفة من مغيبها تحت العرش
وكذا اية الثرى والصخرة والنون وكون الارض سبعا مثل السموات والله
الموفق وانما جعل هذا قرينة على ان اسناد منيراً الى جذب الليالي مجاز

مهمه

واصل الذي لذ كعم دخل عليه ال للتعريف فادغم كما في اللذان نقله [illegible] ابن خالويه منه

ولم يجعل

ولم يجعل الاول قرينة على ان اسناد الافناء الى قيل انه مجاز لانه
لا دلالة خارجا على حال قائله من انه موحد ولا دلالة انما صدر عنه كلاما
متضادا من موحد بما صادق حق مطابق للواقع فينبغي ان يكون الانسان
عليه دون الاخر كذا لخصه الاماسي من كلام الفاضل الخطائي موافقا لما سبق
ههنا جدا وليت شعري انهم كيف بنوا امره ومعرفة احواله على مجرد كلامه
المشحون بالاحتمال ولم يهتموا باستقصاء ترجمته ومعرفة احواله ومنقبته
حيث انه شاعر اسلامي فحل متقدم من شعراء الدولة الاموية وكيف خفي
هذا على امثال هؤلاء الجهابذة النقاد اي الكيسين بارزية اي طالع يد من
نقاد ورقاد فكأنهم ذهلوا ان مثل هذا ما كان ينبغي في شانه المعرى كما
ستطلع عليه ان شاء الله سبحانه

انشد المص رحمه الله سبحانه

يزيدك وجهه حسنا • اذا ما زدته نظرا •

من قصيدة من الوافر لابي نواس الشاعر المشهور وهو الحسن بن هاني بن
عبد الاول المكنى بابي علي ولقب بابي نواس لذؤابتين له كانتا
تنوسان على عاتقه كما عزاه المص في الايضاح وتبعه الخوارزمي في شرح
شواهده ونسبه الشارح الى ابن المعتزل كمعظم معرضا له في عزوه كما هو الظ
ولا مستند له فيما يرى وهو احمد بن المعذل اخو عبد الصمد بن المعذل الشاعر
المشهور كما ذكره ابن هشام ولا يمكن توفيقه على ما عرفته ونسب في كتاب
الكنايات الى عباس بن احنف وقد وجد ذلك في بعض دواوينه بتغيير
يسير وانشده قبله

يزينها صفحتي قمر • يفوق سناهما القمرا •

اقول الاراءة معروفة والصفحة احد جانبي الوجه والسنا بفتح السين
مقصورا الضوء كما في النهاية ولعله يريد سنا كل واحدة منهما ففيه

وهكذا ذكره في ذو نواس من اذواء اليمن كما ذكره الجوهري وغيره منه

يرويه باسناده الى مبرد رحمه الله سبحانه منه

مبالغة في حد الاعجاز حيث اثبت في وجه الحبيب الذي هو كالشمس في
ضيائه ولمعانه قمرين يعلو ضياؤهما القمر المعروف ومما يقرب من هذا قول ابي الطيب

كشفت ثلاث ذوائب من شعرها • في ليلة فارت ليالي اربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها • فارتني القمرين في وقت معا
واذا الغزالة في السماء ترفعت • وبدا النهار لوقته يترحل
ابدت لوجه الشمس وجها مثلها • تلقى السماء بمثل ما تستقبل

قوله زيدك وجهه حسنا قال المص اي زيدك الله حسنا في وجهه
اي يظهر الله لك في وجهه حسنا ومحصله انه تعالى يجعلك مدركا لحسنه
فالاسناد والمسند مجازان والقول بان المعنى يزيدك الله حسنه في علمك
وان لم يزده في نفس الامر لانه كامل في نفسه بحيث لا يقبل الزيادة قطعا
يأباه تعلق في وجهه بيزيد اذ لا يجوز تعلق حرفي جر بفعل واحد بدون العطف
او البدل نحو مررت بزيد بعمرو وكذا قيل عن الرضي ورد بتغاير الفعلين
نفيا واثباتا فلا حاجة الى القول بان الزيادة في الوجه اعم من ان يكون بحسب
الخارج وبحسب العلم فقيد بكونها بحسب العلم على انه لا يدفع ما اورده من الاباء
ولا يجوز ان يقال المسند على الحقيقة هو الحسن والوجه سبب وفيه حذف
الجار والمجرور اي في علمك وذمتك اذ المنصوب الثاني في باب زيد
يجب ان يكون بحيث يصح اضافته الى المنصوب الاول على الحقيقة كما
في قوله زادهم الله مرضا زاده خيرا ومالا اي مرضهم وخيره وماله ولا يصح
حسنك في علمك على الحقيقة لانه لم يكن متصفا بالحسن وبهذا يرد القول
بان المعنى يزيدك الله حسنه في علمك ايضا كذا في الحاشية الامامية ومما
يجب ان ينبه له ان كلمة زاد تستعمل لازما ومتعديا الى مفعولين كما هو المشهور
والى واحد ايضا كما في آخر الدستور في باب الابنية التي استوى فيها اللزوم والتعدي

شواهد المسند اليه

٥٤

قال لي كيف انت قلت عليل • سهر دائم وحزن طويل •
من الخفيف مجنون العروض سالم الضرب كشاهد العروض
انما الميت من يعيش كئيبا • كاسفا باله قليل الرجاء
والذي حارت البرية فيه • حيوان مستحدث من جماد
ولا فرق بين ان يكون عليل منونا وان يقرأ بضم اللام بحيث يتولد منه الواو الاشباعية
بحيث لا يخفى فاقول قوله كيف كنت ولهما بالجار والمجرور لانه لكونه سؤالا
عن الاحوال العامة يفسر بعلى اي حال فحري بان يسمى ظرفا فهي في
محل الرفع خبر عن انت وحاصله كيف انت اصحيح ام سقيم والسهر محركة
بالفتح الارق كما في الصحاح وغيره وربما يفرق بينهما بان السهر ما يتولد
من الهم والحزن كما ذكره المطرزي في شرح المقامات والارق ما ينشأ من
العشق والمرض كما ذكره ابن خالويه في شرح القصيدة ومن هذا قيل الا
ليق ان يقال ارق دائم بدل سهر وعن بعض المشايخ في قول الاعشى
ارقت وما هذا السهاد المؤرق • وما بي من سقم وما بي معشق •
يريد انه سهر من غير عشق ولا مرض كما ذكره ابن قتيبة في كتاب الشعراء ويحكى
ان كسرى لما سمع من الاعشى قوله هذا قال ما يريد هذا الاعرابي قالوا يريد
انه سهر الحج فقال انه لص وفي درة الغواص الارق لا يكون الا في
المكروه هذا ويقال رجل ارق اذا سهر لعلة فان كان السهر من عادته يقال
ارق بضم الهمزة والراء كما في النهاية ثم اقول السهر عدم النوم في الليل كله
او بعضه كما في المصباح فهو مبتدأ بحذف الخبر او بالعكس اي بي سهر او سبب
علتي سهر والجملة استئناف فيقدر على الاول ما بالك عليلا وعلى الثاني
ما سبب علتك كما في شرح المفتاح فيستفاد من هذا ان المصراع الثاني جواب
لسؤال اقتضاه قوله قلت عليل كما افاده الخوارزمي

انشد المص رحمه الله سبحانه

وعنه قد ابسكون الى ابن زيد بن عمرو التميمي والخطب لقب له وهو شاعر مجيد مخضرم اسلم وروى بيت عالية العرب قوله

وما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بنيان قوم تهدما

كذا عن الاصمعي رحمه الله

ان الذين ترونهم اخوانكم • يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا

من قصيدة من الكامل لعبدة بن الطبيب يعظ بها بنيه ويوصيهم بما هو ارضى المعقول ومطلعها

ابني اني قد كبرت ورابني • بصري وفي لمنظر مستمتع

اوصيكم بتقى الاله فانه • يعطي الرغائب من يشاء ويمنع

وببر والدكم وطاعة امره • ان الابر من البنين الاطوع

ودعوا الضغينة لا تكن من شانكم • ان الضغائن للقرابة توضع

امثال زيد حين افسد رهطه • حتى تشتت امرهم فتصدعوا

وثنية من امر قوم عزة • فرجت يداي فكان فيها المطلع

قوله ترونهم ان تظنونهم كذا في الشرح يشير انه من اراه بالبناء للمفعول كما صرح في المصباح والاخران اكثر ما يستعمل في الاصدقاء وكان الاخوة في الولادة كما ذكره الجوهري والية يشير قول ابي تمام ذو الود عندي وذو القربى بمنزلة • واخوتي اسوة عندي واخواني • وانكر الشريشي في شرحه على الفية ابن معط وفيه ما لا يخفى والغل كالغلول تدرع الخيانة والعداوة او توسطه كما ذكره الراغب في تفسير قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخو نار العتب حرارة العطش والضغن والحقد ايضا كما ذكره الجوهري وكانها في الجوف من الغيظ ومن العطش ايضا تقول ان الذين تظنون انهم اخوانكم واصدقائكم فهم عطاش الى قتلكم وهلاككم كما ذكره ابن الانباري في شرحه وجملة ان تصرعوا اي تهلكوا وتصابوا بالحوادث كما افاده رحمه الله من صرعه اذا القاه على وجهه للهلاك في تاويل المصدر فاعل يشفي ودلالة ان الذين ترونهم اخوانكم على خطاء المخاطبين من حيث انهم زعموهم اعداءهم دون ان القوم الفلاني يشفي غليل صدورهم الخ مما لا يخفى على الفطن كما ذكره العلامة اقول ولعله لم يقل صرعاكم للقافية ولان في كلمة ان من ايهام انه اخوانهم لا يتيقنون هلاكهم لما فيهم من آثار الاقبال وامارات البقاء وبيل المنى يتمنونه بقلوبهم كما هو ديدن الحسدة الفسدة والعندة الفندة • وفيه

شمة من الاشارة الى قولهم الحزم سوء الظن بالناس وكتفه بكل احد من العجوز

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ان الذي سمك السماء بنى لنا • بيتا دعائمه اعز واطول •

وهو مطلع قصيدة طويلة للفرزدق من الكامل تزيد على مائة بيت اوردها العيني في الكبير

بيتا بناه لنا المليك وما بنى • ملك السماء فانه لا ينقل •

بيتا زرارة محتب بفنائه • ومجاشع وابو الفوارس نهشل •

خالي الذي اغتصب الملوك نفوسهم • واليه كان حباء جفنة ينقل •

اقول فظهر من هذا كل الظهور انه اراد بالبيت المرفوع بيت العز والشرف كما نص عليه الشارح رحمه الله في شرح المفتاح وتبعه الفاضل قدس سره هنا ولا يكاد يناسب ان يراد به الكعبة المكرمة كما زعمه العلامة لان بقية الابيات تنادي على صرافة ما ذكرنا في بيان المراد ولانه مما يناسب بقضية الافتخار كما تراه من تعداد آبائه وخاله وكثيرا ما يتمدح بهم في اشعاره وقصائده كما لا يخفى على من الف بتتبع كلامه ولان الكعبة لا تخص بهم فكيف يفتخر بها وهو تميمي ولان وصف دعائمها مما لا يتعارف في السنتهم على ان ما ذكرناه هو المراد في الابيات المصوغة على هذا النمط انشد في زاد الرفاق لابي الكرم والعجلي هكذا

نبني البناة لنا مجدا ومكرمة • لا كالبناء من الآجر والطين •

وقال خلف الاحمر كما في النظائر

وبنى الله لهم بيت مجد • فطرة الذي به يستنطق •

وقال الاخرم السنبسي الحماسي

وعز المحل لنا بارز • بناه الاله ومجد تليد •

وقال لبيد رضي الله تعالى عنه

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه • فسما اليه كهلها وغلامها •

قال الامام الزوزني في شرح المعلقات اي بيت شرف عالي السقف
وقد مدح الفرزدق ببيت لبيد هذا كما ذكره الفاضل الخوارزمي في شرح
شواهد الايضاح وهكذا فسر بيت لبيد هذا الامام ابن سيدة كما في قرة المسعود
في شرح المقامة التاسعة وفسر بيت الفرزدق هكذا شارح شواهد المفصل
وعليه الاعتماد وهو المعول ثم قول الدعائم جمع دعامة بالكسر وهي عماد البيت
والسيد ايضا كما ذكره الجوهري وغيره ولا يبعد كل البعد ان يراد هذا المعنى ايضا
ومعنى اعز واطول اعز واقوى منيع طويل من دعائم كل البيوت او من بيت
جرير فيهما بمعنى الزيادة المطلقة كما استدل به فقهاؤنا رحمهم الله تعالى في
باب الاذان في معنى الله اكبر وقيل المعنى اعز واطول من السماء ففيه اغراق بل غلو
لا يخفى ثم ان اطول يمكن ان يكون بمعنى اكرم كما في قولهم لا يد رائق طرفيه اطول (?)
اي اكرم من نسب ابيه وامه كما في ادب الكاتب وامثاله كثير كل منهما
فلتقدير من فيهما كما اشير اليه فتدبر منه منه منه

انشد المص رحمه الله سبحانه

هذا ابو الصقر فردا في محاسنه • من نسل شيبان بين الضال والسلم •

وهذا صدر بيت لابن الرومي من البسيط وعجزه ما سردناه وبعده

كان الشمس في البرج المنيف به • على البرية لا نار على علم •

وابو الصقر هذا هو ابن عم معن بن زائدة الشيباني وكان تولى بعض
الولايات للواثق وولده المنتصر وعاش الى خلافة المعتمد بن المعتضد كما
ذكره الدميري في الصقر وهو طير مشهور من الجوارح الصائدة وفي نصرة
الاغريض ما ان ابا الصقر كان لا يعد من ذوي الاصول الثابتة ولا من ذوي
الفروع الثابتة الا ان مدحه ابن جريج بقوله هكذا منه

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم • كلا لعمري ولكن منه شيبان •
وكم اب قد علا بابن ذرى شرف • كما علا برسول الله عدنان •

ولم اقصر

ولم اقصر بشيبان التي بلغت • بها المبالغ اعراق واغصان •

ثم صار في سروات المدح حين • وبعده يتمثل المتمثلون • هذا قوله في محاسنه جمع
حسن شذوذا متعلق بفردا لانه بمعنى منفردا اي منفردا في محاسنه وهي
ما يقابل المساوي عن غيره وشيبان حي من بكر وهما شيبانان احدهما شيبان
بن ثعلبة بن عكابة والاخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة كما ذكره الجوهري
فالانتساب الى احدهما انتساب الى الاخر وهو ظاهر الضال بتخفيف
اللام درخت كنار كما كنده والسلم محركة بالفتح درخت خار آور
كما في المهذب وهما شجرتان من اشجار البادية كما هو المشهور فهذا
مبتدأ وابو الصقر خبره ونصب فردا على المدح دون الاختصاص كما
توهم لانه ما شبه النداء لفظا ويخالفه من ثلثة اوجه لانه لا يستعمل
معه حرف النداء وانه لابد من ان يسبقه شيء وانه يصاحبه ال نحو نفعل
كذا ايها الرجل ونحن العرب اسخى الناس كما في شرح الخلاصة وقوله
من نسل متعلق بقوله فردا او صفة له والمعنى هذا المشار اليه صاحب
الاسم المشهور امدحه رجل فردا في محاسنه وفضائله من نسل شيبان
وذرية هذه القبيلة المقيمين في البادية وهذا افخر ما يتمدح به العرب كقوله

الموقدون بنجد نار بادية • لا يحضرون وفقد العز في الحضر •

ويجوز ان يكون ابو الصقر بيانا للمبتدأ وهو هذا والخبر اول البيت الثاني وهو قوله
كانه الشمس والمعنى هذا المشار اليه المرئي وهو ابو الصقر في قصره الذي هو برج منيف
مشرف على الناس كلهم كانه شمس في اشتهاره لا نار على علم اي جبل كما في قول
الخنساء رضي الله تعالى عنها كانه علم في راسه نار منه كذا قيل وفيه منع كما هو
الظاهر وفي الحاشية الامامية ما ان قوله من نسل اما خبر ثان وحال اخرى او
صفة فردا كما مر وقوله بين الضال حال من شيبان على طريقة قوله تعالى
واتبع ملة ابراهيم حنيفا الاية هذا وفيه ان المراد من نسل شيبان من ينتسب الى شيبان

بل فيه تلميح اليه كما نص به الدميري رحمه الله منه

بل انما هو حال من نفس شيبان مضافا كما ذكره ابن الكمال فليراجع اليه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

اولئك آبائي فجئني بمثلهم ... اذا جمعتنا يا جرير المجامع

من قصيدة طويلة للفرزدق من الطويل يفتخر بها على جرير كما هو دابه وغالب مطلعها

منا الذي اختير الرجال سماحة ... وخيرا اذا هب الرياح الزعازع

ومنا الذي اعطى الرسول عطية ... اسارى تميم والعيون دوامع

ومنا الذي يعطي المئين ويشترك ... حوالي ويعلو فضله من يدافع

فنجزم وسوطام منه

كما انشده الكيسوطي رحمه الله ثم ان مما نسج على هذا المنوال قول الآخر

اولئك احلاسي فجئني بمثلهم ... واعبد ان اهجو كليبا بدارم منه

ومنه

كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت علي عشاري منه

اقول المجامع جمع المجمع بفتح الميم كما هو المشهور وكسرها ايضا كالمطلع والمطلع يطلق على الجمع وعلى موضع الاجتماع كما ذكره الفيومي ثم ان من مثال الاول المصدر والمصادر والمقعد والمقاعد والمرصد والمراصد ومن مثال الثاني المجلس والمجالس والموضع والمواضع والمسند والمساند مسند لي جمعتنا وهو ظاهر وفي هذا البيت وهو في وسط الكلام ما لا يخفى قال الخوارزمي ويروى في الاساس يا جرير الجوامع مستشهدا به في قولهم جمعتهم جامعة اي امر من الامور التي تجمع له والمراد بامره بقوله فجئني هو التعجيز لانه قد تحقق عنده وتعين ان ليس لمخاطبه جرير اباء مثل آبائه حيث انه يستوي معهم عجزه او الآباء بخلاف آبائه والجوامع الديار التي كانت تجمع الاحبة اما في نجعة واما في جوار كما ذكره الباهلي في شرح قول ذي الرمة من الطويل هكذا

تمنيت بعد النأي من ام سالم ... بها بعض ربعات الديار الجوامع

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

هواي مع الركب اليمانين مصعد ... جنيب وجثماني بمكة موثق منه

صدر بيت

صدر بيت لجعفر بن علبة بن ربيعة الحارثي الحماسي من الطويل وعجزه ما ذكرناه وهو من ابيات له قد تضمنها اوائل الحماسة قالها وقد سجنه هشام بن عبد الملك بمكة شرفها الله تعالى لدم كان عليه لبني عقيل وللاخر قول وكان عاملها يومئذ سري بن عبد الله الهاشمي واقيد منه في ايام بني جعفر المنصور كما رواه الكيسوطي عن الاغاني وبقيتها هكذا

عجبت لمسراها واني تخلصت ... الي وباب السجن دوني مغلق

المت فحيت ثم قامت فودعت ... فلما تولت كادت النفس تزهق

فلا تحسبي اني تخشعت بعدكم ... لشيء ولا اني من الموت افرق

ولا ان نفسي يزدهيها وعيدكم ... ولا انني بالمشي في القيد اخرق

ولكن عرتني من هواك صبابة ... كما كنت القى منك اذ انا مطلق

العلبة بضم وسكون قدح للاعراب من الجلود ذات الشعر ثم تنقع مبرزها وعد ولم ينفه عدق العلبة كذا في المنهج منه

ولا يخفى ما في هذا من افادة حسن الصبر على البلاء والاستهانة بالوعيد وعدم الخوف من الموت ولفنائه وانه ما نسي العهود بثقل القيود وانه على المحبة القديمة لم تبل ولم تكن عديه فعبر عن هذا المعنى بالطف لفظ واوجز تعبير وارق تحرير فقال هواي معرفا للمسند اليه باضافته الى نفسه ولا معرف اوجز واخصر منه ولان فيه افادة الاختصاص والتعبير بلفظ يؤذن بالالتذاذ والاشارة الى ضيق المقام والى غير هذا من النكات التي يعتنيها الثقات وانما فتح ياؤه للخفة قال الامام المرزوقي ما انه لما كان ياء الاضافة اسما على حرف واحد متطرف كرهوا ان يسكن فيختل فجعلوا من اصله التحريك فاذا كان ما قبله متحركا كغلامي وداري ففيه تحريك الياء وتسكينه تحقيقا وحذفه في النداء نحو يا غلام وابدال الالف منه مع فتح ما قبله نحو يا غلاما قبل واذا كان ساكنا فمتى كان واوا او ياء ادغم فيه لئلا يلتقي ساكنان نحو مسلمي جمعا وتثنية واذا كان الفا كعصاي وهواي فتح لذلك وهذيل تقول هوي بالادغام وتمنعه غيرهم لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها لكونها هوائية لا معتمد لها في المخرج

هذا ثم ان الهوى مقصورا هوى النفس ومصدر هوى ايضا كبقي من الباب الرابع فيمكن ان يراد كل منهما هنا كما اشير اليه في تفسيره بقوله اى مهوى والركب اسم من اسماء الجمع كنفر ورهط وقيل جمع راكب كصاحب وصحب وتاجر وتجر وهو في الاصل مختص بركب الابل ثم اتسع فيه واطلق على كل من ركب دابة كما في النهاية وغيره ويمان يمين جمع يماني كثمان وحق النسبة الى اليمن يمني لكنه حذف منه احدى يائي النسبة واتي بالالف عوضا عنه كما زعموا وقوله جسماني بضم الجيم اى جسماني وهما بمعنى كما في العين وهو مروي عن ابي زيد ايضا قال الممزق العبدي كما انشده في الجمهرة

وقد دعوا الى اقواما وقد غلبوا • بالسد ردا الى جثمان وطباق •

وقال الاصمعي الجثمان الشخص اذا كان قائما والجسمان بالسين الجسم مطلقا قال بشر

امون قد كان العبادي فوقها • سنام الجثمان البنية اتلع •

اراد بالبنية الكعبة المكرمة وهو شخص وبالسين جسد كما في الصحاح وقوله موثق على زنة اسم المفعول اى مقيد من اوثقه في الوثاق اذا شده وقيده والمعنى هواى راحل ومبعد مع ركبان الابل القاصد من نحو اليمن منضم اليهم مقود معهم وبدني مسجون مقيد بمكة كما ذكره العلامة وفيه من اظهار التحزن والتحسر ما لا يخفى ولعله ذكر مصعد الظاهر لفظ هواي او بتاويل الشخص حيث يقول ذلك الشخص لقيه في لقاء المؤنث وهو شائع وقد عرفته انفا ثم اقول المسرى مصدر او مكان او زمان والتعجب منه على عادة الشعراء في وصف الخيال لانهم يجردونه يجرون المراة نفسها فيستطرفون منه ما يستطرفون من تلك لو وقع الفعل منها على الحقيقة مع تعففها كما قال

طرق الخيال ولا كليلة مدلج • سدكا بارحلنا ولم يتعرج • صح

اني اهتديت الذي وبيني وبينها • وما خلت ساري الليل بالبيت يهتدي •

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

له حاجب في كل امر يشينه • وليس له عن طالب العرف حاجب

حيث يذكر الجمهة السادسة الاربعين على الشروط المختلفة بحسب الابواب كما في تابعه القاضي الدماميني في شرحه منه

وهذا لمروان ابن ابي حفصة كما ذكره الشمني في النوع الرابع من اواخر الكتاب وفي نسخة الشوارد للشارح هو لابي السمط وهكذا في غيرها ثم صححوا بعض النسخ وقالوا هو لابن ابي السمط فكانه اتباع لشرح شواهد الايضاح قال ابن خلكان وابو السمط مروان بن ابي حفصة سليمان بن يحيى بن ابي حفصة يزيد الشاعر المشهور قيل وابو حفصة هذا كان يهوديا اسلم على يد عثمان رضي الله تعالى عنه وعلى يد مروان ابن الحكم وقالوا انه من موالي السموال بن عاديا اليهودي هذا وزعم صاحب القاموس وبنو السمط قوم من النصارى وابو السمط من كنيتهم واحد الهادي ثم انه من البحر الطويل وقبله كما في امالي القالي وبعده كما في الحماسة البصرية

يصم عن الفحشاء حتى كانه • اذا ذكرت في مجلس القوم غائب • [illegible]

فتى لا يبالي المدلجون بنوره • الى بابه الا تضيء الكواكب •

والظاهر ان هذا من اختلاف الرواة وان ما انشده بدلا انسب ببيت الشاهد بحيث لا يخفى قوله له حاجب اى مانع عظيم لحلم طبعه المجبول على الكرم الشامل واللطف الكامل في كل امر من الامور يشينه اي يعيبه كثيرا فالشين بالفتح خلاف الزين والمشاين المعائب والمقابح كما في الصحاح وليس له اي والحال انه ليس له عن طالب العرف والاحسان حاجب مانع حقير قليل من الدخول عليه من حواشيه وندمائه لما علموا منه من فرط الاقدام الى بذل نعمائه فكانه خلق له وجبل عليه قيل ولو عكس الامر لاقبل عليه الذوق السليم حيث يفيد انه يكفيه مانع حقير من العيب ولا بد له من مانع عظيم من الاحسان وقد يقال لا بد هنا من تقدير اى عن الطالب وعطائه يعني احسان الممدوح لان المنع يكون من الافعال دون الذوات واما تقدير عن طلب الطالب ففيه انه ربما لا يدخل تحت القدرة وان عدم المنع عنه لا يستلزم عدم المنع من احسانه لجواز ان لا يمنع منه وفيه ما فيه قال بعض المتاخرين ويجوز ان يقال نفي الحاجب الحقير يفهم من عموم

النكرة في سياق النفي ويجاب بان جعل النفي للتحقير لينتفي غيره من
باب الاولى وانسب ثم ان الشاعر استعمل لفظ في مع حاجب الاول
اشارة الى ان الامر الذي يشين تمكن المانع منه تمكن المظروف من
الظرف فجعل الحاجب كائنا في ذلك الامر الذي يشينه واستعمل مع
حاجب الثاني كلمة عن لانه يتعدى في طالب العرف حاجب ويقال في
الذي يشين ما يحجب ويحجب عنه كذا في عروس الافراح لابن السبكي
ومدار كل ما ذكر على الذوق والله الهادي الى الحق

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

وهذا من قصيدة لاوس بن حجر الكندي من بني اسيد بن عمرو بن تميم من المنسرح يرثي بها
فضالة بن كلدة احد بني اسد بن خزيمة كما في اواخر الكامل مطلعها

ايتها النفس اجملي جزعا • ان الذي تحذرين قد وقعا • وقبله

ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا • وبعده

المخلف المتلف المرزأ لم • يوت بضعف ولم يمت طبعا •

والحافظ الناس في الزمان اذا • لم يرسلوا تحت عائذ ربعا • الى قوله

اودى فلا تنفع الاشاحة من • امر لمن قد يحاول البدعا •

اقول وهذا احسن المراثي ابتداء باتفاق من الاصمعي والمفضل بن الضبي واكثر الرواة
كما في نظائر الخالديين ومنهم ابو عمرو ايضا كما ذكره السيوطي في شرح شواهد المغني ثم ان منها

وازدحمت حلقتا البطان باقـ‍وام طارت نفوسهم جزعا •

كما ذكره التبريزي في شرح العتبي وفي هذا اثبات الالف في حلقتا تثنية حلقة شذوذا
والقياس حذفه كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ بالالف
فيهما مثل ايذانا بتفظيع الحادثة وشناعتها كما ذكره الفاضل الجاربردي في شرح
الشافية هذا فقوله الالمعي نصب على انه صفة الذي او لفعل مقدر كاعني

وامدح

الاوس الذئب وبه سمي الرجل وحجر بفتحتين اسم
رجل ايضا ومنه اوس بن حجر الشاعر
كما في الصحاح منه

ومن الملاح قول ابن طباطبا العلوي
منعم الجسم تحكي الماء رقته • وقلبه قسوة يحكي ابا اوس
يعني الحجر كذا في اواخر شرح المفتاح
منه

وامدح كما اختاره الجوهري وصوبه الخوارزمي في شرح شواهد الايضاح
ويجوز رفعه ايضا على انه خبر ان كما ذكره الشارح رحمه الله وكلام الكشاف
في اول سورة لقمن في قوله تعالى هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلوة
الاية وقد انشد البيت نظيرا له لا يخلو عن ايهام تجويز نصبه وما توهم صاحب
الكشف رواية النصب فليس بمحرزة كما لا يخفى ثم تفسيره بما ذكر وا
وفاقا لما انشد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما افاده المسعودي
في شرح المقامات السبعة وحذف مفعول يظن للعموم وقوله كان مخففة من
المثقلة حال من الفاعل اي حال كونه مشابها لمن قد رأى وقد سمع وحال
كونه مثل ذي الرؤية والسمع وصفة الظن بجعل اللام للعهد الذهني كما في قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني والظن نصب على المصدر كما في ضربت
الضرب اي الظن الذي تعرفه والبيت مدح وموطأ فقوله جمع بتشديد
الميم على ما نجم في نسخة الكامل وهي صحيحة جدا قال الفيومي وجمعت بالتشديد
مبالغة جمع وهو من قبيل جمع فلان مالا وعدده كما في الصحاح وقد قرئ به ابن عامر
وحمزة والكسائي كما في التيسير وقوله جمعا بضم الجيم وفتح الميم والالف
للاشباع توكيد لما قبله قال السيرامي هو جمع جمعاء او معدول عن جمع بسكون
الميم جمع اجمع وجمعاء كحمر في احمر وحمراء انتهى

انشد المص رحمه الله سبحانه

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

وهذا من قصيدة للمعري من الخفيف يرثي بها ابا حمزة الفقيه الحنفي رحمه الله ومطلعها

غير مجد في ملتي واعتقادي • نوح باك ولا ترنم شاد • وقبله

بان امر الاله واختلف النا • س فداع الى ضلال وهاد • وبعده

واللبيب اللبيب من ليس يغتر • بكون مصيره للفساد •

وهذا اخرها قال تلميذ الشاعر في تنوير السقط المراد حيرة الناس في خلقة ادم

صلى الله عليه وسلم من الجماد الذي هو التراب كذا ذكره الشريف الفاضل قدس
سره في شرح المفتاح وقد رده بعض العلماء فارتاح • وحاصل التشنيع على ما في
الشرح وايراد نسبة ما ذكره الى التلميذ • اشارة الى انه اعرف بمراد الشاعر من
غيره فكانه جاء الى الناس بعجب عجيب • وسقى منهم النبيذ • ولا يذهب على احد من
اصاغر الطلبة انه يرد هذا رداً جلياً قوله حارت البرية وقوله فداع الى ضلال
وهاد ولا حاجة الى ما استند به قطعي كيف والقصيدة في المرثية كما عرفته قال

اقول ومعنى هذا ان يقال هو الحيوان المعاد من التراب لقوله والعظام الرفات كما لا يخفى منه

الفاضل رفيع الدين الابهري في شرح السقط المراد بالذي حارت البرية فيه
هو الحيوان الحاصل من التراب والعظام الرفات وقال شارح الفوائد ما في
طرفي البيت يعضد ما ذكره هذا الفاضل فانه بيّن اولاً ان ما في هذا العالم من
الابنية الوضيعة والرفيعة والانسان الشريف مصيره الى الهلاك ثم بيّن
انه ظهر بهذا ارادة الله تعالى وقدرته على الاهلاك ثم قال لكن تحير الناس في
احياء الانسان بعد الموت هل هو مقدور له تعالى ام لا ثم بيّن انه مقدور
سيكون لان كامل العقل ينبغي ان لا يقول ان الانسان مع عجائب حكم
الله سبحانه فيه حيث خلقه في احسن تقويم ووعد له من جنات النعيم ليس عليه
في الدنيا الا الايام قليل بل يعلم ببديهة العقل ان خلق مثل هذا يقتضي حياته
الابدية وقدرة الله تعالى على احيائه كذا في الحاشية الامامية ثم اقول لا بد
من انضمام البيان والاطناب ليتخلص القشر من اللباب • وان افضى الى سامة
الاحباب • اما التلميذ فهو على ما عرفه جماهير المورخين ابو زكريا يحيى بن علي
التبريزي المدعو المعروف بابن الخطيب توفي ببغداد سنة اثنتين وخمسمائه
ولم يقتصر في شرحه هناك على هذه الابيات الثلثة بل حاله كذلك
في كثير من مواضعه وان التنوير ليس له بل كما سماه بالايضاح وقال
صاحب التنوير في اول شرحه ولم يتفق له شرح يشفي غلة الصادي •
ويحقق امنية الشادي • سوى ضوء السقط الذي نقله ابو زكريا يحيى

التبريزي

٢٠

التبريزي عن ابي العلاء وهو غير واف بالمقصود • ولا دال على الغرض
المطلوب المعهود • لتقاصره عن بلوغ ما يجب من الابانة والايضاح ثم انه يعبر
في شرحه هكذا قال ابو زكريا في ضوء السقط كذا وكذا وانه كتب بنفسه في آخر
شرحه انه تمه سنة احدى واربعين وخمسمائة وتوفي المعري سنة تسع واربعين
واربعمائة فكيف يتصور علاقة التلميذ به ومن اين عرف ذلك حتى ايده ما موهه
من المزخرفات به ولعمري ان امثال هذا ليست الا جعجعة ودعدعة • ما فيها
سوى الزغزغة والزعزعة • ثم ان من مذهب المعري انه لا يرى اكل اللحوم كما عليه قدماء
الفلاسفة لئلا يتاذى به الحيوان وانه يرى ان ايجاد الولد واخراجه الى هذا العالم
جناية عليه لانه يتعرض للحوادث والآفات حتى وصى بان يكتب هذا المعنى
على قبره كما في الوفيات وغيره وانه ما ذم الخمر ديانة واتباعاً لما عليه الشرع القويم
والنهج المستقيم لقوله • وحرمت شرب الخمر لا خوف سائط • ولكنها ام العقول بعقال قال
والى غير هذا مما يرى به من الفضيحة • والله يهدي من يشاء الى الحق والنصيحة تنبيه
مذهب الادبا ان علوم كابن القطاع وابن الاثير وغيرهما ان يحمل الكلام •
على ما تحمله اللفظ مع مناسبة المقام قال ابو زكريا في خاتمة شرحه ان حمل
المعاني على ما لم يدخل في كلام العرب ولا يليق بمعاني الشعر هو الوجه هذا نعم
اذا ادعى القائل بان مرادي كذا وكذا يجب ان يحمل على ما قصده اذا ساعده
قانون التفسير والتاويل الجاري بين العلماء مع كثرة الاختلافات
وتشتت الاقاويل • والله الهادي الى سواء السبيل قال

الجعجعة بانگ كردن آسيا والدعدعة خواندن گوسفند والزغزغة جنبانيدن ودر آگنيه كردن ودشخوار كردن والزعزعة بر باليدن كودك كما في تاج المصادر والمراد ظاهر منه

انشد المص رحمه الله سبحانه

ما كل ما يتمنى المرء يدركه • تجري الرياح بما لا تشتهي السفن •

من قصيدة للمتنبي من البسيط قالها بمصر وقد بلغه ان قوماً نعوه في مجلس سيف الدولة ومطلعها

بم التعلل لا اهل ولا وطن • ولا نديم ولا كاس ولا سكن • ثم قال
يا من نعيت على بعد بمجلسه • كل بما زعم الناعون مرتهن •

التعلل دل نگاه داشتن بچيزی وبهانه كردن ونعتيان بالتأويل كما في تاج المصادر والمراد هو المعنى الاول كما في قوله • وما لم ينفعني التعلل بلعل وعسى ناحفظه منه

كم قد قتلت وكم قد مت عندكم • ثم انتفضت فزال القبر والكفن
قد كان شاهد دفني قبل قولهم • جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا
رأيتكم لا يصون العرض جاركم • ولا يدر على مرعاكم اللبن
جزاء كل قريب منكم ملل • وحظ كل محب منكم ضغن

قال الواحدي يجوز نصب كل على لغة تميم لأن ما عندهم غير عاملة وإنما العامل مضمر يفسره الظاهر فكأنه قال ما يدرك كل ما يتمنى المرء ويرفع على لغة الحجاز بما حيث يعملونها والمعنى أن أعدائي لا يدركون ما يتمنونه فإن الرياح لا تجري كلها على ما تريده السفن يعني ههنا وفيه إشارة إلى ما في المغني من أن البيانيين قالوا إذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجها إلى الشمول خاصة وأفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الأفراد كقولك ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم وقول الشاعر
ما كل رأي الفتى يدعو إلى الرشد • ما كل ما يتمنى المرء يدركه • هذا والسفن بالضم كالصحف جمع سفينة كصحيفة وهي بضم النون والشاعة فاعل لا تشتهي وما مصدرية كما أفاده قوله رحمه الله ما كل متمنى المرء ويجوز أن يكون موصولة بتقدير العائد أي الذي لا تشتهيه تلك بعد أنه المحلية وإلى أنه كما عرفته آنفا وكذا الكلام في ما يتمنى أي يتمناه وقوله يدركه مسند إلى ضمير المرء أي الرجل والبارز عائد إلى كل والجملة خبر عن ما الموصولة وهو ظاهر

أنشد المصنف رحمه الله سبحانه
قد أصبحت أم الخيار تدعي • علي ذنبا كله لم أصنع

وهذا أول رجزة منظومة لأبي النجم العجلي على ما عرفته آنفا قوله كله يروى مرفوعا ومنصوبا ولذا اختلف نسخ الرواية فيه وفرق الإمام عبد القاهر رحمه الله بينهما من جهة المعنى وقال لو رفعت كله يكون مبتدأ ولم أصنع خبر عنه وكان النفي عاما وأستقام غرضه في تنزيه نفسه من جملة الذنوب ولو نصبته يكون مفعول لم أصنع وكان نفيا للعموم وهو لا ينافي إثباته لبعض الذنوب

فلا يتم

فلا يتم غرضه وهذا مبني على أصل وهو أن حرف السلب لو أخر عن صيغة العموم وقيل ذلك لم أصنع كان النفي عاما ويناقضه الإثبات الخاص الجزئي فلو قلت كل ذلك لم أفعله ووقعت بعضه تناقض وأما إذا قدم حرف السلب على الكل كان نفيا للعموم وهو لا ينافي الإثبات الخاص فلو قلت لم أفعل كل كذا وفعلت بعضه لم يتناقض ثم إن نفي العموم كما لا ينافي الإثبات الخاص لا يقتضيه أيضا إلا عند من يقول بدليل الخطاب كذا ذكره الفاضل العلامة في شرح المفتاح وفيه مزيد كلام يراجعه من رام فعلى تقدير خبريه قوله لم أصنع ففيه حذف الضمير العائد إلى المبتدأ أي لم أصنعه وهو ظاهر قال في المغني في روابط الجملة بما هي خبر عنه وقول أبي النجم كله لم أصنع لو نصب على التوكيد لم يصح لأن ذنبا نكرة وعلى المفعولية كان فاسدا معنى لما بيناه في فصل كل وقد نقلناه في شرح البيت السابق آنفا وضعيفا صناعة لأن حق كل المتصلة بالضمير أن لا تستعمل إلا توكيدا أو مبتدأ نحو إن الأمر كله لله في قراءة بالنصب والرفع انتهى

أنشد المصنف رحمه الله سبحانه
كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه • وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الأوهام حائرة • وصير العالم النحرير زنديقا

من البسيط وهو لأبي الحسين أحمد بن يحيى المدعو بابن الراوندي العالم المشهور وله مقالات في علم الكلام وكان له من التصنيفات نحو من مائة وأربعة عشر كتابا هلك سنة ٢٤٥ برحبة الفوات لمالك بن طوق التغلبي وقيل ببغداد عن أربعين سنة وراوند من قرى نيسابور وقبله
سبحان من وضع الأشياء موضعها • وفرق العز والإذلال تفريقا
ثم إن مما نسج على هذا المنوال الكثير جدا ومنه قول أبي تمام
ولم يجتمع شرق وغرب لقاصد • ولا المجد في كف امرئ والدراهم
ينال الفتى من دهره وهو جاهل • ويكدي الفتى من دهره وهو عالم

وفي هذا اثبات الجهل للبهائم فتدبر فيه منه

ولو كانت الارزاق تجري على الحجى • اذاً هلكت من جهلهن البهائم •

وقول ابي الطيب وما الطف ذلك ولله دره

وما الجمع بين الماء والنار في يدي • باصعب من ان اجمع الجد والفهما •

وقول ابي اسحق ابرهيم الغزي

كم عالم لم يلج بالقرع باب منى • وجاهل قبل قرع الباب قد ولجا •

وقول ابي الخير المروزي الضرير

تنافى العقل والمال فما بينهما شكل • هما كالورد والنرجس لا يجمعهما فصل •

فعقل حيث لا مال • ومال حيث لا عقل •

والى غير هذا الحيث لا يسعه مجلد بانفراده قوله كم عاقل عاقل يحكى انه انشده صاحب الدستور

هكذا • كم عاقل فطن اعيت مذاهبه • وجاهل احمق تلقاه مرزوقا •

قوله اعيت من باب الافعال يجي لازما ومتعديا يقال اعياني كذا اتعبني كما في

المصباح فالاعيا آرمانيدن وماندن در رفتن وماندن كردن

كما في تاج المصادر وجملة خبر كم وهي خبرية مضافة الى مميزها المفرد وهي

واقعة موقع الرفع على الابتداء وانما يكون ذلك المميز مفردا لان مميز العدد الكثير

مفرد ويكون مجموعا ايضا لشعره بالكثرة وقوله وجاهل جاهل عطف على عاقل عاقل

وقوله تلقاه مرزوقا عطف على اعيت مذاهبه ولا باس اذ المجرد يتقدم

ومرزوقا حال من مفعول تلقى ومن فاعله تلقاه مرزوقا انت بمجرد ملاقاتك

اياه وفيه مزيد مبالغة ولكنها اذ جعل المضارع للاستمرار كذا قيل وفيه انه يفوته حسن

المقابلة وقد عرفت الشان فيما صنع في بابه هذا وقوله ترك الاوهام حيث جعلها لانه

يقال في كل فعل ينتهي به الحالة ما تركته كذا وجرى مجرى جعلته كذا كما في المفرد

ولو جعل بمعنى صير كما في قوله انا ابن التارك البكري بشر كما هو المشهور ربما

يتوهم نكرة ه بقوله وصير هذا وقوله زنديقا مفعول ثان لترك قال الليث الزنديق

مشهور وهو من لا يومن بالاخرة ووحدانية الحق تبارك وتعالى وزعم ثعلب انه

فيكون كقول ابي دواد الايادي

اكل امرئ تحسبين امرأ • ونار توقد بالليل نارا •

والمسئلة فاشية وفي نظائره كثيرة منه

النرجس بالفتح [illegible] على زرد [illegible] كذا في [illegible] [illegible] دانه [illegible] المبرد [illegible] [illegible] [illegible] دينار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] منه

ليس بعربي كفرزين ومعناه على ما قاله العامة ملحد ودهري وزعم ابن

دريد انه فارسي معرب وأصله زنده اي يقول بدوام الدهر وبقائه وفي مفاتيح

العلوم الزنادقة هم المانوية وكان المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذي

ظهر في ايام قباد وزعم ان الحرم والاموال مشتركة بين الناس واظهر كتابا

سماه زند وهو كتاب المجوس الذي جاء به زردشت الذي يزعمون انه نبي

فنسب اصحاب مزدك الى زند واعربت الكلمة فقيل زنديق كما في المغرب

وذكر في الكشف ان معنى الزنديق الزندي وزندكت بلزدك الذي ظهر في

زمان قباد ابن فيروز وقتله انوشيروان بن قباد هذا وامره مشهور وفيما ذكرنا

غنية والله سبحانه وتعالى اعلم ومما يورد في رد هذا وينسب لامير المؤمنين علي رضي الله عنه ولعله

هكذا كم من اديب فطن عالم • مستكمل العقل مقل عديم •

ومن جهول مكثر ماله • ذلك تقدير العزيز العليم •

الاستكمال تمام كردن والاقلال درويش بودن والاكثار بسيار شدن كما ذكر في المصادر شرحه

انشد المص رحمه الله سبحانه

تعاللت كي اشجى وما بك علة • تريدين قتلي قد ظفرت بذلك

وهذا البيت من قصيدة من الطويل كما في نظائر الدبين وقبله وهو المطلع على اختلاف في بيته

تحي قبل وشك البين يا ابنة مالك • ولا تحرمينا نظرة من جمالك وبعده

اري الناس يرجون الربيع وانما • رجائي الذي ارجوه جدوى نوالك

ابيني افي يمنى يديك جعلتني • فافرح ام صيرتني في شمالك

وقولك للعواد كيف ترونه • فقالوا قتيلا قلت ايسر هالك

لئن ساءني ان نلتني بمساءة • لقد سرني اني خطرت ببالك

قوله تعاللت على جهة خطاب الحبيبة قال الخوارزمي في شرح سقط الزند لايضاح

التعالل اظهار العلة وليس به وقال الشارح في شرح المفتاح تعاللت

اي تكلفت اظهار المرض والحال انه ليس بك علة وقال في شرح هذا الكتاب

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] منه

وحاصل المعنى ان اكثر من العقل والمناهي في عقل ما افاده التكثير عنهم وسعت عليهم مذاهبهم وطرق التفهم التي يسلكونها لنظفروا بطيب العيش فلم يهتدوا له ولم يجدوا في الدنيا ما يبغونه وكثير من الجاهلين البالغين في جهلهم حد ما يتلقاهم على خلاف حال العاقلين برزق وافر ما يتمنونه كما ذكره الفاضل الخوارزمي منه

وهو من باب ضرب يتعدى الى مفعوليه والحرمة منه بالالف لغة فيه كما في المصباح منه

قوله فافرح بالرفع انه اخبر بعد قوله في شمالك فاخذ منه

ان ظهرت العلة والمرض وهذا كله يناسب تفسير التمارض قال
البيهقي التمارض خويشتن را بيمار ساختن وقال العلامة في شرح
المفتاح تعاللت اي تمارضت وهذا عين ما رواه القالي في اوائل الامالي
لكنه تمره غنم علي بن سليمن بن الاخفش قال انشدنا ابو العباس محمد بن
يزيد بن عبد الاكبر الثمالي قال انشدني عبد الصمد بن معذل المرة
تمارضت كي اشجى الخ ولا يمكن توفيقه لان ابن دمينة هو عبد الله بن عبيد الله احد
بني عامر ابن تيم الله ودمينة مخففة امراة سلولية وهي امه وقد عرف بها واما مرة
فهو ابن عبد الله ابن هلال بن سنان بن كوز الذي شبب بليلى بنت زهير بن
يزيد بن خالد النهدي كما ذكره ابن ماكولا وغيره فكانه مبني على العرف اذ يقال
تعاللت الناقة اذا استخرجت ما عندها من السير قال الراجز وقد تعاللت
ذميل العنس وهكذا في تاج المصادر ولم يذكر له معنى غير هذا هذا وقوله
وما بك علة حال موكدة لانفهام عدم العلة من قوله تعاللت ولا يضر الواو
لثبوتها في مثل قوله سبحانه ثم توليتم وانتم معرضون كما صرح به ابن مالك في
شرح تسهيله او هو جملة دعائية اعتراضية وقوله تريدين قتلي الظاهر يقال
اردت الا انه اراد حكاية الحال الماضية فكانه يتصورها ويريها الناس
كما قيل في قوله فاضربها بلا دهش فخرت ... صريعا لليدين وللجران
وربما يحمل عليه قوله تعالى كن فيكون كما ذكره المص في الايضاح والجملة في موضع
الحال او البدل من تعاللت او الاستيناف كما قال الشيخ عبد القاهر انظر
الى القطع والاستيناف وجملة قد ظفرت جواب عما يقال هل ظفرت
بهذا المراد والظفر من حد علم معروف ومعناه دست يافت كما في
الدستور ويعدى بنفسه وبالباء كما في التاج وقوله بذلك اي بقتلي على وفق
ارادتك ولم يقل به مع انه اقيس بادعاء انه ظهور المحسوس بالبصر
فلذا اشار باسم الاشارة كما ذكره العلامة وتبعه الآخرون او اشار به

هو ضرب من سير الابل والعنس محركة بالفتح الناقة الصلبة

الا بعد قسر لانه لكمال شجاعته يبعد عن قتله كل احد وهي قد ظفرت بمجرد
تعاللها المتسبب عن ارادة قتله وهذا كناية او اية الاستعظام قتله حيث كان مرادا للحبيبة
كما يشير اليه عنوانه قد ظفرت على ما يتفاهم من العرف ثم انه لو قال به لفات حسن الوزن وحسن القافية كما
لا يخفى على احد

انشد المص رحمه الله سبحانه

الهي عبدك العاصي اتاكا ... مقرا بالذنوب وقد دعاكا ... وبعده
فان تغفر فانت لذاك اهل ... وان تطرد فمن يرحم سواكا

من الوافر وهو مما لم يعرف قائله كما قاله العباسي وغيره نعم نسبه الفاضل فخر الدين العجمي في شرح قوله
ولكن يشقى رسول الله جاهك بي ... اذا الكريم تجلى باسم منتقم
الى امامنا امام ائمة الاسلام الامام الكبير البحر الهمام ابي حنيفة الكوفي جوزي
بالرضوان وكوفي قوله الهي اي يا الهي وهو مبتدا وعبدك مبتدا ثان وجملة
اتاك خبره وقوله وقد دعاك اي استغاث بك لا غيرك قال ابو الهيثم الدعا
الغوث وقد دعا فلان اي استغاث وفي التنزيل ادعوني استجب لكم اي استغيثوا بي
اذا نزلت بكم ضراء استجب دعاءكم اي اغوثكم كما ذكره الهروي ويقال دعوته
اذا سالته واستغثته وقوله تعالى ادع لنا ربك اي سله كما في المفردات و
قولهم دعوت الله دعوة ودعاء اي ابتهلت اليه بالسؤال ورغبت فيما عنده
من الخير كما في المصباح وربما يسمى التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته في
استيجاب ثواب الله تعالى وجزائه كما في حديث اذا شغل عبدي كما في
النهاية فكلمة من استفهامية وانما جزم يرحم اجراء للوصل مجرى الوقف او لتوهم الشرطية
او للضرورة الشعرية

انشد المص رحمه الله سبحانه

تطاول ليلك بالاثمد ... وعجزه ... ونام الخلي ولم ترقد

وهذا مطلع قصيدة لامرئ القيس بن عابس الكندي الآبائي الموحد من المتقارب وهو صحابي
جليل كما ذكره العباسي وله فلست بمبدل بالله ربا ... ولا مستبدل بالسلم دينا
انشده حين ارتد بعض الناس مظهرا ما فيه ورغبته من الثبات على الحق

ومن يسمى بامرئ القيس عشرة رجال ذكرناهم في
اول الامدية

والدوام على الكلام كما ذكره الآمدي وغيره وقد نص به ابن هشام وغلط من نسبه الى ابن حجر

المشهور شرح قوله فلا تغرنك ما منت وما وعدت • ان الاماني والاحلام تضليل

وصححه العيني برواية عن ابن دريد وهو المنقول عن الثقة والموافق لما رأيناه بخط

الفاضل الكافي في الايضاح وكان قراه على المصنف وعليه خطه رحمه الله

وغلط ايضا من قال انه ابن عابس بالنون فلا تغفل عنه والذي يؤيد انه ليس لابن

حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم المشهور القائد لواء الشعراء الى النار انه لم يوجد

في ديوانه المعتمد الذي رتبه الاصمعي ولو وجد في غيره ونسب اليه في كتاب الشعراء

الستة لانه الصحيح هو الاول وهو المعتمد والمعول وبعده

وبات وباتت له ليلة • كليلة ذي العائر الارمد •

وذلك من نبأ جاءني • وخبرته عن ابي الاسود •

قوله تطاول على لفظ الماضي المذكر من باب التفاعل والتطاول كردن كشي كردن كما

في تاج المصادر وغيره وتطاول عليه واستطال كذلك غلبه وقهره ومدار البناء

على الزيادة كما في المصباح مسند الى ليلك بتذكير كاف الخطاب الذي هو عبارة

عن ذات الشاعر ونفسه وتخصيصه قال ابن هشام الخطاب في فلا تغرنك

اما لغير معين كما قيل في ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم واما لنفسه على

طريق التجريد ومنه قولك بانفس وقول امرئ القيس بن عابس هذا ولا

ثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع كما ذكره ابن هشام الشارح وزاد عليه قوله

ويروى بكسرها والظاهر انه مبني على انه لا تفرقة بينهما قال الجوهري الاثمد بالكسر حجر

الحجر يكتحل به وهكذا في المهذب والقاموس قال الفيومي الاثمد بكسر الهمزة

والميم الكحل الاسود ويقال انه معرب ومعادنه بالمشرق وقال بعض الفقهاء

الاثمد هو الاصفهاني وذي العائر اي قذى العين تدمع منه لا الرمد ليكون كسبق

ولا يتكرر بالارمد لانه هو ذو الرمد كما ذكره العلامة الا ان يحمل على الوصف التوكيدي

وذلك اي ما عاينه من شدائد كذا وكذا من خبر عظيم شئ جاءني وقوله وخبرته على

السنوة انه تدرك التبن نحت ولم تتم حرف الظلول وهو الاقامة بالنهار بوحيا منه في سورة الفرقان وفاقا للزمخشري هناك ومعناه سهر عنه الفؤاد منه

زنه الماضي المجهول من التخبير بمعنى خبر كردن اي اعلمته عن ابي الاسود وكلمة عن

هذه يحتمل ان يكون مرادفة بعد كما قيل في قوله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه

ومرادفه من كما في ويعفو عن السيئات وللبدل كما في وما ينطق عن الهوى

على ما قيل وابو الاسود يحتمل ان يكون هو المخبر بهذا الخبر السوء وان يكون هو المخبر

عنه وخلاصة المعنى المراد هو التفجع والتوجع على ما اصابه من المحن والشدائد

كذا وكذا في موضع يعرف بالاثمد كما هو الظاهر • وان لم نجده فيما عندنا من

الكتب والدفاتر هذا وبقي ههنا شئ لا بد من ذكره ما نقصه حكى ابن الكلبي عن ابيه

عن ابن الكاهن الاسدي انه قتل حجرا ابن علباء ابن الحارث بن حارثة الكاهلي

بحكاز حيث غزه به في اخمص رجله ثار ابيه وكان حجر قد قتل اباه وامرؤ القيس

وقتئذ كان ساكنا بدمون من قرى اليمن حيث طرده ابو حجر لاشتغاله بالتشبيب

والشعر فخرج رجل من عجل يقال له الاعور بن عامر كعب بن سعد بن ضبيعة

بن عجل وهو اخو الوصاف حتى اتى امرؤ القيس فنعى اليه خبر ابيه وقال له انا رسول

بكر بن وائل وهم يسئلونك ان يقاتلوا عدوك فقال امرؤ القيس

تطاول الليل علينا دمون • دمون انا معشر يمانون • وانا لاهلنا محبون

ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر • وغدا امر اليوم

تحي ف وغدا نقاف • فذهبت مثلا قول وهكذا اورده الميداني ايضا كما

حكيناه في المعول وهو المشهور بين الامثال مثل • وحكى الاثرم عن حماد

الرواية ما ان علباء ابن الحارث المذكور حمل على حجر فطعنه طعنة فهلك منها وانهزم

بنو كندة وفيهم يومئذ امرؤ القيس ابن حجر فهرب على فرس له واعجزهم واسروا

من اهل بيته رجالا وقتلوا الاجداد بني عمته وملؤا ايديهم من الغنائم واخذوا جوار

حجر ونساءه وعامة ما كان معه من شئ فاقتسموه بينهم كذا في مقاتل الفرسان في مقتل

شريح بن مالك القشيري وفيه ذكر يوم النسار ويوم الجفار • ولكن المقام غير مناسب للتذكار

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

وذلك انه تحمل على الكحل المعروف المشهور عند العرب وفيه اخبار عن كمال نضجه بكمال رمد ولا رمد له بقرينة ذي العائر وجه تخصيصه ظاهر منه

الحكاز نيزه كه متعدد عصائي بود والاخمص زير پاي كه بر زمين نرسد كما في القانون منه

وهذا غير الاثمد بحيث لا يخفى على احد فتنبه له منه

قوله تحي ف ونقاف بكسرهما والمعنى اليوم خمر وغدا امر كما ذكره الجوهري فتدبر فيه منه

وعلى ذا لا يناسب البيت الاخير بحيث لا يخفى على احد منه

طحا بك قلب في الحسان طروب • بعيد الشباب عصر حان مشيب
يكلفني ليلى وقد شط وليها • وعادت عواد بيننا وخطوب

وهذا مطلع قصيدة لعلقمة بن عبدة المدعو بالفحل من الطويل يمدح بها الحارث بن جبلة ابن ابي شمر الغساني وكان اسر اخاه شاسًا فرحل اليه يطلب فداءه فانشدها وبعده منها
منعمة ما يستطاع كلامها • على بابها من ان تزار رقيب • ثم قال
اذا شاب رأس المرء او قل ماله • فليس له في ودهن نصيب •
يردن ثراء المال حيث علمنه • وشرخ الشباب عندهن عجيب • ثم قال
وفي كل حي قد خبطت بنعمة • فحق لشأس من نداك ذنوب •

قوله طحا بك قال في المفردات الطحو كالدحو بسط الشيء والذهاب به قال تعالى والارض وما طحيها وقال الشاعر طحا بك الخ وفي شرح الغريبين للهروي ما نصه قوله تعالى طحاها الاولى اتسع به في المذهب وانشد البيت وقال الجوهري يقال طحا به قلبه اذا ذهب به في كل شيء وانشد البيت ايضا والمعنى اتسع بك وذهب بك كل مذهب عن الاصمعي كما في المفضليات وقيل انتشر وقوله بك اي ذهب بك طمح في قلب وقد بهر في طلب الحسان بكسر الحاء جمع حسنى مقصورة وفي التنزيل فيهن خيرات حسان اي مختارات حسان الخلق والخلق والمحمودة تجمع على حسن كحمراء وحمر وقوله طروب فعول بمعنى فاعل من طرب بالكسر اي طرب في طلب النسوة الحسان ونشاط في ورود اتيانها والطرب محركة بالفتح خفة تصيب الانسان لشدة سرور او حزن كما نبه عليه في ادب الكاتب وربما يقصر على الاول لمعونة المقام ويخص بالثاني لقول جرير
طرب الفؤاد لذكر من وقد مضت • بالليل اجنحة النجوم فمال •
اي استخفه الجزع لذكر من ثم انه صغر كلمة بعد فقال بعيد الشباب بارادة تقريب الوقت والتصغير يأتي على انحاء منها ذلك وينبغي ان يعلم ان بعيد اخص من بعد فكلما صدق الاخص صدق الاعم من غير عكس فبعيد الشباب حين انقطاع الشباب لا حين كاد ينصرم فلا بد من جعل بعيد الاكثر بعيد الكل تنزيلا

[illegible]

سمي به لانه تزوج بام جندب حين طلقها امرؤ القيس لما غلبته عليه في الشعر كما في الصحاح منه

وربما يرسم خبطت بهذا خبط كما في المعارف وغيره بخط الياقوت والذنوب بفتح الذال النصيب منه

[illegible]

للاكثر منزلة الكل فالشباب والشيب كانهما كانا متصلين من غير تخلل فاصل بينهما وقوله عصر حان مشيب بفتح الميم اي في العصر الذي حان فيه الشيب اي في الزمان الذي قرب فيه ذلك فعصر بدل من بعيد المتعلق بقوله طحا او بالطرب او بالطلب لانه مقدر على ما صرح به الفاضل البهلوان وجملة يكلفني مستانفة فكانه قيل ما فعل بك القلب فاجاب بانه يكلفني الخ كذا في الكواشي وهذا صريح في ان يكلفني على لفظ المذكر مسند الى ضمير القلب كما ذهب اليه الضبي والرستمي ويرد عليه السكاكي ايضا وليلى مفعوله الثاني اي يكلفني ذلك القلب ليلى ويطالبني بوصلها ويروى على لفظ المؤنث مسندا الى ليلى بحذف ذلك المفعول اي شدائد فراقها او على انه خطاب للقلب ففيه التفات من الغيبة الى الخطاب ومنعه العلامة في شرحه وليس بمحرر قيل خلاصة قوله بعيد الشباب الخ حين ولى الشباب وكاد ينصرم فاقبل الشيب وقرب في الهجوم وهذا حكم على حمل الشيب والشباب لا على حادثهما وقوله وقد شط اي بعد وليها اي عهدها او ما وليك منها من قرب وجوار قال المرقش يذكر دارا ويشكو ما ناله من كيد عصره وزمانه كما هو المستفاض
ذكرت بها اسماء لو ان وليها • قريب ولكن حبستني الحوابس •
وقوله وعادت عواد اي شواغل وصوارف من عداه اذا صرفه قال المرزوقي قوله عادت يجوز ان يكون من المعاودة فكان الصوارف صارت تعاوده وتعاوده ومثله قول كثير كما انشده الكسائي • اذا قلت اسلو غارت العين بالبكاء • غراء ومدتها مدامع حفل •
قوله غارت اصله غارت من قولك غري به ويجوز انه اراد ان يقول عدت فاشبع الفتحة فتولدت منها الف فيكون كمنتزاح في قول ابن هرمة يرثي ابنه على ما ذكره ابن جني في سر صناعة الاعراب على هذا
فانت من الغوائل حين ترمى • ومن ذم الرجال بمنتزاح •
وقول الاخر نعوذ بالله من العقراب • ينباع من ذفرى غضوب جسرة •

ومنها صنعة المغالطة كما لا يخفى منه

وامثاله غير عزيز كما لا يخفى على من الف بالتفاسير وشروح الخلاصة ونحوها
ويمكن ان يجعل من عاد يعود اي عادت عواد وخطوب كانت تحول بيننا الى
ما كانت عليه قبل يعني انه ينكر على نفسه الميل الى الحسن فيقول اذهبك قلب له
طرب في طلب النساء الحسان بعد تولي الشباب وانقراض زمانه واقبال
الشيب يكلفني القلب ليلى اي قربها ويطالبني بوصلها وقد بعد قربها اي امكان
تمكنها وحصولها وانقطع ما كان بيننا من قرب الدار وعادت عواد ومنعت
صوارف وخطوب بضم الخاء المعجمة الامور الحادثة جمع خطب كصرف وصروف
وفيه تحسر وزيادة انكار لميل قلبه اليها وتكليفه له طلبها هذا وسهمها سادا شهور بين العين

انشد المص رحمه الله سبحانه

ومهمه مغبرة ارجاؤه ... كأن لون ارضه سماؤه

من ارجوزة مشطورة لرؤبة بن العجاج فكانه اخذه من قول غيلان المثنى الجوهري عن الاصمعي يكذا
ومنهل من الانيس نائي ... شبيه لون الارض بالسماء ... داويته برجيع ابلاء
قال الوجه ان يقول كأن لون سمائه من غبرتها لون ارضه وليس الا في ذلك
بوجب لان ارضه وسماءه جميعا كانا فيه الا ان الكناية عن مهمه فانهما نسبة بحاصبه
كانا فيه سواء حيث تغير آفاق السماء من الجدب واحتباس القطر كما ذكره الآمدي واعلم
ان ما جاء على هذا النسق اوسع مما احاط به نطاق البيان فلنورد بعضا منها
تنشيطا للاخوان وتشحيذا للاذهان منها قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
وانما العصبة تنوء بالمفاتح اي تنهض بثقلها وقوله تعالى فخرج على قومه في زينته
اي في زينته عليه وقوله تعالى ثم دنا فتدلى وانما هو ثم تدلى فدنا وقوله تعالى وانه
لحب الخير لشديد اي وانه لحب الخير لشديد وغير ما ذكر من الكلام القديم والنظم
الكريم وكلام من يعتني بشانه من البلغاء كما لا يخفى على من هدى الى صراط مستقيم
وهذه لطائف جار على الصناعة العربية والقاعدة الادبية فلا يلزم الاستدلال والبرهان
في زمن من الازمان هذا واما قول الشارح فالمصراع الاخير من باب القلب فالظاهر

ضابطة
كل ما اثبت في اول بيت ولم يكن بالقصة ولا كلمة
بها فهو بمعنى رب كقول رؤبة وقاتم
الاعماق الخ ابن خالويه في
شرح الدريدية
منه

انه لكونه

انه لكونه في صورة المصراع اقول المهمه المفازة البعيدة سميت بها لقول كل احد
صاحبه مه مه لشدة الخوف وكلمة مه مبنية على السكون وهو اسم سمي به الفعل
ومعناه اكفف لانه زجر كما ذكره الجوهري والمعنى رب مهمه حالها كذا قطعتها او نحوها
ثم اقول لا بد من تاويل مهمه بعد ان وصف بقوله مغبرة بالمكان والموضع مثل كيف
وانشده السيرافي في شرح الكتاب والجوهري في مادة ع م ك وتبعه الصغاني
في مجمع البحرين والشريف ابن الشجري في اماليه بدله وبلد عامية اعماؤه الا
عما من الارض الاغفال التي ليس بها اثر عمارة واعلم ان ابن هشام ورد هذا في
الاوضح شاهدا على انه اثبت في ارجاؤه وسماؤه صلة الضمير وهي الواو التي تلفظ بعد
الهاء للضرورة للوزن ولهذا ظهر ان المدار فيه هو كونه في محل الوقف وهذا الحكم فيها وفي حال الهاء كما في قوله
جاوزت هند رغبة عن قتاله ... الى ملك اعشو الى ضوء ناره
ولو قال للضرورة التناسب لاصاب محزه ثم اعلم ان ابن كثير رحمه الله قرأ نحو قوله تعالى
فيه هدى بكسر الهاء ووصلها بياء في التلفظ وصلا لا وقفا كقراءته نحو خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه هو وكذلك على ما يعرفه اهاليه ويؤيده ما قالوا في قوله
لا نسب اليوم ولا خلة ... اتسع الخرق على الراقع
وقوله او لا يبادر في الشتاء وليدنا ... القدر ينزلها بغير جعال
وقوله او مذهب جدد على الواحه ... الناطق المبروز والمختوم
من انه قطع منه اتسع والقدر والناطق وهو للوصل لان التقدير الوقف على آخر الصدر
وربما يستشكل بما في علم القافية من نحو ... الا فتى نال العلى بهمته
بوصل الهاء وبانه لو وقف على ارجاؤه يكون كشاهد العروض يا صاحبي رحلي اقل عذلي
فقد عده التنوخي من الرجز وان وقف على سماوه يكون كشاهده ايضا
رب خير فيمن كف عنا شره ... ان كان لا يرجى ليوم خيره ... وان وقف عليهما جميعا
يكون كقول الخصه ... وهو بسبق حائز تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا
ولم يطلع على القول بضرورة فيما ذكر ثم ان في شواهد القطع ضرورة غير الوقف

ارخ الظ سيرا لانه جار على غير من هي له في الحقيقة ونسبه
قول الشاعر ببعض الوجوه كريمة احسابهم
فتدبر منه

ويهذا انشده ابن مالك الامام في شرح منظومته
وقال الاعماء جمع عمى وهو ما لا يهتدى فيه
من الارضين وغيرها
منه

فلنتأمل ما في أطراف الكلام ٭ ولم نتحاش عن الملام ٭

انشد المص رحمه الله سبحانه

كما طينت بالفدن السياعا ٭ وصدره ٭ فلما أن جرى سمن عليها ٭

وهذا من قصيدة من الوافر للقطامي المدعو بعمير بن شييم يصف ناقته بالسمن كما
ينادي عليه نص عبارته وقد صرح به في امالي القالي دون حقته المملوة بالتريد المدمن الا
انه يرويه كما بطنت بالفدن السياعا وعليه كثير من مهرة الفن والحذاق كالجوهري
في س ي ع والزمخشري في الاساس وابن الانباري في شرح المفضليات ومنهم
ابن يسعون في شرح شواهد الايضاح لابي علي الفارسي قوله كما بطنت بالتشديد
يقال بطنت الثوب اذا جعلت له بطانة فالتبطين جامه را استر كردن كما في
تاج المصادر اقول ونص كلامه السياع بالكسر الطين بالتبن والفدن اي
القصر وهو كثير في الشعر ومنه قول تميم بن ابي ٭ ذبح المحاجن بالمهرية الذقن ٭
وقول كثير المشهور ٭ كما اقتنان بالنبت العهاد المجود ٭ وقول الشماخ
٭ كيا كما عصب العلباء بالعود ٭ بل يكثر ذلك في القرآن المجيد منه قوله سبحانه
فاختلط به نبات الارض ٭ وخلق الانسان من عجل اي العجل من الانسان لقوله
تعالى وخلق الانسان عجولا ٭ وقد بلغني الكبر ٭ انتهى ملخصا ففي كلام المص منافى
فكأن الشارح يشير اليه بقوله ولقائل ان يقول الخ اقول هذا كلام عند اهل اللغة
لابد من ذكره وفي الاساس سيع الجدار طلاه بالسياع وهو الطين او الجص و
السياع بالكسر آلته وهكذا في دستور اللغة وذكر في المهذب وديوان اللغة هو
بالكسر الطين مع التبن وفي القاموس السياع ككتاب الطين بالتبن كاه كل وهكذا في السامي وفي المجمل
السياع ما يطين به الحائط من جص وطين قال كما بطنت بالفدن السياعا
وتلك الخشبة ميسعة وشحمة تطلى بها المزادة وبالعجم الجوهري السياع بالفتح الطين
بالتبن الذي يطين به وانشد البيت ومن خط ابن بري في الحاشية هو شجر البان
او شجر يشبهه ايضا كما في القاموس وهكذا في تاج الاسامي ووقع في امالي

فائدة
القطامي بالضم رجل من بني تغلب وهو شاعر فحل
مقل مجيد كان نصرانيا فاسلم كما قاله ابن
عساكر في تاريخ دمشق سمي به لقوله
٭ يصكهن جانبا فجنبا ٭
صك القطامي القطا القرباه ٭
كما ذكره ابن يسعون هذا
منه

فد نهم بالفارسية كونشك منه

القالي

القالي يوافق ما ذكر في الاساس اولا وانشد البيت شاهدا له وجاء
في شعر مسيب بن علس هكذا

أو صوب غادية ادرته الصبا ٭ ببزيل ازهر مدمج بسياع ٭

قال ابن الانباري في شرح المفضليات السياع الطين والطين الذي على
راس الدن والصاروج ايضا ثم قال في قول عبدة ابن الطيب
والكوب ازهر معصوب بقلته ٭ فوق السياع من الريحان اكليل ٭
السياع كل ما طلي به من طين وجص او قير وغيره ثم انشد بيت القطامي وجوابا عن قوله
بعده امرت بها الرجال ليأخذوها ٭ ونحن نظن ان لن تستطاعا ٭
كما افاده الشارح رحمه الله امرت الرجال بالناقة ليأخذوها ونحن نظن انهم لن تستطاع
على بناء المفعول اي ان الناقة لا تطيعهم وهم لا يطيقونها لما يرى فيها من العتو وفرط
القوة وحاصله انه شبه جريان السمن في اعضائها على التسوية واخذ كل عضو
بنصيبه بتطيينك الفدن وهو القصر بالسياع وتسويتك القصر به وتبطينك
الفدن بالسياع وجعلك السياع للقصر كالبطانة للثوب وفيه تشبيه الناقة
بالقصر في الضخامة والارتفاع ثم آن منها هكذا

فلما ان مضت سنتان عنها ٭ وصارت حقة تعلو الجذاعا ٭
عرفنا ما يرى البصراء فيها ٭ فآلينا عليها ان تباعا ٭
وقلنا مهلوا التنيية بها ٭ لكي تزداد للسفر اطلاعا ٭

شواهد المسند

فاني وقيار بها لغريب ٭ وصدره ٭ فمن يك امسى بالمدينة رحله ٭
وهذا مطلع قصيدة لضابئ بن الحرث البرجمي من الطويل وكان انشده حين حبسه امير
المؤمنين عثمن بن عفان رضي الله تعالى عنه حيث استعداه عليه بنو عبد الله بن
مودة لقذفه امهم لما طلبوا كلبهم الذي اخذ الضابئ منهم وكانوا يصيدون
به البقر والظباء ونحوها كما حكاه السيوطي عن ابن حبيب وبعده

الصاروج النورة واخلاطها معرب كما في الصحاح
منه

قوله ضابئ بالضاد المعجمة والباء الموحدة عن
الاصمعي ضبأ فلان لصق بالارض ومنه
سمي الرجل ضابئا وهو فعل من الحرث
البرجمي والبرجمة بالضم واحدة
البراجم وهي مفاصل
الاصابع
منه

الكشعد ار يار فحو استن منه

وما عاجلات الطير يدنين بالفتى • رشاداً ولا عن ريثهن تخيب •
ورب امور لا يضيرك ضيرها • وللقلب من مخشاتهن وجيب •
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه • على نائبات الدهر حين تنوب •

ثم البيت المذكور من ابيات زهير وقد استشهد به الكشاف في سورة المائدة وانشد قبله بيتاً هذا

دعاك الهوى والشوق لما ترنمت • هتوف الضحى بين الغصون طروب •
تجاوبها ورق ارعن لصوتها • فكل لكل مسعد ومجيب •

قوله دمر بك بحذف الواو للجزم والنون اما لكثرة الاستعمال كما قال الاخفش او للتشبيه بحرف العلة في امتداد الصوت والغناء وبالتنوين والمجد والتخفيف وقوله امسى ناقصة وبالمدينة صلوات الله على منورها وسلامه خبره ورحله بدل و بيان من محلها او تامة وترتيب الجزاء اعني قوله فاني لغريب مثله في قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله الآية على ان الشيخ الرضي صرح بانه لا يلزم ان يكون الاول سببا للثاني بل اللازم ان يكون الثاني لازما لمضمون الاول وقيار بالفتح والتشديد اسم رجل ولعله عن الشارح في شرح الكشاف بقوله واسم غلام له وزعم الخليل انه اسم فرس او غيره واليه جنح المرزوقي والشارح في مختصره وقال ابو زيد اسم جمله كما اختاره الجوهري وصاحب تاج الاسامي والشارح في مطوله والذي يفهم من كلامه في شرح الكشاف انه اختار كونه اسم رجل لانه آخر بالفه رحمه الله والمصراع الاول كناية عن السكنى بالمدينة المنورة واستيطانها بها والثاني انه ومركوبه غريبان في المدينة وبقيمان بها ولا يخفى ما فيه من التوجع والتضجر وتوطين النفس وتسليتها وفي شرح شواهد الخلاصة ما يتعلق بهذا ••

وكذا في كامل المبرد منه

انشد المص رحمه الله سبحانه

نحن بما عندنا وانت بما • عندك راض والراي مختلف

وهذا من قصيدة لعمرو بن امرئ القيس من المنسرح كما في الجمهرة والتبيان والتبيين للجاحظ ونسب في الكتاب الى رجل من الانصار قال السيرافي اظن انه عمرو بن

ابن العص

الانصار رضي الله عنه وقد جزم به ابن بري وابن هشام اللخمي كما ذكره العيني وصوبه ابو الحجاج وعاب على من نسب الى ابي زيد قيس بن الخطيم عدي الاوسي وكانوا ينحلون شعر الجاهلية كما ذكره الامام البطليوسي في الاقتضاب وتبعه العيني في شرح شواهد الايضاح لابي علي الفارسي وقد قدمه العيني ومطلعها

يا مال والسيد المعمم قد • يبطره بعض رأيه السرف •
وقبله: او تبيت فيه لو فاء معترفا • بالحق فيه لكم فلا تكفوا •
وبعده: نحن المكيثون حيث يحمدنا • ملكث ونحن المصالت الانف •
والحافظو عورة العشيرة لا • يأتيهم من ورائنا وكف •

اقول قوله راض خبر عن انت دون نحن لانه للجمع فيبعد ذلك بل يمتنع فانه لا يحفظ الاخبار في نحوه الا بالجمع كذا في الحاشية الامامية وقوله والراي مختلف جملة اسمية حالية وهو ظاهر وسبب هذه القصيدة على ما حكاه ابن برّي انه كان لمالك بن عجلان مولى يقال له بجير وكان جلس مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر بجير مالكا فضله على قومه فغضب جماعة من كلام بجير وعدا عليه رجل من الاوس يقال له سمير بن زيد فقتله فبعث مالك الى بني عمرو بن عوف المذكورين ان ابعثوا الي سميرا اقتله لمولاي ولا اجر ذلك الى الحرب بيننا فبعثوا اليه انا نعطيك الرضى فخذ منا عقله فقال لا آخذ الا دية الصريح وهي ضعف دية المولى فقالوا ان هذا منك استذلال لنا وبغي علينا فابى مالك غير ذلك فوقعت الحرب بينهم الى ان اتفقوا على الرضى بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس فحكم بان يعطوا دية المولى فابى مالك فانشد عمرو قصيدة منها ما ذكر وهكذا رواه الكيسوطي ومنها كلام ذكرناه في الاعتصام شرح ابيات العصام ••

وردت ان مطلع قصيدة قيس هكذا ردّ الخليط الجمال فانصرفوا ماذا عليهم لو انهم وقفوا وينبغي ان يتنبه له ان ما يحكى في سبب الانشاد يقتضي كون القائل جاهليا والذي نفهم فيه من التخبيط لاتحاد الوزن والقافية وشكله كثير في كلامهم منه

يقال رجل مكيث اي رزين منه

انشد المص رحمه الله سبحانه

ان محلا وان مرتحلا • وان في السفر اذ مضوا مهلا •

وهذا مطلع قصيدة للاعشى ميمون الجاهلي قبح الله وجهه من المنسرح يمدح بها سلامة ذا فائش الحميري

وجبير بكسر اوله كدرهم ابو قبيلة باليمن وتحطه باب الاذواء منه

وبعده — استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولّى الملامة الرجلا

ثم قال — اصبح ذو فاش سلامة ذو الفضل منشأ فواده جدلا

كذا اورده مولانا عبد القادر موافقا لما في الاغاني سماك بن حرب وانشد الكيوطي بعد المطلع هكذا

وقد رحلت المطي منتحلا — ازجي ثقالا وقلقلا وقلا

يسير من يقطع المفاوز والسعد الى من يثنيه الا بلا

وهو الموافق لما في الحماسة البصرية والامر فيه سهل على من هو اهل قال في المقبس المحل والمرحل مصدران بمعنى الحلول والارتحال والسفر كالركب بفتح وسكون جمع سافر والركب كما هو المشهور والاصح انه اسم جمع كما هو القياس قوله اذ مصدر اذ هذه حرف تعليل يستفاد من فحوى الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء وارید الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب ولا يثبتونه الجمهور كما في المغني ويرد في المقبس بدله ما مضى ايما مصدريه ان في اصحاب السفر سعة منذ قديم مضوا على هذا السنن قوله مهلا بالتحريك وهو التوده والتاني كما في الصحاح وقال في الايضاح مهلا اي امهالا وحلولا وفي ذي التخيير مهلا ان تعد ماود يرد بدله مثل فيهن كما تقول في الاموات عبرة للاحياء وفي الكلام هذا الشاعر الجاهلي بالكنى عن الدنيا حكمه وعظه وتبصرة لنجيب لا يخفى على العدم البصر اي حيث يقول ان لنا في هذه حلولا وان لنا غيبة عنها اي في الاولين في القوم المسافرين الى الاخرة فقد ماوسبقا فلا بد لنا من المسارعة الى اثرهم حملا للنعير على التعجيل في اثارة المطي واستتبعه المضي

انشد المص رحمه الله سبحانه

ليبك يزيد ضارع لخصومة — ومختبط مما تطيح الطوائح

من ابيات الكتاب وقد اختلف في قائله كما سنذكره الان وهو من قصيدة من الطويل مطلعها

لعمرك لئن امسى يزيد بن نهشل — حشا جدث تسفي عليه الروائح

لقد كان ممن يبسط الكف بالندى — اذا ضن بالخير الاكف الشحائح

وقبله

سقى جدثا امسى يزيد مقيما ثاويا — من الدلو والجوزاء غاد ورائح

وبعده

وهو يزيد بن قيس بن جندل بن شراحيل القيسي الحاجبي وجمع الاعاشي تسعة عشر كما ذكره الامدي

بن شديد اللام من اسماء الرجال كسلام وزعم الشريف العباسي انه يريد الحنظلي وكان يظهر للناس مرة نهر فعاد مرة

غذا

عذا بعد ما جف الثرى عن نقاله — بعضهما تدري كيف تمشي المنائح

اقول هو نهشل بن حري بن ضمرة بن جابر النهشلي ونسبه بعض الشيوخ الى الحارث بن نهيك النهشلي وعزاه بعضهم الى المزرد ورواه الجرمي عن ابي عبيدة انه لمهلهل ولم يقع في كتاب المجاز له الا منسوبا الى نهشل يرثي اخاه يزيد كذا ذكره ابن يسعون في شرح الشواهد وقال الصغاني في حواشي المفصل الذي صححه بخطه انه للحارث بن ضرار النهشلي وقيل لحارث بن نهشل كذا في الحاشية الامامية واختار الاول من هذين شارح ابيات الكشاف وعزاه النيلي الى ضرار النهشلي واختاره شارح ابيات المفصل وقال يرثي يزيد بن نهشل وجزم صدر الافاضل العباسي انه لنضر بن نهشل ولعله ظن بما هو الصواب عند اولي الالباب او استدل بالمطلع المذكور المشهور بين الجمهور لكنه لا يابى من ان يكون ذلك لحارث بن نهشل ايضا ثم انه نسب في نظائر الكتب الى لقمة بن عمرو النهشلي بيد انه انشد عجزه هكذا

وستنبح من اول السيوف طائح — قوله ليبك على زنة امر الغائب المجهول ويزيد بالرفع نائب عن فاعله والشاهد في ضارع حيث رفع بمقدر اي يبكيه ضارع اي ذليل مسكين من ضرع له اذا ذل وخضع لخصومة بالتنوين على المصدر كما ذهب اليه ابو علي في الايضاح اقتداء بسيبويه اي يبكيه ضارع ومختبط خصوصا وغيرهما عموما ورده الناشي حملا على الشيوخ وجهلا بمقدار كلام العرب فانه قد قرئ بنحوه في كتاب الله الكريم كقوله من قرأ يُسَبَّحُ له فيها بالغدو والآصال رجال وكذلك زُيِّنَ لكثير من المشركين قتلُ اولادهم شركاؤهم اي يسبحه فيها رجال صفتهم ما ذكر وزينه اي القتل شركاؤهم هذا وخلاصة المعنى ليبك هذا الرجل المرثي وهو يزيد بن نهشل كل ضارع لخصومة ذليل لها عاجز عن دفعها عن نفسه وسائل فقير من اطاحة الطوائح وبسبب هلاك المهلكات لهما فانه كان يدفع الجنايات والخصومات عن العاجزين ويتحملها عنهم ويغني باموالة الفقراء والسائلين فالمراد بالطوائح الحوادث المطيحة المهلكة

كما قالوا. وقال المطرزي في اول شرح المقامة الاولى ما نصه وفيه قولان
احدهما انه يوصف بصفة ما هي سبب له وملتبسة به من حيث السببية فيجعل
كانها هي لكنه من حيث كانت سبب هلاك الانسان كما جعل فعل التسبب للريح
في النظم الكريم لذلك المعنى ومنه قوله تعالى عذاب اليم. وقول الشاعر
اذا ردعا في القدر من يستعيرها .. والثاني ان يحمل على النسب كقولهم
همّ ناصب وسر كاتم وليل نائم فالمعنى مطية ذات الطوائح اي الامور
التي يقترن بها المهالك هذا وهذا اولى ان كان من المشاجير. فقد تاهت
به آراء الجماهير وفيما ذكرناه كفاية مغنية للطالب الراغب لاستحضار المطالب والاستظهار
لما يأتي

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

اَوَكُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ ... بَعَثُوا اِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

وهذا من ابيات من الكامل لطريف بن تميم العنبري المشهور احد شجعان العرب وفرسانهم وبعده

فَتَوَسَّمُونِي اَنَّنِي اَنَا ذَلِكُمْ ... شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلَمُ
تَحْتِي الْاَغَرُّ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ ... زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وَهُوَ مُثَلَّمُ
حَوْلِي اُسَيِّدُ وَالْهُجَيْمُ وَمَازِنٌ ... وَاِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَّمُ
وَلِكُلِّ بَكْرِيٍّ لَدَيَّ عَدَاوَةٌ ... وَاَبُو رَبِيعَةَ شَانِئٌ وَمُحَلِّمُ

وقصة هذا على ما حكاه ابو عبيدة اذا كانت ايام عكاظ في الشهر الحرام وكان
الفرسان ومن بعضهم بعضا تقنعوا كيلا يعرفوا وكان طريف المذكور يقال
هو بن عمرو العنبري لا يتقنع كما يتقنعون فوافى عكاظ سنة وقد حشدت بكر بن
وائل وكان طريف قد قتل قبل ذلك شراحيل الشيباني من بني ابي ربيعة بن ذهل
بن شيبان فقال حميصة بن شراحيل احد بني شيبان اروني طريفا فاروه اياه فجعل
كلما مر اليه طريف تامله ونظر اليه حتى فطن به طريف فقال ما لك تنظر الي وتديمه
مرة بعد مرة فقال اتوسمك لاعرفك فان لقيتك في حرب فلله علي
ان اقتلك او تقتلني فقال طريف الابيات ولما كان يوم مبايض او يوم ابايص

وقد ذكرنا هذا في رسالة مفردة في مجموعتنا المسماة بالمرزوقيات وكذا في السامي شرح شواهد الجامي منه

قوله وردت بالتاء وفيه الاسناد الى الظاهر والفاعلة بالفصل ويجوز تاويل القبيلة بالحي ثم ذكرنا يرجع اليها كما تراه فيكون كقوله تعالى فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب بالتاء الآية وكذا نظائر لا تحصى واما ما اشتهر من انه اذا اسند الى الضمير وجب العلامة نحو الشمس غربت فمثل تاثر الاسناد فيه للضمير لا للاسم كما ذكره الراغب منه على تفصيل ذكره الهادي منه

كما ذكره ابو سعيد الاخفش وانشد البيت

الحميصة بقلة حامضة تجعل في الاقط كما قاله ابن بري وبها سمي الرجل كما قاله ابو عبيدة منه

ويوم مبايض بالضاد المعجمة آخره كمبايع كما ذكره الميبدي فاحفظه منه

ويوم

وهو يوم ادركت فيه بكر تميما وقتل فيه حميصة بن شراحيل طريفا ثأرا
بابيه الذي قتله طريف واخذ ثاره منه وقال فيه ابو مارد احد بني ربيعة هذا

خَاضَ الْعُدَاةَ اِلَى طَرِيفٍ فِي الْوَغَى .. حُمَيْصَةُ الْمِغْوَارُ فِي الْهَيْجَاءِ

هذا ثم ان مما ينبغي ان يورد ههنا ما عارض حميصة به طريفا المذكور بقوله

وَلَقَدْ دَعَوْتَ طَرِيفُ دَعْوَةَ جَاهِلٍ ... سَفَهًا وَاَنْتَ بِمَنْظَرٍ قَدْ تَعْلَمُ
وَاَتَيْتَ حَيًّا فِي الْحُرُوبِ مَحَلُّهُمْ ... وَالْجَيْشُ بِاسْمِ اَبِيهِمُ يُسْتَهْزَمُ
فَوَجَدْتَ قَوْمًا يَمْنَعُونَ ذِمَارَهُمْ ... بُسْلًا اِذَا هَابَ الْفَوَارِسُ اَقْدَمُوا
وَاِذَا دَعَوْتَ اَبَا رَبِيعَةَ اَقْبَلُوا ... بِكَتَائِبٍ دُونَ النِّسَاءِ تَلَمْلَمُ
سَلَبُوكَ دِرْعَكَ وَالْاَغَرَّ كِلَيْهِمَا ... وَبَنُو اُسَيِّدَ اَسْلَمُوكَ وَخَضَّمُ

قوله او كلما بالهمزة المتوسط بين الواو وما تعلقت به من المعطوف عليه اما
للتقرير والتوبيخ لنفسه والتعجب من امر كما قيل ومعنى كونه للتقرير حملك المخاطب
على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته ويجب ان يليها الشيء الذي تقرره
به كما يجب ذلك في المستفهم عنه وهو يكون بالفعل نحو اضربت زيدا وبالفاعل
نحو انت فعلت هذا وبالمفعول كما في شان نحن فيه فكلمة كل ههنا منصوب على
الظرفية وما في كلما على الراجح اي ما هذه حرف مصدري والجملة بعده صلة له فلا
محل لها من الاعراب وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى مثل قالوا في قوله تعالى
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا الاية فكان الاصل كل وقت رزق
ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم انيب عن الزمان اي وقت كل رزق كما انيب عنه
المصدر الصريح في جئتك خفوق النجم كما في آتيك خفوق النجم كما في المغني وعكاظ
بضم وله كغراب ومنع الصرف ضرورة او لتاويل البقعة كما هو المشهور وهو
باعجام الجوهري هذا اعكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في
كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون ويتناشدون شعرا ويتفاخرون قال ابو ذويب

اِذَا بُنِيَ الْقِبَابُ عَلَى عُكَاظٍ .. وَقَامَ الْبَيْعُ وَاجْتَمَعَ الْاُلُوفُ

قال الفاضل الفناري الهمزة للتقرير ان قدر المعطوف عليه مستحضرون وللانكار ان قدر لم يعرفوا وعلى الوجهين الحاصل في كلما هو معتقدا نه

قال المطرزي في شرح المقامة السادسة والاربعين هو ما بين مكة والطائف واشتقاقه من عكظه اذا ازدحم هذا او من التعاكظ وهو التحبس لاحتباسهم بها الشهر ونحوه كما ذكره ابن بري في الحاشية وينبغي ان يعلم ان قضية الاشتقاق فاشية بين الائمة بحيث لا مرية فيه لكن من الادباء من يقول لا اشتقاق في اللغة البتة كما ذكره ابن السراج في رسالة الاشتقاق ولعمري انه هو الصواب وما اسندوه في بيانه ليس بشيء وانما هو كالسراب منه

اي بعكاظ فلما جاء الاسلام هدم ذلك وسنة يوما عكاظ لانه كان بها وقعة بعد وقعة قال دريد
ابن الصمة تغيبت عن يومي عكاظ كليهما • وان يك يوم ثالث أتغيب •
وان يك يوم رابع لا اكن به • وان يك يوم خامس اتجنب •
ثم عريف بمعنى عارف كسميع وعليم وقدير وحفيظ ونحوه كما في ادب الكاتب
والصحاح ايضا والتوسم في الاصل تطلب الوسم وهو العلامة ثم جعل عبارة عن
التعرف كما في الايضاح في شرح المقامة الثانية والمعنى كلما وردت قبيلة مجمع
الاعراب بعثوا الي عريفهم يتوسم الوجوه وينظر اليها يطلبني لان لي على كل
قبيلة جناية ومتى وردوا عكاظ طلبني الكامل بالوسم وهذا مما يتمدح به
الفتاك كما ذكره الخوارزمي

انشد المص رحمه الله سبحانه

لا يألف الدرهم المضروب صرتنا • لكن يمر عليها وهو منطلق

وهذا لجوية بن النضر الحماسي من البسيط وقد تضمنها باب الاضياف من الحماسة وقبله
قالت طريفة ما تبقى دراهمنا • وما بنا سرف فيها ولا خرق •
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا • ظلت الى طرق الخيرات تستبق • وبعده
حتى يصير الى نذل يخلده • يكاد من صره اياه ينمزق •
فالمجموع اربعة ابيات كما تراه وهو ظاهر قوله لا يألف اي لا يأنس يقال ألفته الفا
من باب علم انست به واحببته والاسم الالفة بالضم والدرهم اسم للمضروب
المدور من الفضة كالدينار من الذهب كما في المغرب وغيره ووصف الدرهم بالمضروب
بيان للواقع وللتاكيد ومحول عن التجريد وفي بعض نسخ الحماسة الصياح بدله وهو
ظاهر وقوله صرتنا بالنصب مفعول لا يألف وفي اضافته الى ضمير المتكلم مع غيره ايماء
الى انها مشتركة بينه وبين غيره من صحبه وعترته او هو للافتخار او مبني على العرف
العام والصرة بالضم ما يجعل فيه الدراهم وبالفارسية هميان كما في الصراح
وقوله لكن وفي بعض النسخ الا يمر اي يجتاز يقال مر عليه وبه اي اجتاز كما في

جوية بضم الجيم تصغير جوة وخفف كالبرية او جابة وهو ما يحط به القدر او الجبة وهو الماء المستنقع الفاسد كما في المبهج لابن جني رحمه الله منه

قوله دراهمنا وما بنا مبني على العرف كما هو الظاهر

المصباح

المصباح والمرور كذا شتن وجملة وهو منطلق حال دائمة او مؤكدة لما انفهم
من المرور كما قيل في وهم معرضون على ما عرفته آنفا وتمام المصراع الثاني تكميل
واحتراس آخذ عنوان لا يألف ولكيما بعد انحط فيه الكثر التجدد ولا يخلو عن ايهام
عدم حصوله قطعا لان نفي الالف لا يستلزم الحصول قبله ارشدك اليه قوله على لا حب لا
يهتدى بمناره • ولا ترى الضب بها ينجحر

انشد المص رحمه الله سبحانه

له همم لا منتهى لكبارها • وهمته الصغرى اجل من الدهر • وبعده
له راحة لو ان معشار جودها • على البر كان البر اندى من البحر •

من الطويل ينسبه منهم الفاضل الخوارزمي الى حسان رضي الله سبحانه عنه يمدح بها النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو لا يليق به بل يأبى منه الا ما شاء الله عز وجل كما لا يخفى على الاكثر والاقرع
ذرا ذا لسيف العباسي انه من قصيدة له ولم نجده في ديوانه الذي عندنا ثم ذكر ابو العباس
المبرد في كامله ما نصه ان من التشبيه المفرط المتجاوز حد القبول قولهم للسخي هو كالبحر
وللشجاع هو كالاسد وللشريف سما حتى بلغ النجم ثم زاد وافي ذلك فمنه قول ابن النطاح
يمدح بها ابا القاسم بن عيسى العجلي وانشد البيتين يريد الممدوح همم بكسر الهاء جمع همة بكسرها
ايضا وهي العزيمة والقصد يقال هممت بالشي كمددت اذا اردته كما في الصحاح وهموا بما لم
ينالوا ارغموا كما ذكره الهروي وخواص دل يقال انه لعظيم الهمة وصغيرها كما في
تاج الاسامي لا منتهى بضم الميم مصدر اي لا انتهاء لكبارها لكثرة آثارها المتنوعة الدائمة
والصغرى تانيث الاصغر كالكبرى والكبر اجل اي اعظم قدرا وارفع شانا من الدهر اي الزمان لقول الشاعر
ان دهرا يلف شملي بجمل • لزمان يهم بالاحسان
والمراد ما يجري به عصره من المنافع ولا يخفى ما فيه من الغلو كما ذكرناه لك من الكامل والله الهادي

انشد المص رحمه الله سبحانه

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها • شمس الضحى وابو اسحق والقمر

من البسيط وهو لمحمد بن وهيب يمدح محمد بن هارون الرشيد المدعو بالمعتصم وبعده

ذكره بمعونة المقام منه

قيد صيغة المضي لطف كما عرفته غير مرة منه

وفي المهذب الاوسط ان هذا الممدوح هو ابو دلف العجلي كما
زعموا انه في وصف ابو دلف القاسم بن عيسى بن ادريس
العجلي من قواد المأمون والمعتصم وممن مدحه ابو تمام
وبكر بن النطاح هذا وقد بسطه ابن خلكان في ترجمته
واصل القصة والانشاد وسبب الاشتباه على
ما يحكى ان ابا دلف لحق اكرادا قطعوا الطريق في عمله
وقد اردف عنهم فارس ونيف اله خلفه فطعنهما جميعا
فانفذهما فتحدث الناس انه نفذه بطعنة واحدة
فارسين فلما قدم من وجهه دخل عليه بكر هذا فانشده
قالوا وينظم فارسين بطعنة • يوم اللقاء ولا يراه جليلا •
فامر له ابو دلف بعشرة آلاف درهم فقال له بكر
له راحة لو ان معشار البيت •
ولو ان خلق الله في جسم فارس •
وبارزه كان الخلي من العمر •
ابا دلف بوركت في كل بلدة •
كما بوركت في شهرها ليلة القدر •
هذا وكم يوجد لك به المذكور فيما نسب لبكر فتبصر حتى
تخلص من الشبهة والاشتباه وتكون من اهل
الانتباه • منه

وقال ثعلب في اماليه والدهر الزمان والليل والنهار
لا غير قال بل الدهر الا ليله ونهارها •
والا طلوع الشمس ثم غيارها •
وقال الراغب هو في الاصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده
الى انقضائه ثم عبر به عن مدة كثيرة بخلاف الزمان
منه

اي المعتصم بالله حيث كان اول من اضاف الى اللقب
اسم الله تعالى كما في روضة المناظر • منه

يحكي أفاعيله في كل نائبة • الغيث والليث والصمصامة الذكر •

روي انه اجتمع الشعراء بباب المعتصم فقعد لهم محمد بن عبد الملك الزيات فقال امير المؤمنين يقرا عليكم السلام ويقول لكم من كان يحسن ان يقول مثل قول النمري في هرون الرشيد هكذا

خليفة الله ان الجود اودية • احلك الله منها حيث تجتمع •

ان اخلف القطر لم يخلف مخايله • او ضاق امر ذكرناه فيتسع •

فقال ابن وهيب فينا من يقول مثله وانشد البيتين فاجازهم ففضل ابن وهيب كذا ذكره الفاضل الخوارزمي في شرح شواهد الايضاح وانشد الشريف العباسي على ان يكون بعد الشاهد هكذا

فالشمس تحكيه في الاشراق طالعة • اذا تقطع عن ادراكها النظر •

والبدر تحكيه في الظلماء منبلجا • اذا استنارت لياليه به الغرر •

ولم يذكر البيت المذكور وكانه لم يلتفت الى ذلك الشرح ثم انه مما نسج على منواله قول بعضهم

• ثلثة عز غيرها كافية • هي المنى والامن والعافية • وقول ابي بكر البلخي هكذا

• ثلثة فقدها كبير • الخبز واللحم والسعير • والبيت من كلها خلاء •

فجد بها ايها الامير •

بضم الجيم اي جد بها نحيد ...

قوله تشرق من اشرق اللازم بمعنى صار مضيئا والدنيا فاعله ومعناها بالفارسية اين جهان كما في المهذب وتجمع على دنى ككبرى وكبر والاولى والاول والطولى والطول وقوله ببهجتها ان بحسنها ونضارتها يتعلق به كما في واشرقت الارض بنور ربها والمعنى تصير الدنيا منورة ببهاجة هذه الثلثة وبهائها وفيه علو لا يخفى وقوله شمس الضحى لانه زمن كمال الاشراق مع بهائها بعده عن الزوال وابو اسحق كنية المعتصم والقمر بعد ثلثة ايام من الشهر الى اخره سمي به لبياضه والاقمر الابيض وليلة قمراء اي مضيئة كما في ادب الكاتب ثم الظاهر ان المراد ببهاجة الكوكبين هو نورهما فعبر عنه بها تخليبا وربما يتوهم ايضا ان المدح بمجرد الحسن المفهوم غير مراد منا به قال رحمه الله في بحث الجامع من شرح المفتاح ما ان معنى البيت تماثل الشمس والقمر والممدوح في اشراق الدنيا بطلوعها وبهائها الاشراق الحسي بالشمس والقمر والمعنوي بالممدوح لافاضته انوار العدل والاحسان وسنذكر في الجامع الوهمي في هذا الشرح

البهجة بالفتح خوبي جيزي وتازكي وتاكي كما في تاج الاسامي منه

ايضا

ايضا ان الاشراق الذي اشتركت فيه هذه الثلثة مجاز في ابي اسحق •

شواهد متعلقات الفعل

شجو حساده وغيظ عداه • ان يرى مبصر ويسمع واعي

وهذا من قصيدة للبحتري من الخفيف يمدح بها الخليفة المعتز بالله بن المتوكل على الله ومطلعها

لك عهد لدي غير مضاع • بات شوقي طوعا له ونزاعي •

من جهير الخطاب يضعف فضلا • عند حال تامل واستماع •

بضم الموحدة والمثناة وسكون الحاء المهملة هو ابو عبادة الوليد بن عبيد البحتري وله حماسة كحماسة الطائي منه

قوله ان يرى مبصر خبر عن شجو بناء على انه هو نفس رؤية راء او على تقدير الجار ان ان يرى كذا في الحاشية الامامية فالشجو والغيظ مصدران اقيما مقام الاسم والعدى بكسر العين الاعداء وهو جمع لا نظير له قال ابن السكيت ولم يات فعل بكسر الفاء وفتح العين في النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى اي غرباء وقوم عدى اي اعداء وانشد

اذا كنت من قوم عدى لست منهم • فكل ما علفت من خبيث وطيب •

وعداه بضم الهاء واشباعه كما عرفته في قوله ومهمه مغبرة ارجاوه • وقوله واعي باثبات الياء في الرسم بخط العباسي ووفاقا لنسخ شرح الشواهد ونسخ المتون المكتوبة بخطوط الكملاف ونسخة القراءة ايضا اما بناء على ابراز ما حصل من الحركة الاشباعية كما جنح اليه جم غفير من الجهابذة واما بناء على ما قراه ابن كثير رحمه الله نحوه بالياء على ما عرف في فن القراءة ولا ترجيح بين القراءات السبع كما حكاه ابو حيان في سورة الانعام عن كتاب اليواقيت لابي عمرو الزاهد ثم ثعلب كيف وقد دعت اليه مشاكلة القوافي بل ضرورة الوزن ايضا لو وقف عليه بالسكون كما هو شان الوقف يكون مقصور الضرب ومجنونه ولا يوجد ذلك في ضروب الخفيف • كما لا يخفى على المتتبع الاليف • دون الحسن القاصر الانيف • على ان في اثبات الياء في كتابته موافقة الخط باللفظ كما هو المختار كما ذكره المطرزي في شرح المقامات ما حاصله ان الخط عند البصر بمنزلة اللفظ عند السمع فيحسن توافقهما ومن ظن ان الاصح الوقف على المنقوص دون اعادة المحذوف متمسكا بانه لا يكتب الياء في نحو قاض على الاصح • فقد بعد عن الحق ولم يعرف الاصح • وحاصله الذي يحزن حساده ويغيظ

اعدآءه رؤية رآء يرى بعينه ويعتبر ما هو من شانه ذلك وسماع سامع واع حافظ ما سمعه
عامل به دون لاه ساه غافل عن نفسه فضلا عن غيره وبهذا الاشتراك اذ رؤية وذو سماع بين وسمع
مكنه واخباره الدالة على استحقاق الامام والخلافة ينسد عليهم طرق المنازعة التي هي سبب لانطفاء نائرة الحسد

انشد المص رحمه الله سبحانه

ولو شئت ان ابكي دما لبكيته * عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

وهذا من قصيدة طويلة بديعة من الطويل لاسحق بن خلف البهراني يرثي بها ابا الهيذام عامر بن
عمارة امير عرب الشام مطلعها هذا

قضى وطرا منك الحبيب المودع * وحل الذي لا يستطاع فيدفع
واني وان اظهرت في جلادة * وصانعت اعدائي عليه لموجع
ملكت دموع العين حتى رددتها * الى ناظري والعين كالقلب تدمع

ثم البيت كذا ذكره محب الدين في شرح شواهد الكشاف والعباسي ايضا فشرحه هنا بنوع مخالفة
في ترتيبه وكذا نسبه اليه الفاضل الخوارزمي لكنه قال انه من ابيات له يرثي بها ولده ايضا ومنها

واعددته ذخرا لكل ملمة * وسهم المنايا بالذخائر مولع
الم ترني ابني على الليث بنية * واحثي عليه الترب لا اتخشع

كما ذكره العسكري ولا يمكنه التوفيق وهو ظاهر الا ان يحمل على تخليط بعض الابيات
ببعض لتوافق الوزن والقافية وقد وقع مثله في معلقة امرء القيس فلا تغفل عنه ثم انه
نسبه شارح تفسير القاضي الى البحتري ولم نجده في ديوانه قوله ان ابكي بسكون الياء اما بناء على
اهمال ان اي حملا على ما المصدرية للتوخي كقراءة مجاهد لمن اراد ان
يتم الرضاعة الاية وقراءة بعض السلف او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وقراءة جعفر بن
محمد رحمه من اوسط ما تطعمون اهليكم وقرائه ايضا واني خفت الموالي فاذكروا اسم الله عليها
صوافي بسكون الياء جمع صافية اي خوالص لله تعالى كما ذكره ابن هشام في شرح قوله رضي الله سبحانه عنه

ارجو وآمل ان تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل * واما للضرورة كما في
ابى الله ان اسمو بام ولا اب * يا دار مية عفت الا اثافيها

ومن المهمات الادبية ان الخزيمي الذي يكنى بابي يعقوب
وكان متصلا بمحمد بن زبيدة كاتب ... ومدحه فيه
مدائح جيدة ثم رثاه بعد موته فقيل له ما ابا يعقوب
مدائحك لال ابن زياد كان احسن من مراثيك لهم
فقال كنا يومئذ نعمل على الرجاء واليوم على الوفاء وهذا
عكس ما يحكى عن البحتري فانه كان مختصا بابي
سعيد بن يوسف وكان من مدائحه طول ايامه ثم
لولده ثم رثاهما باجود ما يكون فقيل له في ذلك
فقال من تمام الوفاء ان تفضل
المراثي على المدائح

وعن المبرد رحمه الله تعالى انها احسن الضرورات فهذا ما تيسر لي والله يكشف الحق ويرفع الكدورات

انشد المص رحمه الله سبحانه

ولم يبق مني الشوق غير تفكري * فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا

من الطويل وهو لابي الحسن علي بن محمد الجوهري احد شعراء الصاحب ابن عباد كما ذكره المصنف رحمه الله
في ايضاحه وتبعه شارحوه وزعم الشريف العباسي انه من قصيدة له لكنه لم يورد منها شيئا

انشد المص رحمه الله سبحانه

وكم ذدت عني من تحامل حادث * وسورة ايام حززن الى اللحم

من قصيدة للبحتري من الطويل يمدح بها ابا الصقر ولعله هو من ساعفا اولها

اعن سفه يوم الابيرق ام حلم * وقوف بربع او بكاء على رسم

اقول كم هذه خبرية وقوله من تحامل مميزها واذا فصل بينها وبين مميزها بفعل متعد
وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك الفعل كما في قوله تعالى كم تركوا من جنات
وعيون وقوله تعالى وكم اهلكنا من قرية الاية فمحل كم هذه نصب على المفعول وقوله ذدت
بضم الذال على لفظ الخطاب المذكر من ذاد بمعنى دفعت وطردت وفي حديث
الحوض اني لبعقر حوضي اذود الناس عنه لاهل اليمن اي ادفعهم واطردهم كما في
النهاية والتحامل التكلف على مشقة والظلم ايضا يقال تحامل فلان على اذا لم يعدل
وكلاهما من الحمل الثاني الاول حمل نفسه على تكلف الشيء والثاني تحمل الظلم على الاخر كما
في المغرب والظاهر اخذه من الاول لانه ابلغ في المدح ولان تقديره على غير ظاهر من الكلام والحادث
المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة كما في النهاية وحدثان الزمان صروفه كما
في المغرب وحسبه النازلة كما في تاج الاسامي يقول ذدت عني ودفعت كثيرا من حوادث
الدهر ونوائبه ومن صولة الايام وشدتها التي حززن اللحم وقطعنه منتهيا الى العظم
ومرادفه فقوله حززن على لفظ جمع المؤنث مسندا الى ما انفهم من كذا وكذا الدال عليه لفظ
من الجارة المبينة لابهام كلمة كم كما اشير اليه في بيان المعنى المراد وقيل لان لكل يوم من
الايام ما يطرأ عليه من حوادث الزمان وصروف الايام ما يكفيه في قطعه كذا ويحتمل ان يسند

فائدة
يكتب نحو اللحم واللوز واللوح بلامين لان اللام
تدغم ونحو هنا تخفيف نحو الذي فانه لازم له
فيه غير التقاء كذا ذكره ابن خالويه وفيه انه
يوهم بانفكاك الادغام في نحو اللحم وليس كذلك

الايام كما هو الشائع المستفاض الجاري على السنة الشعراء وان كان مبنيا على التجوز ثم ان هذا يدور على لفظ المتكلم ايضا فيكون وصفا لنفسه بالثبات على المحن والرزايا ويفتخر بحسن صبره على الوقايع والبلايا كذا قيل فتدبر فيه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

قد طلبنا فلم نجد لك في السو ددِ والمجد والمكارم مثلا

وهذا من قصيدة للبحتري من الخفيف يمدح بها المعتز بالله ويعرض للمستعين بالله مطلعها

ان سير الخليط حين استقلا • كان عونا للدمع لما استهلا

لم يزل حقك المقدم يمحو • باطل المستعار حتى اضمحلا

انت اندى كفا واشرف اخلا • قا وازكى قولا واكرم فعلا

قوله في السودد بضم السين مصدر من حد عاد يقال ساد قومه يسودهم سيادة وسوددا وسيدودة كيعمومة فهو سيدهم كما في الصحاح والسيد ماخوذ والسودد كما في المغرب ثم يطلق ذلك على الموالي لشرفهم على الخدم وان لم يكن لهم في قومهم شرف كما في المصباح فهو اجوف واوي كما تراه وزعم القاموس انه بالهمز ولا ادري من اين اخذه قال ابن السكيت المجد كالشرف يكون بالآباء بخلاف الحسب والكرم والمكارم جمع مكرمة بضم الراء وهو اسم من الكرم وفعل الخير مكرمة اي سبب للكرم والتكريم والمجد العز والشرف ورجل ماجد كريم شريف كما في المصباح وبزركواري والمكرمة نوازش وكرم كما في التاج والمعنى قد طلبنا لك مثلا ثم حذف لان ذكره في الثاني يدل عليه فلو قال قد طلبنا لك مثلا في السودد والمجد فلم نجده لكان قد اوقع نفي الوجود على ضمير المثل فلم يكن فيه من المبالغة ما اذا اوقعه على صريح المثل فان الكناية لا تبلغ مبلغ الصريح كما ذكره العلامة وايده بكلام الشيخ عبد القاهر الجرجاني رحمه الله تعالى فليرجع من يريده وفي مثل هذا العطف مبالغة لا تخفى وفي جنى الداني فراز مايناسب هنا والبيت مدرج وهو ظاهر

شاهد القصر

انا الذائد الحامي الذمار وانما • يدافع عن احسابهم انا او مثلي

وهذا من قصيدة طويلة للفرزدق من الطويل يرد بها ويهجو جريرا لكميت وكيت ومطلعها

الا استهزأت مني سويدة ان رأت • اسيرا ايدانى خطوه حلق الحجل

فان يك قيدي كان نذرا نذرته • فما بي من احساب قومي من شغل

قال ابو علي الفسوي في الشيرازيات ما ان هذا الكلام لا يخلو من ان يكون موجبا او منفيا فلو اريد به الايجاب لم يستقم لان ابراز الضمير يكون في موضعين فقط بعد ما والا وفيما جرى الصفة على غير من هي له الا ترى انك لا تقول يدافع انا ولا يقاتل انا وانما تقول ادافع واقاتل الا ان المعنى لما كان لا يدافع الا انا فصلت الضمير كما تفصله مع النفي اذا الحقت معه الا حملا على المعنى فلكلمة الا اختصاص بمثل هذا التركيب ابراز الضمير المستتر الذي في ادافع وجعله منفصلا وهو انا واسناد الفعل مع انا الى يدافع وتضمنه معنى غيري فيصير معنى ما يدافع الا انا ما يدافع غيري فالذائد من الذود وهو الطرد والدفع كما عرفته ويقال رجل ذائد وذواد ذا حامي الحقيقة دفاع والذمر الشجاع وتوهم فلان حامي الذمار اذا ذمر وغضب حمي ويقال الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه لانهم قالوا حامي الذمار كما قالوا حامي الحقيقة سمي ذمارا لانه يحث على اهله التذمر له وسميت حقيقة لانه يحق على اهلها الدفع عنها وقيل الذمار العهد وهو مخصص كذا ذكره العلامة ومنها كلام بعد وايضا الذمر الحث مع لوم واستبطاء كما في النهاية وفيه ايضا الذائد الحامي للدفع فيكون ذكره بعد الذائد خبرا او وصفا للمبالغة والاحساب جمع حسب وهو في الاصل الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وفي الحديث الحسب المال والكرم التقوى وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء شرفا والشرف والمجد لا يكون الا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس او الآباء وفي الحديث الآخر حسب الرجل خلقه وكرمه دينه وفي الآخر حسب المرء دينه ومروته خلقه وفي الآخر هو نقاتو بيه حيث يوقربه وربما يكون بمعنى الفعل الحسن وذوي التواب ماخوذ من الحسب كما في النهاية وقد يقال ان الذب عن حريم الاهل من الآن ترفيعه حسبا بهذه الملابسة كما في المغرب هذا الكلمة ظاهر على اهل الرشاد لكنه قد خفي وجه جمع

قسمة لا فب ويقال بسا وبسا ايضا اكبر منه كور دارابجرد نحو شيراز كما بسطه صاحب جاه منه

قوله بعد ما والا وهذا رسم كل منقوص ثنائي اسما اذ تقول كتبت لاما جيدة كما ذكره ابجد مدي وبزشدك انها قولهم بار وتار وحار مثل فاحفظه منه

الضمير في احتمالهم دون الافراد فليتأمل الحق بالحق والارشاد • ومما يجب ان تنبه له انه لا يكاد يتلفظ العجمي بالياء ولا سيما بحركتها المقتضية مناجد الجيث لا يخفى وانما سببه الحذف والاسقاط في القراءة واشباه ذلك في الكتابة ايضا قياسا على قوله تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول الآية حيث قرأها سوى السوسي بحذفها مطلقا وقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية حيث انها اذا سكنت تسقط في الوصل كما في البدور الزاهرة ثم ان مما نسج على هذا النمط قديما قول الخنساء رضي الله تعالى عنها •

حامي الحقيقة محمود الخليقة مهدي الطريقة نفاع وضرار • وقول ابو الوليد الانصاري
ويعلم الكفائي من الناس انني انا الفارس الحامي الذمار المناجد • وقول عامر بن الطفيل
لقد علمت عليا هوازن انني انا الفارس الحامي حقيقة جعفر • هذا ما تيسر لي

شاهد الانشاء

الا ايها الليل الطويل الا انجلي • بصبح وما الاصباح منك بامثل •

من معلقة امرئ القيس من الطويل مطلعها وقد اوردناه في بدو شرحنا قوله غدائره الخ هكذا

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل • وقبله
فقلت له لما تمطى بصلبه • واردف اعجازا وناء بكلكل • وبعده
فيا لك من ليل كأن نجومه • بكل مغار الفتل شدت بيذبل •
كأن الثريا علقت في مصامها • بامراس كتان الى صم جندل •

ولفظه الطرماح وبدل اللام بالحاء وزاد عليه هكذا

الا ايها الليل الطويل الا اصبح • بيم وما الاصباح فيك بارفح •
على ان للعينين في الصبح راحة • بطرحهما طرفيهما كل مطرح •

قوله انجلي بالياء وقوله اصبح بغير الياء كما في التشبيهات لابي اسحق بن ابي العون وهي نسخة قديمة نسخت سنة ست وستين واربعمائة وهو الموافق لاكثر ما نسخ في غير موضع من فنون شتى نعم وقع في بعض نسخ المعلقات بغير ياء ايضا لكن لا فرق له في اللفظ

وسيذكره الشارح في التصريح ودعوى لزوم ما لا يلزم والمصنف ايضا في الخاتمة

ولا في

ولا في المعنى وستعرفه بحيث لا يخفى فنقول قوله الا مخففة حرف للتنبيه وكرر للتوكيد وقد حذف حرف النداء ولا ضرورة يريد يا ايها الليل المعهود المذكور بقوله

وليل كموج البحر ارخى سدوله • علي بانواع الهموم ليبتلي •

والطويل صفة الليل وقوله انجلي سواء رسم بالياء ام لا اشباعية ولكنه يتلفظ بها ضرورة على لفظ الامر والمخاطب المذكر مسندا الى ضمير الليل مثله في قوله سبحانه والليل اذا يغشى وهذا ظاهر على الطلبة • فضلا عن المهرة • وقوله بصبح وهو الفجر متعلق به او بسببه والانجلاء والانكشاف الانكشاف من غيم وميغ وآنچه بدان ماند كما في تاج المصادر والجملة الندائية مقول قوله فقلت وما للنفي والاصباح على لفظ المصدر اسم ومعناه بالفارسية بامداد شدن كما في التاج ويجيء بمعنى الصبح ايضا كما صرح الشارح رحمه الله وبامثل خبره والجملة استينافية وقوله منك كما في بعض النسخ متعلق بامثل وفي بعض الدواوين فيك بدله او في جنبك يقول لما كان الامر كذا وكذا قلت له مخاطبا فكان ممن يعقل ويدرك ويسلي ويرحم الا ايها الليل الطويل انكشف بقرينة انجلي وقد يروى به كذلك انكشف باقبال الصبح ثم رجع وقال وما الاصباح فيك بامثل وافضل لاني مغموم في الصبح كما انا كذلك في الليل وبعبارة اخرى يقول انكشف وتنح بصبح ليزول ظلامك بضياء الصبح ثم قال وليس الصبح الخ وفيه ما يدل على فرط الوله وشدة التحير وانما استحسن هذا الضرب في النسيب والمراثي وما يوجب حزنا وكآبة • ووجد وصبابة كما ذكره الامام الزوزني في شرحها ثم انه ربما يؤيد رواية فيك بما ذكره الاصبهاني ما نصه معنى قوله بامثل ان الصبح قد يجيء والليل مظلم وانا اريد ان يجيء مجيئا منجليا منكشفا لا سواد فيه ولا غبار كما اشار اليه البحتري بقوله

فازرق الليل بعد وقبل ابيضه • ولو اراد ان الصباح ليس بامثل من الليل لقال منك بامثل كذا رواه ابو بكر ابن عاصم في شرحها • ثم ان في البيت عيب التعليق كما ستعرفه في التصريح من الشرح وقد شرحناه في المعقول ايضا ولله الحمد

سواء قلنا بان الامر موقوف كما عليه البصريون او مجزوم كما عليه الكوفيون

ميغ بكسر الميم بمعنى السحاب

وهو الذي في المفصل فقط ذكره في كنز الدرة

شواهد الفصل والوصل

لا والذي هو عالم أن النوى • صبر وأن أبا الحسين كريم

وهذا لأبي تمام من قصيدة من الكامل يمدح بها أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة ومطلعها

أسقى طلولهم أجش هزيم • وغدت عليهم نضرة ونعيم ** وقبله

زعمت هواك عفا الغداة كما عفت • منها طلول باللوى ورسوم ** وبعده

ما زلت عن سنن الضمير ولا غدت • نفسي على إلف سواك تحوم **

الوداد كما في نسخة ابن رح ولعله هو الصواب

هكذا في ديوانه قوله كما عفت منها أي حال كون الطلول من الحبيبة ومن ديارها والغداة نصب على الظرف أي صباح اليوم وفي اليوم على التجوز ورواه كما عفا عنها طلال وهو الموافق لنسخة المصر التي بخط ولغيرها من النسخ المصححة كما رواه الفاضل الاماد العهدة عليه والمعنى حال كون تلك الطلال خالية متباعدة عن الحبيبة فقوله لا لنفي ما زعمت الحبيبة فيه انه راس هواه وانمحاء محبته عنها وانكار له بصريح اللفظ وقوله والذي هو عالم الخ جملة قسمية للخروج من النسيب الى المدح كما ذكره الآمدي في الموازنة ويجوز ان يكون راجعة الى ما نفاه بقوله لا ويكون قوله ما زلت ابتداء كلام كما ذكره الخارزمي قوله النوى بفتح النون مقصورا الوجه الذي ينويه المسافر من قرب وبعد ولذا فسر بالفراق والصبر بكسر الباء الدواء المر المشهور ولا يسكن الا ضرورة كما ذكره الجوهري والضرورة هنا تمنع ضرورة التناسب ولاعية التحرك بكلها البتة وينبغي ان يعلم ان زلت بكسر الزاي من باب كال من جملة افعال الناقصة بخلاف زال يزول كيقول ثم ان الاول لا يقع الا بعد نفي او نهي بخلاف الثاني ولا يزال المحققين كما في شرح ...

انشد المص رحمه الله سبحانه

وقال رائدهم ارسوا نزاولها • وحتف كل امرئ يجري بمقدار •

من الطويل وهو من أبيات الكتاب التي لم تنسب الى قائلها فيه لكن قالوا ومنهم ابن يعيش انه للاخطل وقصة قوله نزاولها على القطع والاستئناف ولو امكنه الجزم على جواب الامر لجاز ثم انه يصف شربا ذهب رائدهم في طلب الخمر فظفر بها فقال لهم ارسوا اي انزلوا نشربها ونزاولها اي نحاول صب حبابها عنها فكل حتف امرئ يمضي بمقدار اي الموت لا بد فلنحصل على لذة الشرب قبل الموت هذا كلامه فكان ابن الحاجب يقرر هذا في ايضاحه

الشرب بالكسر جمع شارب كما في قول الشاعر ... شرب ... عند ...

المحاولة ... كما في التاج

ويقول

ويقول الغرض تعليل الامر بالارساء لمزاولة الخمر فيحسن جزمه ولا جعله حالا هذا وقال بعض شراح المفصل قوله ارسوا اي اقيموا واصله من ارساء الملاح وهو القاؤه المرساة في قعر البحر لارساء السفينة ثم استعمل في كل اقامة ونزاول الامر نمارسه والمعنى وقال رائد هؤلاء القوم اقيموا بهذه الارض لانا نزاول الحرب ونمارسها وموت كل انسان يجري بمقدار الله تعالى وقضائه لا يرديه الاقدام ولا ينجيه الاحجام • وفيه حث على الشجاعة هذا اقول وفيه اشارة الى تقديم ما هو حقه والى ان الضمير يرجع الى الحرب بمعنى المقاتلة اذ يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقوله رائدهم كما في ... ما يرد من راد الكلاء يروده اي طلبه وجاء في المثل لا يكذب الرائد اهله لانه ينصر لا محالة وقال العلامة في شرح المفتاح قيل وفي ديوان الاخطل وقع وقال سيدهم وذلك انهم لما رأوا السفينة طمعوا في اخذها فامر امير القوم الملاحين بارساء السفينة طمعا في اخذها كما هو في البيت وانشد بيتا فكانه هو ما بعده هكذا ** **

اما نموت كراما او نفوز بها • فواجد الدهر من كد واسفار •

ولكني فتشت ديوان الاخطل فما وجدته وقال السيد السند لم اره في ديوانه وربما يعتذر بجواز اختلاف النسخ ثم قال قوله ارسوا بفتح الهمزة من ارسيت السفينة اذا حبستها بالمرساة من الجري هذا وضبط بعضهم بالضم من رست السفينة ترسو اذا وقفت على الانجر او من رست اقدامهم في الحرب اذا ثبتت ثم قال المزاولة معالجة الاشياء على ما في الصحاح والمراد به المعالجة على ما في الصحاح والضمير للسفينة ظاهر لكن جعله ابن الحاجب للخمر اقول ونص الجوهري المحاولة بمعنى المعالجة وحق تفسيره على ما في التاج انه بمعنى ... وان كون الضمير وان كان ظاهرا من عبارة المصراع الاول لكنه بعيد عن مذاق الاخطل وان الارساء مجاز شايع عرفا ** ** **

الانجر معرب لنكر

انشد المص رحمه الله سبحانه

اقول له ارحل لا تقيمن عندنا • والا فكن في السر والجهر مسلما

من الطويل لكنه مما لم نظفر على قائله بعد فقوله ارحل على لفظ الامر من رحل عن البلد رحيلا

إذا ساء وذنب وقوله لا يقمن بدل منه كما في قوله تعالى أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون الآية كما في شرح القصيدة لابن هشام وفاقا لما ذكر ها هنا وقوله في البيت الثاني أنه يتعلق بقوله لكن يدل دلالة على الحدث في الأصح وإن منعه المبرد والفارسي وابن جني وابن برهان والشلوبين ويدل على الأول أن للناس في قوله تعالى أكان للناس عجبا أن أوحينا يتعلق بكان إذ لا يجوز تعلقه بعجبا لتأخره ولا بأوحينا لفساد المعنى لأن الوحي كان لبعضهم ولأنه صلة لأن كما في أوائل الباب الثالث من المغني

أنشد المص رحمه الله سبحانه

أقسم بالله أبو حفص عمر ... ما إن بها من نقب ولا دبر ... اغفر له اللهم إن كان فجر

من الرجز المشطور وهو لرؤبة بن العجاج كما ظنه ابن يعيش والصواب أنه لعبد الله بن كيبة كما في الإصابة وقيل لعمرو بن كيبة وهي اسم أمه وكان من المخضرمين الذين أدركوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يروه كما في معجم المرزباني وقصته هذا أن هذا الرجل سأل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله سبحانه عنه أن يحمله على بعير من بيت المال وقال إن أهلي بعيد وإني على ناقة دبراء عجفاء نقباء فظنه عمر كاذبا فيما قاله فقال بينا عليه والله ما بها من نقب ولا دبر فلم يحمله فانطلق الأعرابي فحل بعيره واستقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره أقسم بالله الأبيات وعمر مقبل من أعلى الوادي فجعل إذا قال اغفر له اللهم إن كان فجر قال اللهم صدق حتى التقيا فأخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع فإذا هي نقباء عجفاء دبراء فحمله على بعير وزوده وكساه كذا رواه الفاضل الجلبي في حاشية الوافية وهو المروي عن أبي رافع رحمه الله كما ذكره المولى عبد القادر في شرح شواهد الرضي أقول وإذا سمعت هذا ولعلك تقول إن هذه معقودة مما جرى بين القائل وبين عمر رضي الله تعالى عنه وموافقة جدا كما لا يخفى على من له ذوق سليم وهدي إلى طريق مستقيم وأما ما حكاه الشريف العباسي هنا وكذا المولى عبد الرحمن الجامي في شرح الكافية وفاقا للشيخ الرضي فيه وكذا الفاضل الخوارزمي في شرح شواهد لا يصاح بالرواية عن الفائق ففيه أنه لم يذكر فيه قسم عمر فلا يوافق عنوان الرجز

كيف وعمر رضي الله تعالى عنه كان قد سمعه ولم ينكر عليه بشيء بل صدقه وقال إن أجيبا قبول ندائه اللهم صدق على أن كبر شأن القسم عند العرب ولا سيما إن كان مع الفاروق مما لا يخفى على أحد فلا بد من اعتذار الراوي بأنه تركه في البين رعاية للأدب مثلا هذا ما سنح لي وسمح به بالي أقول قوله أقسم على لفظ المضي أي حلف وأصله من القسامة وهي أيمان تقسم على أولياء المقتول ثم صار اسما لكل حلف كما في المفردات وهذا هو المراد وأبو حفص فاعله والحفص بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وفي آخره الصاد المهملة أيضا الأسد وقد كني به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا أبا حفص أتقتل عم نبيك وعمر عطف بيان له وهو ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم كما ذكر في مناقبه ولأولياته يعتني بها ليس المحل لا يسعها وقوله فجر على لفظ المضي أي كذب وفي استعمال إن الدالة على الشك هنا لطف لا يخفى والقافية مقيدة وأسكن عمر وغيره للوقف والوزن أيضا بناء على ما ظهر لي

أنشد المص رحمه الله سبحانه

وتظن سلمى أنني أبغي بها ... بدلا أراها في الضلال تهيم

من الكامل وهو مما لم يعرف قائله وقوله تظن قال كنه التحرز عن دعوى التيقن في ضلالها كذا قيل وقيل إن نصب تظن هو وجدانه لا غير بل تحرز عن اعترافه بتيقن منها أو جريا على أسلوب الحكيم والتنصف أو ليمكن تبرئة سلمى عن مثل هذا وللإشعار بأن غاية ما يمكن لها فيه هو الظن وكأنه لا يروج منه دعوى اليقين في براءة ذمته عن مظنونها وسلمى بالفتح كنية من أعلام النساء وأبو سلمى بضم السين والد زهير بن أبي سلمى المزني الشاعر المشهور صاحب إحدى المعلقات وليس في العرب غيره كما في الصحاح فاعل تظن وجملة أنني تسد مسد مفعوليه وقوله أبغي كأرمي من الباب الثاني قال في المفردات البغي طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه أم لا فتارة يعتبر في القدر الذي هو الكمية وتارة في الوصف الذي هو الكيفية يقال بغيت الشيء إذا طلبت أكثر مما يجب

والبناء فيها للمقابلة وأراها بضم الهمزة أي أظنها قال الفاضل الكاشي وأرى فعل
مجهول يستعمل بمعنى المعروف وتحقيقه أن أرى بمعنى ظن يتعدى إلى مفعولين
فأرى زيد يتعدى إلى ثلثة ويكون معنى قولنا زيدا أُرى خالدا عمرا فاضلا أن زيدا جعل
خالدا ظانا عمرا فاضلا ويلزم هذا المعنى ظن زيد عمرا فاضلا فكأنهم تركوا استعملوا أرى في
معنى لازمه كذا في الحاشية الفنارية قال الشارح ولم يعطف أراها على ظن لئلا يتوهم أنه
عطف على قوله أبغي وهو أقرب إليه فيكون هذا أيضا من مظنونات سلمى وليس كذلك
هذا وفي شرح المفتاح للشارح رحمه الله وإياك أن تزعم أن ترك عطف أراها لأجل المحافظة على
وزن الشعر وأنه لو قيل وأراها لم يكن موزونا إذ ليس مؤدى الفصل هناك أن يوقع
المحافظة على الوزن بل على ما ذكرنا من المعنى وإن كان رعاية السجع والقافية قد يعتبر
في باب البلاغة هذا وفي بعض الحواشي المتعلقة على قوله لئلا يتوهم أنه عطف على قوله
أبغي فكأنه باعتبار أن كلا من الظن واليقين سبب للطلب فقوله بها حال عن بدلا
بمعنى عنها أي الطلب عوضا عنها ولا يجوز أن يكون قوله أراها خبرا ثانيا لقوله إنني لأنه
لا يجوز ترك العاطف في الجمل المتعاقبة الواقعة أخبارا نص عليه الشيخ في المسائل المشكلة
وفي دلائل الإعجاز ما يقوي ذلك أيضا لكنه يشكل بما جوزه الكشاف في سورة الرحمن
من تركه بينها بشرط أن يريد استقلال كل من الخبرين انتهى كلامه وقوله تهيم أي
تتحير وإنما نسبها إلى الضلال والتحير لأن طلب البدل عن الحبيبة مما لا يكاد يسمع
عند مشرع المحبة وفيه إشارة إلى تأثر هائم عشقه المفرط أيضا

أنشد المص رحمه الله سبحانه

قال لي كيف أنت قلت عليل ... سهر دائم وحزن طويل

قد مر الكلام فيه مستوفى في أوائل المسند إليه فلا نعيده

أنشد المص رحمه الله سبحانه

زعم العواذل أنني في غمرة ... صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

من الكامل وهو مما لم يعرف قائله قوله زعم على لفظ المضي وعن الزمخشري الزعم ادعاء

وفي المثل غمرات ثم ينجلين أول من قاله الأغلب العجلي الصفدي في شرح رسالة ابن زيدون

العلم

العلم ومنه زعموا مطية الكذب وفي شرح الكل لكل شيء كنية وكنية الكذب زعموا كذا
في الكشف في حاشية سورة البقرة وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وإنما
يحكى عن الألسن على سبيل البلاغ كما في النهاية والعواذل جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة
لا امرأة عاذلة بدليل قوله صدقوا ومن زعم أنه جمع عاذلة بمعنى رجل عاذل والتاء للمبالغة
كما في علامة ونسابة فهو مما لا يلتفت إليه لأنه ليس بقابل كما ذكره رحمه الله في
شرح المفتاح ولا يجوز أن يكون جمع عاذل مذكر إذ صير لحالا لأن فاعلا صفة لا يجمع على
فواعل كما هو المعروف وخلاصة المعنى أن الذين عذلوني على تحامي في الشدائد و
زعموا أنني في شدة ومحنة متراكمة فهم قد صدقوا في ذلك لكن غمرتي لا تنكشف
أو زعموا أنني في غمرة تنكشف فيكون زعمهم مركبا فأجاب بأنهم صدقوا في
بعض حكمهم أن الكذوب قد يصدق وكذبوا في آخر كما اقتضته جبلتهم الفاسدة
وفيه وصف لنفسه بالتجلد وتمدح بالخوض في المهالك

أنشد المص رحمه الله سبحانه

زعمتم أن إخوتكم قريش ... لهم إلف وليس لكم إلاف

من الوافر وهو لمساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي وقد تضمنه باب الهجاء من الحماسة وبعده

أولئك أومنوا جوعا وخوفا ... وقد جاعت بنو أسد وخافوا

يهجو بني أسد ويقول وهو يخاطبهم ويكذبهم في دعواهم وانتمائهم إلى قريش ونسبتهم
بالقربى والقرابة فيهم فقال ادعيتم أن قريشا إخوتكم وسيماء الكذب ظاهرة على
وجوه هذه الدعوى لأن لقريش إلافا في الرحلتين للتجارة وليس لكم ذا وقد
آمنهم الله تعالى من الخوف والجوع وأنتم جائعون خائفون يشير إلى ما نطق سورة الإ
يلاف كما ذكره الإمام المرزوقي وفيه إشارة إلى ما في الكلام من القلب إذ العمدة في الإخبار
يكون قريش إخوتهم بالعكس والإلف بكسر الهمزة مصدر ألف كعلم والإلاف بكسرها
أيضا مصدر آلف كفاعل كما في الصحاح وغيره من كتب اللغة وزعم الخوارزمي أنه
يقال ألف يألف إلفا وإلافا وهو الظاهر من كلام المرزوقي أيضا ومن كلمة

انشد المص رحمه الله سبحانه

فلما خشيتُ أظافيرَهم … نجوتُ وأرهنُهم مالكا

من المتقارب وهو لعبد الله بن همام السلولي وهي قبيلة من هوازن سميت باسم امهم وبعده

عريفا مقيما بدار الهوان … اهونْ عليَّ به مالكا

اقول الفاء للعطف والخشية معروفة واظافيرهم مفعوله وهو جمع اظفور بالضم وهو الظفر انشد الجاحظ لابي نواس

كأنما الاظفورُ في قنابه … موسى صَناعٍ رُدَّ في نصابه

ويجوز ان يكون جمع اظفار جمع ظفر كما ذكره المطرزي في شرح المقامة السادسة والاربعين وقال في مغربه الاظافير جمع اظفور لغة في الظفر وانشد بيت ابي نواس وقال الميداني في السامي الظفور والاظفور ناخن الاظفار والاظافير ج وقوله نجوت جواب لما وقوله وارهنهم انشده ابن الناظم وتبعه ابن عقيل في شرح الالفية على انه مضارع مثبت وقع حالا بالواو والاصل عدمه ورد بانه ضرورة كما زعم ابن عصفور في المقرب وبانه مؤول بالاسمية كما ذكره المص فيكون مثل قوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم الاية اي وانتم قد تعلمون كما افاده الشارح رحمه الله لكن دعوى الضرورة مما لا تسمع منا اذ لا ضرورة اليها قطعا كما لا يخفى كيف تلك انه لو انشد على لفظ المضارع يلزمه القبض ولو انشد على لفظ الماضي يسلم منه وانه مؤول ورغم الاكثر وبسطه انه يقال رهنته الشيءَ وارهنته الشيءَ بمعنى قال الشاعر وارهنتهم ... قال ثعلب الرواة كلهم على ارهنتهم على انه يجوز رهنته وارهنته الا الاصمعي فانه رواه وارهنهم مالكا على انه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض وشبهه بقولهم قمت واصك وجهه وهو مذهب حسن لان الواو واو حال فيجعل اصك حالا للفعل الاول على معنى قمت صاكا وجهه ومعنى البيت تركته مقيما عندهم ليس من طريق الرهن لانه لا يقال ارهنت الشيءَ وانما يقال رهنته ورهن ارادام وثبت والراهن الثابت كما ذكره الجوهري وهو حرك بالتوشيح بالجوهر وحاصله انه يقول لما خفت ان ينشب

الَقنّاب كالعقاب الشعر الذي يغطي الحُبّة

الا ان يجعل ذلك على حذف ... [illegible]

في الاعداء

في الاعداء اظفارهم وان يظفروا بي نجوت منهم ورهنتهم مالكا وتركته عندهم كما ذكره الفاضل الخوارزمي ومن زعم ان المعنى لما خشيت حمد عبيد الله بن زياد وانتشاب اظفاره نجوت وخليت عريفي مالكا في يده فقد احتاج في توجيه ضمير الجمع في اظفارهم الى عبيد الله المذكور المفرد كما قيل في قول الشاعر

والزعفران على ترائبها … شرق به اللبّات والنحر

حيث جمع التريبة واللبة بما حولهما فقد برفيه كيف هذا وقد جاء في التنزيل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قيل النداء لعيسى عليه السلام ولفظ الجمع للتعظيم وجاء ايضا حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون اي ردني الى الدنيا والواو لتعظيم المخاطب كما ذكره العلامة البيضاوي رحمه الله تعالى وعلى هذا النمط قول الشاعر الا فارحموني يا اله محمد كما انشده الشارح رحمه الله في شرح تصريف الزنجاني ومن انكره في مطوله اتباعا للشيخ الرضي وهذا غير مرضي عند الاكثر بشهود عدول عرفته وقول شاعر آخر ايضا وان شئت حرمت النساء سواكم

الآية في سورة المؤمنين ولنا فيه كلام في حواشينا والحمد لله سبحانه وتعالى

انشد المص رحمه الله سبحانه

خرجتُ مع البازي عليَّ سوادُ … وصدره اذا انكرتني بلدةٌ او نكرتها

وهو من ابيات لبشار بن برد من الطويل فكانه يلمح الى هذا قول الآخر

واذا الديار تنكّرت عن حالها … فدعِ الديار وبادرِ التحويلا

ليس المقامُ عليك فرضا واجبا … في منزلٍ يدع العزيزَ ذليلا

لكنه احسن واجاد واوجز وزاد واخذه جمال العرب الابيوردي وانشد هكذا

وتلك ركابي ان غرضن ببلدة … بكرن ولم يشعر بسير رواتها

قوله اذا الظاهر انها ظرف زمان للمستقبل كما عليه الزجاج لكنه جيء للماضي كما في قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك الاية فكانه يخيل انه قد خرج ولم يخرج بعد والا لقال اروح مع البازي كما انكرتني بلدة يقال نكره وانكره والانكار ضد العرفان واصله ان يرد على القلب ما لا يتصوره وذلك ضرب من

وهو ابو محمد غانم انشده من شعر الذخيرة كما ذكره الصفدي في شرح رسالة ابن زيدون مع ابيات أخر

الجهل قال الله تعالى فلما رآ ايديهم لا تصل اليه نكرهم الايه كما في المفردات
والبلدة البلد ويطلق على كل موضع من الارض عامرا كان او خلاء كما في التنزيل
الى بلد ميت اي الارض ليس بها نبات ولا مرعى كما في المصباح وقال الراغب
البلد المكان المحدود المتاثر باجتماع قطانه واقامتهم فيه انتهى والمراد اذا لم يعرف
قدري اهل بلدة خرجت الى كما في توركه ** ومن عادتي حب الديار لاهلها **
او نكرت اهلها ولم اعرفهم خرجت من عندهم وفارقتهم متنكرا ومصاحبا البازي
الذي هو ابكر الطيور واجرئها على ما اراده في اي وقت وعلى اي شان يصف نفسه
بالعز والاقتدار حيث لا يعجزه الارتحال عن مكان ينبو به ولا يوافقه كالبازي
الذي يطير عن وكره حيث يشاء ويوافقه في سيره ** ** ** **

انشد المص رحمه الله سبحانه

فعلت عسى ان تبصريني كانما ** بني حوالي الاسود الحوارد

من ابيات للفرزدق من الطويل يخاطب بها النوار بضم النون وتخفيف الواو زوجته وكانت
قد عيرته حيث لم يولد لها وقد مضى زمان بينهما كذا قيل وفيه نظر كما ستعرفه وقبله
وقالت اراه واحدا لا اخا له ** يؤمله يوما ولا هو والد ** وبعده
فان تميما قبل ان يلد الحصى ** اقام زمانا وهو في الناس واحد **
قوله فقلت الخ ورواه الخوارزمي عن جار الله هكذا لعلك يوما ان تريني كانما **
وفي هذه الرواية عومل لعل معاملة عسى حيث اقترن خبرها بان كقوله **
لعلك يوما ان تلم ملمة ** كما في المغني وقوله بني منصوب بكاد على الغاء ما وقوله
حوالي ظرف تبصريني وهو جمع حول بالفتح بمعنى پيرامون كما في المهذب ثم انه بفتح
اللام وتشديد اليا تقول قعد حوله وحواله وحوليه وحواليه ولا تقل
حواليه بكسر اللام كما في الصحاح وقوله الحوارد جمع حارد صفة الاسود يقال
حرد عليه غضب وهو حرد وحارد واسود حوارد وكانه يخاطب امراة عذلته على
اعتنائه بشان بنيه ويقول فقلت لهذه المراة العاذلة لا تلوميني فيهم عسى تبصريني

[هامش:] وفي الحماسة البصرية لفضالة بن شريك هكذا
اقول للغلمي شدوا ركابي ** افارق بطن مكة في سواد
مـ

[هامش:] يجعلها زائدة غير كافة كما قيل في قول النابغة
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
بنصب الحمام على ان ما زائدة غير كافة وهذا اسم
ليت ولنا الخبر على ما هو الراجح وان تكلف بها
على كان معولي بني مرفوع بتقدير المبتدأ وكالاسود
خبره ولعل عرفه لضرورة المناسب والا يجوز
ان يكون من قبيل قوله
شاقتك احداج سليمى بعاقل **
فتدبر حق المقام
مـ

والحال

والحال ان اولادي في يميني ويساري كالاسود الغضاب كما ذكره الفاضل
الخوارزمي وهذا هو الظاهر المناسب لان يكون معنى البيت دون ما اورده في
العنوان واما قوله حكاية عنها وقالت اراه واحدا لا اخا له فيجوز ان
يكون استحقارا منها الاولاده الموجودة المتولدة من غيرها قبلها وهذا
ما يمكن ان يحمل عليه المقال والمقام • وتحقيقه موكول الى علم الله العلام •

انشد المص رحمه الله سبحانه

والله يبقيك لنا سالما ** برداك تبجيل وتعظيم

من قصيدة لابن الرومي من السريع اقول البرد بالضم نوع من الثياب معروف
كما في النهاية وغيره وبرداك على لفظ المثنى سقطت نونه بالاضافة الى الكاف وانا
يبعد ان يوخذ هذا من برد الجندب بمعنى جناحيه والتبجيل التعظيم كما في الصحاح
والنهاية والتاج وغيره والية ينظر ما في الاساس تجمد في اعينهم عظمة فالظاهر ان
عطف التعظيم عليه وهو بالواو لمزيد التوكيد في التعظيم كما هو الجاري فيما شاع
حيثم والمعنى ابقاك الله لنا سالما من الاذى وبرئيا لا تباذى مرتديا
بالتبجيل والتعظيم • متلبسا بما يلابس الكريم ** ** ** **

شواهد الايجاز والاطناب والمساواه

والعيش خير في ظلال ** النوك ممن عاش كدا

وهذا للحارث بن حلزة اليشكري المشهور صاحب المعلقة من الكامل المجزو المضمر
المرفل اقول العيش بالفتح الحياة المختصة بالحيوان واخص من مطلق الحياة
كما في المفردات والنوك بالضم الحمق وكدا حال من ضمير عاش بمعنى مكدود كما اشار
اليه الشارح رحمه الله وصفة مصدر محذوف اي ممن عاش عيشا مكدودا خلاف عيشة
راضية وله نظائر ومنها وثبت وما ليل المطي بنائم ** هذا

انشد المص رحمه الله سبحانه

والقى قولها كذبا ومينا ** وصدكه وقددت الاديم لراهشيه •

[هامش:] وذكر في المعنى كما انشده الثعالبي في المجموع
عيش بجد لا يضرك النوك ما اعطيت جدا •
والعلم في نقش بجد ٤ فيكون
مـ
انشد في الحماسة البصرية لنفيس بن الحطيم هذا وبعضهم
الذا ملتمس شفاه • ورد النوك ليس له دواء •
نعم الحماية
مـ

من قصيدة من الوافر لعدي بن زيد يذكر فيها غدر الزباء بجذيمة الابرش واخلافها
لما وعدته من التزوج وجمع الملك الى ملكه كما ذكره الخوارزمي والسبكي وغيره وهو
المذكور في كتب التواريخ وبالجملة انه من الشهرة والتعيين بحيث لا يخفى على احد
ثم انه وقع في نسخ القراءة انه لعدي بن الابرش يذكر غدرها بجذيمة الابرش
واصلحها بعض الناس بزعمه وقال لجذيمة بن الابرش فزاد في الطنبور نغمة
فاسدة • وفقرة كاسدة • وقلده من لا خلاق له من الادب • فصار كانه
سنة او مستحب • وهو سهو من كاتبه الاول • فاستمع ما نقول وهو المعتمد والمعول
اما عدي فهو ابن زيد بن حمار بن زيد بن ايوب الى ان ينتهي الى نزار بن معد وقد قتله النعمان
بن المنذر بامر يطول ذكره واما جذيمة بفتح اوله كنديمة فهو ابن مالك بن فهم بن دوس
الازدي المدعو بالابرش الوضاح صاحب الحيرة وما والاها وكان بعد عيسى عليه
السلام بنحو ثلثين سنة وقتلته الزباء بفتح الزاي المعجمة وتشديد الباء الموحدة
ملكة الجزيرة بثار ابيها عمرو بن عامر حيث كان قتله جذيمة وهربت الزباء يومئذ
الى الروم ثم انها لقب نائلة كما ذهب اليه ابن السكيت والطبري وميسون على
قول ابن دريد وفارعة على قول ابن الجوزي وابن هشام لقبت بها لامر كذا وكذا
وربما تمثل لاخذ ما من الزبب وهو ابي بكر الصولي تقصرنا ثم ان مطلع تلك القصيدة هكذا

ابدلت المنازل ام عنينا • تقادم عهدها فقد بلينا •

ثم يقول لخاطب النعمن المنذر الا ايها المثري المرجي • الم تسمع بخطب الاولينا •

ثم ذكر ما صنعه الزباء وغدرها

دعا بالبقة الامراء يوما • جذيمة عصر ينجوهم ثبينا •
فطاوع امرهم وعصى قصيرا • وكان يقول لو تبع اليقينا •
ودست في صحيفتها اليه • ليملك بضعها ولان تدينا •
فخانها وقد جمعت جموعا • على ابواب حصن مصلتينا •

ثم البيت المذكور وعلى ذا قول عبيد بن الابرص يخاطب امرء القيس بن حجر

ازعمت

فغمة الطيب بالفتح ريحه

الزبب طول الشعر وكثرته في راس او في غيرها

وقصير كامير مولى بن سعد اللخمي كما ذكره الجوهري

وبعده
ودهرت المعقلي لا تماد عنه • ولم ارثو لهم ماحكينا •
وبادرن ده عجا عليه • مع الوبك بعلن الربينا •
ما او ذكانها منع القصور لابن غانية وكذا ... تم

ازعمت انك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا • وقول الاخر
فقام يشد في والدمع يخنقه • بيتين ما نظما مينا ولا كذبا •
وهذا كثير جدا وللطالب غنية بهذا القول التقديد قديد كردن گوشت كما في العامه
وبيرانيدن كما في المصادر فكانه من هذا قال الشارح رحمه الله التقديد التقطيع والاسنان
عرقان في باطن الذراعين والضمير في راهشيه وفي الفتى من باب الافعال بمعنى وجد كما في
قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب الاية والكذب بكسر الذال المين وفيه الكلام
حيث انهما بمعنى واحد ولا فائدة في الجمع بينهما ولا مسند لتعيين احدهما بالزيادة
هذا وفيه ان الزيادة انما تظهر من الاخير وانه يجوز ان يكون للتوكيد والتقرير قال في
المغني في الثالث عشر من معاني الواو انه لعطف الشيء على مرادفه نحو قوله تعالى
انما اشكو بثي وحزني الى الله وقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجا
ولا امتا وقوله عليه الصلوة والسلام ليليني منكم ذوو الاحلام والنهى وقول الشاعر
كذبا ومينا • وزعم بعضهم ان الرواية كذبا مبينا بلا عطف ولا تاكيد انتهى قال
السبكي وهذا انسب بسياق البيت وانه كان مخالفا لما عليه الجمهور هذا ثم ان
قوله وقددت وقددت الاديم بخط ابن بري رحمه الله سبحانه •

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ولا فضل فيها للشجاعة والندى • وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

من الطويل من قصيدة وسطى لابي الطيب يعزي بها سيف الدولة بغلامه يماك التركي

اولها لا يحزن الله الامير فانني • لاخذ من حالاته بنصيب • وقبله
تملكها الاتي تملك سالب • وفارقها الماضي فراق سليب • وبعده
ولو في حياة الغابرين لصاحب • حياة امرئ خانته بعد مشيب •

اقول الشجاعة حالة متوسطة بين التهور والجبن بها يقدم على امور ينبغي اقدامها
كالقتال مع الكفار والندى مقصورا كما في عامة نسخ الشروح معروف لكنه في نسخة الـ
مصححة جدا العطاء بالمد وشعوب بفتح اوله كظلوم اسم للمنية معرفة ولهذا لا يدخل

وهذا من ابيات اوردها ابن خلكان في ترجمة هبة الله ابن القطان في حكاية غريبة

وزعم انه كالعدة انه من الصحيح لخلوه عن عيب التسبيع وخلاف المشهور

عليه أل وأنها تسمى بها لأنها تفرق كما ذكره الجوهري وغيره وأما صرفها مع ما فيها من
العلمية والتأنيث فللضرورة كذا قاله الشارح رحمه الله ولعله يريد ضرورة تناسب
القافية أو لا مانع من أن يقول شعوب بالفتح ثم من اشباعه إلا أن تحصل منه ألف
فيصير مجذوفا كما في صورة تنوينه وينبغي أن يعلم أن هذا مذهب الزجاج ومن تبعه
بدخول أل من خواص الاسم عليه وفيه خلاف كما ذكره أبو حيان رحمه الله والمعنى ما ذكره
الشارح رحمه الله ويجوز أن يكون أيضا ما أن الإنسان إنما يشجع ليدفع الموت عن نفسه
ويجوز أيضا لذلك ويصير في الحرب أيضا فلو لم يكن في الدنيا موت لم يكن
لهذه الأشياء فضل كما ذكره الواحدي آخرا

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

فأعلم علم اليوم والأمس قبله ‍ ‍ ولكنني عن علم ما في غد عمي

مطلعها من معلقة زهير بن أبي سلمى بضم السين المهملة من الطويل وهي قصيدة طويلة قالها في صلح عبس وذبيان

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم ● بحومانة الدراج فالمتثلم ● وقبله
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ● ثمانين حولا لا أبا لك يسأم ● وبعده
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب ● تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

يقال عمره وتعميره أطال عمره كما في المصباح وغيره واستعماله في تعمير البناء من كلام العوام فاحفظه منه

والشريف العباسي هنا كلام ولعله لم ينظر المعلقة واعتمد على مجرد اختلاف النسخ ومن الله
التوفيق قوله علم اليوم وفي رواية الزوزني في شرحه ما في اليوم وقوله عمي هكذا رسم في
النسخ بالياء وهو صفة شبهة أو يقال رجل عمي القلب أي جاهل وامرأة عمية عن الصواب
وعمية القلب على فعلة كذا في أعجم الجوهري في الصحاح فالوجه أن لا يرسم بالياء كما في نسخ المعلقة
اللهم إلا أن يبنى الكلام على ما بيناه في شرح قوله تنجو حساده وغيظ عداه أي فما في قوله
ما في اليوم على ما يرد من موصولة وفي اليوم صلة والجملة مفعول أعلم وأما علم على رواية
علم اليوم فهو إما نصب على المصدرية أي أعلم علما متعلقا بهذين اليومين أو على
أنه مفعول به لجعل أعلم بمعنى أحصل والأمس مجرور باتفاق من النحاة لدخول
اللام عليه عطف على اليوم والمراد الزمان الماضي لا اليوم الذي قبل يومك بقرينة

وقوله ابن خالويه عن فلان وفلان وفلان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو عليهم محم وقال إنه اسم فاعل كحذر وهرم انتهى منه

دخول

دخول اللام عليه كما عرفته وباعرابه أيضا كما ذكره ابن السمين في سورة يونس
في إعراب قوله تعالى كأن لم تغن بالأمس الآية وأنشد البيت شاهدا له وقوله
قبله حال منه كما قيل فيكون حجة لمن يرى الحال عن المعطوف على المضاف إليه وعلى الصلة
وهو مفعول معنى وضميره المجرور لليوم وقوله عم مخففة منونة صفة شبهة خبر من
قوله لكنني وعن علم متعلق به وما موصولة أيضا وفي غد صلته والجملة في محل الجر أضيف
علم إليه إضافة المصدر إلى المفعول كما في الفوائد ومما ينبغي أن يعلم أن قول زهير
هذا من أحسن المقاطع كما ذكره أسامة بن منقذ في كتاب نقد الشعر وقول النابغة أيضا

لتقرعن علي السن من ندم ● إذا تذكرت يوما بعض أخلاقي ●

ومعنى الشاهد ولقد يحيط علمي بما مضى وما حضر ولكنني عمي القلب عن الإحاطة بما هو
منتظر ومتوقع كما ذكره الزوزني وحاصله أنه يقول لا أدري ماذا يكون غدا وقال
أبو الحسن في كتاب عيار الشعر ما أن قوله عم وقع موقعا حسنا هنا

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

فإنك كالليل الذي هو مدركي ‍ ‍ وإن خلت أن المنتأى عنك واسع ‍ ‍ وقبله

فإن كنت لا ذو الضغن عني مكذب ● ولا حلفي على البراءة نافع ●
ولا أنا مأمون بشيء أقوله ● وأنت بأمر لا محالة واقع ● وبعده
خطاطيف حجن في حبال متينة ● تمد بها أيد إليك نوازع ●

كذا أنشده ابن الأنباري وهو من قصيدة للنابغة الذبياني من الطويل يمدح بها أبا قابوس
نعمان بن المنذر اللخمي ملك العرب ويعتذر إليه عما وشت به بنو قريع وهو بطن من بني تميم وأولها
عفا ذو حسا من فرتنا فالفوارع ● فجنبا أريك فالتلاع الدوافع ●

فرتنا بالقصر اسم امرأة والعرب تسمي الأمة بها منه

وهي طويلة وأكثر أبياتها مما يستشهد به ونستطلع على بعض منها إن شاء الله تعالى قوله
وإن خلت وإن هذه يحتمل أن يكون نافية فكأنه قال ما خلت أن المنتأى عنك واسع
لأنك كالليل المدرك أينما كنت وأن يكون للجزاء كأنه قال إن خلت أن المنتأى عنك
واسع أدركتني ولم أفتك كما يدركني الليل والأول أشبه كما قاله الفارسي وأما قص

الليل بالذكر لانه بظلمته يصير كالغشاء فيمنع من التصرف ولانه يهاب بها كما
افاده ابو بكر الوزير ولانه اقوى اسباب الحذر والكدر للمتولة المتشهد الفار العاجز
الضال هذا وذكر في عيار الشعر ما انه قال كالليل ولم يقل كالصبح لانه وصفه في
حال سخطه فشبهه بالليل فهي كلمة جامعة لمعان كثيرة انتهى وقد اشار اليه الشيخ
رحمه الله كما تراه فيحتمل ان يكون منها كونه مدركا البتة وانه لا يخص وانه يزول
ويتعاقبه قبضه وكرمه كالصبح المتعاقب له فقوله عنك متعلق بواسع لتضمنه معنى
البعد فيكون كقوله سبحانه اني احببت حب الخير عن ذكر ربي اي انتبطت عن
ذكر ربي كما رواه الرماني عن ابي عبيدة وذلك ان تجعله حالا اي متجاوزا عنك بالبعد فيكون
منوعا على تقدير منصرفا عن ذكر ربي كما في المغني وقيل يجوز ان يتعلق بقوله المنتأى وانه
كان اسم موضع بناء على التوسع الفاشي في الظروف ويؤيده ما ذكره بعض الافاضل
من ان للطاغين في قوله تعالى ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا يمكن ان يتعلق
بكل من المرصاد والمآب على سبيل التنازع كما ذهب اليه ابو علي كما في الرضي وعلى
التي ذهب كما اخترعه الشيخ رحمه الله واورده في اواخر شرح مفتاحه وقد حقق
في تفسيره ان كلا من المرصاد والمآب يحتمل ان يكون اسم موضع وايضا ذكر الفاضل
الليثي في اوائل احوال المسند اليه من حاشيته من ان في تميز منهم في قوله فجعل كل من
الاثنين في تميز منهم بها عن غيرهم بالمثابة التي هي متعلق بجعل او بالظرف
الواقع موقع المفعول الثاني بالمثابة وهي في الفضل الموضع الذي يثاب اليه كي
يرجع الى آخر ما ذكره وهو وجه منقول عن الشيخ رحمه الله في حاشية ذلك الموضع
وصرح ايضا في شرح الكشاف في تفسير قوله عز وجل اولئك هم المفلحون وايضا
ذكر ابو زكريا في شرح قوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل •

ما ان قوله بسقط متعلق بمنزل وهو اسم موضع كما تراه وتخايل الضعف يلوح
على وجه كل منهما بحيث لا يخفى قال ابن جني في قوله معار ابن تمام على حي خثعما

دون غيره كما لا يخفى على من يعرف تعريفه

وهو ان يكون في اثناء الكلام كلمة متعلقة من جهة المعنى
بالطرفين كقولك مددت اليد اخذت منه ومن
لطايف ذلك ان يكون التي ذهب في اداة تشبيه
مع المشبه به كما في قول الخاقاني

عمر نه وفا عيش سر دبود نجو صبح
از بى بكر ونه ملك جبر وعلم ساختن

وقد يقع ذلك في آخر البيت فيتوهم ان القصد الى
تشبيه مضمون كل المصراع الثاني وانما
القصد الى تشبيه مضمون كل من المصراعين
انتهى كلامه

ان مغار

ان مغار مصدر ميمي وليس باسم مكان لانه لا يعمل وقد علق حرف الجر به وهو
واضح وقد صرح به في الكشاف والمفصل وقد تابعه العلامة البيضاوي في اواخر
سورة النساء في تفسير قوله تعالى اولئك مأويهم جهنم ولا يجدون عنها
محيصا الآية ما ان عنها حال من محيصا وليس بصلة له لانه اسم مكان
وايضا صرح شارح شواهد المفصل في قوله

كأن مجر الرامسات ذيولها • عليه قضيم نمقته الصوانع •

ما ان اسم المكان لا يعمل باستقراء لغتهم واذا وجدنا ما يخالفه وجب تاويله و
تحقيقه على ما في الايضاح ان مفعلا مثلا انما هو باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا
من غير تقييد بشخص وزمان فمعنى مخرج مثل موضع الخروج المطلق وزمان
الخروج المطلق ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا المخرج
اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد ولذا قالوا ان قوله مجر الرامسات على تقدير
المضاف اي موضع جر فقوله جر مصدر مضاف الى فاعله الرامسات وذيولها بالنصب
مفعوله وهكذا ذكره الفاضل الجاربردي في شرح الشافية وانما اطنبنا كذا تحفة لا
خواننا الطالبين فائده حكى السيوطي في شرح شواهد المغني عن الزبير بن البكار
والاصفهاني وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اشعر الناس الذي
يقول فانك كالليل الخ والنوابغ ثمانية رجال ذكرنا اسمهم في الآمدية ولك ان ترى العاقل
معنا كلام اجمالي لا يخلو كما اطنبناه عن بسطه وبيانه ومن الله التوفيق الى التحقيق

قال المصنف رحمه الله نحو انا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العمامة تعرفوني

اخا طم قبل بنيك متعيني • ومنعك ما سألت كان تبيني • كذا في المفضليات وبعده

وان مكاننا من حميري • مكان البيت من وسط القرين •

وقد اختلف في قائله وتبعه الجوهري في جلا وابن هشام في حذف الموصوف من المغني
وصاحب الكشاف في آخر سورة والصافات وغيرهم بما ان في نسبة الى سحيم ثم ان منهم
من يقول انه هو ابن وثيل الرياحي وقيل اليربوعي ونسبه ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء

اي دريد هو كريم وابن كريم كما في الكشاف

الى متقب العبد وقد ينسب الى غيره كما ذكرناه في المعول قوله انا ابن جلا في اساس
البلاغة هو ابن جلا للرجل المشهور اي هو ابن رجل قد وضح امره وشهر ومتى اسم
شرط واضع مجزوم به وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والعمامة بكسر العين معروفه
وتعرفوني مجزوم به ولذا سقط نونه اذ اصله على ما اقتضته قاعدتهم تعرفونني والمعنى
متى اكاشفكم تعرفوني حق معرفتي من قولهم القى القناع اذا كاشف بالعداوة او متى
اضع عمامتي من راسي على الارض لاباشر بالحروب وهذا قريب من الاول من جهة المعنى
ومناسب لقوله وطلاع الثنايا او متى اضعها على راسي للتعزز واظهار الجلال
ويحكى ان الحجاج دخل العراق وكان قد غطى بعمامته اكثر وجهه كالمتنكر وخطب الناس
يقول انا ابن جلا والتنية العقبة هذا واستدل عيسى بن عمر بانه اذا سمي بجلا رجل منع
الصرف وانه ليس من باب الحكاية ولا ضمير فيه ورد بادعاء الضمير المستتر فيه
وانه من قبيل التسمية بالفعل المحكي وانه في تقدير موصوف كما افاده الشارح رحمه الله تعالى
ثم انه قيل ابن جلا هو الصبح وقيل القمر وقال حمزة هو اول النهار وقال الخليل هو اسم
رجل فتاك يطلع في الغارات من ثنايا الجبال فضرب به المثل من بعده والمراد انا
ابن من يتعاطى فيه جلاء الامور وكشفها او جلا امره ووضح كذا في الايضاح وغيره من شروح المقامات

وبسط على ما ذكره ابن عبد ربه في منتخب العقد ان
الحجاج لما دخل الكوفة بدا بالمسجد فصعد
المنبر وهو متلثم بعمامة خمراء فتقى على بالناس
فحسبوه واصحابه خوارج فهموا به حتى اذا
اجتمع الناس في المسجد قام وكشف عن
وجهه فقال البيت منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

وان صخرا لتأتم الهداة به • كانه علم في راسه نار

من قصيدة مشهورة من البسيط للخنساء بنت الشريد الصحابية رضي الله عنها ترثي بها اخاها صخرا مطلعها

قذى بعينيك ام بالعين عوار • ام ذرفت اذ خلت من اهلها الدار • وقبله

وان صخرا لمولانا وسيدنا • وان صخرا اذا نشتو لنحار • وبعده

لم تره جارة يمشي بساحتها • لريبة حين يخلي بيته الجار •

الجارة ما نبيت الجار فاحفظ فانه ينفعك في حديث ام
زرع رضي الله سبحانه عنها منه

كذا في تعاليل الرسائل قال عمر بن شبة انشدت الخنساء امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه قصيدتها هذه فقال عمر يا خنساء ما رضيت ان جعلته علما حتى جعلت في راسه نارا
فصار علما على علم كذا رواه المرزباني في اشعار النساء قوله لتأتم يروى عليه لفظ المذكر

والمؤنث مسند الى الهداة اي يقتدي الهادون به ولعل المراد طالبو الهداية او الكبراء
من دار الحسد ومن المبالغة المخيلة في هذا ما اشعرت من ارتفاع القدر وعظم الشان
والثبات وكثرة المنافع والتعين والاستغناء عن الدلالة والاراءة لمن يقصده
والى غير ذلك مما يناسب الافتخار وسبب ذلك ان العرب كانت توقد النار للقرى
والاضياف في الليالي ولا سيما في الليلة المظلمة على راس محل رفيع بحيث يراها القاصي
والداني ويأتون اليه للقرى ولا يضل بها احد من الشريف والوضيع فالتشبيه يحتمل ان يكون من
الوجوه المذكورة كلها وان يكون من مطلق الشهرة فعليك التدبر حتى تعرف حق المقام ه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

كأن عيون الوحش حول خبائنا • وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

وهذا لامرئ القيس المشهور من قصيدة جيدة من الطويل ومطلعها هكذا

خليلي مرا بي على ام جندب • لنقضي حاجات الفؤاد المعذب •

فانكما ان تنظرا لي ساعة • من الدهر تنفعني لدى ام جندب •

الم تريا اني كلما جئت طارقا • وجدت لها طيبا وان لم تطيب •

فلما دخلناه اضفنا ظهورنا • الى كل حاري جديد مشطب •

نمس باعراف الجياد اكفنا • اذا نحن قمنا عن شواء مضهب •

وفي هذا استعارة ما هو للقليل للكثير كما هو عادتهم انهم كما يضعون بناء الكثير للقليل
يستعيرون بناء القليل للكثير وان كان في الاصل للقليل قال الله تعالى وهم في الغرفات آمنون كذا
ذكره المرزوقي في قول دريد ه كميش الازار خارج نصف ساقه ه بعيد من الآفات طلاع النجد ه
اقول الوحش بالفارسية رمنده والخباء بكسر الخاء المعجمة خيمة يشمين والرحل بالفتح اثاث
يا جمله آنها ورحا يعبر به عن المنزل والجزع بفتح الجيم وسكون الزاء بالفارسية
مهره يمني كما في المهذب شبه عيون الوحش بجزع غير مثقوب تشبيه الشيء بالشيء صورة
وهيئة كما قاله ابو الحسن في عيار الشعر وفي البيت اشارة الى طول
ملازمتهم الاسفار في المفاوز حتى الفت الوحش في رحالهم وخبائهم ه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ولست بمستبق اخا لا تلمه ۞ على شعث اي الرجال المهذب

من قصيدة للنابغة الذبياني من الطويل يخاطب بها صاحب النعمن بن المنذر المشهور مطلعها

ارسما جديدا من سعاد تجنب ● عفت روضة الاجداد منها فيثقب ●

الم تر ان الله اعطاك سورة ● يرى كل ملك دونه يتذبذب ●

فانك شمس والملوك كواكب ● اذا طلعت لم يبد منهن كوكب ●

فان اك مظلوما فعبد ظلمته ● وان تك ذا عتبى فمثلك يعتب ●

قال الوزير ابو بكر قوله بمستبق يقال استبقيت فلانا بمعنى ان تعفو عن زلته فتستبقي مودته قوله تلمه كتمده من لم شعثه اذا اصلح حاله اي تجمعه وتصلحه والجملة حال عن ضمير مستبق وصفة لقوله اخا والشعث في الاصل انتشار الشعر وتغيره لقلة تعهده ويراد هنا ما يكون في الرجال من خصال غير مرضية وحاصله لا تقدر على استبقاء مودة اخ لا تصلح حاله على شعثه وذميم خصاله وسوء فعاله ثم قال اي الرجال المهذب المنقح الفعال المرضي الخصال فاذا لم تصلح حال اخ على ما فيه من مساوي الاخلاق لم تستطع ابقاءه على الاخوة وفيه حث على الاغضاء عن مفوات الاخوان كما في طريقة قول الآخر

ومن لا يغمض عينه عن صديقه ۞ وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب ۞

وعن الشعبي عن ربعي بن حراش انه قال وفدنا الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال من الذي يقول

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ● وليس وراء الله للمرء مطلب ●

ولست بمستبق اخا قالوا النابغة ثم قال من القائل

ولست بذاخر لغد طعاما ۞ حذار غد لكل غد طعام ۞

قالوا النابغة فقال رضي الله تعالى عنه النابغة اشعر شعرائكم واعلم الناس بالشعر وكان حماد الراوية ايضا يقدم النابغة بهذا المكان الاكتفاء ببيت من شعره بل بنصف بل بربعه وانشد قوله حلفت فلم اترك لما كما ستعرفه في البديع ان شاء الله تعالى وقوله اي الرجال المهذب هذا حيث يعني كلا من شطري ما ذكر وهذا الربع عن غيره كما تراه ويروى

ومن اللطائف ان الذبياني هذا هو زياد بن معوية من ضباب بن جابر وهو شاعر متقدم يحتج اليه الشيخ جار الله في بيت هكذا ● وانت جواب ارض زياد ● كما المرن صفقة النقاع ● يخاطب ممدوحه ويقول انت جواب قوله اي الرجل المهذب كما ذكره الخوارزمي فاحفظه

عنه رضي الله سبحانه عنه ايضا ترجيح زهير ايضا حيث سال عن القائل منه ومن ومن في معلقته المشهورة فكانه مبني على ما فيه من الاختلاف ۞

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

فسقى ديارك غير مفسدها ۞ صوب الربيع وديمة تهمي

من الكامل وهو لطرفة كما ذكره الجاحظ في البيان والتبيين ويوافقه الخوارزمي ولسه وغيره كما هو المشهور وزاد العباسي انه آخر قصيدة له وزعم المعري في شرح قول المتنبي

لساحيه على الاجداث حفش ۞ كايدي الخيل ابصرت المخالي

انه لحميد وروي بدل قوله تهمي تنمي وفيه نظر قوله غير مفسدها الديار حال من فاعل يسقي اعني قوله صوب الربيع اي نزول المطر ووقوعه فيه كما قاله الشارح رحمه الله والظاهر انه ضمن به معنى رؤي او حذف ثاني مفعوليه ولو قيل ان غير مفعول ثان له والتقدير سقى ديارك ماء غير مفسد لها لتم هذا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا اي سقيا غير مفسد الديار او حالا على حذف المفعول كما مر والضمير يرجع الى الديار كما عرفته ورجوعه الى الديمة من مفوات القلم والصوب نزول المطر كما اشير اليه والمطر ايضا كما في التاج وتركه باران دارد كما في المهذب والمراد بالربيع الربيع الاول من ربيع الازمنة لا من الشهور وهو الفصل الذي تاتي فيه الكماة والنور وهو ربيع الكلاء والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق اقله ثلث النهار وثلث الليل واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم قال لبيد رضي الله تعالى عنه

باتت واسبل واكف من ديمة ● يروي الخمايل دائما تسجامها ●

وقوله تهمي كترمي اي تسيل يقال همى الماء والدمع يهمي هميا وهميانا اذا سالت كما في الصحاح **فائده** قال الجاحظ طلب الغيث على قدر الحاجة لان الفاضل ضار وفي الحديث اللهم اسقنا سقيا نافعا وفي لا ضر اللهم اجعلها سقيا رحمة لا سقيا عذاب وفي لا ضر اللهم حوالينا لا علينا والمراد من الدعاء بالسقيا ان يريد المدعو له بالسقي نضارة وطراوة كما قاله الخوارزمي بل بعمارة دياره اولا وبالذات كما لا يخفى ۞

والمطر الذي يدوم ايا ما ثلثه كما في الديوان وباران شبانروزي كما في المهذب صح

انشد المص رحمه الله سبحانه

ان الثمانين وبلّغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان

من قصيدة لعوف بن محلّم الشيباني الحراني من السريع وقبله وهو المطلع هكذا

يا ابن الذي دان له المشرقان • طرا وقد دان له المغربان •

وبدلتني بالشطاط الحنا • وكنت كالصعدة تحت السنان •

قال ابو معاذ ان عوفا دخل على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم يسمعه عوف فاعلم بذلك زعموا انه ارتجلها ارتجالا فانشأها كذا في امالي القالي فقوله وبلغتها من الاعتراضات

المستحسنة به عليه المرزوقي في قوله

فقلت لها ادر اليهم تحيتي • ولا تخلطيها طال سعدك بالترب •

ومن شاله قول الآخر

فما لكما ذم الجميل عليكما • بتهلان الا ان ترم الاباعر •

قوله وبلغتها على بنية المجهول المخاطب من التبليغ جملة اعتراضية بين اسم ان وخبرها و اشتبه هذا على بعض النحاة فجعلها حالية وليست بحالية الا ان تثبت رواية بلغتها على لفظ المتكلم والترجمان بالضم والفتح مولد من ترجم الكلام اي نقله من لغة الى لغة اخرى كذا في النهاية ويجوز بفتح التاء وضم الجيم وهو الاجود ويجب ان يعلم انه اسم فاعل كما في المصباح والى ذا يشير الشارح رحمه الله بقوله مفسر ومكرر لكنه ينبغي ان يحمل اعادة الكلام بالصوت الجهير كما هو المتعارف المحسوس منزلة النقل الى لغة اخرى ومن جعله حشوا جعله كاللوزينج هذا ::

انشد المص رحمه الله سبحانه

واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا

هكذا انشدوا ومنهم ابن عقيل في شرح الالفية وهو المروي عن ابي علي الفارسي لكنه لم ينسبه احد الى احد ثم انه من السريع على ما وضحنا به في السامي دون الرجز كما توهمه الشارح العيني هذا قوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة وفيه الشاهد هنا والفاء

هو الجور والظلم والبعد عن الحق والخفا ضده منه

وكذا في الورقة لابن الجراح حيث ترجم مع ابيات اخر منه

بالفارسية كوزينه كما في المهذب منه

هي التي

هي التي تميز عاطفة الحالية وان في قوله ان سوف هي المخففة من المثقلة وفيه الشاهد في كتب النحو اسمها ضمير الشأن وخبره جملة فعلية متصرف فعلها وليس بدعاء وفصل بينهما وبين خبرها بحرف التنفيس والجملة سدت مسد مفعولي اعلم وهو ظاهر وقوله قدرا على لفظ الماضي المجرد المجهول وهو بالتخفيف على ما يقتضيه باب التصريف وقد صرح به الشارح في ايضا كيف وعليه الوزن الشعري كما لا يخفى على من له ذهن قويم • وطبع مستقيم • واليه اشير في الشرح ثم انه ليس المراد بالمقدر ما من شأنه ان تتعلق به القدرة فان اكثر الممكنات كذلك مع انها معدومة وليست ثابتة ابدا بل المراد ما يتعلق به القدرة في الاستقبال واما ما يتعلق به القدرة بالفعل فهو موجود قطعا على ما صرح به رحمه الله في شرح الكشاف في سورة البقرة في ان الشيء يطلق على المعدوم والمحال كذا في الحاشية الامامية واعلم ان الشارح رحمه الله ذكر في شرح قوله والمعدوم ليس بشيء • ان اريد بالشيء الثابت المحقق على ما ذهب اليه المحققون من ان الشيئية تساوق الوجود والثبوت والعدم يرادف النفي فهذا حكم ضروري لا ينازع فيه الا المعتزلة القائلون بان المعدوم الممكن ثابت في الخارج وان اريد ان المعدوم لا يسمى شيئا فهو بحث لغوي مبني على تفسير الشيء انه الموجود او المعدوم او ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فالمرجع الى النقل وتتبع موارد الاستعمال هذا ثم اعلم ان هذا الكلام على ما احتمله ظاهر اللفظ وساعده المقام • اذ القائل ممن لا يعرف فلا يعرف مراده الا الله العزيز العلام ::::::::::

انشد المصور رحمه الله سبحانه

يصد عن الدنيا اذا عن سودد ولو برزت في زي عذراء ناهد

وهذا من قصيدة لابي تمام من الطويل يمدح بها ابا الحسين المنعوت بالكرم المذكور فيها وهو محمد بن الهيثم بن شبانة امير آذربيجان وهي اول قصيدة سارت له ببغداد على ما ذكر في عنوان الديوان وشرحه ومطلعها

قفوا جددوا من عهدكم بالمعاهد • وان هي لم تسمع لنشدان ناشد ::

فأصبحتُ يلقاني الزمانُ من اجله • باعظام مولودٍ واشفاق والدِ
اذا المرءُ لم يزهد وقد صبغت له • بعصفرها الدنيا فليس بزاهدِ

قوله يصدّ كيصدّ من صددت عنه اذا اعرضت اي يعرض عن الدنيا اذا عنّ اي عرض له سودد وسيادة وبرزت من البروز يعني الخروج والظهور اي ولو خرجت متزينة طالبة له تعرض جمالاً وتتعرض مع كبر سنّها وخلوّها عن ازواج متباينة غير محصورة في زيّ بكسر الزاي المعجمة وتشديد الياء الهيأة عذراء كحمراء البكر ناهد اي التي نهد ثديها اي ارتفع ولما صحّ ان يقال جارية ناهد كما في المغرب وغيره صحّ ان يقال انه صفة عذراء ولا كلفة وكونها نظائر للتحصي ثم الظاهر انه في تقدير ناهد ثديها فلا امكان ان يقال ناهدة مع قطع النظر عن الضرورة الشعرية فقد بر فيه وجه اختصاص هذه الحال ان الرجال يكون اشد شوقاً اليهن وقيد جداً وهذا يدل على انها لو لم يكن في هذه الحالة فاعراضه عنها يكون احرى واولى والحال انه يصف شغف الممدوح بالمعالي وميله الى ما هو الشريف العالي ويقول يعرض هذا الممدوح ويجتنب عن الدنيا وزينتها اذا عرض له سوددٌ ومجدٌ ولو ظهرت له واراءت نفسها في هيئة بكر كاعب حسناء يفتتن بها القلوب ويفتتن كل خمول ولعوب هذا ما ادّى اليه جهدي ولم يتعرض التبريزي بشيء ولو من السلوب ۞ ۞ ۞

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ولستُ بميّالٍ الى جانب الغنى • اذا كانت العلياء في جانب الفقر

من الطويل وهو لاعرابي من طيّئ كما ذكره الجاحظ في الجزء الثاني من البيان والتبيين عن احمد بن المعذّل وكتب محمد بن عمر العرضي بخطه في هامش ديوان ابي تمام عند البيت السابق ان هذا البيت حماسي لكنا لم نجده في الحماسة التي عندنا وزعم بعضهم انه لمعذّل بن غيلان بن الحكم بن البختري هذا ثم ان قبله بيتين هكذا

تعزّ بجميل الصبر منّي على الدهر • ولا تبق بالصبر منّي على الهجر
واني لصبّارٌ على ما ينوبني • وحسبك ان الله اثنى على الصبر

كذا

كذا في امالي القالي عن ابي بكر بن دريد ويوافقه ما ذكره الشارح رحمه الله في مختصره فاحفظه قوله بميّال وفي بعض النسخ بنظّار والمراد بالغنى سببه وهو الراحة وبالفقر المشقة والمحنة وفيه صنعة الطباق وقوله العلياء بالعجم بالفتح في نسخ القراءة وغيرها معناها بالفارسية برترين كما في المهذب وهكذا اذا ضمّ كما في القانون يصف نفسه بالميل والرغبة الى المعالي يعني ان السيادة مع التعب احبّ اليّ من الراحة مع الخمول اذ قد صحّ ما قيل لولا المشقة ساد الناس كلّهم ۞ قال الشارح رحمه الله فهذا البيت اطناب بالنسبة الى المصراع السابق اعني قوله يصدّ عن الدنيا الخ ووجهه على ما كتبه ابن العرضي ان ابا تمام ابرز فيها ابرزه الحماسي في بيته وانه ابلغ من بيته ايضاً حيث افاد اعراضه عن الدنيا برمّتها انتهى

ارخ هامش الديوان منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ونُنكر ان شئنا على الناس قولهم • ولا ينكرون القول حين نقول

من قصيدة من الطويل نسبها ابو تمام الى السموأل بن عاديا الغساني وهكذا نسب في الحماسة البصرية وفي البيان والتبيين للجاحظ وامالي القالي بقراءته على ابن دريد هذا وذكر ابن جني في شرح الحماسة انها لعبد الملك ابن عبد الرحيم الحارثي ويقال للسموأل بن عاديا الغساني اليهودي اقول وفيه يضرب المثل في الوفاء حيث يقال فلان اوفى من السموأل بامر يطول ذكره ههنا ثم قيل انه لشريح بن السموأل وقيل لدكين كما في الاغاني وقيل للجلاح الحارثي ويستطلع على انه للسموأل من ابيات اكثر دها ثم انه مما تضمنه اول باب الحماسة ومطلعها

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه • فكلّ رداءٍ يرتديه جميلُ • وقبله
فنحن كماء المزن ما في نصابنا • كهامٌ ولا فينا يعدّ بخيلُ • وبعده
اذا سيّدٌ منّا خلا قام سيّدٌ • قؤولٌ لما قال الكرام فعولُ • ومنه قوله الخ
وما يستطيع الناس عقداً نشدّه • وننقضه منهم وان كان مبرما • ثم ان منها
وقائلةٍ ما بال اسرة عاديا • تنادى وفيها قلّة وخمولُ
تعيّرنا انّا قليلٌ عديدنا • فقلت لها انّ الكرام قليلُ
لنا جبلٌ يحتلّه من نجيره • منيعٌ يردّ الطرف وهو كليلُ

قوله كهام كسحاب كما في النسخ التي عندنا والظاهر انه مستعار من قولهم رجل كهام اي مسنّ لا غناء عنده ومن رواه ما في سيبنا جهام اراد السحاب الذي لا ماء فيه وهو ظاهر منه

رسا اصله تحت الثرى وسما به • الى النجم فرع لا ينال طويل •
هو الابلق الفرد الذي سار ذكره • يعز على من رامه ويطول •

قوله هو الابلق هو حصن السموال بن عاديا بارض تيماء باتفاق من الادباء واللغويين منهم الجوهري وقد جاء في المثل تمرد مارد وعز الابلق وهما حصنان قصدتهما الزباء ملكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما قالت ذلك يصف رياستهم وعلوهم وكلامهم ونفاذ حكمهم ورجوع الناس في المهمات الى رايهم والاعتماد على تدبيرهم ومشورتهم ويقول تغير ما نريد تغييره من قول غيرنا ولا يجسر احد على الاعتراض علينا او الانكار لقولنا انقياداً لهوانا واقتداء بجرمنا وهذا كما قال الاعشى

كلٌّ سيرضى بان نلغي له تبعا • كما ذكره الامام المرزوقي رحمه الله تعالى

شواهد الفن الثاني

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد • اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

من الكامل وهو من قصيدة للصنوبري كما ذكره الخفاجي في الريحانة ووفقا لاسرار البلاغة قوله محمر بتشديد الراء على زنة اسم المفعول من الاحمرار مضاف الى الشقيق اضافة جرد قطيفة كما هو المشهور لكن حمل الاعلام عليه لا يخلو عن تدبر والشقيق ورد احمر في وسطه سواد ينبت بالجبال واراد به شقائق النعمان اي نعمان بن المنذر لانه كان حمى ارضا كثر ذلك فيها كما ذكره رحمه الله فهذا يحتمل ان يكون مبنيا على الضرورة وان يكون بيانا لاستعماله اصالة وبكلا اللفظين ورد في الاشعار كثيرا فلنورد بعضا منها انشد ابن الاثير في المثل السائر لبعضهم هكذا

فرقن بين معاجر ومحاجر • وجمعن بين بنفسج وشقائق •

وانشد عيسى بن سنجر

ومهفهف من شعره وجبينه • امسى الورى في ظلمة وضياء •
لا تنكروا الخال الذي في خده • كل الشقيق بنقطة سوداء •
ان الشقيق راى مخايل وجهه • فاراد ان يحكيه في احواله •
فافاد حمرة لونه من خده • وافاد لون سواده من خاله •

قوله بعد كبعد ارشد وصعب منه

وهكذا في تاج الاسامي

قال الاعشى

بالابلق الفرد من تيماء منزله • حصن حصين وجار غير غدار •

ايضا

اخر ملوك الحيرة

وشقائق النعمان كما في السامي في الاسامي وغيره منه

تنبيه الشقاء علي ان وهو مشهور منه

كذا في الوفيات في ترجمة ابن سنجر المذكور آنفا وذكر في ترجمة الابلة البغدادي هكذا

يا اهل نعمان الى وجناتكم • تعزى الشقائق لا الى النعمان •

قال ابو هلال العسكري في كتابه الموسوم بديوان المعاني حيث انشد قول بعض المتاخرين هكذا

ظرب الشقائق للحمام وقد بدا • شجو القيان فشق فضل ردائه •

ما انه جعل الشقائق واحدا وهي جماعة مؤنثة والواحدة شقيقة فاذا ذكر فعلى معنى النور وتسميه العرب الشقر قال التنوخي

ومن جوهم غض خلال شقائق • يلوح كخيلان على ورد في خده •

ثم انشد لنفسه

وكان الشقيق كاس عقيق • طرح المسك في قرارة نده •

والرماح بالكسر جمع رمح بالضم وهو بالفارسية نيزه كما هو المشهور والزبرجد كسفرجل جوهر معروف كما ذكره الجوهري وهو صنف واحد فستقي اللون شفاف لكنه سريع الانطفاء لرخاوته والزمرد يسمى به ايضا كما في سر الاسرار في خواص الجواهر لجمال الدين التيفاشي وفي مجمع البحرين عن ثعلب وانشد

مداهن عقيان واوراق فضة • على قضب مخضرة من زبرجد •

اقول التصوب التسفل والتصعد ضده والعلم الراية كما هو المشهور وبالفارسية درفش كما في الصراح والزبرجد حجر اخضر شبه شقائق النعمن وهو على قد الخضراء عند تسفله وانخفاض راسه وتصعده لهبوب الريح عليه برايات متخذة من اليا قوت منشورة على رماح مركبة من الزبرجد كذا قيل فتدبر فيه

انشد المص رحمه الله سبحانه

ومسنونة زرق كانياب اغوال وصدره ايقتلني والمشرفي مضاجعي •

من قصيدة طويلة لامرئ القيس من الطويل يذكر بها طروقه الى امراة رجل استشعر توعده بقتله مطلعها

الا عم صباحا ايها الطلل البالي • وهل ينعمن من كان في العصر الخالي •

ومنها

نعط غطيط البكر شد خناقه • ليقتلني والمرء ليس بقتال •
فليس بذي سيف ليقتلني به • وليس بذي رمح وليس بنبال •

اقول قوله مسنونة اي محددة من سننت السكين اذا احددته قوله زرق بضم

كثر فيها وتنوع منه

ومعناه بالفارسية لاله كما في تاج الاسامي وانشد ابن الرومي لابي نواس بيضا في حرائب كرد ونه بيضا بين شقائق النعمان وانشد ابن الصائغ الجزري
شقائق يحملن الندى فكانه • دموع التصابي في خدود الخرائد • منه

اي الخالص من الذهب منه

اي علم است كما في آينه كرا كي كه كرد در زمان فريدون الملك وقتل الضحاك منه

قوله للكلبي فيه تصريح ذكر في القاب الابيات منه وعن الكافي

اي زرق نصل صرح به في شرح الكافية

اوله وسكون ثانيه جمع ازرق كاحمر وحمر والانياب جمع الناب وهو السن
والاغوال جمع غول بالضم وقد بسطنا بيانها في الغول وليعلم انها هي المشبه بها
هنا لانهم اعتقدوا ان لها انيابا حديدة غاية الحدة وهذا فانهم وان لم يشاهدوا
منها سنا كذا لكنهم توهموا ان لها انيابا محددة زرقا مجلوة ولذا كان وهميا لا
خياليا لان الخيالي هو المعدوم الذي فرض مجتمعا من امور كل واحد منها موجود
في الاعيان محسوس في الخارج فما لم يعرض كذلك فهو وهمي كما قرروا وعليه جاء قوله
تعالى طلعها كانه رؤس الشياطين وفيه وجهان احدهما ان شجرا يقال له الا
ستن منكر الصورة يقال لثمره رؤس الشياطين وهو الذي ذكره النابغة في قوله

تحيد من استن سود اسافله • مشي الاماء الغوادي تحمل الحزما •

وزعم الاصمعي ان هذا الشجر يسمى الصوم والثاني وهو الذي يسبق الى البال ان الله سبحانه
شنع صورة الشياطين في قلوب العباد فكان ذلك ابلغ من المعاينة ثم مثل هذه الشجرة
بما تنفر عنه كل نفس وعلى ذا قول امرئ القيس هذا كما في الكامل وقد انتحله العلامة في شرح
المفتاح وبسط كما اراد وهو وجه مروي عن ابي عبيدة فسره كذا حين دخل على
الفضل بن الربيع وكان قد استوزر وسال الاية في مجلسه كاتبه ابرهيم الاديب فا
ستحسنا كذا في واخر الايضاح ومثله في ربيع الابرار باد في الاخبار ثم ان من هذا الباب قول الآخر

وفي البقل ان لم يدفع الله شره • شياطين ينزو بعضهن على بعض •
ابعض تها تلتهم الشعبانا • شيطانة تزوجت شيطانا •

وهذا بناء على ان العرب تسمي الحية شيطانا ومنه هذه الاية كما في ادب الكاتب في معرفة
الحية والعقرب هذا والمشرفي بفتح الميم والراء سيف منسوب الى مشارق وهي قرى
من ارض العرب تدنو من الريف ولا يقال مشارفي كما لا يقال جعافري في مثل الامر
الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن كما ذكره الجوهري وقوله مضاجعي بضم الميم
اي ملازمي وفي الكلام ما يدل على انكاره وعلى جودة الآلة التي يستصحبها وعلى
اهتمامه بها والمعنى لا يقدر ان يقتلني هذا الرجل والسيف المشرفي ملازمي و

الكستن شجر درختي بوشيده كما في المهذب منه

قوله تلتهم اي تبتلع منه

نصال

نصالٌ محددة شبهته بانياب الاغوال في الحدة وتاثير المضرة
ملازمة لي ايضا لافتقار حالي وحال المتوعد كذا وكذا ••

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

وكان النجوم بين دجاها • سنن لاح بينهن ابتداع

وهذا من ابيات لابي القاسم بن محمد المدعو بالقاضي التنوخي من الخفيف وقبله على ما ذكره العباسي في المعاهد

رب ليل قطعته كصدود • او فراق ما كان فيه وداع •
موحش كالثقيل تقذى به العين • وتابى حديثه الاسماع •
نشرت كانهن حجاج • تقطع الخصم والظلام انقطاع •
وكان السماء خيمة وشي • وكان الجوزاء فيها شراع •

اقول الدجى جمع دجية بالضم وهي الظلمة وضميرها لليالي او النجوم كما قالوا ومنهم الشارح
رحمه الله ذكر رواية الصحيحة وجاء بضمير المذكر العائد الى الليل المذكور قبله كما في نسخة القراءة
المصححة لديه احمد الله والسنن جمع السنة وهي الطريقة كما في العين والظاهر ان المراد سنة
نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وهي طريقته التي كان ينحوها كما في المفردات وقوله لاح اي
بدا من لاح النجم كما في الصحاح وغيره والابتداع جيء بنو آور دن كما في التاج والمراد حدوث
البدع والبدعة مشهورة والمعنى كان النجوم سنن مضيئة وجاء ابتداع مظلم فالبيت المرضي
يقال سنن لاحت بين ابتداع لان النور يلمع من بين الظلام لا بالعكس كما ذكره العلامة اقول
وفيه الاقواء وقطع همزة الوصل نعم لو قيل سنن قد تلوح بين ابتداع
لتناسب وسلم جدا فكانه لهذا لم يتعرض له الشارح رحمه الله ••

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

وقد لاح في الصبح الثريا لمن راى • كعنقود ملاحية حين نورا ••

من الطويل وهو لاحيحة بن الجلاح او قيس بن الاسلت كما ذكروا وقد جزم بهذا الاخير
ابن ابي العون في التشبيهات وكذا ابن بري في حاشية الجوهري قوله لاح اي بدا في الصبح
الثريا هو النجم المعروف تصغير ثروى ويقال ان خلال النجم الثريا الظاهرة كواكب خفية

اي كالرجل الثقيل الذي تتقذى به العين اي يكون ذا وسخ
بمجرد رؤيته ولا تقبل الاسماع حديثه الصادر منه
كما ذكره الفاضل الفناري
رحمه الله

كثيرة العدد كما في النهاية ولمن رآني متعلق بقوله لا كاد يردي لكن يردي مضارعا
يرديه الجوهري كاثر والكاف لمجرد التقييد في موقع المصدر أي ظهر ظهورا
مثل ما تري والعنقود والعنقود بالفارسية خوشة انگور والملاحية بالضم
عنب أبيض في حبه طول وهو من الملحة قال ٭ ٭ ٭

قوله ملاحي بتخفيف اللام وقد تشدد تشبه بالملاح وهو تمر الاراك وفيه ملوحة ذكره السهيلي عن الدينوري منه

ومن تعاجيب خلق الله غاطية ٭ يعصر منها ملاحي وغربيب ٭

قوله غربيب أي شديد السواد وهو اسم لنوع من العنب وليس بنعت منه

وقد جاء في الشعر بتشديد اللام كذا ذكره الجوهري وأنشد البيت وعن ابن قتيبة في
أدب الكاتب قال لا أعلم بلغة أم ضرورة وقال الدينوري في شرحه وليس
بفصيح وهذا ظاهر في أنه ليس بضرورة وقوله حين نورا أي وقت إخراج نورها بفتح النون بمعنى
شكوفه وإضافة العنقود إلى ملاحية مثلها في غلام زيد فاعرفه ٭

أنشد المصنف رحمه الله سبحانه

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ٭ وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه ٭

وهو لبشار بن برد من قصيدة من الطويل يمدح بها ابن هبيرة القديم وأولها

صفا وده فازدار ومل صاحبه ٭ وأزرى به أن لا يزال يعاتبه ٭

أي أنه لا يزال منه

قال الشريشي في شرح المقامة الثالثة والعشرين من المقامات قال بشار ما زلت منذ سمعت
قول امرئ القيس كأن قلوب الطير الخ الآتي ذكره قريبا أردت نفسي أن أشبه
شيئين بشيئين في بيت واحد إلى أن قلت هذا البيت وهكذا ذكره ابن أبي العون
الكاتب بعنوان زعموا كيف وقد أجمع أهل العلم بالشعر كأبي عمرو بن العلاء والأصمعي
على أن أحسن التشبيه ما يقابل فيه تشبيهان في بيت واحد وهذا إنما يوجد في هذين
البيتين ولا يوجد لهما ثالث ومن زعم أن هذا منسوج على منوال بيت امرئ القيس
وذلك بعد عكسه بكون هذا مركبا فقد أغرب ولا حاجة إلى أن يجاب عنه مستندا
بجواز كون مراد بشار أن يقول بيتا مثله في التشبيه لا في التشبيه المفرد كما ذكره العلامة
لأن صاحب البيت أدرى بما فيه وقد زكاه أن ما تمناه أن يأتي بمثله ٭

أي ظهوره عند دنس الاشتباه منه

وقبله بضرب به يوق الموت من ذاق طعمه ٭ وتدرك من نجى الفرار مثالبه ٭ وبعده

وأرعن

وأرعن يغشى الشمس دون حديده ٭ وتخلس أبصار الكماة كتائبه ٭

كذا في الحماسة البصرية أقول المثار بضم الميم على زنة اسم المفعول من أثار الغبار إذا
هيجه مضاف إلى النقع وهو الغبار مثله في سنجق أمامه وفوق رؤوسنا يروى رؤوسهم كما
في الحماسة وقوله تهاوى ماض ومضارع بحذف إحدى تائيه كما هو المشهور ويؤيد
هذا رواية تهاوت كما في الحماسة مسندا إلى كواكبه وهو ظاهر شبه الغبار المرتفع
والأسياف تتساقط فيه بليل مظلم كواكبه وحاصل المعنى كأن الغبار المرتفع الساطع
فوق رؤوسنا وكأن أسيافنا ليل الخ وفي الكلام تخييل حسن أفاده رحمه الله
فلا نطول الكلام به لكن يجب أن ينبه على أن صيغة أسيافنا بمعنى سيوفنا بقرينة
كواكبه ولا العكس لما فيه من تفويت المبالغة فاعرفه ٭

لتوافقه في مجرد التشبيه مع ما في المضارع من الإشارة إلى استحضار الصور العجيبة الشائقة واستمرار التجدد منه

أنشد المصنف رحمه الله سبحانه

والشمس كالمرآة في كف الأشل وقبله صبت عليها فانصب لما غفل ٭

من الرجز المشطور لأبي النجم العجلي كما في التشبيهات وقيل للشماخ أو لابن المعتز كما في
معيار النظار وفي النهاية الإيجاز أقول وعزاه أبو الحسن محمد بن طباطبا إلى ابن
أخي الشماخ جبارة بن جزء وصححه بعض الأدباء لكن قال إن اسمه جبار بن جزء بن
ضرار وهو من أرجوزة له منها عاذلتي ابغي قليلا من عذل ٭ وإن تقولي هالك قال أجل ٭

والجزء بفتح وسكون مصدر جزأ وضرار بالكسر مصدر ضاربه سميا كذا وكذا كما في البهجة منه

قربت عنسا خلقت خلق الجمل ٭ لا تشتكي ما لقيت من العمل ٭
كأنها والنسع عنها قد فضل ٭ وتهل السوط يدي فيها وعل ٭
مولع يفر وصرما قد نقل ٭ صبت عليها فانصب وقد غفل ٭

والشمس كالمرآة الخ مقلدات القد يقرون الوعل ٭ ثم أقول قال شارح ديوان العجاج
في قوله والشمس قد كادت تكون دنفا أي كادت تكون دنفا مثل المريض الذي لم يبق منه
شيء والمراد كادت تغيب ومثل هذا المعنى قول بعض الغطفانيين
والشمس كالمرآة في كف الأشل ٭ يريد أنها قد انقلبت ومثله قول أبي النجم
فهي على الأفق كعين الأحول ٭ صغواء قد كادت ولما تفعل ٭ هذا

قوله صب اي رس عليه اي على الثور فانقض اي صبا دلما غفل اي الثور كلابا
والحال ان الشمس كالمرآة بيين فاعل فانقض وغفل ومجرور عليه الراجع على
الثور والمراد انه في حال تنكب الشمس للمغيب كما في التشبيهات وزعم صاحب الضرام في قوله

وسهيل كوجنة الحب في اللون ● وقلب المحب في الخفقان ●

ما انه يصف صيده وقت الصباح لان الشمس لقربها من الافق ترى مضطربة
وهذا انسب بوقت الصيد وغفلة الثور وحركة الشمس ومرتعش في كف الاشل
صفة مشبهة كما هو الظاهر المشهور او اسم تفضيل على قياس الاعمى في قوله عز وجل
فهو في الاخرة اعمى ● حيث لم يمله ابو عمرو ويعقوب كما بين في محله يقال
شلت يمينه تشل بالفتح اذا فسدت فالمراد في كف المرتعش المضطرب لفسادها
لا اليابس ولا الذاهب كما قد يتوهم ثم انه خفف هنا للضرورة كما في قوله
ويحك الحقت شرا بشر ● كما عرفته فتذكر واحفظه ● والذي يقتضي ما
ذكرناه وهو ابدع ما في الباب ● يلتذ به اولو الالباب ● قول الشهاب التلعفري

أفدي الذي زارني والليل مستتر ● أحلى من الأمن عند الخائف الدهش ●
ولاحت الشمس تحكي عند مطلعها ● مرآة تبر بدت في كف مرتعش ●

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

وكأن البرق مصحف قار ● فانطباقا مرة وانفتاحا ●

وهذا من قصيدة لعبد الله بن المعتز من المديد لا من الرمل كما ظنه الشريف العباسي غفر له
ومطلعها

عرف الدار فحيا وناحا ● بعد ما كان صحا واستراحا ● وقبله
من رأى برقا يضيء التماحا ● ثقب الليل سناه فلاحا ● وبعده
لم يزل يلمع بالليل حتى ● خلته نبه فيه صباحا ● ومنها
جمع الحق لنا في امام ● قتل البخل وأحيا السماحا ●

على ما ستعرفه في الاستعارة والمراد انه ينطبق انطباقا مرة وينفتح انفتاحا اخرى
ففيه تركيب دون حركة السهم لان المصحف يتحرك في حالتي الانطباق والانفتاح

الى جهتين في كل حالة الى جهة اخرى هذا وقوله مصحف قار بحذف الهمزة اي قارئ
كما افاده الشارح رحمه الله يريد حذفها بعد ان جعلت ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما
هو المشهور والظاهر انه مبني على ما يرى من رسوم الخط فينبغي ان يوقف على الراء
فيكون تقطيعه حف قار وزن فعلان المجنون المقصور ثم الظاهر انه مبني على الرواية
لكن في اكثر النسخ المصححة القديمة اعجم قار بالتنوين فيكون تقطيعه حف قارن وزن
فعلاتن المجنون ولولا مخالفة الرواية لقلت ان الوجه فيه ان يرسم قاري بالياء
كما تراه بناء على تسهيل الهمزة المكسور ما قبلها وابدالها في الحالين ياء كما ذهب
اليه حمزة وهشام رحمهما الله تعالى كما في التيسير ويؤيده ما تقرر فيما بين متقني
العلوم الشريفة من اجراء الوقف مجرى الوصل وقد مر مثل هذا فتذكر

فيكون كقوله ● ربتي ما يغني منك كلاما ● يتكلم فيجيبك بعقل ● لكنه ضربه لا يوافقه فتدبر فيه ● منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

يقعي جلوس البدوي المصطلي ● من شطور الرجز لابي الطيب يذكر به كلبا لابي علي الاوارجي اوله
ومنزل ليس لنا بمنزل ● ولا لغير الغاديات الهطل ● ندي الخزامى ذفر القرنفل ● وبعده
اذا اتل جاء المدى وقد تلي ● وبعده ● بأربع مجدولة لم تجدل ●

وهكذا انشده رحمه الله ولا يتوهم منه كونه عجز الشاهد المذكور لما عرفته آنفا وقوله
يقعي من الاقعاء وهو ان يجلس الكلب على اليتيه ويرفع ركبتيه ويقال اقعى
الكلب اذا وقع على ذنبه وجلوس نصب على المصدر بتقدير المضاف اي يقعي
جلوسا مثل جلوس البدوي لانه اذا اصطلى بالنار يقعي على اليتيه وينصب ركبتيه
لتصل الحرارة الى بطنه وصدره كما ذكره الواحدي والمصطلي صفة البدوي والاصطلاء
كرم شدن باتش ومن الامثال فلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا
لا يطاق كما في المصادر وقوله بأربع اي يقعي بقوائم اربع مجدولة مفتولة
وهي في الحقيقة لم تفتل كما ذكره المعري يريد انها محكمة الخلق بفطرتها الاصلية

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

كما ابرقت قوما عطاشا غمامة ● فلما رأوها اقشعت وتجلت ● وقبله

لقد اطمعتني بالوصال تبسما • فلما ان اغرضت وتولت •

كذا بخط المولى ميرزاجان في هامش نسخة رحمه الله وكذا في هامش الافصاح للشاني ونسب الشاهد الثعالبي الى كشير فيما يذكر السماء والسحاب والبرق والرعد والمطر في الفصل الثالث من كتاب التمثيل والمحاضرة ومن الطويل ولا يخفى حسن هذا التشبيه ولطف ربط قوله كما على ما قبله فما مصدرية وقوله ابرقت اي تعرضت في الاساس ابرقت لي فلانة اذا تحسنت وتعرضت ففي الكلام حذف وايصال اي ابرقت لقوم عطاش غمامة كسي به لفظا ومعنى فاعل ابرقت فلما رأى القوم اباها اي تلك الغمامة اقشعت مي وتجلت اي تفرقت وانكشفت كما ذكره رحمه الله وذكر الكشاف في تفسير سورة الملك ما انه يقال اقشع السحاب وقشع وخص القشع ومطاوعه انقشع لا اقشع ومثله اكب وهو من الغرائب والشواذ فال الفيومي ما انه من النوادر التي تعدى ثلاثيها وقصر رباعيتها عكس المتعارف هذا والمعنى المراد ان ظهور هذا الامر المطمع اولا والمؤيس آخرا كابراق الغمامة ولمعانها القوم مشتاقين اليها فاطمعتهم اولا ثم اقشعت وتفرقت فتركتهم في وادي الحيرة كذا قالوا ۞ ۞ ۞

انشد المص رحمه الله سبحانه

فان تفق الانام وانت منهم ۞ فان المسك بعض دم الغزال ۞

وهذا آخر قصيدة ردية لابي الطيب من الوافر يرثي بها والدة ابي الحسن علي المعروف بسيف الدولة اولها

نعد المشرفية والعوالي ۞ وتقتلنا المنون بلا قتال ۞ وقبله

رأيتك في الذين ارى ملوكا ۞ كانك مستقيم في محال ۞

قوله فان تفق بضم الفاء من فاق يفوق مجزوم بان وانما كسرت لالتقاء الساكنين اي ان تعل بالسؤدد والشرف الانام وهو كالكلام اسم جمع كالناس وهو الخلق كما ذكره الزبيدي وعن ابي الليث انه ما على ظهر الارض من جميع الخلق والمراد الناس لقوله وانت منهم وجواب الشرط محذوف اي فقد فضلت الناس وانت منهم ومن جملتهم فقد يفضل بعض الشيء جملته كالمسك فقد فضل فضلا كثيرا والحال انه بعض

قوله فلما رأوا بارد في الثعالبي بدلها رجوا بها منه

مهملة نغدر دراعي منه

الدم

الدم من الغزال ثم قوله فان تعليل لجحب المعنى ونائب منابه في الظاهر والمسك بكسر الميم معرب مشك بالضم وسكون الشين المعجمة والغزال بالفارسية آهو بره كما في المهذب والشادن حين تحرك كما ذكره الجوهري وعن ابي حاتم اول ما يولد فهو طلا ثم هو غزال فاذا قوي وتحرك فهو شادن فاذا بلغ شهرا فهو شصر فاذا بلغ ستة اشهر او سبعة فهو جداية وخشف والفتي من الظبا رشا واذا اثنى فهو ظبي ولا يزال ثنيا حتى يموت كما في المصباح ثم المسك حار يابس يقوي القلب ويصلح به جوهر الروح لا سيما في ايام الوباء وهو سرة وحشي كالظبي له نابان معقفان اي منعطفان كانهما قرنان وخياره الخراساني ثم الصيني ثم الهندي كما ذكره الذهبي فكلام الشاعر بناء على ما اشتهر وعلى ان اطلاق الغزال عليه وقتئذ بمجرد ذلك كله فتدبر فيه •

انشد المص رحمه الله سبحانه

ولازوردية تزهو بزرقتها ۞ وسط الرياض على حمر اليواقيت ۞
كانها فوق قامات ضعفن بها ۞ اوائل النار في اطراف كبريت ۞

من البسيط لابي العتاهية في وصف البنفسج كما زعمه الخوارزمي والشارح رحمه الله ونسبه ابن خلكان الى ابي القاسم علي بن اسحق المدعو بالزاهي وعزاه الكسوطي في آخر رسالة له الى ابي القاسم ابن هذيل الاندلسي في وصف ذلك وزعم العباسي انه من قصيدة لابن الرومي يصف بها البنفسج كما قالوا وقبله هكذا •

بنفسج جمعت اوراقه فحكى ۞ كحلا تشرب دمعا يوم تشتيت ۞

وقال الامام ابو هلال العسكري وتابعه الطيبي انه لابن المعتز وهكذا في المستطرف للعلامة الاشبيهي وقال والصحيح انه في الخرم بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء وهو نوع من الورد كما في تاج الاسامي والقاموس ويفسر بسيرم كما في المهذب وايده بقوله بنفسج جمعت الخ وبقوله كانها فوق قامات الخ لان ساق البنفسج لا يضعف عن حمل وردتها بخلاف الخرم لكن الظاهر انه مبني على ان قوله بنفسج مبتدا وان لازوردية بالرفع عطف عليه هذا قوله ولازوردية بالواو والكائنة بمعنى رب

الغزال آهو بره كه چون در حركت آيد والظبي آهو كما في تاج الاسامي وغيره هو الموافق لما استعمله الفرس والروم واللغة العربية ايضا فافهم لتحقيق الكلام منه

[illegible]

قال ابن الرومي في الخرم كما في الفصل الثالث والتشبيه من الكشف للصفدي

وخرم في صبغة الطيالسة • تحكي الطواويس غدت ميطاوسة •
كانما تلك الفروع المائسة • تغمسها في اللازورد غامسة •

وقال الشمشاطي

وخوم شبه لون اللازورد جرى ۞ ۞ ۞
منها على فضة بيضاء جاريها ۞ ۞ ۞
منه

سيرم بالكسر ريحان كما في الاقانيم والريحان ما له رائحة كما في المفردات او الشاهسفرم كما في المعرب ولا يناسب ان يراد هنا فليعرف حق الكلام منه

كما ستعرفه وفي نظم الوشاح بخط العباسي اللازوردية بكلمة أو دون الواو وفيه
واللازورد حجر نفيس أزرق يشبه البنفسج في اللون والمختار منه ما كان أزرق شديد
الزرقة كما في سر الأسرار وهو بالرأي الخالصة معرب عما هو بالرأي الغليظة الفارسية وأعظم
ما يكون من قطاعة عشرون رطلا والمعنى رب أزهار لازوردية تزهو أي تفتخر وتتكبر
من زها يزهو زهوا إذا تكبر كما حكاه ابن دريد ومنه ما أزهاه لأنه زهي الرجل فهو مزهو
إذا تكبر لأن ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه كما ذكره الجوهري والزرقة بضم الزاي المعجمة وسكون
الراء اسم من الزرق ومعناها بالفارسية كبودي كما في التاج وقوله وسط الرياض
بسكون السين أي بينها كما في قولهم جلست وسط القوم أي بينهم والرياض بكسر
الراء جمع روضة وهو الموضع المعجب بالزهور كما في المصباح وعلى حمر صلة تزهو وهو
جمع أحمر مضاف إلى اليواقيت إضافة جرد القطيفة والياقوت على زنة فاعول
جوهر معروف يقال إنه فارسي معرب كما في الصحاح وفيه لوقوعه في النظم الكريم
كأنهن الياقوت والمرجان الآية وفي كتاب سر الأسرار للتيفاشي بسط بعد
يرجعه من يريده كأنها أي كأن تلك الأزهار اللازوردية فوق قامات ضعفن
تلك القامات بحمل تلك الأزهار لأن الساقات التي هي عليها إذا طالت تحنت
هذا وروى العباسي بدل هذا المصراع كأنه وضعاف القصب تحمله فقوله أوائل
خبر كأن مضاف إلى النار والمراد أوائل ملابس النار في أطراف كبريت كما ذكره
العلامة وهو بكسر الكاف لفظ معرب مشهور وفارسيته كوكرد كما في التاج
يقول رب أزهار يعني طاقات البنفسج تشبه اللازورد في الزرقة تتكبر
بين الرياض بسبب زرقتها على الأزهار الحمرة الشبيهة باليواقيت الحمر وتدعي
الفضيلة عليها كأن تلك اللازوردية فوق قامات ضعيفة ملتبسة بها أوائل
نار اتصلت في أطراف الكبريت كذا قيل والمتعلق محذوف أي إذا ذكرت
أو لقيت أو بت عندها وفي الكلام ائتلاف وتذبيج ذكرهما الشاني رحمه

انشد المصور رحمه الله سبحانه

وبدا

وبدا الصباح كأن غرته ❊ وجه الخليفة حين يمتدح ❊

وهذا من قصيدة لمحمد بن وهيب المار ذكره آنفا يمدح بها المأمون من الكامل مطلعها

العذر إن أنصفت متضح ● وشهود حبك أدمع سفح ● وقبله
ما زال يلثمني مراشفه ● ويعلني الإبريق والقدح ●
حتى استرد الليل خلعته ● ونشا خلال سواده وضح ● وبعده
نشرت بك الدنيا محاسنها ● وتزينت بصفاتك المدح ●

قوله بدا أي ظهر الصباح وهو الفجر كأن غرة الصباح وهو أول ما يبدو من بياضه وجه
الخليفة وهو السلطان الأعظم إما بمعنى فاعل لأنه خلف من قبله أي جاء بعده وبمعنى مفعول
لأن الله سبحانه جعله خليفة ولأنه جاء بعد غيره كما قال عز وجل هو الذي جعلكم
خلائف في الأرض ويقال خليفة الله بالإضافة كما هو القياس لأنه تعالى
جعله خليفة كما جعله سلطانا وكرهها للمبالغة كما في المصباح وقوله يمتدح مسند
إلى ضمير مقامه الراجع إلى الخليفة إذ يقال امتدحه بمعنى مدحه كما في الصحاح
شبه الصبح في إشراقه عند طلوعه بوجه الخليفة عند امتداحه مبالغة هذا

انشد المصور رحمه الله سبحانه

تشابه دمعي إذ جرى ومدامتي ❊ فمن مثل ما في الكأس عيني تسكب ❊
فوالله ما أدري أبالخمر أسبلت ❊ جفوني أم من عبرتي كنت أشرب ❊

من الطويل وهما لأبي إسحق إبراهيم الصابي الكاتب صاحب الرسائل المشهورة والنظم
البديع كما في التبيان وانشده الفاضل والخوارزمي وغيره والمدامة كالمدام بالضم
الخمر والكأس مهموز القدح وعن ابن الأعرابي ولا تسمى بها إلا وفيها الشراب أي الخمر
لقوله ومدامتي وقوله عيني بكسر النون وفتح الياء المخففة على استعمال المفرد في موقع
المثنى أجزاء حيث لا يفترقان كما أفاده الإمام المرزوقي عند قوله ●

فكأن في العينين حب قرنفل ❊ أو سنبل كحلت به فانهلت ❊

فهو فاعل المحذوف يفسره قوله تسكب كتنصر أي تصب من سكبت الماء سكبا إذا صببته على

حذف المفعول يتبينه قوله من مثل ما في الكاس اي تسكب دمعًا مثل ما في الكاس والفا
تعليل لقوله تشابه وقوله بالخمر اي اسبلت بالخمر اسبلت وهو يلزم اذ يقال اسبل المطر
والدمع اذا هطل كما في الصحاح ويتعدى تقول وقفت على الدار فاسبلت مني عبرة
اي صببتها فالباء يتعلق به لكنه على الاول للتعدية وعلى الثاني ليفيد التكرار والدوام
كما قالوا في اخذت الخطام واخذت بالخطام على ما افاده رحمه الله في الباب الرابع و
زيادة على ما وهم كما ذكره الفاضل اللامي ثم انه مسند الى جفوني بضم الجيم جمع جفن
بالفتح وغطاء العين من علاها واسفلها كما في المصباح ويقال بالفارسية پلك
چشم وفيه استعمال المثنى في موضع جمع الكثرة والعبرة بالفتح تحلب الدمع وبالفارسية
سرشك يريد الشاعر ان يبين ان دمعه في حمرته كالخمر ويقول دمعي الجاري على الاستمرار
كما افادته كلمة اذ المفيدة عموم الوقت وصيغة تسكب الدالة على الاستمرار التجددي
ومدامتي التي اشربها على عادتي تشابها واشبه كل واحد منهما الاخر في الحمرة
لان ما سكبته عيني من الدمع كالخمر المحمرة التي في الكاس فلا يمكنه التمييز بينهما

انشد المص رحمه الله سبحانه

يا صاحبيّ تقصّيا نظريكما ❊ تريا وجوه الارض كيف تصوّر
تريا نهارًا مشمسًا قد شابه ❊ زهر الربى فكانما هو مقمر

وهذا من قصيدة لابي تمام من الكامل يمدح بها ابا اسحق المعتصم بالله مطلعها

رقّت حواشي الدهر فهي تمرمر ● وغدا الثرى في حليه يتكسر ● وقبله
اولا ترى الاشياء ان هي غيرت ● سمجت وحسن الارض حين تغير ● وبعده
دنيا معاش للورى حتى اذا ● جاء الربيع فانما هي منظر ●

فقوله تريا جواب الامر ووجوه مفعوله مضاف الى الارض ولعل الجمع باعتبار الاماكن
وفيه مبالغة لا تخفى وكيف للتعجب وقوله تصور بضم التاء على بناء المجهول كما رواه
اللامعي والجار بردي مسند الى ما ينوب عن فاعله الراجع الى الوجوه والتصور صورت
بستن كما في التاج يقول تقصيا اي ابلغا نظريكما غاية ما يبلغانه واجتهدا في

النظر

قوله تمرمر اي تموج وتضطرب لينًا ونعمة ذكره التبريزي

النظر الى الارض ووجهاتها تريا كيف تصور وتزين بالوان الزهر وانواعها
وقال التبريزي كيف تتصور فيكون على بناء الفاعل البتة لان حذف التاء لا يساعده
المجهول وقوله تريا نهارًا بدل من تريا وجوه وقوله مشمسًا اي ذا شمس لم يستره غيم
قد شابه من الشوب اي خالطه زهر الربى والزهر كالقمر جمع زهرة كلثرة وبركة وهي
النبات ونوره او الاصفر منه كما في القاموس والربى بالضم كالهدى جمع ربوة كرحمة
وهي ما ارتفع من الارض ولعله خصها بالذكر لانها انضر واشد خضرة ولانه المقصود
بالنظر او لانها انظر في بادي الراي والاضافة للملابسة وهو تفاني كذا وقيل لانها
يخالطه الشمس في اول طلوعه وهذا اظهر لكون نور الشمس فيه ضعف فكانما هو
اي ذلك النهار المشمس الموصوف مقمر اي ليل ذو قمر وحاصله انه اذا خالط بياض
الزهر والنوار بياض النهار وغلب ضوء الشمس فيه فكانما هو مقمر لا شمس كما
قيل وردّ الصور لعمر ابي ما لك ان المعنى ان الزهر من كثرته وتكاثفه وخضرته التي صارت
الى السواد قد نقصت من ضوء الشمس حتى صار كضوء القمر كذا في النظام لابن المستوفي
الاربلي ومما يجب ان يتنبه له انه ثنى في خطابه كذا لان اقل الرفيق يكون اثنين واحد
للصحبة وآخر للخدمة او انه خاطب الواحد خطاب الاثنين على ما الف عليه اللسان
وربما خاطب الجماعة بخطاب الاثنين ايضا لذلك كما ستعرفه وان
الابيوردي اخذ صدر المثال المذكور وضمنه عجزًا هكذا

يا صاحبيّ تقصّيا نظريكما ● هل بعد ذلك اللوى خفوان ●
فلقد ذكرت العامرية ذكرة ● لا يستشف وراءها النسيان ●

انشد المص رحمه الله سبحانه

كانّ قلوب الطير رطبًا ويابسًا ❊ لدى وكرها العنّاب والحشف البالي

وهذا من قصيدة من الطويل لامرء القيس مطلعها الا عم صباحًا ايها الطلل البالي ● وقد مر
وقبله كاني بفتخاء الجناحين لقوة ● صيود من العقبان طاطات شمالي ●
تخطف خزان الانيعم بالضحى ● وقد حجرت منها ثعالب اوراي ●

قوله شمالي بزيادة الياء عن ابي عبيدة وشمل
نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
وهو غير عزيز في كلامهم وفي الحماسة البصرية
شمالي فلا ضرورة

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابراز عنه
١٢٧٥ وكفى عبده

فلو أنّ ما أسعى لأدنى معيشة • كفاني ولم أطلب قليل من المال •
ولكنما أسعى لمجد مؤثل • وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي •

قوله كأن قلوب الطير الخ فيه تشبيه شيئين مختلفين في حالتين مختلفتين بشيئين مختلفين فهذا مما يفهم المعنى فان قيل فهل فصّل فقال كأنه رطبا العناب وكأنه يابسا الحشف يقال للعربي الفصيح اللقن الفطن يرمي بالقول مفهوما ويرى ما بعد ذلك من الشكر يعنا قال الله سبحانه وله المثل الاعلى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله الآية علما بان المخاطبين يعلمون وقت السكون ووقت الاكتساب كذا في دلائل الاعجاز وابن الجزري في الكامل وانما خص القلوب بالذكر لانها اطيب اللحوم وقيل ان فرخ العقاب لا ياكل سوى قلب الطير فلذا كثرت عنده وقيل لانها كانت لا تاكل قلبها كما افاده ابو زيد ابو بكر في شرح الديوان والطير اسم جمع لطائر رطبا ويابسا يريد نوعا رطبا ونوعا يابسا لدى وكرها اي عنده والوكر بالفتح عش الطائر وان لم يكن فيه وعن ابي عمرو يكون في جبل او شجر وضمير وكرها للعقاب حيث يصفها بكثرة الصيد وهي مؤنثة كما في الذيل وغيره لانها تجمع في القلة على اعقب وبناء افعل يختص به جمع الاناث كعناق واعنق وذراع واذرع كما ذكره الجوهري والعناب بالضم والتشديد بالفارسية سنجد جبل كما في التاج والحشف محركة بالفتح اردأ التمر كما في التاج وغيره واليابس الفاسد من التمر والضعيف الذي لا نوى له كالشيص كما في النهاية والكل قريب كما ترى وانما كان هذا من تشبيه المفرد لان المراد تشبيه المركب اذ ليس لضم الرطب من القلوب الى اليابس منها هيئة يقصد ذكرها ويعين امرها ولا للاجتماع الحشف البالي العتيق مع العناب كذلك كما ذكره العلامة فقوله رطبا بعضها ويابسا بعضها ما قلناه فحسن وان لم يلزم حذف الفاعل مع بقاء رافعه ولا يجيزه البصريون وبعض الكوفيين هذا فالحالان وذوها اما لان القلوب مذكر اللفظ واما لانه يجوز ترك تانيث الحال بناء على ان تفصيل الحال لفظا يستدعي تفصيل صاحبها معنى فان الرطوبة بالنسبة الى البعض واليبوسة الى البعض الاخر ثم ان البيانيين استشهدوا بهذا على التشبيه الملفوف وذكر ابن ابي

القلب الطري بالعناب والعتيق اليابس بالحشف البالي وليس من تشبيه صح

الكون

الكون في التشبيهات ثم ان هذا من التشبيه النادر فيلحق الى اشباهه من النوادر

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

النشر مسك والوجوه دنا • نير واطراف الاكف عنم •

من قصيدة للمرقش الاكبر من الشريع كما قالوا ومنهم الشريف العباسي في معاهد التنصيص وتشوفه اولها

هل بالديار ان تجيب صمم • لو كان رسم ناطقا كلّم •
الدار قفر والرسوم كما • رقش في ظهر الاديم قلم • وقبله
بل هل شجتك الظعن باكرة • كانهن النخل من ملهم • وبعده
لم يشج قلبي ملحوادث الا • صاحبي المتروك في تغلم • ومنها
ماذنبنا في ان غزا ملك • من آل جفنة حازم مرغم •

فلك الحبار في صرف الدنانير ومنعها والبيت مدور منه

ولا يخفى على العارف بصناعة العروض ان حشو الصدر الثاني من هذا البيت وهو قوله ستجازئن موازن متفاعلن وقد نص الكشاف في اول سورة حم المؤمن بانه متى كان في القصيدة متفاعلن ولو جزءا واحدا الحكم بانها من الكامل اذ لا يتفرع ذلك من التفاعيل ولا يوجد في غيره من البحور الا ان يجري عليه حكم الوقف فتلفظ بالهاء وصلا فيصير الجزء من زنة مفاعلن كما اشير اليه في معيار النظار فاعرفه فلك الاعتبار اول

ان الاخير فيما سر دناه

النشر الرائحة الطيبة قال

كأن المدام وصوب الغمام • وريح الخزامى ونشر القطر •

والمراد بالاطراف الاصابع بقرينة الاكف كما رواه ابو جعفر عن ابي عمرو جمع كف وهي اليد او الى الكوع وبرويه المفصل واطراف البنان ويراد رؤسها قال ابن الانباري العنم محركة بالفتح شجر احمر يشبه حمرة الحناء به وعن ابي جعفر هو شيء احمر ينبت في شجر السمر وليس منها ويقال هو نبت حجازي يلتوي على الشجر وهو اخضر نقاه حمرة كانه اطراف الاصابع يريد ان ما تتطيب به هؤلاء النسوة مسك ووجوههن في الاشراق دنانير واطراف بنانها المخضوبة عنم وفي الوصف بتطيبهن كذا اشارة الى انهن نساء عاليات ويجوز ان يريد انه ريحها الذاتية كالمسك على التشبيه البليغ كقوله

مهمه اوثبة

وكأنما ريح القرنفل نشرها ... فتدبر فيه

انشد المص رحمه الله سبحانه

صبغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي ... وبعده ... وثغره في صفاء ... وأدمعي كاللآلي

وهو لرشيد الدين الوطواط كما في الحدائق وسيذكر بعد أبيات من المجتث وكل منهما بيت مجزوّ منه وجوبا لا أن ما يذكر عجز لما ذكر كما ظن وهذا من جليات العلوم الأدبية لدى طالب العربية والصبغ بالضم زلف كما في السامي وهكذا في المقدمة والمهذب فكأنه يجوز هذا والحبيب معروف أقول قوله كلاهما فكلا بكسر الكاف مفرد لفظا مثنى معنى مضاف الى معرفة دالة على اثنين نصا وتحقيقا والمراد كل منهما كما في قولنا كلاهما محب لصاحبه قال الشاعر كلانا غني عن أخيه حياته كما في المغني ولعل جمع الليالي للضرورة أو اشارة الى دوام سواد صدغه وطوله كما أن حاله كذلك هذا

وانشد فيه لغيره هكذا
فأحوالي وصدغك والليالي ظلام في ظلام في ظلام

انشد المص رحمه الله سبحانه

كأنما يبسم عن لؤلؤ ... منضد أو برد أو أقاح وقبله وهو المطلع

بات نديما لي حتى الصباح ... أغيد مجدول مكان الوشاح وبعده
تحسبه نشوان لما رنا ... للفتر من أجفانه وهو صاح
بت أفديه ولا أرعوي ... لنهي ناه عنه أو لحي لاح

وهذا من قصيدة للبحتري من السريع قوله يبسم كيعلم أو كيضرب بمعنى يضحك كما يدري كذلك أي يضحك قليلا من غير صوت كما في المصباح فلا ينافيه كون التبسم دون الضحك كما تعورف في اللغة وأنه أنسب بالمقام كما لا يخفى قال الآمدي شبه ثغره ثلاثة أشياء وشرط أن اللؤلؤ منضدا أي منظم وهو لؤلؤ الحدائق وحاصله أنه يريد الدر متسقا حتى استوى التشبيه بالأغريض وهو بالكسر الطلع وكل أبيض طري وهذا بناء على أن العرب تشبه الثغر باللؤلؤ والأغريض والأقاحي أيضا وهو أشبهها بالثغر مياه وشكلا وبياضا وتفلجا وكذا التشبيه بالبرد هذا ما أفاده في مواضع من كتابه الموازنة قال الجوهري الأقحوان البابونج على أفعلان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسط

والتبسم نيم خنده كردن كما في القانون

معرب بابونه كما في التاج ويقال له كافور سيرم كما في المهذب

اصفر

اصفر والجمع أقاحي بحذف الألف والنون وأقاح أيضا فلا ضرورة كما لا يخفى وفي صيغة يبسم ما يشير الى وقار الممدوح وحسن أدبه في مجلسه وطلاقة وجهه واستمرار حالة المشعر بتلذذه من صحبه وكلمة أو للتنبيه على أن كلا مما ذكر يصلح لأن يشبه به ثغره كما أشير اليه آنفا والحاكم هو الذوق

انشد المص رحمه الله سبحانه

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه ... عني وعاوده ظني فلم يخب
كالغيث إن جئته وافاك ريقه ... وإن ترحلت عنه لج في الطلب

وهذا من قصيدة لأبي تمام من البسيط يمدح بها الحسن بن رجا بن الضحاك مطلعها

أبدت أسى أن رأتني مخلس القصب ... وآل ما كان من عجب الى عجب وقبله
ستصبح العيس والليل عند فتى ... كثير ذكر الرضى في ساعة الغضب وبعدهما
خلا أبو الحسن المستوفز البقا فقد ... أصبحت قرة عين المجد والحسب

أقول البيت الثاني مأخوذ من قول أبي العتاهية

وإن نحن لم نبغ معروفه ... فمعروفه أبدا يبتغينا

كذا في عنوان الديوان وزعم التبريزي في شرحه أنه يمدح الحسن بن سهل وتابعه الخوارزمي عفي له منه

الخلائق الخليقة بمعنى الخلق كما ذكره الجوهري ودعا الخلائق تعالى أن تعمر وتسمو في أقصى البقاء لأنها قوام المجد والحسب كذا ذكره التبريزي منه

كما ذكره الآمدي في الموازنة قوله صدفت كضربت على لفظ الحكاية بقرينة قوله عني يقول أعرضت عنه حياء لكثرة ما عندي من أياديه قال التبريزي عدلت عنه رجاء فلم تعدل عني عوائده وعطاياه وتكرر عليه ظني فلم يخب من معروفه وهذا أنسب للبيت الثاني والجملة صفة لقوله فتى في البيت الذي ذكر قبله والواو في قوله ولم تصدف للعطف ومعاودة ديكر باره بركسي كار كشتن فلم يخب ظني فلم يخرب من خاب الرجل خيبة إذا لم ينل مراده يريد وعاوده ظني وراجعه بجوده لي فلم يخب ظني وكان عند ظني به فحققه كالغيث أي مثل المطر إن جئته أي استقبلته أتاك ريقه أي أوله بحيث لا يتوقف على آخره وإن ترحلت عنه أي سافرت وفي تاج المصادر الترحل از جايي بر داشتن ولا يبعد أن يراد به الفرار لقوله لج أي خاصم وفيه سناد تح

انشد المص رحمه الله سبحانه

وثغره في صفاء ، وأدمعي كاللآلي ،

ثغوره كأنّ الحدائق

قدم الكلام في نحوه الثغر بفتح المثلثة وسكون الغين المعجمة ما تقدم من الأسنان ولعل خصه بالذكر لأنه أول ما يبدو من أسنان الانسان وقت وصفه بالصفاء وكذا في أدمعه ما يشير الى كثرة بكائه تمثيل الماء الجاري الذي يصفو عن الكدر جدا وفيه من التي ذنب ما لا يخفى واللؤلؤ بالفارسية مرواريد ومقداره يكون على مقدار القطر النازل على جوف الصدف والتشبيه من في الصفاء فقط ، ، ،

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

حملت ردينيا كأن سنانه ، سنا لهب لم يتصل بدخان

من الطويل نسبه المصنف في الايضاح الى امرئ القيس وتابعه الخوارزمي في شرح شواهده والشارح رحمه الله في مطوله والشريف العباسي في معاهد التنصيص وزاد وقال من قصيدة طويلة مطلعها

لمن طلل أبصرته فشجاني ، كخط زبور في عسيب يماني ،

وعزاه الآمدي في المؤتلف والمختلف الى ابن جعل عمرو بن جعل بن عمرو التغلبي الجاهلي وأنشد قبله هكذا

فمن مبلغ عنا اياس بن جندل ، أخا طارق والقول ذو نفيان

فلا توعدوني بالسلاح فانما ، جمعت سلاحي رهبة الحدثان

وهكذا نسب في المفضليات وفي تشبيهات ابن أبي العون الامام الكبير الكاتب ايضا الا انه بتغيير يسير هكذا

وبرز ورم السنغ

هززت ردينيا كأن سنانه ، سنا لهب لم يستعن بدخان وهذا من قصيدة له مطلعها

ألا يا ديار الحي بالبردان ، خلت حجج بعدي لهن ثمان وبعده ما قد آنفا وبعده

ليالي اذ أنتم لرمطى أعبد ، برمان لما أجدب الحرمان

قوله حملت وير جمعت رديناي رمحا منسوبا الى ردينة بضم أوله كجهينة اسم امرأة السمهر وكانا مثقفين للرماح على ما في القاموس وزعموا انهما زوجان كانا يقومان القنا بخط هجر فيقال رمح رديني وقناة ردينية كما ذكره الجوهري والسنان بالكسر حديدة الرمح والسنا بالفتح مقصورا ضوء البرق وفيه نوع من الجناس واللهب محركة بالفتح اضطرام النار وما يبدو من الاشتعال كما في المفردات

ودبانه

ودبانه آتش بي دود كما في المهذب فيلزمه التجريد أو قوله لم يتصل الخ للكشف أو التوكيد الدخان بالضم ما يستصحب اللهب كما في المفردات ويجمع على دواخن كعثان وعواثن شذوذا كما في الصحاح والمقدمة ولا ثالث لهما كما في المصباح قال طفيل

اذا هبطت سهلا حسبت غبارها ، بجانبه الاقصى دواخن تنصب ، وقال تميم بن نويرة

لدى ملك ما لكل شطبة ، تثير غبارا كالدواخن أقترا ، كذا في المعاني هذا

والتشبيه مبناني مجرد الصفاء كما قيل وعن أبي الحسن هو من تشبيه الشيء بالشيء صورة ولونا وحركة وهيئة

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا ، الا بوجه ليس فيه حياء ،

من قصيدة مختارة لأبي الطيب من الكامل يمدح بها أبا علي هرون الاوارجي الكاتب لما ذكره آنفا أولها

أمن ازديارك في الدجى الرقباء ، اذ حيث كنت من الظلام ضياء ، وقبله

لم تحك نائلك السحاب وانما ، حمت به فصبيبها الرحضاء ، وبعده

فبأيما قدم سعيت الى العلى ، أدم الهلال لأخمصك حذاء ،

يريد لم تلق الشمس وجهك الا بوجه ليس فيه حياء اذ لو كان في وجهها حياء لم تقابل مع قصور نورها وبهائها عن نوره وبهائه كما ذكره المعري وحاصله انها لوقا حتها تطلع عليك والا فلا حاجة اليها مع وجهك كما ذكره الواحدي فالاستثناء مفرغ يعني لم يلق هذا الوجه شمس نهارنا ملتبسة بشيء من الأشياء الا بوجه موصوف كذا وفيه غلو لا يخفى وانه خال عن ايهام ولطف ونحوه فكأنه مسبوك على المذهب الشعري الذي أساسه الكذب ومستنده قولهم أحسن الشعر أكذبه كما تسمعه ثم ان سلب الحياء عن الوجه المراد به وجه الشمس مع انه جمال لا يتصور منه ذلك بناء على التجوز والتخييل أو من قبيل ولا ترى الضب بها ينجحر كيف ومبناه على السلب وانه علم

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

عزماته مثل النجوم ثواقبا ، لو لم يكن للثاقبات أفول

من الكامل وهو لرشيد الدين محمد بن محمد المدعو بالوطواط أورده في كتابه الموسوم بحدائق

السحر قوله عزمانه محركة بالفتح جمع عزيمة او عزمة للمرة لقصد الانواع يقال
عزمت على كذا عزما ويضم وعزيمة وعزما اذا اردت فعله وقطعت عليه كما في
الصحاح ولم نجد له على الاول نظيرا وعلى الثاني يكون مثل الربعات ففيه شذوذ
لان فعلة اذا كانت صفة لا تحرك في الجمع وانما تحرك اذا كانت اسما فكان تحرك
هنا للمح اسمية اصلية فيه كما عرف في الشافية وقد يقال ان الوصفية قاصرة فيه من
حيث الصيغة فتكون كالاسم هذا قال المطرزي في اوايل شرح المقامات ما ان العزيمة
اسم من عزم الامر اذا امضاه واحكمه وعلى ذا ينظر ما قاله البيضاوي في تفسير
قوله تعالى فان ذلك من عزم الامور من انه في الاصل ثبات الراي على الشيء نحو
امضائه وفي المجمل هو كالعزيمة عقد القلب على الشيء تريد فعله وعن الغوري
هو الارادة المتقدمة لتوطين النفس على الفعل وقال الكل واحد وانتصاب
ثواقب الكواكب جمع ثاقب على انه حال من النجوم وهي مفعول في المعنى والتقدير عزمانه تماثل النجوم في النفوذ
والتاثير ولعله لم يقل للثاقبين قصدا الى العموم وترجيحا لجانب المعنى والاول الزوال

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

والريح تعبث بالغصون وقد جرى • ذهب الاصيل على لجين الماء

من الكامل وهو لابن خفاجة الاندلسي على ما في اوايل الجزء الحادي عشر من الخريدة في ترجمة
ابي الحسن علي بن عبد الرحمن بن ابي البشر حيث يذكر محاسن فضلاء جزيرة صقلية من
المغرب قوله والريح الواو لما زيدة كما في قول الحماسي في المطلع وليس لعيشنا هذا مهاه
واما عطف على شيء في ذهن المتكلم لما ذكر في المفتاح ان الواو تدل على العطف البتة
واما للاستئناف واما للابتداء على من يزعم به وقوله تعبث كتعلم والعبث محركة
بازي كردن والباء للتعدية والمراد امالتها عند هبوبها من جانب الى جانب و
هذا برفق ولين فكانما تعبث الوالدة بولدها ينادر عليه الاختصاص بالغصون
والاشعار بكمال الاعتدال المناسب للمدح والواو في قوله وقد جرى للحال بعد العصر
الى المغرب ويعد من الاوقات الطيبة كما سيجيء قال الشاعر في صفة الربيع

والاصيل ع

لياليه

• لياليه اسنى رقة فيه مواجد • كما فضلت والشمس تنعش اصايل • وهو يوصف بالصفرة كقوله
• ورب نهار للفراق اصيله • ووجهي كلا لونيهما متناسب •

فذهب الاصيل صفرته وشعاع الشمس فيه كما ذكره الشارح رحمه الله وحاصله ان
المشبه بالذهب حقيقة هو شعاع الشمس لا الاصيل وان كان المراد تشبيه
ايضا تشبيه الشعاع الواقع فيه فعلى ذا يكون ذهب الاصيل استعارة لا تشبيها
فيكون قريبا من لجين الماء لا منه لانه تشبيه لكون المشبه مذكورا فيه وقرينة
الاستعارة هي الاضافة الى الاصيل كما في الحشية السيرامية ولما لم يصرح
باداة التشبيه بقي الكلام هكذا الاصيل ذهب والماء لجين ثم اضيف المشبه
به الى المشبه مبالغة في التشبيه والاضافة بيانية كما قيل ولا ادنى ملابسة فقد برز فيه

وفي قصيدة الاعشى المشهورة
يوما باطيب منها طيب رايحة • ولا باحسن منها اذ دنا الاصيل •
منه

شواهد الاستعارة

لدى اسد شاكي السلاح مقذف • له لبد اظفاره لم تقلم •

من معلقة زهير بن ابي سلمى المشهور وهي قصيدة طويلة مليحة من الطويل قد ذكرنا مطلعها في الابتدا ز وقبله
فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة • لدى حيث القت رحلها ام قشعم • وبعده
جري متى يظلم يعاقب بظلمه • سريعا والا يبد بالظلم يظلم • ومنها
لعمري لنعم الحي جر عليهم • بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم •
اقول وهنا حكاية لا بد من ذكرها قتل ورد بن حابس العبسي هرم بن ضمضم
ثم اصطلح القبيلتان عبس وذبيان فاستتر وتوارى حصين بن ضمضم منهم لئلا
يطالب بالدخول في الصلح وكان ينتهز الفرصة حتى ظفر برجل من عبس بواديه
فشد عليه فقتله فركبت عبس فاستقر الامر بينهما على عقل القتيل فاثنى الشاعر عليهم وقال
ذلك يقول اقسم بحياتي لنعم القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم وانهم لم يوافقوه
في اضمار الغدر ونقض العهد فقوله لدى بدل من لدى الاول وهما ظرفان لقوله
شد والثاني ٢ شاك السلاح وشاك السلاح بالقلب والحذف كذا قاله رحمه الله
والمنصوب القلب كما في ايضاح المفصل وقد بسطه الجاربردي بما لا مزيد عليه قال

٢ له والاول لقوله لم يفزع او بالعكس وقوله شاكي السلاح اي تام السلاح وكذلك صح

الزور في كلهم من الشوكة وهي الحدة والقوة مقذف اي يقذف به كثيرا الى
الوقائع والتقذيف مبالغة القذف ويرد عليه ان معناه يكون حينئذ ان
اظفاره لم تقطع على التمام والمراد انها لم تقطع اصلا واجيب بان النفي اعتبر فيه ولا
ثم اعتبر المبالغة كما قيل في قوله تعالى وان الله ليس بظلام للعبيد فيكون نفي القطع
على سبيل المبالغة والتوكيد او هو من قبيل قوله على لاحب لا يهتدى بمناره بمعنى لا
اهتدا ولا منار واللبد جمع لبدة الاسد وهي ما تلبد من شعره على منكبيه يقول
شدا حمل الحصين عند اسد تام السلاح يصلح لان يرمى به الحروب والوقايع
يشبه اسدا له لبد وان لم تقلم براثنه يريد انه لا يعتريه ضعف ولا يعتريه عدم الشوكة
كما ان الاسد لا تقلم براثنه هذا واعلم انه سيجيء عند قوله وقد يجتمعان ان التجريد والترشيح
ان قوله شاكي السلاح تجريد لانه من صفات المشبه وقوله لبد ترشيح لانه من صفات المشبه به

انشد المص رحمه الله سبحانه

قامت تظللني من الشمس ۞ نفس اعز علي من نفسي ۞
قامت تظللني ومن عجب ۞ شمس تظللني من الشمس ۞

من الكامل وهو لابي الفتح ذي الكفايتين كما زعمه العلامة في شرح المفتاح والصحيح انه
لوالده ابي الفضل محمد المدعو بابن العميد الكاتب في مليح قام له على راسه يظلله من
الشمس كما في اليتيمة وتابعه المص في الايضاح وتبعه الاخرون قوله نفس ارتفع
بقامت وتظللني على التنازع المشهور فيه يقال ظلله اي اوقع الظل عليه و
التظليل سايه بان كردن ودر سايه كردن كما في القانون والمصادر ومن الشمس
متعلق به والجملة حال وقوله اعز علي صفة نفس ومن نفسي متعلق به فهو مفرد
مذكر لا غير فكانه يراد بالنفس الشخص اي نفس الغلام المليح وشخصه كما ان
المراد بالشمس غلام كالشمس في الحسن والبهاء كما افاده الشارح رحمه الله والتقدير
قامت نفس هي اعز علي من نفسي مظللة لي من الشمس ثم ان الضمير في قامت
تظللني للنفس وارتفع شمس بالابتداء وجملة تظللني صفته وقوله من عجب

خبره

خبره والتقدير قامت تلك النفس مظللة لي وشمس مظللة من الشمس من عجب
كذا ذكره الفاضل الخوارزمي وفي البيت من عيوب التضمين ومن تدقيق النظر ما لا يخفى
على الطالب قال الامام في نهاية الايجاز فلولا انه انسى نفسه ان هنا استعارة
ومجازا من القول لما كان لهذا التعجب معنى ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

انشد المص رحمه الله سبحانه

لا تعجبوا من بلى غلالته ۞ قد زر ازراره على القمر ۞ وقبله

يا من حكى الماء فرط رقته ۞ وقلبه في قساوة الحجر ۞
ياليت حظي كحظ ثوبك من ۞ جسمك يا واحد من البشر ۞
من المنسرح وهو لابي الحسن المدعو بابن طباطبا كما ذكره في المعاهد مع ابيات اخر له ونسبه النبي يصف قباء

القمام كرد سيام كما في العلم ذكا مبني على الاستعارة
منه

ومشى بكتان فخلت غدا كبا ۞ نسجت على الياقوت ثوب قتام ۞
اعجب لبدر سالم كتانه ۞ وبه تحرق انفس الاقوام ۞

اقول العجب كالتعجب حالة تعرض للانسان عند الجهل بسبب الشيء وكذا عرف بانه
ما لا يعرف سببه ولا يصح التعجب على الله تعالى اذ هو علام الغيوب لا يخفى عليه
خافية ويستعار في معنى الانكار كما في المفردات قال الفيومي يستعمل التعجب
على وجهين ما يحمده الفاعل ومعناه الاستحسان والاخبار عن رضاه به فيقال
اعجبني بالالف وما يكرهه ومعناه الذم والانكار فيقال عجبت وزان
تعجبت منه والبلى بكسر الباء مقصورا مصدر بلي الثوب فان فتحته مددت قال العجاج

المرء يبليه بلاء السربال ۞ كر الليالي واختلاف الاحوال ۞

قال في نهاية الايجاز قد عمد الى عكس الشيء هو خاصية القمر ثم يقول ان قوما انكروا
بلى الكتان بسرعة فهو ينهاهم عن ذلك ويقول اما ترونه قد زر ازراره على القمر ومن
شان القمر ذلك وهذا انما يتم بالحكم الجازم بكونه قمرا لانه لو اعترف بانه ليس بقمر
لكنه يشبه القمر بطل كلامه انتهى والمراد ينظر كلامه رحمه الله تعالى ۞

انشد المص رحمه الله سبحانه

فَإِنْ تَعَافُوا العَدْلَ وَالإِيمَانَا • فَإِنَّ فِي أَيْمَانِنَا نِيرَانَا

لبعض العرب من الرجز كما قال الشريف العباسي رحمه الله والأشبه الأولى جعله من السريع لأن
الطاسر كونه مشطورا وقد مر ما يتعلق بهذا في شرح قوله وليس قرب قبر حرب قبر
فتذكره فقوله فإن تعافوا أي تكرهوا من عاف الرجل الطعام أو الشراب يعافه عيافا
إذا كرهه فلم يشربه فهو عائف قال أنس بن مدرك الخثعمي

إني وقتلي سليكا ثم أعقله • كالثور يضرب لما عافت البقر

أو تردد من عافت الطير تعيف عيفا إذا كانت تحوم على الماء أو على الجيف أو
نحوها وتتردد ولا تمضي تريد الوقوع فهي عائفة قال أبو زبيد

كأن أوب مساحي القوم فوقهم • طير تعيف على جون مزاحيف

والعدل وهو القصد في الأمور خلاف الجور مفعوله والإيمان عطف عليه والألف
للإشباع والمراد به ما يوجبه وما يستتبعه من السداد والإنصاف والاستقامة في
الأقوال والأفعال والجواب محذوف أي فاصنعوا ما شئتم ولعلنا نرشدكم إلى
الحق أو نحاربون وتلجئون إلى الطاعة بالسيوف وقوله فإن علة لذلك المحذوف
نائب منابه في الظاهر في أيماننا أي في أيدينا نيرانا بكسر النون جمع النار والمراد سيوفا
تلمع كشعل النيران فتعلق قوله تعافوا بكل من العدل والإيمان قرينة على أن المراد
بالنيران السيوف كما أفاده الشارح رحمه الله وكذا قوله في أيدينا ولا يخفى ما في
الإيمان والأيمان من الجناس فتدبر فيه

وفي هذا الباب خيف وحيف بالكسر كما في المقدمة
يقال فرس أخيف إذا كانت إحدى عينيه زرقاء
والأخرى سوداء والأحيف
باريك ميان

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

وَصَاعِقَةٍ مِنْ نَصْلِهِ تَنْكَفِي بِهَا • عَلَى أَرْؤُسِ الأَقْرَانِ خَمْسُ سَحَائِبِ

تكاد الندى منها تفيض على العدى • مع السيف في ثني قنى وقواضب

وهذا لأبي عبادة البحتري من قصيدة من الطويل مطلعها

محبته لمنهل الدموع السواكب • وهبات شوق في حشاه لواعب
والآخر نظرة فيه تعجب • لما فيه أولا تحفلي بالعجائب

قوله وصا

قوله وصاعقة قال الخوارزمي وكذا الشارح رحمه الله في شرحه ما نصه يروى بالجر على
إضمار رب وبالرفع على أنه مبتدأ وصف بقوله من نصله أي نصل سيف الممدوح وقوله
تنكفي خبره واقتصر في مختصره على الأول فكأنه نظر إلى ما اشتهر في أمثاله والصاعقة
نار تخرج من السماء في رعد شديد وصيحة العذاب أيضا كما في الصحاح والوقع
الشديد من صوت الرعد فتسقط منه قطعة نار ويقال للبرق إذا قتل إنسانا
أصابته صاعقة واسم لأي عذاب كان كما في تاج الأسامي قال بعض أهل اللغة
الصاعقة على ثلاثة أوجه الموت كما في قوله تعالى فصعق من في السموات الآية والعذاب
كقوله تعالى أنذرتكم صاعقة الآية والنار كقوله تعالى ويرسل الصواعق الآية
فهذه هي أشياء متولدة من الصاعقة التي هي الصوت الشديد من الجو ثم يكون
فيه نار فقط أو عذاب أو موت وهي في ذاتها شيء واحد وهذه الأشياء تأثيرات
منها كما في المفردات والأول هو الأشهر الأنسب لذكر السحائب وقوله تنكفي
جواب رب وخروجه من الانكفاء المهموز قال في تاج المصادر الانكفاء دواز
گشتن وفي الحديث انكفأ لونه أي تغير عن حاله قال الجوهري بعد أن نقل الحديث
وفسره بكذا وأصل في الانكفاء الانقلاب من كفأت الإناء إذا قلبته هذا ولعله
سهل همزة المكسور ما قبلها وأبدل ياء كما فعل حمزة وهشام في هيئ لنا ونبئ عبادي
ونحوه على ما في التيسير على أن رسم الخط مساعد له همزا أو أبدل والباء في بها للتعدية
والأرؤس جمع رأس كما أن الأقران جمع قرن بالكسر وهو كفؤك في الشجاعة وفيه
مبالغة لا تخفى وخمس سحائب فاعل تنكفي والمراد بها أنامل الممدوح فكأنها استعيرت
لها بعلاقة فيضان النعم وإنما صرفت سحائب للضرورة وينبغي أن يعلم أن المراد بالأرؤس
الأقران الكثير منها بقرينة المدح لأن كلا من جمع القلة والكثرة يستعار للآخر كما أفاده
الشارح رحمه الله وإليه جنح أبو علي الفارسي حيث يدفع ما أورد على قوله

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى • وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

كأنه ذلك عام الزيادة
صح

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

وإذا أصبى قربوسه بعنانه ... علك الشكيم إلى انصراف الزائر
وقبله
عودته فيما أزور حبائبي ... إهماله وكذاك كل مخاطر

من الكامل ليزيد بن مسلمة بن عبد الملك كما ذكره أو الصحيح أنه لمحمد بن مسلمة بن بشر يصف تأديبه فرسه أخذا من قول النابغة

خيل صيام وخيل غير صائمة ... تحت العجاج وخيل تعلك اللجما

الصائمة ما لا تصهل وغير صائمة فيها والثالثة ما تعلك اللجم في الكمين كما ذكره العسكري في ديوان المعاني وقال الآمدي الصيام منا القيام أي خيل واقفة وخيل تحت العجاج في الحرب وخيل تعلك اللجم قد أسرجت وألجمت وأعدت للحرب هذا قوله وإذا أصبى أي جمع والصق قربوسه من قولهم أصبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته أو بيديه والقربوس محركة بالفتح للسرج ولا يخفف إلا في الشعر مثل طرسوس لأن فعلول ليس من أبنيتهم كذا في نسخة الصحاح التي اعتمد عليها ابن بري والياقوت الحموي ولا ضرورة هنا كما قد يتوهم بل ضرورة التناسب داعية إلى تحريكها البتة كما لا يخفى ومعناه مقدم السرج فهو بالفارسية پيش كوهه زين كما في تاج الأسامي وقوله علك أي لاك الشكيم وهو كالشكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس وأراد بالزائر نفسه بقرينة البيت السابق كما أفاده رحمه الله وحاصله أنه يصف ويقول إنه إذا نزل عنه ولقي عنانه في قربوس سرجه وقف مكانه إلى أن يعود إليه كذا عن الشيخ عبد القاهر الجرجاني رحمه الله سبحانه

وكم بات غير صعفوق وعرنوب ضعيف وكذا الكوز كما في الفيه ويشكل بنحو غبوق ودخموم وبرغوث وأقسوس ودركوش قرينه بوب شعور وحركوش البابلي مثل منه

كوهه زين أيبر قاشي كما في الأقانيم منه

أنشد المصنف رحمه الله سبحانه

وسالت بأعناق المطي الأباطح ... وصدره أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

من الطويل وهو لكثير عزة من قصيدة مليحة كما عزاه العباسي وهو المشهور وقيل هو لابن الطثرية وفي غرر الشريف المرتضى عن ابن الأعرابي أنه للمضرب وهو عقبة ابن كعب بن زهير بن أبي سلمى المشهور فقوله أخذنا جواب لما في قوله

ولما قضينا من منى كل حاجة ... ومسح بالأركان من هو ماسح
وشدت على دهم المهاري رحالنا ... ولم ينظر الغادي الذي هو رائح

واعلم أن هذا مما استعمله الشعراء كثيرا ومنه قول ضرار بن عمرو الأسدي أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وأوساطها حتى تميل فنونها كما في نظائر الخالديين منه

والمراد بأطراف الأحاديث فنونها وأنواعها أو كرائمها يقال هو من أطراف العرب أي من كرامهم والأعناق جمع عنق بالفارسية گردن والمطي بكسر الطاء وتشديد الياء المطية أو جمع لها وهذا هو المناسب لإضافة الأعناق على أنها في معنى الكثرة كما عرفته من أمثاله وإنما أقحم الأعناق ولم يقل بالمطي لأن السرعة والبطء في سير الإبل تظهران غالبا في أعناقها ويتبين أمرهما من هواديها وصدورها وسائر أجزائها فيه يستند إليها في الحركة ويتبعها في الثقل والخفة كما في الإيضاح مع مزيد بسط وبيان فوائد أقول والمطية أنثى اشتركة تشست راشايد كما في المهذب وسميت الإبل بها لأنها تمتطي ظهورها أو تمطي بها في السير أي تمد ومنه قول امرئ القيس

مطوت بهم حتى تكل غزاتهم ... وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

كما ذكره ابن الأنباري والأباطح جمع الأبطح وهذا لأنه وإن كان صفة لكنه قد لحق بالأسماء فجمع عليها وكذا البطحاء والبطحاوات كما ذكره المرزوقي في شرح قول الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... فكان تفسيره بأنه مسيل ماء فيه دقاق الحصى ينظر إليه والمعنى لما فرغنا عن أداء المناسك ومسحنا أركان البيت عند طواف الوداع وشددنا الرحال على الجمال وارتحلنا ولم ينتظر السائرون في الغداة السائرين في الرواح للاستعجال أخذنا بأطراف الأحاديث المستطرفة المستملحة وأفضنا فيها وأسرعت المطايا في الأباطح وخلاصته أنهم لما تحدثوا وهم سائرون على المطايا اشتغلتهم لذة الحديث عن إمساك الأزمة فاسترخت عن أيديهم وأسرعت المطايا في المسير كما في المثل السائر وفي كامل المبرد أيضا ما يتعلق بهذا تركناه حذرا عن السآمة

أنشد المصنف رحمه الله سبحانه

قتل البخل وأحيى السماحا ... وصدره جمع الحق لنا في إمام

وهذا من قصيدة لعبد الله بن المعتز من المديد وقد مر ذكر مطلعها مع بعض أبيات له في التشبيه وبعده

إن عفا لم يلغ بيته حقا ... أو سطا لم يخش منه جناحا
ألف الهيجاء طفلا وكهلا ... يحسب السيف عليه وشاحا

اقول قوله جمع على لفظ الماضي المجرد المجهول مسند الى قائم مقامه وهو الحق المضاد
للباطل وربما يراد به العدل والانصاف كما ذكره الخوارزمي ولما كان ازالة البخل
شبيهة بالقتل في الاعدام وكثرة السماح شبيهة بالاحياء في الاظهار استعار
القتل للازالة والاحياء للاظهار وجاء قتل البخل مكان ازالته واحيى السماح مكان
اظهره كما ذكره العلامة وفيه ان المشبه هو الكثرة كما زعمه فينبغي ان يستعار الكثرة
ووجه الشبه هو الاظهار فكيف يستعار المشبه به بوجه الشبه فالوجه ان الاحياء
استعارة للاظهار كما ذكره الشارح رحمه الله او للايجاد كما ذكره الفاضل الكاشي وجملة
المصرع الثاني مجرور المحل صفة للامام والمعنى جمع الله للخلق ما كان حقا في نفسه ثابتا
في اصله مستحقا لان يكون في الامام العادل او الكريم الفاضل من العفة والكرم والباس
لاجل كافة الناس في امام واحد لا يسمح الزمان بمثله في جوده وفضله اي الزمان بمثله بخيل
حيث قتل البخل واعدمه بالكلية واحيى السماح واوجده بعوارفه السنية العلية كذا في الحاشية الامامية

قال المص رحمه الله سبحانه

ونحو نقريهم لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد

وهذا طرف بيت من قصيدة للقطامي من البسيط يمدح بها زفر بن الحرب الكلابي وتمامه ما ذكرناه ومطلعها
ما اعتاد حب سليمى حين معتاد • ولا تقضى بواقي دينها الطادي • وقبله
لم تلق قوما هم شر لاخوتهم • منا عشية يجري بالدم الوادي •

كذا ذكره منهم صاحب الحماسة البصرية وزعم الطيبي انه لكعب بن زهير رضي الله تعالى عنه
ومن له قوله نقريهم كنز منهم ان نطعمهم ونحسن اليهم يقال قريت الضيف قرى مثل قليته
قلى وقراء ايضا احسنت اليه والاشباع ضم الميم في نحوه لغة وقد قرا به ابن كثير رحمه الله
واما ضرورة واللهذم كالعندم بالفتح من الاسنة القاطع كما في الصحاح والمراد بها طعنات
منسوبة اليها او نفس الاسنة والنسبة للمبالغة كاحمري كما ذكره رحمه الله وغيره والقد القطع والزرد
الدرع والسرد ناسجها يقول نقريهم ونطعمهم لهذميات نقطع بها ما خاط عليهم الزراد ما البسوهم الدروع كذا قيل

انشد المص رحمه الله سبحانه

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت بضحكته رقاب المال

من الكامل وهو لكثير عزة كما قالوا منهم الجوهري في الصحاح ونقصه الغمر الماء الكثير
وقد غمره الماء يغمره اي علاه ورجل غمر الخلق وغمر الرداء اذا كان سخيا بين الغمورة من
قوم غمار وغمور وانشده والرداء ممدود اما يتردى به كما في العامة وفي امالي القالي
المراد هنا البذل فتفسيره بكثير العطاء يناسبه جدا كما تراه والتبسم من مجاز يدك
كما في تاج المصادر وهو دون الضحك كما في الصحاح واول مراتب الضحك كما في الاساس
وجاء في نعته صلى الله تعالى عليه وسلم جل ضحكه التبسم فيكون قوله ضاحكا حالا مقدرة
لان زمان التبسم غير زمان الضحك ولا يجتمعان وفي الفرق بين التبسم والضحك بلا صوت
وعدمه فيكون حينئذ حالا موكدة كما نقل عن المغني وفيه نظر اذ قال الحماسي

غمر الندى لا يبيت الحق يثمده • الا غدا وهو سامي الطرف مبتسم • قال المرزوقي وهو زياد بن حميل او ابن منقذ منه

الغمر الواسع العطاء ومعنى سامي الطرف انه لا يجلبه امتداد العطاء منه ودوام الاحسان
على اهاليه غضاضة طرف والكف رنشاط بل يزيد بعقبه ضحوكا عالي النظر وانه في
ما المال ابدا وقوله غلقت بكسر عينه اي استحقت يقال غلق الرهن غلقا من باب تعب
استحقه المرتهن فترك فكاكه كما في المصباح ويقال ايضا غلق الرهن غلوقا اذا بقي
في يد المرتهن لا يقدر على تخليصه وينشد لزهير

وفارقتك برهن لا فكاك له • يوم الوداع فامسى الرهن قد غلقا •

كما في الفائق ومنه الباب اذن لعبده في التجارة فغلقت رقبته بالدين اي استحقت
به فلم يقدر على تخليصها كما في المغرب والضحكة بالفتح المرة الواحدة كما ذكره الجوهري
وانشد البيت وفيه مبالغة لا تخفى والرقاب بالكسر جمع رقبة وهو موخر العنق و
بالفارسية گردن ولعل اضافتها الى المال بتقدير المضاف اي انواع المال وباعتبار
الجنس اثبت للمال الرقبة ثم صرح بها مضافة وذكر لها عدم الفكاك يقول هو كثير
العطاء اذا تبسم مجاز اخذ التبسم شارعا في الضحك اي في حال السلم حيث
لا الحرب كما في حديث الاحنف الحلم عند الحبى كما ذكره الزهري غلقت بضحكه

وكوثرة رقاب اموالـه في ايدي السائلين ولا يبالي بفنائه بهذا

انشد المص رحمه الله سبحانه

ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء

وهذا من قصيدة لابي تمام من المتقارب يرثي بها خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ويذكر اباه ويمدحه بها وذكر مطلعها

نعاء الى كل حي نعاء • فتى العرب اختط ربع الفناء • وقبله

فما زال يقرع تلك العلى • مع النجم مرتديا بالعلاء • وبعده

وقد جاءنا ان تلك الحروب • اذا حدثت فالتوت بالجذاء •

اقول قوله يصعد كيعلم اي يرتفع ويذهب الى جانب العلاء اذ الصعود هو الذهاب في المكان العالي كما في المفردات مسند الى ضمير الممدوح وقوله حتى يظن على لفظ المضارع كما في اكثر النسخ مسند الى الجهول اي البالغ في الجهل بان له اه ووقع في بعض النسخ ظن على لفظ الماضي وهو الموافق لنسخة الديوان وحتى للابتداء واللام جواب قسم محذوف بتقدير قد كما في قوله

حلفت لها بالله حلفة فاجر • لناموا فما ان من حديث ولا صال •

كما في المغني وربما يستشكل على هذا بان القسم فيه مذكور فلا يتم حجة لما سيق له ولا يفيد هنا ما ذكره الرضي من جواز الاقتصار على احدهما ورده لانه استشهد له بالبيت المذكور انفا ولا يصح حمله على الابتداء لانه يختص بباب ان كما هو الظاهر فلا بد له من نقل يصححه كما نبه عليه الفاضل اللامي واجاز بعضهم ان زيدا لقام على اضمار قد كما في الماكنة الخ من المغني ايضا استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء في مدارج الكمال ثم بنى عليه ما يبنى على علو المكان والارتقاء الى السماء من ظن الجهول ان له حاجة في السماء فلولا ان قصده ان يتناسى التشبيه ويصمم على انكاره فيجعله صاعدا في السماء من حيث المسافة المكانية لما كان لهذا الكلام وجه كما في الايضاح

انشد المص رحمه الله سبحانه

هي الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا

فلن

فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولا

من المتقارب وهو من قطعة لعباس بن الاحنف الظريف المشهور وقبله على ما في الحماسة البصرية هكذا

لعمري لقد جبت نظرتي • اليك علي بلاء طويلا •

فيا ويح من كلفت نفسه • بمن لا يطيق اليه السبيلا •

قوله من ان لا يوصل بهمزة ضرورة منه

قوله هي اي الحبيبة الشمس لا غيرها وقوله فعز بتشديد الزاي المعجمة على لفظ الامر المذكر من عزى يعزي تعزية اذا حمله على العزاء وهو الصبر واصله عزي كسلي امر من التسلية واسقط الياء علامة للجزم وهو ظاهر ووقع في بعض النسخ عزي بالياء والاول هو الصواب رواية ودراية كما قال العلامة اما الاول رواية فظاهر واما دراية ففيه نظر لجواز ان يكون الياء فيه للتانيث بعد ان سقط منه ما هو لام الفعل والمخاطب بها النفس على التجريد والفؤاد كالقلب لكن يقال له فؤاد اذا اعتبر فيه معنى التفؤد التوقد وخص بالذكر لما فيه من فرط التاثر والانزعاج كما قيل في قوله تعالى نار الله التي تطلع على الافئدة كما في المفردات وقوله عزاء جميلا وهو الذي لا شكوى فيه مفعول له للتوكيد والمعنى ان هذه الحبيبة في عدم الوصول اليها كالشمس السائرة في السماء فابعث قلبك على الصبر الجميل فانك لن تستطيع الصعود اليها وانها لن تستطيع اليك النزول والبيت الثاني تعليل لقوله فعز الفؤاد اه كما قاله الفاضل الخوارزمي ففيه تضمين عروضي فاعرفه

انشد المص رحمه الله سبحانه

واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

وهذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي من الكامل يرثي بها بنيه الخمسة المهاجرين معه الى القاهرة وقد ماتوا في عام واحد بالطاعون كما هو المشهور وزعم ابو زيد انهم ثمانية وقد قتلوا كذا ومطلعها

امن المنون وريبه تتوجع • والدهر ليس بمعتب من يجزع • وقبله

ولقد حرصت بان ادافع عنهم • فاذا المنية اقبلت لا تدفع • وبعده

فالعين بعدهم كان حداقها • سملت بشوك فهي عور تدمع •

المنون الموت يذكر ويؤنث ويستوي فيه الواحد والجمع والدهر ايضا ومنه هذا كما ذكره ابن خالويه منه

جمع الحداق باعتبار ما حولها وهذا اعتبار كثير في كلامهم قال الاسود ابن يعفر ولقد اروح الى التجار مرجلا مذلا بمالي لينا اجيادي منه

والمشقر سوق الطائف عن أبي عبيدة ورواه الضبي المشرق أي المصلى وهذا لكثرة مرور الناس به منه

حتى كأني للحوادث مروة • بصفا المشقر كل يوم تقرع •
وتجلدي للشامتين أريهم • أني لريب الدهر لا أتضعضع •
والنفس راغبة إذا رغبتها • وإذا ترد إلى قليل تقنع •

هكذا في المفضليات قال الضبي قال الأصمعي هذا أمثل [illegible] وليس للمنية أظفار يقول إذا نشب الموت وعلقت أظفارها لم تغن التميمة المعاذة ولم تحرزها شيئاً وإنما قال نشبت أظفارها تشبيهاً لها بالسبع لا تفارقه حتى تقتله يقال نشب الشيء بالشيء إذا علق فيه فلم يقدر على الخروج منه ثم إن التميمة تجمع على التمائم قال الفرزدق

وكيف يضل العنبري ببلدة • بها قطعت عنه سيور التمائم •

وعلى تميم أيضاً قال سلمة بن الخرشب الأنماري يذكر فرساً

تعوّذ بالرقى من غير خبل • وتعقد في قلائدها التميم •

كذا ذكره ابن الأنباري فيقول لما كانت المنية إذا نزلت بإنسان وخالطته صلح أن يقال نشبت فيه حسن أن يستعار لها اسم الأظفار لأن النشوب قد يكون بالأظفار كما ذكره الآمدي تشبيه المنية في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم ولا إبقاء على ذي فضيلة فأثبت للمنية الأظفار التي لا يكمل ذلك في السبع بدونها تحقيقاً للمبالغة في التشبيه كما في الإيضاح قال رحمه الله فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية وإثبات الأظفار لها استعارة تخييلية انتهى

انشد المص رحمه الله سبحانه

ولئن نطقت بشكر برك مفصحاً • فلسان حالي بالشكاية أنطق

من الكامل وهو للعتبي شبه الحال الدالة على المراد بإنسان متكلم في الدلالة فأثبت لها اللسان الذي به قوام الدلالة في الإنسان وأضافه إليها ونسب النطق إليها كذلك إذا لم يحمل على الترشيح كما في التبيان أقول البر بالكسر معروف والإفصاح تازى زبان شدن وينبغي أن يعلم أنه ليس للحال أمر ثابت حساً أو عقلاً أجرى عليه اسم اللسان بل إنما أطلق الاسم ههنا على ما هو وهمي محض عند البعض

ويسمى

ويسمى تشبيه الحال المذكورة استعارة بالكناية أو مكنياً عنها وإثبات اللسان استعارة تخييلية كما ذكره الخلخالي رحمه

انشد المص رحمه الله سبحانه

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله • وعرّي أفراس الصبا ورواحله وبعده
وأقصرت عما تعلمين وسددت • عليّ سوى قصد السبيل معادله •

وهذا من قصيدة لزهير بن أبي سلمى بضم السين من الطويل والشاهد مطلعها قوله صحا بالألف كغزا السلامي مجاز من الصحو خلاف السكر يقال صحا السكران صحواً أزال سكره ومنه الصحو ذهاب الغيم كما في المغرب وعبر عن سلمى بفتح السين من أعلام النساء أي عن حبها وهواها بحذف المضاف وأقصر باطله أي القلب والمعنى جعل قصيراً وحبس على الانقضاء يقال أمرنا بإقصار الخطب أي بجعلها قصيرة كما في المغرب ولا حاجة إلى أن يقال المعنى على القلب أي أقصر عن باطله أي امتنع عن ميله إلى اللهو وهو قادر عليه لأنه لا داعي له وأن تقدير الجار غير ظاهر فلا يعرج عليه وأن اللهو والمحبة مما لم يدخل تحت القدرة كما هو المشهور وما رده الشارح رحمه الله بسند الصحة إذ يقال امتنع باطله وتركه بحاله ففيه نظر وقوله عُرّي على زنة الماضي المجهول من التعرية بمعنى برهنه كردن كما في المصادر والأفراس جمع الفرس فإثباتها مع الرواحل [illegible] تخييلية فالصبا بالكسر مقصوراً من الصبوة بمعنى الميل إلى الجهل والفتوة كما ذكره المص رحمه الله يريد بيانه على أصل وضعه والمراد به ما يمال إليه ويرتكب من الجرائم بدليل ما ذكر من أن وجه الشبه هو الاشتغال التام به وركوب المسالك الصعبة فيه فإن هذا الوجه ليس ثابتاً لنفس الميل وأيضاً المناسب تشبيه المقصد الغير الشرعي وذلك ليس نفس الميل بل هو ما يمال إليه ومن ههنا قال المحقق في الجامع مع كون كل منهما مقصداً أقضي منه الوطر كذا في الحواشي اللامية وفيه أن تقييد الشرعي في كلام زهير ليس بمحرز لأنه من شعراء الجاهلية وصرفه عن ظاهره مما لا يعبأ به •

انشد المص رحمه الله سبحانه

والطاعنين مجامع الاضغان وصدره الضاربين بكل ابيض مخذم •

وهذا من قصيدة لعمرو بن معدي كرب الزبيدي من الكامل ومطلعها

لمن الديار بروضة السلان • فالرقمتين فجانب الصمان •

تعبت بها هوج الرياح فبدلت • بعد الانيس مكانس الثيران • وقبله

والقادسية حين زاحف رستم • كنا الكماة بهن كالاشطان • وبعده

قوم هم ضربوا الكتائب اذ بغت • بالمشرفية من بني ساسان •

فالمجموع زيد على البيتين بيتا انشدها حين اجتمعت العرب وتفاخرت بعد الفتح كما في مقاتل الفرسان برواية عن ابي بكر بن الاثرم وغيره قوله بكل ابيض اي سيف ابيض مصقول قد ازيل صداه وقوله مخذم بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وكذا بالمعجمة والجيم والذال المعجمة على ما قيل القاطع كالصارم وبه يرويه الآمدي والاضغان جمع ضغن بالكسر وهو الحقد ومجامع الاضغان بتركيبها معنى واحد كناية عن القلوب كما قاله شه رحمه الله فقوله الطاعنين في غاية الجودة واصابة المعنى لانهم انما يطعنون الاعداء لاضغانهم فاذا وقع الطعن في موضع الضغن فذاك غاية كل المطالب كما ذكره الآمدي وقد قالوا انه غير ملتبث واخذ البحتري منه هذا وقال

قوم ترى ارماحهم يوم الوغى • مشغوفة بمواطن الكتمان •

لكن قول عمرو ابلغ واوفق واخذه القاضي ابو الحسن ابن البياع وادرجه بتغيير يسير في قصيدة له هكذا

الطاعنين بكل اسمر داعس • والضاربين بكل ابيض مخذم •

وزبيد بالضم بطن من مذحج رهط عمرو المذكور كما ذكره الجوهري رحمه الله ولعل نسبته الى هذا كما ستعرفه منه

وكان ملكهم مدائن عراق قد زحفت وانقرضوا من الهجرة سنة ١٦ والحمد لله سبحانه الملك الباقي الدائم منه

واخذ الاديب الحكيم ابو الصلت المغربي من هذا وانشأ قصيدة سينية اولها

نفس الفداء لمطمعي مونس • غيث لو حظه يقتل الانفس •
يا ابن الذين بجودهم وسماحهم • جبر الكسير وسد فقر المفلس •
من كل ازهر في الكمامة ابلج • او كل اغر في البركة اشوس •

وتمام نسجه في الخريدة منه

وفاما ما قاله الكيبوطري في المنظر ف منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ان السماحة والمروة والندى • في قبة ضربت على ابن الحشرج

وهذا من ابيات من الكامل لزياد الاعجم قالها في عبد الله بن الحشرج امير نيسابور لما وفد عليه فاكرمه وبعده كما قاله الشريف العباسي وقبله كما زعمه محب الدين الشامي في سورة الزمر في شرح ابيات الكشاف

ملك اغر متوج ذو نائل • للمعتفين يمينه لم تشنج •

يا خير من صعد المنابر بالتقى • بعد النبي المصطفى المتحرج •

لما اتيتك راجيا لنوالكم • الفيت باب نوالكم لم يرتج •

اقول السماحة الجود وسمح لي بذا اي جاد وسمح لي اعطاني ولقد سمح بالضم فهو سميح كما في الصحاح قال البيهقي في الباب الثالث من المصادر السماحة سخاوة كردن وبعده بالتاء وقال في الباب الخامس منه السماحة جوانمرد شدن وجوانمردي كالندى كما في تاج الاسامي والمروة بالهمزة وتشدد الانسانية كما في الصحاح وكمال الرجولية كما في المغرب والندى بالفتح مقصور الجود كالسماحة كما عرفته فالتعاطف بالواو لمزيد المبالغة فلا تكرار كما لا يخفى وقد يقال السماحة بذل شيء على طيب النفس مما لا يكون واجبا بذله والمروة حصول رغبة صادقة في التحلي بالافادة وبذل ما لا بد منه او ازيد والندى سهولة انفاق المال الكثير في امور جليلة النفع الى العامة على وجه تقتضيه المصلحة كما حكاه الامامي عن اخلاق الفيلسوف الطوسي لدفع ما زيناه دفعه آنفا وفيه انه لا يناسب بيانه كلام العرب واهل اللسان • على انه ليس الا بسط ما ورد من التراجم والبيان • فتدبر فيه قال مسيب بن علس ••

ولذاكم زعمت تميم انه • اهل السماحة والندى والباع •

قال ابن الانباري في شرحه السماحة السهولة في العطاء والندى السخاء بالاعطاء وكله متقارب لا يخفى والحق ان يقال ان امثال هذا التعاطف انما هو لافادة المبالغة والتوكيد في المدح مع ما فيه من الاشعار باضافة انواع الكرم والعطاء والقبة بالضم الخرگاهة وكذا كل بناء مدور كما في المغرب ويكون فوق الخيمة ويتخذها الرؤساء قال ابو تمام

لولا بنو جشم بن بكر فيكم • ضربت خباؤكم بغير قباب ••

وهذا الغو محض وغلو لا معرج عليه لا في الدنيا ولا في الآخرة • منه

شواهد الفن الثالث

تردى ثياب الموت حمرا فما اتى • لها الليل الا وهي من سندس خضر

وهذا من قصيدة لابي تمام من الطويل يرثي بها محمد وهو محمد بن حميد الطائي المشهور الشهيد ومطلعها

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر • وليس لعين لم يفض ماؤها عذر • وقبله

غدا غدوة والحمد نسج ردائه • فلم ينصرف الا واكفانه الاجر • وبعده
كأن بني نبهان يوم وفاته • نجوم سماء خر من بينها البدر •

قوله تردى من التفعل الناقص بمعنى ارتدى اي لبس الرداء وهي ما يتردى به كما عرفته يريد ارتدى كسوة الموت وهي حمرة القتال فلما استشهد لبس لباس الشهداء في الجنة وهو ماذكره كذا في النظام عن ابي يحيى والسندس بضم السين مارق من الديباج كما ذكروا منهم السجستاني والهروي والكشاف وقوله خضر بالرفع صفة مقطوعة لقوله سندس او خبر ثان عن هي والخبر الاول هو قوله من سندس او خبر عنه بالمرة ومن سندس بيان له وجر في بعض النسخ بالجر على انه صفة له ايضا وانما وصفه كذا وفاقا لما وقع في قوله عز وجل عاليهم ثياب سندس خضر الاية قرأه نافع وحمزة بالرفع على انه خبر ثياب وقرأ ابن كثير وابو بكر خضر بالجر حملا على سندس بالمعنى فانه اسم جنس كما ذكره البيضاوي رحمه الله والاية في سورة الدهر يشير الى ان الخضر بالضم جمع اخضر وهو لون بين البياض والسواد لكنه اقرب الى السواد كما في المفردات والاطلاق قوله تعالى ويلبسون ثيابا خضرا الاية لكن على الجر يلزمه الاقواء ولا داعي له في النظام وحاصله انه يقول ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته الا وقد صارت الثياب من سندس خضر من ثياب الجنة فقد جمع بين الحمرة والخضرة وقصد بالاول الكناية عن القتل وبالثاني الكناية عن دخول الجنة كما ذكره الشارح رحمه الله سبحانه عز شانه وعلا برهانه

مهمة ادبية لا بد للمستفاد من اعتبار بعلم حكي في آخر التبيان ان ابا دلف العجلي السابق ذكره استنشد ابا تمام قصيدته هذه فلما بلغ الى قوله كان بني نبهان بكى وقال وددت انه كان في فقال ابو تمام بل يطيل الله عمر الامير فقال ابو دلف لم يمت من قيل فيه هذا منه

انشد المص رحمه الله سبحانه

لا تعجبي يا سلم من رجل • ضحك المشيب برأسه فبكا • وقبله
اين الشباب وايه سلكا • لا اين يطلب ضل بل هلكا • وبعده
ياليت شعري كيف صبركما • يا صاحبي اذا دمي سفكا •
لا تطلبا بظلامتي احدا • قلبي وطرفي في دمي اشتركا •

وهذا لدعبل الخزاعي من الكامل وقد انشده الشيخ الشريشي هكذا في شرح المقامة الثالثة عشر من المقامات حيث يصف الشعراء وكان جمع مجلس بين دعبل هذا وبين مسلم

ابن الوليد

ابن الوليد وابي الشيص وابي نواس وكانوا امثل شعراء عصرهم فانشد ابو الشيص قوله الاتي اجد الملامة في هواك لذيذة الى ان انشد مسلم هكذا

الشيص جمع للشيخ منه

حبا لذكرك فليلمني اللوم منه

فاقسمت انسى الداعيات الى الصبى • وقد فاجأتها العين والستر واقع •
فغطت بايديها ثمار نحورها • كايدي الاسارى اثقلتها الجوامع •

ثم دعبل ثم ابو نواس هكذا

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند • واشرب على الورد من حمراء كالورد •
كأسا اذا انحدرت في جوف شاربها • اخذته حمرتها في العين والخد •
فالخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة • من كف جارية ممشوقة القد •
تسقيك من عينها سحرا ومن يدها • خمرا فما لك من سكرين من بد •
لي سكرتان وللندمان واحدة • شيء خصصت به من بينهم وحدي •

قوله اخذته بسكون الخاء الظاء انه من قبيل فتخذ فتدبر منه

[illegible] جارية منه

فلما بلغ الى هذا قاموا ونقادوا له تماما هذا ثم ان العباسي يزعم ان قول دعبل هذا ماخوذ من قول مسلم بن الوليد

مستعبر يبكي على دمنة • ورأسه يضحك فيه المشيب •

قوله لا تعجبي اي لا تنكري يا سلم ترخيم سلمى او سلمة وتجويز كونها اسما مستقلا يستلزم رفعها من رجل اي من حاله والمراد نفسه ضحك اي ستر المشيب بضم الميم معناه پير شدن مردم كما في القانون وهذا كما في قوله تعالى وجوه مسفرة ضاحكة وقال الشاعر

يضحك الضبع لقتلى هذيل • وترى الذئب لها يستهل •

كما في المفردات وقيل ضحك اي ظهر ظهورا تاما فبكى من قدومه اي حزن ذلك الرجل لكن هذا يناسب تفسيره بستر كما ذكرناه فظهور المشيب لا يقابل البكاء الا انه قد عبر عنه بالضحك الذي معناه الحقيقي مقابل للبكاء كما قاله الشارح رحمه الله والمصراع الثاني صفة رجل والمعنى لا تنكري يا حبيبتي من تغير حال رجل شاب فحزن فتغير حاله لان ذلك ليس ببدع فان الابتلاء بتغير الاحوال بلا مرية

انشد المص رحمه الله سبحانه

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا • واقبح الكفر والافلاس بالرجل •

لا بارك الله في الدنيا بلا دين هكذا وجدته في الديوان المنسوب الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله سبحانه عنه وكرم وجهه وعن امثاله كما بسطناه في المطول منه

من البسيط عزاه المصنف في الايضاح الى ابي دلامة وتبعه الآخرون وهو زيد بن الجون صاحب
النوادر والملاح كما في الوفيات واو وهم فيه العباسي وقال يحكى ان ابا جعفر المنصور
سال ابا دلامة عن اشعر بيت قالته العرب في المقابلة فقال بيت يلعب به الصبيان
قال وما هو قال قول الشاعر • ما احسن الدين الخ قال الامام الاديب ابن ابي الاصبع
لا خلاف في انه لم يقل مثله قبله فانه قابل بين اقبح واحسن والدين والكفر والدنيا وفيه
مقابلة ثلثة بثلثة وكلما ازداد كان ابلغ هذا اقول وما مبتدا لانها مجردة عن عامل لفظي
للاسناد اليها وهي عند سيبويه نكرة تامة بمعنى شيء وسوغ الابتداء بها تضمنها
معنى التعجب واحسن فعل ماض غير منصرف للزومه مع الياء نون الوقاية وهي ما يلتحق
قبل ياء المتكلم المنصوبة كما في المغني نحو ما افقرني الى عفو الله تعالى وفاعله ضمير مستتر
مفرد مذكر غائب لا يتبع بعطف ولا توكيد ولا بدل عائد على ما وكذا اجمعوا على
اسميتها والدين منصوب بافعل على انه مفعول به لتعدي افعل بهمزة النقل
والجملة الفعلية في محل الرفع خبر ما كما ذكره الفاكهي وفي شروح اللب والتسهيل والالباب
وجه غير هذا اي جعله من زيده والدين معروف والدنيا اينه جهان كما في تاج الاسامي والافلاس مشهور والمراد ظاهر

سميت بها لانها تقي ما دخلت هي من الكسرة ولكسرها الفعل وما احلى فيه قول الامير امين الدين
اضيف الدجى معنى الى الليل شعره • فطال ولولا ذاك ما خص بالجر
وحاجبه نون الوقاية ما وقت • على شرطها فعل الجفون من الكسر
كذا في الحاشية القنرية

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار

من قصيدة للبحتري من الخفيف يمدح بها ابا جعفر ابن الحميد ويستوهبه غلاما اولها

ابكاء في الدار بعد الدار • وسلوا بزينب عن نوار • ثم قال
واذا ما تنكرت لي بلاد • او خليل فانني بالخيار •
وخدان القلاص حولا اذا ما • بلغن حولا من انجم الاسحار •
يترقرقن كالسراب وقد خضن غمارا من السراب الجاري • ثم البيت

يصف ابلا قد اضمرها السير وهو في غاية الحسن والصحة والحلاوة في لفظه
ونسجه كما ذكره الآمدي في الموازنة وتبعه المصنف في الايضاح وتابعه الآخرون
وقيل ولعله في وصف الرماح شبهها بالقسي المعطفات في حالة كذا ثم

بالاسهم

بالاسهم في حالة اخرى ثم هكذا كما ذكره الخلخالي ولعله يفهم منه معنى لطيف يليق
بمذاق الشعر والشعراء وقد خفي ذلك علينا على ان مدار الامر على الرواية وقد عرفت
الامر فيه اقول القسي بكسر القاف والسين وتشديد الياء جمع قوس سماعا والمعطفات
بتشديد الطاء المهملة المنحنيات كما ذكر وافهم قولهم عطف العود عطفه حناه كما
ذكره الخوارزمي والتشديد للتكثير كما ذكره الجوهري وفي ضياء الحلوم القسي المعطفة المعوجة
والاسهم جمع سهم ولعله في السهام وهكذا او مبرية منحوتة بتشديد الياء من بريت القلم
بريا من باب رمى كما في المصباح شبه الابل في الانحناء العربية ثم بالاسهم المبرية ثم
بالاوتار القسي ومعنى بل ان كل واحد من التشبيهات صادق فان شئت
شبهتها بهذا او بهذا لا ان معناه ان الاول خطاء فاضربت عنه كما ذكره الفاضل الخوارزمي

كذا في القاموس ولم يذكر نظيره له

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

اذا لم تستطع امرا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع

من الوافر وهو لعمرو بن معديكرب بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن زبيد كما عزاه الآمدي في
المؤتلف والمختلف • وقال العباسي هو لعمرو بن معديكرب الزبيدي من قصيدة طويلة اولها

• امن ريحانة الداعي السميع • يؤرقني واصحابي هجوع •

اقول وهذه من الشواهد المتداولة وقد اورده المفسرون في سورة البقرة في تفسير قوله
تعالى بديع السموات والارض الآية شاهدا على ان الفعيل يجيء بمعنى المفعل كالسميع
بمعنى المسمع فالنسبة فيما ذكره العباسي ينبغي ان يكون الى احد اجداده كما ذكرناه اذ لا
يراد به عمرو بن معديكرب الزبيدي الاكبر الجاهلي القديم لانه لا يعرف به شعر كما
صرح به الآمدي وايضا ان ريحانة هذه كانت اخت دريد بن الصمة وتعشقها عمرو
فاغار عليها ثم التمس من دريد ان يتزوجها فاجاب وكان عمرو معدا من الفرسان ثم عد من
الشعراء بهذا البيت كما حكاه محب الدين ويحكى ايضا ان بعض تلامذة الخليل رحمه الله كان يثقل
عليه علم العروض ولم يوافق طبعه وعلمه الخليل هذا البيت ففطن به وتركه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

انشد المص رحمه الله سبحانه

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

من الكامل وهو من قطعة لابي حامد احمد بن محمد الانطاكي ثم المصري المنسوب بابي الرقعمق وسبب انشاده
هذا على ما يحكى انه قال كان لي اخوان اربعة اتنادمهم زمن الكافور الاخشيدي بكسر الهمزة
وفي آخره الدال المهملة من ملوك مصر فجاءني منهم رسول يدعوني وقال اخوانك يقرؤون
عليك السلام ويقولون لك اصطبحنا اليوم وذبحنا شاة سمينة فاشته علينا
ما نطبخ لك منها وكان ذلك في يوم قرّ وليس لي كسوة تحصنني من البرد فكتبت اليهم

اخواننا قصدوا الصبوح بسحرة فاتى رسولهم الي خصوصا قالوا اقترح

اقول قوله اقترح على لفظ الامر من اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه من غير روية وطلبته
على سبيل التكليف والتحكم لا من اقترح الشيء ابتدعه ومنه اقتراح الكلام ارتجاله فانه
غير مناسب على ما يخفى كذا ذكره الشارح رحمه الله لانه لا يليق بكمال كرم المضيفين وفضلهم
العزيز كما افاده الفاضل السيرامي مع بسط فيه لكنه لا يذهب عليك ان اقترح عليه
مما تعدى بعلى كما تراه وقد نص عليه في المصادر فالوجه ان يجعله من اقترح الكلام
ارتجله حيث انه تعدى بنفسه وانه هو المناسب بمذاق الانس والعشرة وطرح
التكلف والكلفة وقوله نجد بضم النون من الاجادة بمعنى تحسين الشيء مجزوم
على انه جواب الامر وقوله اطبخوا بضم الباء امر من باب قتل يريد خيطوا لي جبة بضم الجيم
من الملابس معروفة وذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها في صحبة طبخ الطعام

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر

وهذا من قصيدة للبحتري من الطويل يمدح بها الفتح بن خاقان وزير المتوكل مطلعها

متى لاح برق او بدا طلل قفر جرى مستهل لا بكي ولا نزر وقبله
هل العيش الا ان تساعفنا النوى بوصل سعاد او يساعدنا الدهر
على انها ما عندها لمواصل وصال ولا عنها لمصطبر صبر وبعده
ويوم تثنت للوداع وسلمت بعينين موصول بلحظهما السحر

وانشد

يقال اصطبح فلان اذا شرب صبوحا

الصبوح سحر وقتنده ايجيلن شراب [illegible]

ومن لم يذق شيئا من المطبخ ولم يدرك ان مفهوم لا يصلح ان يكون مفعولا للوجد لكن هنا زعم انه بفتح النون ويجد ما يشبعه منه
ثم رايت الفاضل الكرماني انه نقض على هذا في شرح الفوايد الغياثية وتابعه المولى طاشكبري زاده قده رحمهما الله والحمد لله على الانعام والصلوة على رسوله اكمل التحية والسلام الى يوم القيام

وانشد العلامة في شرح المفتاح بيتا على ان يكون قبل ما ذكرنا بيتا هكذا

كان الثريا علقت في جبينه وفي نحره الشعرى وفي خده القمر

اقول هذا اعجب واغرب لانه لاسيد بن عنقاء الفزاري كما ذكره المصنف في الايضاح كيف وهو حماسي
تضمنه باب الاضياف من الحماسة وان القمر هنا بفتح الميم البتة والقافية مقيدة وقافية هذا مطلقة وقبله

غلام رماه الله بالخير مقبلا له سيمياء لا تشق على البصر وبعده
اذا قيلت العوراء اغضى كانه ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر

قوله اذا ما نهى اي منعني الناهي عن حبها فلج بي اي لزمني الهوى والمحبة بحكم المرء حريص
على ما منع اصاخت اي استمعت يقال اصاخ له واليه استمع كما في الاساس الى الواشي
اي النمام الذي يشي حديثه ويزينه وصدقته فيما افترى علي فلج اي لزم بها اي بتلك الحبيبة
الهجر بفتح الهاء ضد الوصل وفي نسخ المفتاح اصاخ به بتذكير الفعل والضمير وزعم
العلامة في شرحه ان هذا هو الصحيح رواية ولقد عرفت من كلامه تشاهد رواية ومنه يظهر
حال درايته ايضا ولقد حق قول ابي تمام

ما زلت من شكري في حلة لابسها ذو سلب فاخر يقول من تقرع اسماعه
كم ترك الاول للآخر

زاوج بين نهى الناهي واصاختها الى النمام الواقعين في الشرط والجزاء في ان
رتب عليهما لجاج شيء كما ذكره الشارح رحمه الله تعالى وخلاصته ما اراده ان
النهي لم يعمل عمله وانما عملت الوشاية عملها فصار ما صار

كما في المجمل والصحاح وغيره وجاء في التنزيل واهجروهم هجرا جميلا الآية

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

مطلع قصيدة طويلة طنانة لزهير بن ابي سلمى من البسيط يمدح بها هرم بن سنان المشهور وبعده

لا الدار غيرها بعد الانيس ولا بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم ومنها
ان البخيل ملوم حيث كان ولا كن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم

يوم سقيفة في المشهور آرمجه كما في المصباح منه

وبحرة احب الي من قصر منيف وهذا مما بلغ تحقيقه في شرح القصيدة للشيخ الامام ابن هشام رحمه الله منه

وان اتاه خليل يوم مسئلة • يقول لا غائب مالي ولا حرم •

اقول القدم بكسر القاف ضد الحدوث والارواح جمع ريح كما في قول ميسون بنت بحدل لبيت تخفق الارواح فيه لي والظاهر انها استعيرت للكثرة لما عرفته غير مرة ولتناسبه للديم بكسر الدال وفتح الياء جمع ديمة بمعنى المطر الدائم النمس عن صاحبه الوقوف بالديار التي وصفها بانها لم يبلها تقادم العهد وتطاول الزمان ثم رجع عن ذلك الكلام ونقضه فقال بلى غيرها

• هبوب الرياح وانصباب الامطار • اظهارا للتوله والاضطرار •

انشد المص رحمه الله سبحانه

اذا نزل السماء بارض قوم   رعيناه وان كانوا غضابا

من قصيدة من الواو ذي لمعاوية بن مالك بن جعفر المدعو بمعود الحكماء كما في المفضليات والروض الانف للامام السهيلي وحاشية الصحاح لابن بري وشرح الشفاء والاول اراء المرضي والحماسة البصرية وغيرها وزعم بعضهم انه من قصيدة لجرير مطلعها

اقلي اللوم عاذل والعتابا • وقولي ان اصبت لقد اصابا •

ورده العباسي بان البيت المذكور لم يوجد في قصيدة جرير على اختلاف رواة ديوانه على التواتر اكثر من ان يحصى اقول اراد بالسماء الغيث المتسبب عن السحاب وبضميره الراجع اليه في رعيناه النبت المتسبب عن المطر عن السحاب كما عرفته وكلا المعنيين مجاز كما ذكره رحمه الله وحاصله بيان عزه واقتداره •

لا وصف الغيث الناشئ من السحاب كما قد يتوهم من حاشية المفضليات اذ لا معنى له جدا كما لا يخفى منه

انشد المص رحمه الله سبحانه

فسقى الغضا والساكنيه وان هم   شبوه بين جوانح وقلوب

من الكامل وهو للبحتري كما قاله المص ومتابعوه من قصيدة بائية مليحة له مطلعها

كم بالكثيب من اعتراض كثيب • وقوام غصن في الثياب رطيب •
تأبى المنازل ان تجيب ومن جوى • يوم الديار دعوت غير مجيب • ثم البيت
وبعده وقصار ايام به سرقت لنا • حسناتها من كاشح ورقيب •

خضر يساقطها الصبا فكانها • ورق تساقط اهتزاز قضيب •
كانت فنون بطالة فتقطعت • عن هجر غانية ووخط مشيب •

اي اختلاط منه

هكذا انشده الشيخ الامام الاديب الامدي في الموازنة فظهر من هذا كل الظهور ان وضع ضلوع موضع قلوب كما في عامة النسخ غلط وتحريف قديم والله تعالى اعلم والغضا شجر كما في الصحاح وخشبه من اصل الحطب ولذا يكون في جمره صلابة كما في المصباح ودخانها امرؤ دكوهي وجايكاهي بود كما في القانون اراد بضمير الساكنيه الراجع الى الغضا الموضع وبضمير شبوه الراجع اليه السحر من شبت النار اذا اوقدها فتلألأت والجوانح هي الاضلاع مما يلي الصدر الواحدة جانحة كما في النهاية والمراد الدعاء بالسقيا الى ان يمد الله سبحانه المدعو له بما يزيده في نمائه ونضارته واذا قصد خلاف هذا يدعى بسقي النار كما قال الشاعر • فلا سقاهن الا النار تضطرم •
والمعنى امد الله هذا الموضع واهله بما يزيد نماءهم ونضارتهم وان شبوا او اوقدوا اشجار الغضا في قلبي واحرقوني بنار الهوى التي تشبه نار الغضا في قوة الحرارة وشدتها كما قال الخوارزمي فتدبر •

ولعله جمع القلوب لئلا كله مع ما فيه من ضرورة الشعر والقافية لكن المناسب جوانحي وقلبي بالاضافة الى ياء المتكلم فاحفظه منه

[illegible]

ولعل المناسب وسرو بدل غصن منه

انشد المص رحمه الله سبحانه

كيف اسلو وانت حقف وغصن   وغزال لحظا وقدا وردفا

من الخفيف وهو لابن حيوس كما ذكره المص في الايضاح وتابعه الطيبي في تبيانه والخوارزمي في شرح شواهد ولكنه في مطوله لكاتره وتصحيحه بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة وفي آخره السين المهملة ايضا وابن حيوس هو الامير ابو الفتيان محمد بن سلطان محمد بن حيوس الغنوي الدمشقي قال ابن ماكولا في حرف الحاء في كتابه الجامع بين المؤتلف والمختلف ما ادرك الشام اشعر منه توفي رحمه الله سنة ثلاث وسبعين واربعمائة كما ذكره ابن خلكان وما انجم في بعض النسخ ولعله تصحيف من الكاتب وقال العباسي ينسب الى ابن حيوس ولم اجده في ديوانه ولعله ابن حيوس الاشبيلي هذا قوله اسلو من السلو بمعنى الصبر والحقف بالكسر النقا من الرمل يريد كيف اخرج من حبك

واصبر عنه ودواعي الحب من حسن العين واعتدال القامة وعظم الردف ملكه
فيك جمع بين اشياء من اسباب الحسن ثم ذكر الكل منها ما يؤول له على غير ترتيب
فاللحظ مردود الى الغزال والقد الى الحسن والردف الى الحقف كما ذكره الفاضل
الخوارزمي لكن الغزال الشادن كما في القاموس وغيره وبالفارسية آهو بره وقدم فتذكر

> اللحظ بكسر بسين كما في القاموس ولحظ اليه نظر بمؤخر عينه كما في الصحاح منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ان الشباب والفراغ والجده ... مفسدة للمرء اي مفسده

> وفي هذا المعنى قول الآخر
> قالت شهدتك مجنونا فقلت لها
> ان الشباب جنون برؤه الكبر
> منه

وقبله علمت يا مجاشع بن مسعده كذا انشده الشارح رحمه الله ونسبه الى ابي
العتاهية وفاقا لما في النظائر وهو من الرجز لكن صنيع الشارح هكذا لا يخلو عن ايهام
القصور في عبارة المصنف والقصور في كلامه كما تقف عليه من بقية الابيات فان
ابا العتاهية من ارجوزته المزدوجة التي سماها ذات الامثال يقال ان فيها اربعة آلاف مثل ومنها

من جعل النمام عينا هلكا • مبلغك الشر كباغيه لكا •
يغنيك عن كل قبيح تركه • يرتهن الراي الاصيل شكه •
حسبك مما تبتغيه القوت • ما اكثر القوت لمن يموت •
الفقر فيما جاوز الكفافا • من اتقى الله رجا وخافا •

فاذا سمعت هذا فقد عرفت انه لا بد هنا من مصراع وبيت آخر ليتم ما ذكر من سطور الاول
قال الشيخ ابن معطي في اول الفية • او ما يضاهيه من السريع • مزدوج المشطور كالتصريع
فقوله كالتصريع يدلك على ان هذين الشطرين ليسا بيتا واحدا بل بيتان كما قاله ابو عبد الله
محمد المعروف بالشريشي في شرحه وتوضيحه بحيث يفهمه كل احد ان المزدوج الذي سمعته
هو الذي يسميه الكسل بالمثنوي هذا قوله ان الشباب بفتح الهمزة في موقع مفعولي
علمت والفراغ هي سدد والجدة بكسر الجيم الاستغناء مفسدة اي داعية الى الفساد
اي مفسدة صفة للمفسدة بتاويل القول ان كان الاستفهام للتفخيم ويجوز ان
يكون لمجرد الدلالة على معنى الكمال فلا حاجة الى التاويل كما ذكره السيرامي رحمه الله
واعلم ان المفسدة هي ما تدعو صاحبها الى الفساد وهي كلي والشباب والفراغ

الخلو

الخلو عما يجب تنبهه واخذه والجدة اي الاستغناء المفضي الى الغفلة
والبطالة جزئياته كما ذكره العلامة وان الحكم في هذا الباب يجوز ان يتعلق
بالمجموع ايضا فالبيت يكون من قبيل الجمع كما لا يخفى

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ما نوال الغمام وقت ربيع ... كنوال الامير وقت سخاء
فنوال الامير بدرة عين ... ونوال الغمام قطرة ماء

من الخفيف وهو لرشيد الدين الوطواط اورده في حدائق السحر قوله النوال بالفتح
العطاء والغمام السحاب والربيع عند العرب ربيعان ربيع الشهور وربيع
الازمنة فربيع الشهور شهران بعد صفر لا يقال فيه الا شهر ربيع الاول وشهر
ربيع الآخر واما ربيع الازمنة فربيعان الربيع الاول وهو الفصل الذي تاتي فيه
الكماة والنور وهو ربيع الكلاء والربيع الثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار
كما في الصحاح وذكر في ادب الكاتب فوائد متعلقة بهذا لكن المقام يابى عن ايرادها
والبدرة عشرة آلاف درهم او سبعة آلاف درهم او تسع عشرة الف درهم
كما زعمه الشريشي في شرح المقامة الرابعة والعين ما ضرب من الدنانير ويجمع على اعيان
لا غير كما في المصباح فلا يحسن اضافة البدرة اليها كما لا يخفى فالوجه ان يفسر بسبعة
آلاف دينار كما في الدستور والمهذب فيحتاج الى التجريد فتدبر

> يحتمل ان يكون الاضافة بيانية وان يكون للتوكيد وفيه ما فيه منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ولا يقيم على ضيم يراد به ... الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فلا يرثي له احد

من ابيات للمتلمس من البسيط لا يقيم اي لا يصبر ولا يحافظ على ضيم وهذا كما قال الراغب
وغيره في قوله تعالى ويقيمون الصلوة اي يحافظون عليها او يواظبون عليها
كما فسره العلامة البيضاوي رحمه الله والضيم بفتح الضاد المعجمة الظلم من ضامه يضيمه ظلمه
والعير بالفتح الحمار الوحشي والاهلي ايضا ويختص بهذا بمعونة المقام والاضافة فان

يقال ناقة أجُدٌ اذا كانت قوية موثقة الخَلْق كما ذكره الجوهري منه

إنَّ الهوانَ حمارُ الأهلِ يعرفُهُ • والحرُّ ينكرُهُ والحرَّةُ الأُجُدُ •
ولا يُقيمُ بدارِ الذلِّ يعرفُها • إلّا الأذلّانِ عَيرُ الأهلِ والوتِدُ •

كما في مجمع الامثال للميداني ورُبما يطلق على من يخدم كل احد من جيران وغيره حتى يقال فلان عير الحي واحد حياة العرب هذا لان عير الحي على الخسف بالفتح الذل والرمة بالضم والتشديد قطعة حبل بالية ويشج على لفظ المضارع المجهول من باب مدّ وفرّ والشج في الاصل يكون في الراس خاصة ثم استعمل في غيره من الاعضاء كما في النهاية وغيره فلا يرثي له اي لا يرق من رثاله اذا رق قال العلامة في شرح المفتاح ان هذا اشارة الى الوتد لقربه والمعنى ان الوتد مربوط على الخسف لان الارض خسفته فهو مربوط مشدود بالخسف وفيه انه غير ظاهر بيد انه يستلزم اضاعة برمته كما لا يخفى والحق ما قاله الشارح رحمه الله من ان هذا للقريب اعني العير وذا للاقرب اعني الوتد ومثل هذه الاعتبارات لا ينبغي ان يهمل في عبارات البلغاء بل ليست البلاغة الا رعاية امثال ذلك وربما يؤيد هذا ما في المثل السائر فلان اذل من حمار مقيد ثم اقول الضمير في به راجع الى المستثنى منه مقدر عام والمراد بالاقامة على الضيم الصبر عليه كما افاده والمعنى لا يصبر احد على ضيم وظلم يراد به ويقصد في حقه الا الاذلان اللذان هما غايتان في الذل والهوان فالعير مربوط مشدود ذلك على المذلة والحقارة والوتد يشج ويشق راسه بالدق فلا يرحم لواحد منهما احد ولفظ البيت خبر ومعناه نهي عن الصبر على الظلم وفيه تحذير وتنفير للسامع عنه كما قال الخوارزمي رحمه الله وتعجب ان يعلم انه استعمل اذل اسم تفضيل وهو من العيوب الظاهرة وقد عرفت شواهده فتذكر

وبعضه قول الشاعر كما انشده سيبويه
وكنت أذلّ من وتدٍ بقاعٍ • يشجّج رأسه بالفهر واجِ
كما انشده ابن خالويه في شرح المقصورة الدريدية وابن هشام في شرح قصيدة كعب رضي الله تعالى عنه منه

انشد المص رحمه الله سبحانه

فوجهُكَ كالنارِ في ضوئها • وقلبي كالنارِ في حرِّها

وهذا الرشيد الدين الوطواط اورده في حدائق السحر له من المتقارب وفي نظم الوشاح للعباسي وهو مخبط من الخفيف فهو من القلب وجه الحبيب وقلبه كالنار ثم فرق بين جهتي المشابهة بينهما ووظ

انشد المص رحمه الله سبحانه

حتى أقامَ على أرباضِ خَرشَنةٍ • تَشقى به الرومُ والصلبانُ والبِيَعُ
للسبيِ ما نكحوا والقتلِ ما ولدوا • والنهبِ ما جمعوا والنارِ ما زرعوا

من غرر قصائد ابي الطيب من البسيط انشدها في سيف الدولة ومطلعها

غيري باكثر هذا الناس ينخدعُ • إن قاتلوا جبنوا أو حدّثوا شجعوا • وفيه
لا يعتفي بلدٌ مسراهُ عن بلدٍ • كالموتِ ليسَ له ريٌّ ولا شِبَعُ • وبعده
مُخلّا له المرجُ منصوبًا بصارخةٍ • له المنابرُ مشهودًا بها الجُمَعُ •

قوله حتى اقام متعلق بما قبله اما الاقرب وهو قوله لا يعتفي بلد الخ واما القريب وهو قوله قاد المقانب اقصى شربها نهل الخ واختار واحد منهم الشارح رحمه الله تعالى والاقامة آرام كردن بجايي كما في الصراح قيل ضمن معنى التسليط فعداها بعلى والربض محركة بالفتح يطلق على اشياء والمراد هنا ما حول المدينة والخرشنة كجحدلة بلدة معروفة من بلاد الروم وتعرف الان بامارتية ولعله صرفها بارادة المكان او للضرورة والشقاوة مشهورة وهي كالشقاء بدبخت شدن كما في التاج والروم جيل من الناس ويقال هو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم عليهما الصلوة والسلام والصلبان بالضم جمع صليب وهو بالفارسية چليبا ترسايان كما في الصراح وهو للنصارى والبيع جمع بيعة بكسر الباء وسكون الياء وهي متعبدهم لكن في شقاوة الصلبان والبيع نظر الا ان تجوز او حمل على التغليب والسبي معروف وذكر ما في ما نكحوا دون من اهانة لهم وقلة المبالات بهم حتى كانهم من غير ذوي العقول وملائمة لما بعده وحكى ابو زيد سبحان ما يسبح الرعد بحمده كما ذكره الواحدي كيف وقد ورد في التنزيل والسماء وما بناها الاية لكن المناسب ان يراعي ملائمة المتاخر للمتقدم وهذا بخلاف ذلك ولو اعتبر به التلميح والتوافق لقوله عز وجل وما ملكت ايمانهم لكان احسن واحلى قال الرضي واذا اجتمع المراعاتان فتقديم مراعاة اللفظ اكثر من العكس واما تقديم مراعاة المعنى على مراعاة اللفظ من اول الامر فنقل ابو سعيد عن بعض الكوفيين منعه والاولى الجواز على ضعف هذا وربما يتوهم كون

وهم الروم الاصغر الثاني واما الروم الاول فهو من ولد رومي بن لبطي بن يونان بن يافث ابن نوح عليه السلام وذو القرنين المذكور في التنزيل هو هرمس او هرويس بن رومي المذكور كما في القصد والامم في انساب العرب والعجم للامام عبد البر النمري رحمه الله ومنه هذا يقال له تارة الاسكندر اليوناني وتارة الرومي وكل منها صحيح فاحفظه منه

جمع كنيسة كنيسة كما في الاقيانوس منه

ما نافية والجملة حالية وفيه والمعنى قاد هذا الامير الممدوح مناقب رعساكره حتى اقام
على ارباض هذه المدينة وقد شغفت به الروم وهذه الاشيا حيث سقطت عنه
اعقب رعب بهائم بين شفاء الروم به فقال للسبي ما نكحوا ارسبي نساءهم وتقبيل
اولادهم وينهب اموالهم ويحرق زرعهم كما ذكره الفاضل الخوارزمي رحمه الله سبحانه

انشد المصر رحمه الله سبحانه

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ... او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ... ان الخلائق فاعلم شرها البدع

من قصيدة من البسيط لحسان بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه مطلعها

ان الذوائب من فهر واخوتهم • قد بينوا سنة للناس تتبع •
يرضى بها كل من كانت سريرته • تقوى الاله وبالامر الذي شرعوا • قوم الخ

قالها حين قدم وفد بني تميم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيهم الاقرع بن حابس المشهور
وعطارد بن الحاجب وهو خطيبهم والزبرقان بن بدر شاعرهم فانشد زبرقان قصيدة التي مطلعها

نحن الكرام فلا حي يعادلنا • من الملوك وفينا ينصب البيع •

وانشد حسان قصيدته هذه وخطب قيس بن شماس الخزرجي ثم الانصاري رضي الله تعالى
كما قاله الجاحظ خطبته المشهورة التي اولها الحمد لله الذي السموات والارض خلقه •
قضى فيهن امره • ووسع كرسيه علمه • كما رواه ابن هشام الى تمامها قال الاقرع انه هذا
الرجل لموتى له والله لخطيبه اخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا ولاصواتهم
ارفع من اصواتنا • اعطني يا محمد فاعطاه فقال زدني فزاده فقال اللهم انه لسيد العرب
وهؤلاء هم الذين انزل الله تعالى فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم
لا يعقلون • وبسط الكلام في عيون الاثر • وغيره من كتب السير قوله هم باشباع ضم
الميم كما عرفته غير مرة وقوله حاولوا اي طلبوا النفع وهو ما يستعان به في الوصول الى
الخيرات كما في المفردات او ما يتوصل به الانسان الى مطلوبه كما في المصباح والمناسب
تفسيره بسود كردن كما في المصادر في اشياعهم اي اتباعهم وانصارهم والظاهر ان

وزعم البرقي ان القصيدة لقيس بن عاصم المنقري دون الزبرقان كما ذكره السهيلي رحمه الله منه

بل ثابت بن قيس بن الشماس اخو بني الحرث بن الخزرج كما قاله ابن هشام حيث بذكر قدوم وفد بني تميم ونزول سورة الحجرات منه

وهذا يناسب قولهم نفعته بكذا فانتفع به كما ذكره الجوهري منه

[illegible]

ك

في بعض الابيات كما في قول الشاعر

ويركب يوم الروع منا فوارس ... بصيرون في طعن الاباهر والكلى

او الى كما في قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم الاية سجية بفتح السين وكسر الجيم
غريزة وخلق بالرفع خبر عن قوله تلك اي الخصلة المذكورة منهم غير محدثة توكيد لقوله
سجية وجملة ان الخلائق جمع خليقة وهي الطبيعة والخلق استينافية وجملة فاعلم اعتراض
بين الاسم والخبر البدع بكسر الباء جمع بدعة والمراد بها ما استحدثات لا ما هو كالغرائز
منها فتم في البيت الاول صفة الممدوحين الى ضر الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعها في البيت
الثاني في كونها سجية تلك منهم كذا في الشرح وفيه وصفهم بكمال الاقتدار

انشد المصر رحمه الله سبحانه

ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا ... كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا

من قصيدة من الاوساط لابي الطيب من الطويل يمدح بها علي بن محمد بن المكرم التميمي مطلعها

اقل فعالي بله اكثره مجد • وذا الجد فيه نلت او لم انل جد •
ساطلب حقي بالقنا ومشايخ • كانهم من طول ما التثموا مرد • ثم البيت
وطعن كان الطعن لا طعن عنده • وضرب كان النار من حره برد •

قوله ثقال بالجر صفة مشايخ في البيت الذي قبله وهو بكسر اوله كخفاف جمع ثقيل و
خفيف يعني انهم ثقال الشدة وطاتهم على الاعداء وثباتهم عند اللقاء اذا لاقوا
اي وقت محاربة الاعداء خفاف مسرعين الى الاجابة اذا دعوا الى كفاية مهم ودفاع ملم
وهذا كقول الاخر • متى تدع زبني قطن تجدهم • سيوفا في عواتقهم سيوف •
جلوس في مجالسهم رزان • وان ضيف الم فهم خفوف •
كثير اذا شدوا اي حملوا على الاعداء لقيام الواحد منهم مقام الجماعة قليل اذا عدوا اي عند العدد
وهذا كقول الكاسي تعيرنا انا قليل عدادنا • فقلت لها ان الكرام قليل • كما عرفته منا
ذكر احوال المشايخ واوصاف الكل ما يناسبها بان اضاف الى الثقل حال الملاقاة والى الخفة حال الدعاء

انشد المصر رحمه الله سبحانه

وَشَوْهَاءَ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَغَى ۞ بِمُسْتَلْئِمٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُرَحَّلِ

من الطويل وهو لذي الرمة غيلان بن عقبة كما عزاه الامام ابن مالك رحمه الله في شرح العمدة واستشهد به لما يبدو ما ذهب اليه الكوفيون والاخفش من جواز ابدال الظاهر من ضمير المتكلم فان قوله بمستلئم بدل من الياء في بي والباء لمجرد الربط وهكذا انشده ولده بدر الدين في شرح الالفية هذا والواو بمعنى رب وفرس شوهاء من الشوه بمعنى القبح صفة محمودة فيها وربما اريد بها سعة اشداقها قال ابو دواد

فَهْيَ شَوْهَاءُ كَالْجُوَالِقِ فُوهَا ۞ مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

وانشد ابن قتيبة في ابيات المعاني عن ابي النجم هكذا

مِنْ كُلِّ شَوْهَاءَ عَوَانٍ بِكْرْ ۞ جَالَتْ حِيَالًا لَمْ تَكُنْ عَنْ عُقْرْ

وقال الشوهاء الحسنة فهي من الاضداد وقد صرح به في الفائق والنهاية ايضا وانما العبرة على التسبب وقال ابو عبيدة في بيت ابي دواد المذكور ان الشوهاء الواسعة الفم والمنخرين وقيل هي طويلة وقال ثعلبة بن عمرو

وَشَوْهَاءَ لَمْ تُوسَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلْ ۞ فَغَاظَتْ وَفِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَاذُفُ

واقتصر ابن الانباري عن ابي عكرمة وابي جعفر منا على كونها بمعنى الحسنة الخلق ثم قال في قول ربيعة بن سيار

شَوْهَاءُ مُرْكَضَةٌ اذَا اطْلَقْتَهَا ۞ مَرَطَى اذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ

هي الحسنة الخلق الكاملة حسنا وسيئة الخلق ايضا ثم انشد بيت ابي دواد المذكور والصارخ كالصريخ المغيث والمستغيث ايضا من الاضداد والمراد هو الثاني كما اشار اليه الشارح رحمه الله وايا ما كان فتعلق الباء في بمستلئم فهو على الملابسة والمصاحبة دون التعدية كما زعمه بعضهم لان عدا من باب قال يقال فيه عدا في شبه عدوا وقارب الهرولة وهو دون الجري ويتعدى بالهمزة فيقال اعديته فعدا كما في المصباح فقدر فيه ثم اضافته الى الوغى بمعنى في وهو بالفتح بمعنى الحرب لما فيها من الصوت والجلبة وقوله بمستلئم بدل من الياء في بي كما عرفته آنفا فكأنه قال تعدو بمستلئم على زنة اسم الفاعل اي لابس لامة كما ذكره الشارح وهو موافق لما ذكره اهل اللغة كلهم لكن في مطالع الصاغاني انه يقال استلأم

حكي ابو ذر بالتسبيبه صادف غيلان هذا بالحرقاد فتعرض لها وبيده حبق باب لتعمل له نعله وكان قد انتقض واراد بذلك الكلام معها فقالت له اني خرقاء يا ذا الرمة لا احسن العمل فلقبها كذا كذا في المسامرة وذكر الجوهري غير هذا والله تعالى اعلم منه

ورده العيني في شرح شواهده بانه لا دليل لذلك فيه لجواز ان يكون من باب التجريد وفي الحاشية اليسرائية والامامية ما يتعلق بهذا تركناه لكونه خارجا عن صددنا منه

اللامة بهمزة ساكنة وتخفف الدرع كما في المصباح منه

للقتال اي لبس سلاحه او درعه وهو الموافق لما في اطلاق المقدمة • والفنيق هو الفحل المكرم عند اهله كما ذكروا او الذي يفتق للضراب اي يترك له فلا يحمل عليه شيء كما في مقاتل الفرسان في مقتل شريح بن مالك القشيري حيث يذكر يوم النسار وكما في كتاب الابل وهو من اسماء الابل عن ابي زيد يمكن انطباقه على عامة ما ذكر هنا والمرحل اسم مفعول من رحل البعير اذا اشخصه عن مكانه او من رحل البعير اذا شد عليه الرحل وانما شدد للمبالغة والمعنى ورب فرس شوهاء متغيرة الوجه لما اصابها من شدائد الحرب وغيرها تسرع الى المستغيث في الحرب وعليها مني رجل لابس الدرع كالفحل المكرم المشخص المزعج يسعر بهذا بدانته وعبالة مناكبه وضخامته فقوله بمستلئم تجريد وهذا نوع آخر من التجريد مغاير لقولهم رأيت بك اسدا فتامل كذا ذكره الخوارزمي ۞

انشد المعرب رحمه الله سبحانه

وَلَئِنْ بَقِيتُ لَأَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ ۞ تَحْوِي الْغَنَائِمَ اوْ يَمُوتَ كَرِيمُ

وهذا آخر ابيات لقتادة بن سلمة الحنفي الحماسي من الكامل واولها

بَكَرَتْ عَلَيَّ مِنَ السَّفَاهِ تَلُومُنِي ۞ سَفَهًا تُعَجِّزُ بَعْلَهَا وَتَلُومُ

قَوْمٌ اذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ ۞ فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدِّلَاصِ نُجُومُ

اقول اللام في لئن موطئة للقسم ولارحلن جوابه وقوله نحو على ما في بعض النسخ ظرف له وفي اكثرها يروى تحوي على لفظ المضارع المؤنث صفة للغزوة اي تجمع تلك الغزوة الغنائم وقوله او يموت ينتصب بان مضمرة وكلمة او بمعنى الا ان الا ان يموت كريم ويعني بكريم نفسه وفي طريقته قول لبيد رضي الله تعالى عنه

اوْ يَرْتَبِطْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا ۞ كما ذكره الامام المرزوقي لكن روى الامام ابن جني رفع او يموت ايضا على نحو قولك ليكونن كذا او يكون كذا عطفا عليه فالقسم مع جوابه اي قولنا اقسم لارحلن عوض عن جواب الشرط اي ان ابق ارحل هذا والمعنى والله لئن بقيت سالما لارحلن بغزوة الى جمع الغنائم الا ان يموت مني كريم فيمنعني الموت عن الارتحال اليها كما ذكره الخوارزمي واعلم ان صاحب الكشاف انشد

للقتال

الشاهد المذكور في سورة الرحمن مثال للتجريد كما سبق له هنا واما كونه من
قبيل الالتفات من المتكلم الى الغيبة فهو لا ينافي التجريد على ما ذكره رحمه الله

انشد المص رحمه الله سبحانه

يا خير من يركب المطي ولا ... يشرب كأسا بكف من بخلا

من المنسرح وهو من قصيدة للاعشى السابق ذكرها في شواهد المسند قال الشريشي في
شرح المقامة الثالثة والعشرين ظاهر هذا انه يريد انه لا يشرب كأسا بكف رجل
ينسب الى البخل وانما يشرب بكف كريم وذلك هو الممدوح فجرده عنه وقصد به نفسه
وابو علي الفارسي هو الذي يسمي هذا باسم التجريد وقوله خير اما مضاف الى من موصوفه
له للبيان واما الى ما فضل هو عليه وجملة ولا يشرب حال من المنادى لما فيه من معنى
المفعول قالوا ومثله في قوله تعالى فاستقيما ولا تتبعان على قراءة من قرأه
بتخفيف النون والاقرب ان يعطف على قوله يركب مسندا الى الضمير العائد الى
من هذا قال الشارح رحمه الله ما حاصله ان الكناية لا تنافي التجريد فتدبر فيه قال
الخوارزمي يريد خير الراكبين وخير الذين لا يشربون الكاس
باكف البخلاء وحاصله انهم اجواد وانك لست ببخيل انتهى

وقد انتم هذا من طريق المفهوم وهو معتبر جار في
المحاورات كما سيذكره رحمه الله في
الاستتباع

انشد المص رحمه الله سبحانه

لا خيل عندك تهديها ولا مال ... فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

وهذا مطلع قصيدة لابي الطيب من البسيط يمدح بها ابا شجاع فاتكا الكبير المدعو بالمجنون وبعده

واجز الامير الذي نعماه فاجئة ... بغير قول ونعمى الناس اقوال

يخاطب نفسه ويقول ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه الى الممدوح جزاء له على احسانه اليك فليسعد المنطق
اي فامدحه وجازه بالثناء عليه ان لم تعنك الحال على مجازاته بالمال وهذا من قول ابي زيد المهلبي

ان يعجز الدهر كفي عن جزائكم ... فانني بالهوى والشكر مجتهد

وقول الحطيئة

فان لم يكن مال يثاب فانه ... سيأتي ثنائي زيدا ابن مهلهل

كما ذكره الواحدي رحمه الله قوله الخيل معروفة والمال عند العرب يطلق على الابل والنعام

يعني ايضا والاسعاد نيك بخت كردن ويارى دادن كما في تاج المصادر والقانون
واصله كالمساعدة موافقة العبد وربه بما يسعد به ومن اعانه الله تعالى بتوفيقه فقد
اسعده كما ذكره الظهوري والحال كالعاقبة اذا اطلق يراد به الحال الحسنة ويراد منا
خاصة الغنى انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال فخاطبه كذا على ما ذكره رحمه

انشد المص رحمه الله سبحانه

فعادى عداء بين ثور ونعجة ... دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

وهذا من معلقة امرئ القيس المشهورة من الطويل قدم مطلعها غير مرة وقبله

فالحقنا بالهاديات ودونه ... جواحرها في صرة لم تزيل

وبعده

فظل طهاة اللحم من بين منضج ... صفيف شواء او قدير معجل

قوله فعادى عداء اي والى موالاة بين ظرف عادى والثور الذكر من البقر والنعجة الانثى
منه ودراكا متتابعا صفة عداء والفعلان مجهولان مجزومان مسندان الى الضمير
الفرس وانما حرك لام فيغسل لان القافية مطلقة والنضح رش الماء وبماء متعلق
بموضح مصدر بالفاء العطفية يقول هذا الفرس قد صرع ثورا ونعجة متتابعا من
غير مكث وفصل ومع ذلك لم يعرق لقوته فان العرق انما يكون من كثرة المشقة
وشدة التعب والكد فعبر عن عدم تعبه وفقدان كده بصرع وحشيين بعدم
العرق وعبر عن عدم العرق بلم ينضح وهذا النوع من ملح الكنايات كما ذكره
ابن المستكاني في شرحه لكن يروي ابو حاتم عن الاصمعي انه على زنة المعلوم وغلط
من يرويه مجهولا ثم انه لم يرد به ان العرق مكروه لقول النابغة

ينضحن نضح المزاد الوفر اتاقها ... شد الرواة بماء غير مشروب

ولكنه اراد سرعة ادراكه اياهما انه عصرهما قبل ان يعرق الفرس ومثل هذا قوله

فادرك لم يعرق مناط عذاره ... يمر كخذروف الوليد المثقب

الخذروف بالضم بازيچه كودكان كه چوبپاره از ريسمان
در كشند واو را ميگردانند واز وى
آوازى مى آيد كما في الصراح

وما قالوا ان الخيل اذا عرقت غسلت بالماء فليس بشيء كما ذكره ابن قتيبة في كتاب معاني الخيل اول ومثله
قول الآخر

درير كخذروف الوليد امره ... تتابع كفيه بخيط موصل

وقوله

فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ • وبين شبوبٍ كالقضيمة قرهبِ •
فصادَ لنا عيراً وثوراً وخاضباً • عداءً ولم ينضح بماءٍ فيعرقِ •

وقد اكثر هذا في اشعاره كما اكثر الاعشى قوله الوهب المائة الهجان لا يخفى على من تتبع كلام العرب المتمرن باعجاز القران العظيم • والله يهدي من يشاء الى طريق مستقيم • منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ونكرم جارنا ما دام فينا • ونتبعه الكرامة حيث مالا

لعمرو بن الايهم التغلبي من الوافر اقول وما في ما دام مصدرية اي مدة دوامه فينا والكرامة بالفتح اسم من الاكرام وهو كالتكريم بمعنى اكرام كردن كما في التاج وقوله مال على لفظ المضي والالف للاطلاق كما في قوله

اقلي اللوم عاذل والعتابا • وقولي ان اصبت لقد اصابا •

وهذا اكثر من ان يحصى ثم اقول لم يكشف الشارحون بما افهمه صدر بيته من مقدار ما هو عليه من الاحسان الى الجار حتى شفعه بقوله ونتبعه الكرامة الموجب زيادة كثرة الاحسان ما يستبعده العقل ليأخذ منه ما يرتدع به عن حمل اول كلامه على التجوز ثم لم يقتصر عليه حتى تممه بقوله حيث مالا فقضى غاية ما يمكن من المدح برعاية الجار كما ذكره العلامة والمعنى نجدد الاكرام لمن نجاورنا مدة اقامته فينا ونتبعه الكرامة وقتا بعد وقت حيث مال فنهدي اليه الهدايا الى ان يمكن منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

واخفتَ اهلَ الشرك حتى انه • لتخافك النطف التي لم تخلقِ

وهذا من قصيدة لابي نواس من الكامل يمدح بها الرشيد مطلعها

خَلَقَ الزمانُ وشِرّتي لم تخلقِ • ورميتُ في غرض الزمان بافوقِ • وقبله
لقد اتقيتَ الله حق تقاته • وجهدتَ فيه فوق جهد المتقي • وبعده
وبضاعة الشعراءِ ان نفقتها • نفقت وان كسدت لها لم تنفقِ •

قوله لتخافك قال ابو القاسم حسن الآمدي في الموازنة يريد لتكاد تخافك وربما سقط الشعراء لفظ تكاد في اشعارهم وهو مراد بحسب المعنى وقد جاء مثله في القران العظيم قال الله عز وجل وان كان مكرهم لتزول منه الجبال اي لتكاد تزول اقول الطامة انه

وقال الشاعر
يتقارضون اذا التقوا في موطن
نظرا يزيل مواطن الاقدام
وهذه فائدة جليلة لا بد من معرفتها وحفظها منه

٢١٠

يراد لتصوير الحال وتوكيد القصة كما يشعر به كلام المرزوقي في قول الحماسي

فان كنتَ سيدنا سُدتنا • وان كنتَ للخال فاذهب فخل • يدا

قال بعض العلماء اذا خاف الانسان شيئا خافه دمه ولحمه ولا شك ان نطفة الاعداء ثم في ذلك الوقت ولم تخلق انسانا من شانه الخوف بعد وقال بعضهم اخرجت ذرية آدم عليه السلام حين اخذ الله سبحانه ميثاقا عليها وهي في ظهره عليه السلام كما ذكره ابن نباتة في شرح رسالة ابن زيدون وفيه ان كان يجوز بحيث لا يخفى ولا يكاد يكون مثالا للغلو كما سبق له وهو ظاهر والحق ان يستشهد له بقوله الآخر لقد اتقيت الله حق تقاته كيف وقد ورد في الخبر شيبتني سورة هود لما وقع فيه فاستقم كما امرت الآية

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

عقدت سنابكها عليها عثيرا • لو تبتغي عنقا عليه لامكنا

من قصيدة من الاوساط لابي الطيب من الكامل يمدح بها بدر بن عمار مطلعها

الحبُّ ما منع الكلام الالسنا • والذ شكوى عاشقٍ ما اعلنا • وقبله
اقبلت تبسم والجياد عوابس • يخببن بالحلق المضاعف والقنا • وبعده
والامر امرك والقلوب خوافق • في موقف بين المنية والفنا •

اقول السنابك جمع سنبك بالضم كالعنصر والعناصر والبندق والبنادق والعنفذ والقنافذ وهو مقدم الحافر والعثير بكسر العين وفتح الياء كدرهم الغبار والعنق محركة بالفتح ضرب من سير الابل والدابة وهو سير منبسط قال ابو النجم

يا ناق سيري عنقا فسيحا • والابتغاء جستن كما في المصادر يقال بغيت الشيء اذا طلبته اكثر مما يجب وابتغيت كذلك كما في المفردات والالف في لامكنا للاطلاق كما عرفته غير مرة يقول ان الغبار الساطع من حوافرها قد تعقد لكثافتها حتى كانه ارض صلبة فلو ارادت الجياد ان تسير على هذا الغبار لامكنها السير كما ذكره المعري في شرحه وهو لطيف جدا ثم ان هذا كقوله الآخر

عجاجا يعثر العقبان فيه • كان الجو وعث او خبار •

وفي كتاب الخيل العثير ما قلبت من تراب ومدر باطراف اصابعك من الرجل اذا مشيت لا يرى من القدم اثر غيره وقيل عثير القوم اذا اثاروا والعثير كذا ذكره المطرزي في شرح ٣٨ من المقامات هذا وفي المهذب العثير كرد خرنب ودرنم وهكذا في القانون وتاج الاسامي وهذا هو المناسب في شرح هذا المقام وان كان من الاطلاق موافقا لما عليه الجوهري وغيره فاحفظ منه

الوعث المكان السهل الكثير الدهس تغيب فيه الاقدام ويشق على من يمشي فيه والخبار بالفتح الارض الرخوة ذات الحجارة كما في الصحاح منه

قال ابن الاثير وهذا اكثر مغالاة من الاول كما لا يخفى ثم انه منقول من بيت ابي عبادة البحتري هكذا

لما اتاك تقود جيشا ارعنا • يمشي عليه كثافة وجموعا •

فنقله ابو الطيب الى الرهج كما ذكره الواحدي وخلاصته انه يقول عقدت حوافر تلك الجياد المذكورة في البيت الذي قبله عليها اي فوق روسها غبارا لو طلبت ان تسير على ذلك الغبار لامكن وهذا تخييل حسن

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى • وشدت باهدابي اليهن اجفاني

من الطويل وهو من قصيدة للقاضي الارجاني يمدح بها شمس الملك عثمان بن نظام الملك مطلعها

أأجفان بيض من أم بيض اجفان • فوالله لا تبقي على الدنف العاني • وقبله

ثلثة اجفان ففي طي واحد • غرار وخال من غراريهما اثنان • وبعده

نظرت الى البرق الخفي كأنه • حديث مضارع بين سر واعلان •

قوله يخيل على بناء المفعول وجملة ان سمر نائب مناب فاعله والتسمير الاحكام يقال سمرت الشي تسميرا احكمته بالمسمار والشهب بضم وسكون جمع شهاب بكسر الشين شعلة نار ساطعة والدجى بالضم الظلمة والاشد استوار ستن وهدب العين بالضم ما نبت من الشعر على اشفارها والجفن بالفتح پلك چشم كما في المهذب وقد عرفته يصف طول الليل ويوذن بسهره ويقول يوقع في خيالي ان الشهب محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وان اجفان عيني قد شدت باهدابها مائلة الى الشهب لطول ذلك الليل وغاية سهري فيه وهذا التخييل حسن ولفظ التخييل مما يزيده حسنا كذا ذكره رحمه الله سبحانه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب

من المنسرح قوله اسكر على لفظ المتكلم من باب تعب والامس علم اليوم الذي قبل يومك ويستعمل فيما قبله مجازا وصرف واعرب بالجر لما دخل اللام وقد عرفت الا وفيه وجواب ان عزمت محذوف كما في قولنا انت ظالم ان فعلت لكون ما تقدم جوابا في المعنى كما في الاوضح اي ان عزمت على الشراب اسكر والمذكور المتقدم ولعله لم ينجزم لتقدمه

او هو

او هو على حذف الفاء كما في قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها • فتدبر فيه واعلم ان البلغاء جوزوا اشتمال هذا علي من يجوز عليه الهزل لقصد المطايبة في المحاورة ليلتذ الطباع وينشرح الصدور ويطرح ما يرى من آثار التكلف كما ذكره السيرامي وان من هذا الباب ما يودي الى حد الكفر كما ذكره الخلخالي وهو منهي عنه قطعا كما ذكره ابن الحجة ثم ان مما يستملح به قول ابي نواس هذا

فلما شربناها ودبت دبيبها • الى موضع الاسرار قلت لها قفي •

مخافة ان يسطو علي شعاعها • فتطلع ندماني على سري الخفي •

بتخفيف الياء واسكانها كما عرفته في ورد العشي منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة • وليس وراء الله للمرء مطلب

لئن كنت قد بلغت عني خيانة • لمبلغك الواشي اغش واكذب

ولكنني كنت امرا لي جانب • من الارض فيه مستراد ومذهب

ملوك واخوان اذا ما مدحتهم • احكم في اموالهم واقرب

كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم • فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا

من قصيدة للنابغة الذبياني من الطويل يعتذر بها الى النعمن بن المنذر لما انه تنكر منه حيث مدح آل جفنة بالشام مطلعها

اتاني ابيت اللعن انك لمتني • وتلك التي اهتم منها وانصب •

فبت كأن العائدات فرشنني • هراسا به يعلى فراشي ويقشب •

فلا تتركني بالوعيد كأنني • الى الناس مطلي به القار اجرب •

الم تر ان الله اعطاك سورة • ترى كل ملك دونها يتذبذب •

هكذا سرد القصيدة في بعض نسخ الديوان لكنه يشكل بما بعد قوله الم تر ان الله الخ من قصيدة مطلعها

ارسما جديدا من سعاد تجنب • عفت روضة الاجداد منها فتيقب • كما مر وقوله

ولست بمستبق اخا لا تلمه • على شعث اي الرجال المهذب •

اللهم الا ان يحمل على اختلاف الرواة والنسخ اقول الريبة بالكسر التهمة والشك

والوراء بالفتح فعال ولامه همزة عند سيبويه وابي علي الفارسي وياء عند العامة وهو من
الظروف المكانية بمعنى خلف وقدام من الاضداد وتستعار للزمان فيكون بمعنى بعد
كما في المغرب وهذا هو المراد هنا كما ذهب اليه ابن الانباري والمعنى وليس بعد حضرة
الله سبحانه للرجل مطلب ومراد وهذا معنى اعتنى به الامام النسفي رحمه الله في كشفه في تفسير
قوله تعالى من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد الآية ثم انه خبر ليس قدم على اسمه وهو
مطلب كما في عامة نسخ الفن ومذهب كما في نسخة شرح الديوان لظرفية لكنه لا يختص
بها القول الحماسي وليس سواء عالم وجهول وهو قد ورد في التنزيل كان حقا علينا
نصر المؤمنين الآية ولا يخفى سعة الباب على طالب التيقن وجده وليس اعتراض بين
اثناء الكلام كما زعمه الخوارزمي وفيه نظر لان الظاهر كون الواو للحال داخلة على الجملة مثلها
في قولهم جاء زيد والشمس طالعة كما في المغني فلا تغفل والمعنى اقسمت بالله سبحانه
وليس بعد اليمين به تعالى مطلب لانه اعظم المطالب في الايمان فيكون الحلف به
اعلى الاحلاف وليس بعد اليمين بالله تعالى يمين ولا مذهب في يمين اخرى فينبغي
ان تصدقني ولا تذهب الى ما ذهبت اليه من ظنك بعد حلفي به عز وجل كذا قيل
والاوجز الافيد فكيف يحلف به كاذبا كما افاده رحمه الله واللام في لئن كنت موطئة
للقسم وفي لمبلغك جواب القسم وهو اسم فاعل من الابلاغ بمعنى رسيدن وتعدى
الى الثاني اذ يقال ابلغه السلام وصله كما في المصباح وثانيه محذوف هنا اي مبلغك
جنايتي وهو مبتدأ وجواب الشرط محذوف كما في قوله من يفعل الحسنات الله
يشكرها كما زعمه الوزير ابو بكر في شرح الديوان وفيه ان المحذوف في شاهده هو فاء
الجواب كما في المغني وغيره لا الجواب نفسه على ان فيه وجها آخر غيره فكيف يستشهد به لما
قصده والواشي من يزين كذبه ماخوذ من الوشي بمعنى تزيين الثوب بالالوان وقوله
اغش خبر عن مبلغك وقوله اكذب عطف عليه للتوكيد والغش بالفتح الخيانة فهو صفة
مشبهة كالكذب لانه من العيوب كما هو المشهور او اسم تفضيل كالاعمى على ما اجازه
ابو عمرو رحمه الله كما عرفته والمعنى لغش من كل غاش والكذب من كل كاذب نعم

الآخر الاكذب

حذف المفعول الثاني مهمة

ينقل اي

يقال ان الصفة المشبهة ابلغ لما فيه من الثبوت والوفاق في دعواه ونظيره من نفي
بما هو الصحيح عند الفقهاء دون الاصح لما قلنا والمعنى لئن بلغت عني اني اخون
نعمك وانقص عرضك فالواشي الذي بلغك هذا عني غاش لك وكاذب فيما
نقله وقوله ولكنني كنت امرأ استدراك من قوله لمبلغك الواشي والمراد بجانب من
الارض هو الشام وضمير فيه يرجع اليه قال الاصمعي قوله جانب اي متسع من الارض فيه
مستراد بالراء المهملة مستفعل من راد يرود ومعناه قريب من المطلب قاله الزهري
وقد انشد البيت ثم قال راد وارتاد واستراد اذا نظر وطلب واختار هذا وقيل اقبل
وادبار مصدر من راد يرود اذا خرج رائد الاهله ومذهب مفعل من الذهاب عطفه
على مستراد يقتضي كونه اسم مكان ايضا اي موضع طلب الرزق من راد الكلا كما ذكره
رحمه الله وحاصله انه يريد سعة مكانه وامنه فيه وتصرفه كما اراد ورواه الوزير عن الخطابي
مستمار بدل مستراد بالراء المعجمة من الميز وهو الفصل بين الشيئين قال الزهري
وفي حديث ابي هيثم استمار رجل به بلاء فابتلي به اي تباعد منه من الميز وهو الحي ولا
يذهب عليك ان الاول هو المناسب بالمقام وقوله ملوك مرفوع على انه خبر محذوف
اي في ذلك الجانب ملوك اي آل جفنة الغسانيون واخوان اصدقاء منهم واشياعهم
وغيرهم قال ابو الفرج بين مستراده فقال ملوك واخوان وما في قوله اذا ما زائدة
للتوكيد وقوله احكم في اموالهم الاظهر الانسب انه ناظر الى الاخوان وهو على بناء المجهول
من حكمت الرجل بالتشديد اذا فوضت الحكم اليه كما في المصباح فقول الشارح رحمه الله اتصرف
فيها كيف شئت تفسير له بما يلزمه كما هو الظاهر لكن الاظهر فانصرف فيها الخ وكذلك
قوله اقرب على بنائه من التفعيل لكنه ناظر الى الملوك وقوله كفعلك يريد انهم يجعلونني
لي حكما في اموالهم ويصيرونني مقربا عندهم رفيع المنزلة لديهم كما تفعل انت في رجال
اراك اصطنعتهم واحسنت اليهم قال القتبي فايس في هذا البيت فاحسن جدا وقوله
لك ذنبوا كذا في نسخ الفن وفي نسخة الديوان للشارح الوزير ابي بكر فلم ترهم في مدح ذلك ذنبا
فذلك اشارة الى الاصطناع او الى البر والاحسان المستفاد مما قبله وهو قد يتعدى بنفسه

قبيلة من اليمن وغسان اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك ويقال هو اسم قبيلة ايضا كما ذكره الجوهري

كما في التاج لكن قوله أذنب على أفعل ليس بمجرد مطلق كما لا يخفى والذنب الجرم وأذنب صار ذا ذنب انتهى وخلاصته لا تعاتبني على مدحي أجفنه المحسنين إلى المنعمين علي لما لا تعاتب قوما تحسن إليهم فمدحوك وهذه الحجة على طريقة التمثيل الذي يسميه الفقهاء قياسا كما ذكره رحمه الله وقد عرفته

ولا يلتفت إلى ارجاعه إلى صورة قياس استثنائي لأنه خارج عن مذاق العرب الذين أنزل القرآن على لسانهم والمقصود الأصلي من الاشتغال بالأشعار العربية وأدنى مرتبة كونه واجبا بل فرض كفاية هو الاطلاع على ما فيها من النكات والمزايا والتوسل إلى إعجاز القرآن كما ذكره السيوطي وغيره منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

لَمْ تَحْكِ نائِلَكَ السَّحابُ وإنَّما • حُمَّتْ بهِ فَصَبِيبُها الرُّحَضاءُ

من قصيدة مختارة لأبي الطيب من الكامل وقد ذكرنا مطلعها في قوله لم يلق هذا الوجه الخ وقبله

وإذا مُطِرْتَ فلا لأنَّكَ مُجْدِبٌ • يُسْقَى الخَصِيبُ ويُمْطَرُ الدَّأْمَاءُ •

أقول الحكاية مشهورة والمراد لم يشابه ولم يماثل نائلك والنائل العطاء ونظيره فلان يحكي الشمس حسنا والأسد شجاعة مثلا وقوله حمت على زنة الماضي المجهول المؤنث مسند إلى ما ينوب مناب فاعله الراجع إلى السحاب الواحدة سحابة سمي بذلك لانسحابه في الهواء يريد أنها صارت محمومة بسبب نائلك الشامل لكل أحد وتفضلك عليها والصبيب بمعنى المصبوب أي المطر والرحضاء بضم أوله وفتح ثانيه كالنفساء والعشراء الا أنه لا جمع له بخلافهما حيث جاء نفاس وعشار جمعا لهما ولا ثالث كما ذكره الفيروز عرق الحمى والهاء في به للنائل وفي صبيبها للسحاب لما فيها من معنى الجمع كما عرفته يريد أن السحاب لم تعارضك في السخاء بمائه وإنما حسد على فضلك عليه فحم بسبب عطائك كذا فهذا الماء الذي ينصب عنه عرق الحمى التي أصابته كما ذكره

ولعله يريد بالنظر إلى انتفاعه خاصة منه

المعنى وبعبارة أخرى ليست السحاب تحكي بمائها عطاءك المتتابع فإنه أكثر من مائها وأغزر ولكنها حمت حسدا له فما انصب ليس من مطرها وإنما هو عرق حماها وغايته أن نزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا محالة ولا يظهر لها في العادة علة وقد عللته بأن عرق حماها الحادثة بسبب عطاء الممدوح كما ذكره الله رحمه الله وفيه من الغلو ما لا يخفى قال الواحدي أخذه من قول أبي نواس

• إنَّ السَّحابَ لَتَسْتَحِي إذا نَظَرَتْ • إلى نَداكَ فَقاسَتْهُ بِما فيها •

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ما بِهِ قَتْلُ أعادِيهِ ولكِنْ • يَتَّقِي إخْلافَ ما تَرْجُو الذِّئابُ

وفي حاشية الديوان ما نصه هذا من قطعة مضطربة الوزن لأبي الطيب من الرمل لأن عروضه لم يستعمل إلا محذوفة السبب على زنة فاعلن وما في البيت فهو كما تراه وزعم العباسي أنه من قصيدة قالها ارتجالا وهو يمدح بدر بن عمار بن إسمعيل الأسدي الذي ذكره في أولها هكذا

إنَّما بَدْرُ بنُ عَمّارٍ سَحابٌ • هَطِلٌ فيهِ ثَوابٌ وعِقابٌ • وقبله

ما يُجِيلُ الطَّرْفَ إلّا حَمِدَتْهُ • جُهْدَها الأيْدي وذَمَّتْهُ الرِّقابُ • وبعده

فَلَهُ هَيْبَةُ مَنْ لا يُتَرَجَّى • ولَهُ جُودُ مُرَجًّى لا يُهابُ •

أقول وهذا مبني على قول من يطلق نحو تسعة أبيات قصيدة كما منا كذلك ووجه الاضطراب هو ما علله بقوله لأن عروضه الخ وبيانه أنه إذا ابقيت كسرة أولها من لفظ أعاديه على حالة متوسطة يكون عروضه على فعلاتن وإن أشبعت بحيث يحصل منه الياء يكون على فاعلاتن ولم يستعمل ذلك كذلك فاحتيج إلى دعوى التصريع أو إلى استعمالها كذلك شذوذا هذا فالأعادي جمع الأعداء جمع العدو والإخلاف مصدر أخلفه ما وعده وهو أن يقول شيئا ولا يفعله على الاستقبال مضاف إلى ما هو مفعوله والرجاء معروف والذئاب جمع ذئب بالهمز ولا بالهمز كما قالوا منهم الجوهري وتخفيفه أنه قراءة الكسائي والسوسي كالورش بابدال الهمزة ياء ساكنة في الحالين وكذا حمزة في الوقف خاصة والباقون بالهمز فيهما كما بين في علم القراءة هذا يريد أنه ليس له مراد في قتل الأعداء لأنه قد أمنهم بقصورهم عنه لكنه يحذر أن يخالف رجاء الذئاب وما وعدها من إطعامه إياها لحوم القتلى فلذلك يقتلهم كما ذكره الواحدي وتبعه رحمه الله

ثم إن مثله قوله الآخر فيه أيضا

• سَفَكَ الدِّماءَ بِجُودِهِ لا بأسِهِ • كَرَمًا لأنَّ الطَّيْرَ بَعْضُ عِيالِهِ •

كما ذكره المعري في شرحه وفيه وصفه بكمال الجود وإفراط الشجاعة والإقبال حيث ظهرت للحيوانات العجائب أيضا كما أفاده رحمه الله واعلم أن الذئب مما شهر ذكوره دون

اناثه لكن الانثى منها سلفة وذئبة كما في ادب الكاتب وزعم الفيومي في
المصباح انه يقع على الذكر والانثى وربما دخلت الهاء في الانثى

انشد المص رحمه الله سبحانه

يا واشيا حسنت فينا اساءته ... نجى حذارك انساني من الغرق

لمسلم بن الوليد من البسيط الواشي من يزين كذبه ليروج والاساءة مشهورة وقوله نجى على
لفظ الماضي من التنجية اي التخليص مسند الى حذارك وهو مصدر مضاف الى مفعوله على ترك الفاعل اي حذارك
اياك وانساني انسان عيني وهو بالفارسية مردم چشم مفعول نجى ونظيره قول كثير كما قاله ابن جني

وانسان عيني يحسر الماء تارة ... فيبدو وتارات يجم فيغرق

فقوله فيبدو اي انسان عيني وهو ظاهر قال العلامة في شرح المفتاح ما انه لما غاير الشايع
الناس واغرب في تحسين اساءة الواشي راى انه قد اتى بما يستبعد صدقه فاستدل
على صحته بدعوى ان الاساءة حصلت نجاة الانسان عينه من الغرق بالدمع لامتناعه
من البكا حذارا من الواشي وخوفا من الحبيبة وما حصل ذلك فهو حسن فاثبت صحة
تحسين الاساءة باثبات علتها هذا وكلام الشارح يحوم حول هذا هذا

انشد المص رحمه الله سبحانه

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته ... لما رايت عليها عقد منتطق

من البسيط وهو مترجم من بيت فارسي مذكور في دلائل الاعجاز لعبد القاهر ولفظه

گر نبودي قصد جوزا خدمتش ... كس نديدي در ميان او كمر

واعلم ان المص قال في الايضاح واما الرابع فلمعنى بيت فارسي ترجمته لو لم يكن
نية الجوزاء اي فظن الشيخ بهاء الدين الحلواني احد اساتذة الشارح وتبعه رحمه
الله ايضا انه على لفظ المتكلم وان البيت للمص رحمه الله وليس كذلك وانما هو بفتح
الميم على لفظ المصدر كما نبه عليه الخوارزمي اي قول النية قصد القلب والجوزاء ثالث البروج
الاثني العشرية المشهورة والخدمة بكسر المعجمة وسكون المهملة معروفة والمنتطق على
لفظ اسم الفاعل من انتطق اذا شد النطاق وهو بالفارسية كمر وحول الجوزاء كواكب

ونصب واشيا لانه من قبيل يا رجلا خذ بيدي او يا حليما
لا تعجل لانه مما شبه بالمضاف عند ابن هشام
والشيخ الرضي هذا منه

وفي بعض النسخ كس نديده وهو الصواب منه

يقال

يقال لها نطاق الجوزاء كما ذكره المص وههنا بحث والاقرب ان يجعل لو ههنا مثلها
في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الآية اعني للاستدلال بانتفاء الثاني
على انتفاء الاول فيكون الانتطاق علة لكون نية الجوزاء خدمة الممدوح دليلا
عليه وعلة للعلم مع انه وصف غير ممكن كما قاله الشارح رحمه الله ثم ان مثل هذا قول التهامي

لو لم يكن اقحوانا ثغر مبسمها ... ما كان يزداد طيبا ساعة السحر

لو لم يكن ريقه خمرة ... لما تثنى غصنه وهو صاح

وقول ابي اسحق ابرهيم الغرناطي

لعمرك ما ثغره باسم ... ولكنه حبب لا حب ... ولو لم يكن ريقه مسكرا ... لما دار من حوله الشارب

انشد المص رحمه الله سبحانه

كاد السحاب الغر غيبن تحتها ... حبيبا فما ترقا لهن مدامع

لابي تمام من قصيدة من الطويل يفتخر بها قومه طيئا كما ذكره في عنوانها اولها

الا صنع البين الذي هو صانع ... فان تك مجزاعا فما البين جازع ... وقبله

الا ان صدري من بلاء بلقع ... عشية شاقتني الديار البلاقع ... وبعده

ربى شفعت ريح الصبا لرياضها ... الى الغيث حتى جادها وهو هامع

واعلم ان بيت ربى شفعت اي وقع في بعض نسخ الديوان قبل الشاهد المذكور
فيرجع مجرور تحتها الى الربى جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض وغيره وقد عرفته
وعلى ما سردناه اولا فهو يرجع الى الديار البلاقع كما جزم الصولي والخوارزمي وغيره وهو
الصواب ثم انه اراد بالحبيب نفسه كما قالوا لانه هو حبيب بن اوس الطائي وقد
ذكره في قوله الآخر ايضا هكذا ... باسطا للندى سحائب كف ... بنداها امسى حبيب حبيبا
فيكون تجريدا كما نبه عليه ابن العرضي في هامش الديوان بخطه رحمه الله قوله السحاب
جمع سحابة وكذا وصفها بالغر بالضم والتشديد جمع غراء وكذا جمع غيبن ايضا
لرجوع ضميره اليها وهو ظاهر والمراد هو السحب الماطرة الغزيرة الماء وقوله
ترقا اي تسكن يقال رقا الدمع والدم يرقا اذا سكن ويجوز تخفيف همزة كما

و حبيبا منصوب مفعوله [illegible]
و [illegible] الضمير [illegible] حبيبا [illegible]

فيه تعريض على الخوارزمي وغيره منه

كما نقله ابو بكر منه

في الصحاح والمدامع العيون وربما يراد الدموع بعلاقة السببية او الحالية والمحلية هذا يقول من كثرة ما تمطر هذه السحاب الغر هذه الديار البلاقع ظننتها قد غيبت حبيبا لها تحت هذه الديار او تحت تلك الربى فهي تبكي عليه وهذا يشير الى قول محمد بن وهيب كما ذكره الثعالبي وغيره رحمهم الله

طللان طال عليهما الامد ... درسا فلا علم ولا نضد
لبس البلى فكانما وجدا ... بعد الاحبة مثل ما اجد

اقول قال الامام ابو القاسم الآمدي في الموازنة اخذ ابو تمام هذا من قول الآخر في السحاب وحول معناه

كأن صبيين باتا طول ليلهما ... يستمطران على غدرانه المقلا

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

احلامكم لسقام الجهل شافية ... كما دماؤكم تشفي من الكلب

من قصيدة للكميت بن زيد بن الاخنس من البسيط يخاطب بها اهل البيت رضي الله عنهم وكرم وجههم اولها

هل للشباب الذي قد فات من طلب ... ام ليس غابره الماضي بمنقلب
دع البكاء على ما فات مطلبه ... فالدهر ياتي بالوان من العجب

اقول الاحلام جمع حلم بالكسر بمعنى اللب والعقل فكانه من الحلم الاناءة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء كما في النهاية واذا ابقي على معناه الاصلي وهو ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب كما في المفردات فله وجه او جمع حلم بالضم بمعنى ما يراه النائم كما زعمه بعضهم وقوله كما دماؤكم بضم الميم واشباعه البتة وقوله من الكلب محركة بالفتح قال الاصمعي اصل الكلب ان ياكل الذئب والكلب من لحم الانسان او يشرب من دمه فيضرى على الناس فان عض ذلك الكلب او الذئب انسانا كلب فينبح مثله فينتظر سبعة ايام وربما يعالج فيخرج من احليله جراء بلق فيبرا ثم ان منهم من ينكره وتمامه في صحاحه فيقول ان الكلب بكسر اللام اذا قطر له من دم رجل شريف فشرب يبرا قال زهير وان يقتلوا فيشتفى بدمائهم وكانوا قديما من مناياهم القتل كما ذكره ابن الانباري في قوله دماء القوم للكلبى شفاء ثم ان من هذا النمط

وبهذا نسبه للامام المرزوقي وصاحب النظام وهو مطلع قصيدة له يمدح بها المامون ووقع في بعض الدواوين لابي تمام انه لم يمدح المعتصم بالله وقيل في الغنولي هي منحولة وفي عامته ما ذكرت من الزد
منه

قوله كما وما دمكم واعلم ان كما ترد على خمسة اوجه الكاف جارة وما مصدرية او موصول اسمي كما في قوله تعالى كما لهم آلهة او زائدة غير كافة كما في كما الناس مجروم عليه وجارم او كافة كما في كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه كذا في شرح بانت سعاد ويجوز ان يكون بمعنى اذ وما زائدة او بمعنى واو القسم وما بمعنى الذي كما في كونه بمعنى على وهو للتشبيه مجازا كما في الدر اللقيط في اول سورة الانعام مع وجوه اخر فاحفظه وتدبر فيه
منه

بهذا رسم في بعض النسخ فتدبره

ويروى يعني من الكلب وهذا هو الصحيح غيرة
منه

قول عبد الله بن الزبير الاسدي في عبيد الله بن زياد

من خير بيت علمناه واكرمه ... كانت دماؤهم تشفي من الكلب

وقول البحتري في معتضد

ليهنك البرء مما كنت تالمه ... وليهنك الاجر عقبى صاحب الوصب
لئن قصدت ابتغاء البرء من سقم ... فقد ارقت دما يشفي من الكلب

وفي هذا نظائر كثيرة وفيما اوردناه غنية لمن اعتبر هذا وفي البيت صنعة التفريع وهو اثبات حكم لمتعلق امر بعد اثبات ذلك الحكم لمتعلق له آخر على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب كما اثبت حكم الشفاء للدماء التي تعلقت بالمخاطبين بعد ما اثبت ذلك للاحلام التي تعلقت بهم كذا ذكره الفاضل الخوارزمي رحمه الله تعالى

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

من قصيدة مشهورة جيدة للنابغة الذبياني من الطويل يمدح بها عمرو بن الحرث اولها

كليني لهم يا اميمة ناصب ... وليل اقاسيه بطيء الكواكب
تطاول حتى قلت ليس بمنقض ... وليس الذي يرعى النجوم بآيب
وقبله
محلتهم ذات الاله ودينهم ... قويم فما يرجون غير العواقب
وبعده
تخيرن من ازمان يوم حليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب

اقول قوله ان سيوفهم مؤول بمصدر مجرور اي غير كون سيوفهم ثم اقول الفلول بالضم جمع فل بالفتح كفلوس وفلس وهو الكسر في حد السيف كما ذكره الجوهري وغيره والقراع بالكسر مصدر كالمقارعة بمعنى المضاربة وفيه من المبالغة ما لا يخفى والكتائب مرسوم بالهمز جمع كتيبة بمعنى الجيش والمعنى ولا عيب في هؤلاء القوم اصلا الا هذا العيب وهو ان اسيافهم مفلولة من مقارعة الجيوش وهذا ليس بعيب ولا سيما في مذهب الشجعان والفتاك بل هو نهاية المدح وغاية الافتخار ففيه تاكيد المدح بما يشبه الذم لان قوله غير ان سيوفهم يوهم ان ما ياتي بعده ذم فاذا كان مدحا

بفتح الزاي وكسر الباء الشاعر والنوع بالهجاء وغيره
منه

[illegible]
منه

وهو عمرو بن الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج ابن الحرث الاكبر من ملوك الشام الغسانيين لقوله على لعمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب وهذا هو الصواب نبه عليه المولى عبد القادر في شرح ابيات الرضي
منه

ويوم حليمة كان بين ملك الشام وملك الحيرة قال المبرد هو اشهر ايام العرب يقال ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب وفيه يضرب المثل ما يوم حليمة بسر
منه

وقد اورد المولى قاضي زاده هذا في ديباجة شرح الهداية لكن في قوله ملام نظر الا ان يجعل من قبيل قوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا فتدبر فيه الا ان يثبت ملام بمعنى ملام

بمثل هذا المدح فقد تاكد المدح كذا ذكره الفاضل الخوارزمي ثم انه اخذ بعض المتاخرين هذا وقال

ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم • ملام بنسيان الاحبة والوطن •

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

هو البدر الا انه البحر زاخرا • سوى انه الضرغام لكنه الوبل

من قصيدة لابي الفضل بديع الزمان الهمداني من الطويل يمدح بها خلف بن احمد صاحب سجستان اولها

سماء الدجى ما هذه الحدق النجل • اصدر الدجى حال وجيد الضحى عطل •

لك الله من عزم اجوب جيوبه • كاني في اجفان عين الدجى كحل • وقبله

ويا ملكا ادنى مناقبه العلى • وايسر ما فيه السماحة والبذل • وبعده

محاسن يبديها العيان كما ترى • وان نحن حدثنا بها دفع العقل •

كذا اورده العتبي في تاريخه اليميني وبقية الابيات هناك قوله زاخرا اي ممتلئا يقال زخر الوادي اذا امتد جدا وارتفع ويقال بحر زاخر كما ذكره الجوهري وهو حال من البحر لانه فاعل معنى وتقديره شبت له البحر وقيل العامل هو ان لانه في معنى الفعل حيث يفيد التاكيد كما قاله السيرامي فكانه مبني على ما في الباب السادس من المغني حيث يذكر جواز الاختلاف بين عامل الحال وصاحبها من ان امة في قوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة حال من معمول ان وهو امتكم وناصب الحال هو حرف التنبيه او اسم الاشارة ومثله ان هذا صراطي مستقيما لكن جزم الشيخ الرضي بان لا يعمل في الحال والظاهر هو الجواز كما يفهم من ايضاح الفارسي في قوله

كانه خارجا من جنب صفحته • سفود شرب نسوه عند مفتاد •

والضرغام بالكسر الاسد والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير العظيم القطر كما ذكره الزوزني في قوله

كان ثبيرا في عرانين وبله • كبير اناس في بجاد مزمل •

فقوله الا وسوى استثناء مثل بيد اني من قريش وقوله لكنه استدراك يفيد فائدة الاستثناء في هذا الضرب لان الا في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن كما ذهب اليه الشيخ عبد القاهر على ما في التبيين

انشد المص رحمه الله سبحانه

فيه قصة جر الجوار فاحفظ

نهبت من الاعمار ما لو حويته • لهنئت الدنيا بانك خالد

وهذا من غرر قصائد ابي الطيب من الطويل يمدح بها سيف الدولة كما عرفته في شواهد المقدم مع مطلعها وقبله

وكل يرى طرق الشجاعة والندى • ولكن طبع النفس للنفس قائد •

وبعده فانت حسام الملك والله ضارب • وانت لواء الدين والله عاقد •

وانت ابو الهيجا ابن حمدان يا ابنه • تشابه مولود كريم ووالد •

وحمدان حمدون وحمدون حارث • وحارث لقمان ولقمان راشد • الخ

اقول هذا احسن ما مدح به الملوك وهو مديح موجه ذو وجهين وذلك انه مدح في المصراع الاول بالشجاعة وبكثرة قتل الاعداء فقال نهبت ما في اعمار الاعداء بقتلهم ما لو عشته كانت الدنيا مهناة ببقائك فيها خالدا وهذا هو الوجه الثاني من المدح جعله جمال الدنيا تهنئ الدنيا ببقائه فيها ولو قال ما لو عشته لبقيت خالدا لم يكن المدح موجها كذا قاله الامام الواحدي وفيه جعل القتلى بحيث تخلد وارث اعمارهم

مهمة عزيزة

التهنئة بالهمز لا غير خلاف التعزية يقال هنأته بالولاية تهنئة وتهنيئا وهذا تهنيت كما ذكره الجوهري فمعنى هنأني الولد هنا اي نفع وضرب سترني وابدال الهمز ياء عامي نبه عليه الفيومي واليه اشير فيما ات فيه ايضا ومن هذا تهنئة الموالي الاعلام والمدرسين الكرام واياك والغلط في الشهرة لا يعبأ بها بل فيها خطر نبه عليه ابن الكمال رحمه الله

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

اقلب فيه اجفاني كاني • اعد بها على الدهر الذنوبا

وهذا ايضا من قصيدة جيدة من الوافر يمدح بها علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي الذي مر ذكره ومطلعها

ضروب الناس عشاق ضروبا • فاعذرهم اشفهم حبيبا • وقبله

كان دجاه يجذبها سهادي • فليس تغيب الا ان يغيبا • وبعده

وما ليل باطول من نهار • يظل بلحظ حسادي مشوبا •

اقول الضمير في فيه يرجع الى الليل المذكور قبل ابيات هكذا اعزمي طال هذا الليل فانظر وقوله اعد على زنة المضارع المتكلم من عددت الشيء عدا احصيته من الباب الاول وقد ورد في التنزيل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والدهر في الاصل اسم لمدة العالم من مبدا وجوده الى انقضائه وعلى ذا قوله عز من قائل هل اتى على الانسان حين من الدهر الاية ثم يعبر به عن مدة كثيرة بخلاف الزمان فانه يقع على القليلة ايضا كما في المفردات وجاء في الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله كما خرجه

وبعده امنك الصبح يفرق ان يؤوبا

مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وسببه ان العرب كانت تذم الدهر وتسبه
عند النوازل والحوادث ويقولون ابادهم الدهر واصابتهم قوارع الدهر و
حوادثه ويكثرون بذلك في اشعارهم كما اخبره تعالى بقوله وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر • الآية فنهاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن ذمه وسبه لان فاعل هذه الاشيا هو الله تعالى كما في النهاية فاحفظ ومراده
اني لكثرة تقليبي لاجفاني كاني احصي على الدهر ذنوبه يعني كما ان ذنوب الدهر
كثيرة لا تفنى كذلك تقليبي اجفاني كثيرة فلا نوم هناك بل السهر حسب قاله الوحدي

قال المص رحمه الله كقول من قال ليت عينيه سواء وهذا عجز بيت وصدره
• خاط لي عمرو قباء • وبعده قلت شعرا ليس يدرى • امديح ام هجاء
من مجزو الرمل وهو من قطعة لبشار بن برد كما نسبه النويري في نهاية الارب والخوارزمي
في شرح شواهد الايضاح وقصته ان بشار ادفع قباء عند خياط اعور اسمه عمرو فقال
الخياط على سبيل العبث به سآتيك به لا تدري اقباء هو ام دواج فقال له ان فعلت ذلك
لانظمن فيك بيتا لا يعلم السامع ادعوت لك ام عليك ففعل الخياط ما قاله وقال
الشاعر ما وعده هذا آنكه اين حكايه را ميخنان جاب الدوله در كتاب خويش
آورده كما نقله رشيد الدين في محتمل الضدين من الحدائق ولا يلتفت الى غيره ثم ان من
العجائب ان البيت المذكور تضمن اقواء بالنصب والرفع وهو قليل غير انه لا يخلو عن ايهام ما

انشد المص رحمه الله سبحانه

اذا ما تميمي اتاك مفاخرا ... فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب

من قصيدة لابي نواس من الطويل يهجو بها تميما ويفتخر بقحطان واولها

الا حي اطلال الابسيح فالعذب • الى مرج فالبشر الى رغب • وبعده
تفاخر ابناء الملوك سفاهة • وبولك يجري فوق ساقك والكعب •

اقول وما في اذا ما مزيدة وتميمي نسبة الى تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن
مضر مرفوع بما يفسره قوله اتاك ومفاخرا حال عنه وقوله عد بكسر الدال المشددة

قوله لا تغفي على عرف الحساب اي لا تنقص • منه

العث بازي والدواج بالضم كالفرجي معروف كما في الاسامي وغيره وفي القانون الدواج لباجه وفي الاقانيم اللباجه بفتح اللام سرتاق وكرپرده كيمه طون دستگله نه وجامه قاضي كما قاله نعمة الله • منه

وكما قيل ان اسمه زيد مما لا يعبا به كما لا يخفى منه

ام من التعدية اي انصرف عنه الى غيره كما ذكره صدر الافاضل في المغرب كقولهم عد
عما ترى اي اصرف نظرك عنه كما في الصحاح وحاصله الامر بالانصراف عن التفاخر المدلول
عليه بمفاخرا وقوله كيف خبر عن اكلك والضب بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء دويبة
مشهورة يقال لها بالفارسية سوسمار كما في تاج الاسامي والمهذب وغيره و
هو على حد فرخ التمساح الصغير وذنبه كذنبه يتلون بالوان في حر الشمس وهو من اللك
اعقد من ذنب الضب وله عجائب تذكر في حياة الحيوان وانما خصهم بهذا
الاستفهام لانهم مولعون باكلها حتى يعيرون به عند غيرهم •••

انشد المص رحمه الله سبحانه

ايا شجر الخابور ما لك مورقا ... كانك لم تجزع على ابن طريف

من قصيدة لليلى بنت طريف التغلبية من الطويل ترثي بها اخاها الوليد بن طريف وكان قتله يزيد بن
مزيد الشيباني بامر الرشيد وقيل كان اسمها سلمى وذكر ابن خلكان والذهبي انها فارعة وفاطمة

مطلعها بتل نباتا رسم قبر كانه • على علم فوق الجبال منيف •
تضمن جودا حاتميا ونائلا • وسودة مقدام وقلب حصيف •
وقبله خفيف على ظهر الجواد اذا غدا • وليس على اعدائه بخفيف •
وبعده فتى لا يحب الزاد الا من التقى • ولا المال الا من قنا وسيوف •

وفي نظائر الخالديين ان هذا ماخوذ من قول زينب الطثرية وقد رثت اخاها يزيد هكذا
• اري الاثل من بطن العقيق مجاوري • مقيما وقد غالت يزيد غوائله •
اقول الخابور من نواحي ديار بكر كذا ذكره امنهم الشارح رحمه الله والظاهر كونه اسم موضع
كما صرح به في تاج الاسامي وهو المشهور وزعم ابن خلكان في ترجمة الوليد المذكور
ان الخابور نهر معروف اوله من راس عين الخ قال صاحب حماة في التقويم حيث
يذكر الانهار نهر الخابور واول الخابور من راس عين من عين يقال عين الزاهرية
ويسير نهر الخابور حتى يمر على قرقيسيا ثم قال حيث يذكر قرقيسيا والخابور الذي يخرج
من راس عين ينصب الى الفرات الخ ويمكن ان يكون هذا مجازا بعلاقة المجاورة وقوله

الضب جانوريست بر شكل راسو وازو سبزتر بود وزنان او را بخورند تا فربه شوند و دركلى
كلزنست دران كرفتار مرد هزار •
بند خورد ايشان بجز سوسمار •
كذا في الاقانيم منه

وانشده ابن خلكان تبل نهاكي منه

وزعم الميداني حيث يذكر ايام العرب انه موضع بالشام منه

قال الشماخ
ابعد قتيل بالمدينة اظلمت • له الارض تهتز العضاه باسوق
كذا انشده المرزوقي في باب المراثي • ولا يخفى لطفه منه

مورقا على لفظ اسم الفاعل من ناضر اذا ورق كما ذكره رحمه الله فكانه يشير الى ان همزة للصيرورة
وفي درة الغواص غصن مورق اذا بدا منه الورق وهكذا في الصحاح والجمع بالفارسية زاي

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

المع برق سرى ام ضوء مصباح ۞ ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي

اقول هذا مطلع قصيدة للبحتري من البسيط يمدح بها الفتح بن خاقان وزير المتوكل وشرحه الهمزة للاستفهام ولمع خبر عن محذوف مضاف الى برق وجملة سرى صفته و تقديره المع برق سار ما اراده ومثله قول الآخر اريقك ام ماء الغمامة ام خمر ۞ واللمع درخشيدن يقال لمع البرق لمعا ولمعانا اضاء والبرق لمعان السحاب كما في المفردات والضوء روشنائي والابتسام التبسم والتاء للمرة او النوع كالانطلاقة وبسط في شروح الشافية والضاحي الظاهر فقوله سرى كذا في النسخ ورواه الآمدي وقد ذكره في الابتداء بذكر الثغور من كتاب الموازنة اضوء برق بدا ولو لا تكرر الضوء بذكره ثانيا لكان ذلك في غاية الجودة ثم ان سرى يفيد ان ظهور ما قصده يكون بالليل ظهر اذ يقال سريت سرى اذا سرت ليلا ويناسبه ذكر ضوء المصباح ايضا شبه ثغر الحبيبة تارة بالبرق واخرى بضوء المصباح مناكرة وانشد الآمدي آخرها هكذا

ويرجع الليل مبيضا اذا ضحكت ۞ عن ابيض خضل السمطين لماح ۞

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

اقوم آل حصن ام نساء ۞ وصدره وما ادري وسوف اخال ادري ۞

من قصيدة لزهير بن ابي سلمى من الوافر يهجو بها بني ام الكلب مطلعها

عفا من آل فاطمة الجواء ۞ فيمن فالقوادم فالحساء ۞
ارى ناخطة لا ضيم فيها ۞ يستوي بينا فيها السواء ۞ الى البيت
وبعده فان يكن النساء مخبآت ۞ فحق لكل محصنة هداء ۞

قوله اخال بكسر الهمزة لغة فصيحة الاستعمال شاذ قياسا وفتحها لغة اسد وهو بالعكس ذكره ابن هشام في قوله ۞ ارجو وآمل ان تدنو مودتها ۞ وما اخال لدينا منك تنويل ۞

قوله فان يكن آل حصن النساء خبر يكن

وجملة

وجملة اعتراض بين سوف ومصحوبه واستدل بالبيت على ان القوم يختص بالرجال ونظيره قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء الآية كما ذكره ابن هشام هنا وكذا وقد استدل بالآية الكشاف في سورة الحجرات وكذا الجوهري وافاد انه جمع لا واحد له من لفظه يذكر ويؤنث كما هو المشهور والحصن بكسر الحاء وسكون الصاد المهملة هو ابن حذيفة الفزاري واعلم انه لا بأس في حذف مفعولي باب ظننت لقيام قرينة فالتقدير سوف ادري اخال علمي بحالهم حاصلا ونظيره من يسمع يخل اي يخل مسموعة صادقا كما ذكره الرضي ويكثر ذلك في باب اعطى كما في المغني ووجه كل من ما ادري وسوف ادري المصراع الثاني

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ۞ ليلاي منكن ام ليلى من البشر

وهذه من ابيات من البسيط اولها

حوراء لو نظرت يوما الى حجر ۞ لاثرت سقما في ذلك الحجر ۞
يزداد توريد خديها اذا لحظت ۞ كما يزيد نبات الارض بالمطر ۞
فالورد وجنتها والخمر ريقتها ۞ ونور بهجتها اضوا من القمر ۞
يا من رأى الخمر في غير الكروم ومن ۞ هذا رأى نبت ورد في سوى الشجر ۞
كادت تزف عليها الطير من طرب ۞ لما تغنت بتغريد على وتر ۞ بالله الخ
يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ۞ من هؤليائكن الضال والسمر ۞ بيت

كذا انشده الاسيوطي في شرح ابيات المغني وقال هكذا رأيته بخط المصنف رحمه الله في بعض تعاليقه وزاد في دمية القصر ان قوله بالله يا الخ بعد قوله يا ما اميلح غزلانا الخ وبعدهما بيت هكذا

انسانة الحي ام ادمانة السمر ۞ بالنهي رقصها لحن من الوتر ۞

ولم يذكر فيه غير هذه الثلثة وقال انها من مترنمات كامل الثقفي وقال ولكامل هذا شعر يدور ويصيب له بين الشعراء دوي ۞ وعزاه العيني الى عبد الله بن عمر العرجي انتهى وعزاه المصنف في الايضاح الى الحسين بن عبد الله وتبعه الشارح رحمه الله وكذا الخوارزمي وقال ونسبه بعض الفضلاء الى المجنون وقال العباسي ونسب الى ذي الرمة ايضا والاكثرون

على انه للعرجي ونسبه السيرافي في شرح الكتاب عند قوله يا ما اميلح غزلانا لي الى بعض الاعراب ويجوز ان يكون هذا هو الكامل المذكور وانشده بعضهم لعلي بن محمد المغربي يمدح علي بن عيسى وزير المقتدر ونسب في التبيان الى قيس بن الملوح فكأن من عزاه الى المجنون يريد هذا وهو المشهور وقيل انه قيس بن ذريح وقد قيل غير هذا قوله ظبيات استشهد ابن هشام في التوضيح على انه بتحريك الباء جمع ظبي بسكونها لكن يجب ان يعلم انه ليس بضرورة قال في الشافية والمعتل اللام بالياء يفتح ويسكن ومثل الفاضل الجاربردي رقية وبين انه يجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل والاعتماد عليه لكن الوجه ان يمثل بنحو ظبيات وحصيات ودميات وفتيات وجاء في التنزيل ولا تكونوا مواقعها لكم على البغاء الاية ومثل قرية وقريات كما قالوا في تفسير آية المؤتفكات في سورة التوبة واضافتها الى القاع وهو الارض المستوي اتفاقي لا يخفى واضافته ليلى الى نفسه اولا ثم التصريح باسمها ثانيا للتلذذ كما تم الظاهر ان الجملة الندائية اعتراضية لوقوعها بين القسم وجوابه وفيه نظائر في المغني في بيان الجملة المعترضة

انشد المص رحمه الله سبحانه

قلت ثقلت اذ اتيت مرارا ‍ ‍ ‍ ‍ قال ثقلت كاهلي بالايادي

وبعده

قلت طولت قال لا بل تطولت وابرمت قال حبل ودادي من الخفيف نسبهما الصفي الحلي في البديعيات الى ابن الحجاج وقال العباسي لم اره في ديوانه وربما يناقش بجواز اختلاف النسخ وبعدم ثبتهما في ديوانه المستقل اصلا ثم قال ونسبهما صاحب مرآة الزمان الى محمد بن ابرهيم الاسدي اقول وكذا نسبهما صاحب الخريدة عماد الكاتب اليه في باب محاسن فضلاء الحجاز واليمن والظاهر هو هذا برواية الكبار وفقد المعارض كما اراد المتكلم بقوله ثقلت اني حملتك المؤنة واتيتك مرة غير مرة فحمله المخاطب على انك منت علي واحسنت الي باتيانك كذا ثقلت كاهلي وهو ما بين كتفي الانسان عن ابي زيد او موصل العنق عن الاصمعي وهو الكتد كما في الكفاية الايادي النعم جعل اتيانه مرارا بمنزلة الايادي منه وهو كناية عن حمل

اقتداء لصاحب التلخيص الامام في صنعته منه

لفظ

لفظ ثقلت على خلاف مراد المتكلم مما يحتمله بذكر الايادي كما ذكره الخوارزمي اقول قوله ثقلت على زنة المتكلم المجهول من التثقيل بمعنى كران كردن

انشد المص رحمه الله سبحانه

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم ‍ ‍ ‍ ‍ بعتيبة بن الحرث بن شهاب

من ابيات من الكامل لربيعة بن عبيد القعنبي الحماسي من بني نصر بن قعين يرثي بها ابنه ذوابا لقوله

اذواب اني لم اهبك ولم اقم • للبيع يوم تحضر الاجلاب • ثم البيت وبعده

باشدهم باسا على اعدائه • واعزهم فقدا على الاصحاب •

وعمادهم في كل يوم كريهة • وثمال كل معصب قرضاب •

قوله ثللت اي هدمت يقال ثللت البيت اثله هدمت وهو ان تحفر اصل الحائط ثم تدفعه فينقاض وهو اسهل الهدم ويقال ثل الله عرشهم اي هدم ملكهم ويقال للقوم اذا ذهب عزهم قد ثل عرشهم ومنه قول زهير • تداركتما عبسا وقد ثل عرشها • وذبيان اذ ذلت باقدامها النعل • كما في الصحاح وابدل باشدهم من عتيبة باعادة الجار كما في قول الله عز اسمه قال الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم الاية كما ذكره ابن جني في شرح مشكلات الحماسة واعلم ان الخطاب هنا لذواب على زنة فؤاد وعتيبة مصغر كجهينة وهو الذي يقال له صياد الفوارس وسم الفوارس وكان احد ثلثة فرسان العرب المشهورين وفارس تميم فطعنه ذواب في ربيئة اي جماعة من اهل بيته فترقه دمه حتى هلك وذلك عشية يوم الخو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو اسم موضع ورثاه مالك بن نويرة هكذا • فخرت بنو اسد بمقتل واحد • صدقت بنو اسد عتيبة افضل • بحبو المقتر ولا يوفي له • مثنى سراتهم الذين تقتل • ثم قتل ذوابا بذا رجال من عشيرة عتيبة اخذا للثاره ورثى عتيبة بن الحصين بن القعقاع ايضا ويرد على ربيعة هكذا • بكر النعي بخير خندف كلها • بعتيبة بن الحرث بن شهاب •

قتلوا ذوابا بعد مقتل سبعة • فشفى الغليل وريبة المرتاب •

يوم الحليس بذي الفقار كانه • كلب بضرب جماجم ورقاب •

وربيعة بضم الراء وفتح الباء وتشديد الياء المثناة المكسورة وليس غيره في العرب كما في الحماسة البصرية منه

وفي امالي القالي ابيات غيرها منه

وحذيفة وقتيبة وحوية وعبيدة وغيرهم منه

وفي كتاب العقد لعبد ربه ما يطلعك على الامر وفي الورقة ٤٤ من المرزوقيات ذكر القضية وليس المقام به منه

وذكرت ندماني عُتَيْبة بعدما • عُصِبت رؤوس نسائه بسلاب •

المشتري حسن الثناء بماله • والمالئ الجفنات للأصحاب •

والنعم حشو الدرع كنت وحاسرا • والنعم مأوى البائس المتعرّض •

هذا وتمام القصة في مقاتل الفرسان تركناها حذراً لسآمة الاخوان ثم ان مما نسج على هذا قول

دريد بن الصمة هكذا • قتلنا بعبد الله خير لداته • ذؤاب بن اسماء بن زيد بن قارب •

وقول البحتري هكذا • علي بن عيسى بن موسى بن طلحة بن سائب بن مالك حين تنطق •

وقول ابي بكر بن دريد • عياذ بن عمرو بن الحليس بن جابر بن زيد بن منظور بن زيد بن وارث •

وقول ابي الطيب • وحمدان حمدون وحمدون حارث • وحارث لقمان ولقمان راشد

وامثال هذا كثيرة وانما اوردنا انموذجا ولعل الطالب يتادب • ويتنفر عن مصطلحات

المتفلسفة • وادنى مرتبة الاشتغال بتلك المزخرفات تركه ما يعنيه في الدنيا والحشر

معهم في الآخرة وقد اخبر الله تعالى في قرانه الكريم وفرقانه العظيم حيث قال يوم ندعو

كل اناس بامامهم الآية • واما الاشتغال بالعربية والاشعار والدواوين فقد عرفت

الامر فيه فقوله ان يقتلوك الدال على الاستقبال وقد كانوا اقتلوه وقتئذٍ للتسلي يريد ان

تبجحوا بقتلك وصاروا يفتخرون به ويتبجحون فليفرحوا وليستقوا فقد اثرت في عزهم

وهدمت اساس مجدهم بقتل رئيسهم عتيبة هذا كما ذكره الامام المرزوقي رحمه الله •

وبردد انه مات قبل بعد انه سمعوا ان وهذا بيت وكانوا قد ارتضوا عنه بالفداء لجهلهم عن حاله منه

انشد المص رحمه الله سبحانه

ما مات من كرم الزمان فانه • يحيى لدى يحيى بن عبد الله

من قصيدة لابي تمام من الكامل يمدح بها ابا الغريب يحيى المصرح به هنا ومطلعها

احذر بني بكر بن عبد مناة • بين الكثيب الفرد فالامعاة • وقبله

لابي الغريب غرائب من مدحتي • في غير تعقيد ولا استكراه • وبعده

كالسيف ليس بزمّل شهداره • يوما ولا بعضوبه خطاه •

جنباه نسخه

قوله ما مات من كرم الخ ووقع في بعض نسخ الديوان بدله في الهامش هكذا

من مات من حدث الزمان فانه اراد بالحوادث ما يحدث من الحوادث والنوائب والمعنى

كل من

كل من مات من حوادث الزمان بابتلائه بشدائده المفضية الى الهلاك فانه يحيى لديه

ويتخلص منها وعلى الاول كل كرم ومروة مات واندرس فانه يحيى ويتجدد عند

هذا الممدوح لانه جواد ذو كرم يحيى الكرم ويجدده كذا ذكره الخوارزمي رحمه الله •

انشد المص رحمه الله سبحانه

اذا ملك لم يكن ذا هبه • فدعه فدولته ذاهبه

من المتقارب وشبهه ومنهم الشيخ رحمه الله لابي الفتح البستي ومن طالع اشعاره

يجد اكثرها على هذا النمط منها قوله

ارعى منه

رعى الله ايام الشباب فانني • لبست بها برد الغنى رقشيبا •

اضعت بها جهلا فرايا فغادرت • على سخط مني المفارق شيبا • ومنها قوله

يا ليته يرثي على ولهي به • لغرام قلبي في الهوى ولهيبه •

ومنها قوله

انكرت من ادمعي تترى سواكبها • سلي دموعي هل ابكي سواك بها •

اقول ما ذكر هو المثال للمتشابه لفظاً وخطاً واما المتشابه لفظاً لا خطاً وقد يسمى بالمفروق

ايضا قول المطرزي • اخو كرم يفضي الورى من بساطه • الى روض مجد بالسماح مجود •

وكم لجباه الراغبين لديه من • مجال سجود في مجالس جود •

كما ذكره المطرزي في الايضاح وقد عرفت ما هو الطف من هذا وديوانه ممتلئ بامثاله واقرانه

فقوله ذاهبة الاولى مركبة من ذا بمعنى الصاحب والهبة المصدر بمعنى العطاء والاحسان

والثانية مفردة اسم فاعل من ذهب بمعنى مرّ وزال اي زائلة غير باقية كما افاده الشارح رحمه الله

ثم انهما موقوفان على الهاء للوقف فيكون كشد العروض

• سمية قومي ولا تجزعي • وبكّي النساء على حمزة • فافهمه وتدبر ثم احفظه

ثم اقول الدولة بالضم ما يتداول به بعينه وبالفتح الفعل عن ابي عبيدة او هو بالضم

في المال وبالفتح في الحرب عن ابي عمرو بن العلاء وكلاهما يستعملان فيهما عن عيسى بن

عمر ولم يفرق بينهما يونس ايضا كما في الصحاح وقد قرئ بهما في قوله تعالى كيلا يكون

دولة بين الاغنياء كيلا يتداوله الاغنياء بينهم منكم كما ذكره السجاوندي في قوله اذا لم

كذا ذكره الكشاف والكواشي والبيضاوي رحمهم الله سبحانه لكنه من الشواذ هذا والمتواتر هو النصب كما لا يخفى منه

يمن الملك جواد صاحب كرم فاركه ولا المتنفت اليه فانه دولته على الزوال وفيه حث على الكرم وامر بالاستغنام

انشد المص رحمه الله سبحانه

كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ● ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا

من الرمل المجزو والمدور ومو لابي الفتح البستي ايضا كما ذكر وانه هو الشارح رحمه الله قوله
كلكم مبتدا وجملة اخذ خبره ومو يستعمل للاستغراق بحسب المقام كقوله تعالى والله بكل شيء
عليم وجاء في الحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته كما اخرجه الشيخان وغيرهما ومعناه
جمع فيجوز عود الضمير على اللفظ وعلى المعنى ويقال كل القوم حضر وحضروا كما ذكره الفيومي
فقد ظهر من هذا انه لو قال كلكم قد اخذوا لساعده الوزن والمعنى دون قد اخذتم لاختلال
الوزن وان الظاهر غيبة كما افاده رحمه الله فيما مضى من الشرح والجام طبق ابيض من
زجاج او فضة ويشهد له ما انشده ابو بكر الخوارزمي في عضد الدولة هكذا في المغرب

بهطة تعجز عن وصفها ● يا مدعي الاوصاف بالزور ●
كانها وهي على جامها ● لآلئ في جام كافور ●

والظاهر كونه بمعنى جام سبكي وجز كما في القانون ويجمع على جامات وجوم كما في تاج
الاسامي وأجوم ايضا كما في المهذب والمثال مو جام لنا مع جاملنا حيث لم يتفق
لفظاهما افرادا وتركيبا في الخط ومو ظاهر وقد يشتبه بان الاول مركب ايضا بالخبر لا
ويندفع بان المراد بما اذا كان احدهما مركبا اعم من ان يكون الاخر مفردا او مركبا كما في
شرح المفتاح فتدبر فيه والاظهر ان يقال المراد بالمفرد اعم من ان يكون حقيقيا او عرفيا
وبالنسبة الى المجانس الآخر والضمير المنصوب المتصل لما كان كالجزء من الفعل عد
المجموع مفردا عرفا بخلاف اسم لا وغيره كذا في الحاشية الاماسية وفيه ما فيه وقد يقال
ان الكلام فيما سوى ضمير المتكلم ولا يخفى ان جاملنا واحد خطا وجام مع لام الجارة متعدد
خطا قطعا كما في شرح الفوائد الغياثية لطاشكبري زاده وفيه انه حينئذ لا يكاد يكون يفيد
في المقام معنى جدا وهذا غاية ما ادى اليه نظري مع المراجعة بكتب الفن ● وتصفحها قدر ما
امكن ● ثم اقول ما في قوله ما الذي استفهام للانكار وجواب عن لو جاملنا والتقديم

لرعاية

Margin note:

لفظ سبكي بكسر السين بمعنى شراب خام وشراب مثلث
باشد كما في الاقانيم والظاهر انه مركب من
بس وديكي منه

لرعاية ما قصده من الجناس والمراد لو جاملنا الساقي وعاملنا بالجميل ما ضره شيء
وفيه تحسر وشكوى لما فاته من المجاملة ● وعتاب للاحباب بما ناله من سوء المعاملة ●

انشد المص رحمه الله سبحانه

يمدون من ايد عواص عواصم ● تصول باسياف قواض قواضب

ومو من قصيدة لابي تمام من الطويل يمدح بها ابا دلف القاسم بن عيسى العجلي ومطلعها

على مثلها من اربع وملاعب ● اذيلت مصونات الدموع السواكب ● وقبله
جحافل لا يتركن ذا جبرية ● سليما ولا يحربن من لم يحارب ● وبعده
اذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا ● صدور العوالي في صدور الكتائب ●

قوله يمدون اي يزيدون كما انفهم من العامة او يجرون لان اصل المد الجر ومنه المدة للوقت
الممتد كما في المودات ومنه مد الثوب والحبل كما في المقدمة والمغرب فالمصدر
بمعنى كشيدن كما في تاج المصادر وقوله من ايد في موقع مفعول يمدون لانه يتعدى
الى المفعول ايضا كيمددن والايد جمع اليد ومن زائدة كما ذهب الاخفش او للتبعيض
كما في قولهم هز من عطفه وحرك من نشاطه او موصفة لمحذوف اي يمدون سيوفا
او سواعد من ايد عواص جمع عاصية من عصاه اذا ضربه بالعصى كما في الاساس وعواصم
بزيادة الميم على عواص اي لا اعتبار بالتنوين جمع عاصمة اسم فاعل من عصمه اذا حماه
وحفظه وقوله قواض جمع قاضية من قضى عليه اذا احكم اي باسياف حاكمة بالقتل و
قواضب جمع قاضبة من قضبه اذا قطعه وحاصله انه يصف قوم الممدوح ويقول مولاء
القوم يمدون للضرب يوم الحرب ايديا عواصي ضاربات بالسيوف عواصم
حاميات للاولياء ولكل من ياتي اليهم بالمدافعة دونهم تصول تلك الايدي باسياف
قواض حاكمات على الاعداء بالهلاك قواضب قواطع لما تصيبه كذا ذكره الخوارزمي
رحمه الله واعلم ان الايدي والاكف كالعواصي مثلا في افادة معنى الكثرة فتدبر فيه ●

انشد المص رحمه الله سبحانه

ان البكاء هو الشفاء ● من الجوى بين الجوانح

Margin note:

مهمه عزيزه لا بد منها يجمع فواعل على فاعل في
صفات الاناث كطالق وطوالق وفيما لا يعقل
ايضا كجبل شامخ وجبال شوامخ ومو مطرد نص على
ذلك سيبويه وهكذا حكم اسم الجنس والعلم ومطرد
ايضا في فاعلة مطلقا ككاظمة وكواظم وضاربة
وضوارب كذا في شرح الكافية الكبرى يريد به
اسما او صفة كما صرح به الرهاوي وهو
ظاهر فعليك الامعان والاذعان ●
منه

وهذا من قصيدة من الكامل المرفل للخنساء رضي الله تعالى عنها ترثي بها اخاها صخرا وقبله وهو الاول

يا عين جودي بالدمو ع المستهلات السوافح ●

فيضا كما فاضت غرو ب المترعات من النواضح ● وبعده

وابكي لصخر اذ ثوى بين الضريحة والصفائح ●

كذا اورده المرزباني في اشعار النساء اقول البكا بالضم يمد ويراد به صوت مع البكاء ويقصر ويراد الدموع وخروجها كما في قول حسان رضي الله تعالى عنه بكت عيني وحق لها بكاها والجوى بالفتح مقصور لحرقة القلب والجوانح بزيادة النون والحاء على الجوى للاضلاع وفيه جواب لمن لامها على كثرة بكائها على اخيها صخر المقتول بسبب امر يطول ذكرها هاهنا

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسريع وقبله

حريص على الدنيا مضيع لدينه وليس لما في بيته بمضيع ●

من الطويل وهو للاقيشر مغيرة بن عبد الله الاسدي كما في الحماسة البصرية لا لابي الرقيش كما ظن قوله يلطم حال من فاعل سريع وقوله على الدنيا اي على جمعها بتقدير المضاف انه هو المراد وتمامه في المعول

اقول بل الطالب حاله التعلق من المصباح المنير منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

من ابيات خمسة من الوافر للصمة بن عبد الله القشيري الحماسي وقد تضمنها باب النسيب منها وقبله وهو الاول

اقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار ● وبعده

الا يا حبذا نفحات نجد وريا روضه بعد القطار ●

واهلك اذ يحل الحي نجدا وانت على زمانك غير زار ●

شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار ●

اقول وهكذا انشده ابو علي القالي في الوطن كما في المسامرة فقوله تمتع امر من تمتع و يستعمل بمن والباء يقال تمتعت من كذا وبكذا اي انتفعت والجملة مفعول القول والشميم على فعيل مصدر واكثر ما يرد في الاصوات كالنكير والصهيل والشحيح والنعير

والعرار بالفارسية آذركل كه اورا كاوچشم دشتي كويند كما في تاج الاسامي وبشاه على الالف وفعد ماسواه من الازاهر الالطاف فبعده منه

والعرار

والعرار بالفتح بقلة صفراء ناعمة طيبة الرائحة والواحدة عرارة والنجد بفتح النون من بلاد العرب خلاف الغور الذي هو تهامة الى ارض العراق فهو نجد ثم انه مذكر

وكل ما ارتفع من تهامة صح

وانشد ثعلب للصمة بن عبد الله القشيري هكذا

ذراني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا ●

من في قوله من عرار لاستغراق الجنس وموضعه رفع على انه اسم ما فكانه اخرج عن الجبر للقافية او الظرفية يقول اني اجاري رفيقي وابايته رفقتنا والرواحل تسرع بين هذين الموضعين واقول في اثناء ذلك متلهفا استمتع بشم عرار نجد فانا نعدمه اذا امسينا بالحزن وجنابه ارض نجد ومنابته كذا ذكره الامام المرزوقي رحمه الله ثم انه ربعه بعضهم بابيات فارسية اولها هكذا

تراهر ذره از عالم برارك ● همي كويند در شبهاي تاري تمتع من

وتمامها في التحفة المحمودية للمولى مصنفك رحمه الله منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما فمازلت بالبيض القواضب مغرما

لابي تمام من قصيدة من الطويل يمدح بها محمد بن يوسف الطائي ومطلعها

عسى وطن يدنو بهم ولعلما وان تعتب الايام فيهم فربما ● وقبله

وكنت لنا شيبهم ابا ودكهلهم اخا وللذي التقويس والكبرة ابنما ● وبعده

ومن تيمت سمر الحسان وادمها فمازلت بالسمر العوالي متيما ●

قوله بالبيض جمع بيضاء على تقدير الموصوف اي النساء البيض والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود والمغرم المولع من اغرم بالشيء اذا اولع به

اي عذب بحبه كما في تاج المصادر منه

وقوله فمازلت بكسر الزاي على انه كلمة من زلت الشيء ازيله زيلا اذا فرقته وفرقته كما في الصحاح والمفردات وانشد قول الاعشى ما بالها بالليل زال زوالها اي اذهب الله حركتها فالزيل مصدر من الباب الثاني بمعنى جدا كردن وجيزي از جاي فرا تركردن كما في التاج فهو يتعدى الى واحد كما عرفته من عبارة ائمة اللغة وقد صرح به الفاضل الفاكهي والبيض الثاني جمع بيض على تقدير الموصوف ايضا اي بالسيوف البيض

المغازلة بازي وسست بازي كردن كافي التاج
المنازلة با يكديكر فرود آمدن در حرب از بهر كارزار

المصقول البرق المجلي والمعنى من كان مولعاً بمغازلة النسوة الحسان فليدم عليها فانك وفاني ابداً مولع بالسيوف المجلوة ومنازلة الاقران كما قيل

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

وان لم يكن الا معرج ساعة ... قليلاً فاني نافع لي قليلها

من قصيدة لذي الرمة من الطويل اورد منها ابياتاً في باب النسيب من الحماسة اولها

خليلي عدا حاجتي من هواكما ... ومن ذا يواسي النفس الا خليلها

الما على الدار التي لو وجدتها ... بها اهلها ما كان وحشاً مقيلها وبعد

لقد اشربت نفسي لمي مودة ... تقضى الليالي وهو باق وسيلها وبعده

اقول الواو في وان لم يكن هي التي دخلت على الشرط المدلول على جوابه بما قبله من الكلام وذلك اذا كان ضد الشرط المذكور اولى باللزوم لذلك الكلام السابق الذي هو كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط كقولك اكرمه وان شتمني ثم انها للحال والعامل فيها ما تقدمه من الكلام وعليه الجمهور منهم الزمخشري وقال ابو الفضل اسمعيل الجنزي في المسائل العشرين انها للعطف على محذوف هو ضد الشرط المذكور اي اكرمه ان لم يشتمني وان شتمني وذهب الرضي الى انها اعتراضية كما بسطه الشارح رحمه الله في التذنيب واسم يكن ضمير راجع الى الالمام المدلول عليه بقوله الما الخ ومعرج على زنة اسم المفعول مصدر منصوب على انه خبره مضاف الى ساعة وهو جزء من اجزاء الزمان كما في المفردات والتعريج ايستادن ويعدى بعلى يقال عرج فلان على المنزل اذا حبس مطيته عليه واقام ورواه ابن جني في شرحه الا معرس ساعة والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرحلون كما في الصحاح وقوله قليلا صفة موكدة لانفهام القلة من اضافة التعريج الى الساعة او مقيدة اي الا تعريجا قليلا في زمان يسير وقوله قليلها مرفوع بنافع وضميرها للساعة يقول متمنياً ومتضرعاً ان لا تقفا بدار وصفها كذا وان لم يكن ذلك الا تعريج ساعة ووقفتها فان قليلها ينفعني ويشفي غليل وجدي هذا وبسطه في الشروح ثم انه يروى كذا ايضا

التعلل روزكار كذاشتن بجيزي كما في تاج المصادر وقد ذكرناه وسيجي نظيره منه

فان لا يكن الا تعلل ساعة ... قليل فاني نافع بقليلها

كما رواه ابن خلكان في آخر ترجمة ذي الرمة غيلان والتوفيق من رب المستعان

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

دعاني من ملامكما سفاها ... فداعي الشوق قبلكما دعاني

من الوافر وهو للقاضي الارجاني كما ذكروا وزعم العباسي انه من قصيدة يمدح بها الوزير سعد الملك وقبله وهو الاول اذا لم تقدرا ان تسعداني ... على شجني فسيرا واتركاني وبعده

واين من الهموم لقا همومٍ ... يبيت ونضوه ملقى الجران

ومامت كردن كما في تاج المصادر وهي اسم من اللوم بمعنى العذل وبالفارسية نكوهيدن كما في الصراح وغيره وبالتركية فورلق كما في الاقانيم وقاموس كما في الصحاح العجمية منه

تنك خود شدن كما في التاج وهو الجهل انه يعم كل شي من دنيوية او اخروية منه

قوله دعاني اي اتركاني والملام ملامت كما في القانون والسفاه مصدر سفه بالضم اي صار سفيهاً كما في الصحاح قال البيهقي في الباب الخامس السفاه والسفاهة تنك خرد شدن وقد قال في الباب الثاني الذي يكون مصدره سفهاً واصل الباب الخفة والسخافة هذا قال الراغب السفه خفة في البدن ويستعمل في خفة النفس وفي الامور كلها نصب على العلة والعامل فيه ملامكما او على التمييز من نسبة الملام الى الضمير كما في على الثمرة مثلها زبدا ويروى بدله شفاها بالشين المعجمة فنصبه على الحال والمصدرية اي ملامة مشافهة واراد بداعي الشوق الحث بعلاقة السببية والمعنى يا صاحبي اتركاني من اللوم الذي حملكما عليه السفه فان الحب الذي جلب الي الشوق دعاني وجذبني اليه واجبته وتمكن في قلبي فلا يؤثر في الملام فكفا عنه كما ذكره الفاضل الخوارزمي رحمه الله

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

واذا البلابل افصحت بلغاتها ... فانف البلابل باحتساء بلابل

من الكامل وهو لابي منصور عبد الملك الثعالبي كما في حدائق السحر قوله واذا البلابل جمع بلبل بالضم كالعناصر والعنصر وهو طائر معروف فصحت اي ترنمت وتغنت بلغاتها اي بالسنتها جمع لغة كحجة وحجاج وهي الالفاظ الموضوعة للمعاني من لغي بالكسر اذا لهج بالكلام كما ذكره رحمه الله في شرح تصريف الزنجاني فانف البلابل اي اطردها جمع بلبال بالفتح وهو الحزن ونظيره الخلاخل والخلخال كما في المهذب والاحتساء

الشرب واضافته الى البلابل التي هي جمع بلبلة بالضم كالبرجه والبراجم
والسنبلة والسنابل على ما في القانون وهي ابريق فيه الخمر للملابسة والمراد شرب
فيها وانما تصرف هذه للضرورة والمراد اذا ترنمت تلك الطيور بالحانها العجيبة المؤثرة المطربة
في اوانه وهو وقت الربيع فازيل الاحزان المتمكنة فيك من قبل بشرب الخمر وادفعها به هذا

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

مشغوف بآيات المثاني ومفتون برنات المثاني

من اول قصيدة وهو من ابيات ثمانية للحريري قد اودعها في المقامة الثانية والاربعين وقبله وهو
اولها هكذا بها ما شئت من دين ودنيا • وجيران تنافوا في المعاني •
وبعده ومضطلع بتلخيص المعاني • ومطلع الى تخليص عاني •
وكم من قارئ فيها وقاري • اضرا بالجفون وبالجفان •
قوله مشغوف بالعين المهملة يقال فلان مشعوف بكذا كانما اصيب شعفة قلبه اي رأسه
عند معلق النياط كما في المفردات اي فبعضهم حريص ومشوق بآيات المثاني اي
بآيات القرآن اي بقراءتها وتعلمها وتعليمها كما ذكره الزبداني والمثاني سور اولها
البقرة وآخرها براءة وعن ابي عبد الله المثاني من كتاب الله تعالى القرآن لقوله تعالى
كتابا متشابها مثاني الآية وتسمى الفاتحة بها لقوله سبحانه سبعا من المثاني الآية
وقيل لانها تثنى في كل صلاة وعن عثمان وابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان المثاني من القرآن السور ما بين المائتين ودون
المفصل وقيل لان المئين كانه مبادي وما يليه مثاني كما ذكره الشريشي ٣ وانما سمي
القرآن مثاني لان القصص والامثال والانباء تثنى فيه اي تعاد كما ذكره المسعودي
هناك ولاقتران آية الرحمة بآية العذاب ولتكرر البسملة واكثر الالفاظ ومفتون
اي بعضهم مشغول ومُوقع في فتنة سماع رنات المثاني جمع رنة بتشديد النون
وهي الانين وصوت المريض من الوجع والمراد هنا اصوات المثاني وفي كلام ابي زبيد
الطائي شجاه مغنية واطياره مرنة والمثاني مناجع المثنى وهو نوع من البربط كما

البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسي معرب كما في
النهاية والبربط قوبوز كما في الاقانيم منه

ذكره

ذكره الزبداني فقوله رحمه الله ابنغمات اوتار المزامير التي هي طاق منها الى طاق ينظر الى هذا و
اليق بالبيان وقوله بها اي بالبصرة ما يتعلق بالدين من العلوم والصلاح ونحوها
وبالدنيا ايضا من انواع الحظوظات وقوله تنافوا اي تخالف بعضهم بعضا في المعاني
من الكمالات لا قدر فيه • ومضطلع اي بعضهم قوي قادر على تلخيص المعاني اي على اظهار
المعاني المشكلة وحلها كحل مشكلات القرآن والحديث والنحو يعني بعضهم مشغول
بالعلم يقال اضطلع اذا قوي ويعدى بالباء ومطلع من اطلع اذا قدر على شيء وطاقه
ويعدى بالى وبالباء ايضا والتخليص الانجاء والعاني الاسير وكانه رسم هنا بالياء
للمشاكلة كما مر غير مرة يعني بعض آخر مشغول باعتاق العبيد وتخليص المحبوس
واعانة العاجز وكم من قارئ بالهمز اسم فاعل من قرأ وقار بتخفيف الراء و
تنوينها اسم فاعل ايضا من قرى يقري اذا اضاف لقوله نقريهم اللهذميات
والجفون جمع جفن العين والجفان بكسر الجيم جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة وحاصله
كم من قارئ فيها اي في البصرة من كثرة الاشتغال بتلاوة القرآن وقيامه بالليل اضر
بالجفون فوجعت وتجرحت عينه والقاري المضيف من وفرة قراه وافراط اطعامه
الاضياف بكسر القصاع فيتضرر كما ذكره الزبداني • وباقي الابيات ظاهر المعاني

الوتر بالكسر تنها وطاق وبالحركة بالفتح زه كما في غرائب
والمزمار بالكسر ناي كما في الصراح وغيره والالحان تنها
كما في المهذب فمعنى اضافة الاوتار الى المزامير
نظر منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

املتهم ثم تأملتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح

من السريع للقاضي الارجاني كما عزاه المصنف وغيره وهو من قصيدة له يمدح بها الوزير شمس الملك
ومطلعها صوت حمام الايك عند الصباح • جدد تذكاري عهد الصباح •
وقبله معاشر اموالهم في حمى • وعرضهم من لومهم مستباح •
كذا انشده العباسي اي قال اني ميل مبالغة الامل وهو الرجاء والطمع ايضا كما في المصباح
وغيره وفي القانون امل ميل طمع داشتن وانتظار وكسى را طمع وانتظار دادن
والتأمل نيك نكرستن واندیشه كردن شدن هذا يقال تأملت الشيء اذا نظرت اليه
مستبينا له والفاء في قوله فلاح للعطف على تأملت كقوله لمناسب للفاء من بين

وبعده
طال وقوفي في ذرى ربعهم • وقلت للنفس الرواح الرواح
كذا بخط بعض الادباء منه

اشباهها ويراد بالفلاح الفوز من بين معانيه وان في انه ليس مخففة من الثقيلة بحذف
ضمير الشأن والجملة فاعل لاح والظاهر ان المراد من الشكاية عن العامة مبالغة وعن
الخاصة والمعنى املت بنو لاء القوم ورجوت منهم مطالبي بناء على ما ارى من ظاهر
حالهم ثم تاملتهم وفتشت سرائرهم بحكم الحزم والعمل به كما ورد لاح لي وظهر عقيبه
ان الشأن ليس لاحد عندهم فوز بما يامل ونيل بما يرجو وفيه تسلّ ايضا بهذا

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ضرائب ابدعتها في السماح ... فلسنا نرى لك فيها ضريبا

وهذا لاحمد التبريزي الموصلي المنعوت بابي الغار كما عزاه رشيد الدين في الحدائق وكذا المطرزي
في اوائل الايضاح حيث عدّ اقسام رد العجز على الصدر وقال الرابع ان يلتقيا في
الاشتقاق ولا يلتقيا في الصورة كقول التبريزي ضرائب الخ وكذا ابن قرقماس
في شرح البديع وقال العباسي من قصيدة له من المتقارب يمدح بها ابا الفوارس سلامة بن
فهد مطلعها ● تعنّفني ان اطلت النحيبا ● واسبلت للعين دمعا سكوبا ●
وقبله ● كسوت المكارم ثوبا قشيبا ● وقد كن البسن فينا المشيبا ●
وبعده ● تخلصني من يد النائبات ● واهللتني منك ربعا خصيبا ●

ولعله اخذه من قول البحتري

● بلونا ضرائب من قد نرى ● فما ان رأينا لفتح ضريبا ●

وهو من قصيدة له في فتح بن خاقان اولها

● لوت بالسلام بنانا خضيبا ● ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا ●

ثم اخذ منه هذا قول ابن شريف من قصيدة

● وركب كان البيض امست ضرائبا ● لهم وهم امسوا لهن ضرائبا ●

اقول الضرائب جمع ضريبة كذا قيل ثم ايد بكلام الجوهري ونصه ضريب الشيء مثله و
شكله والضرائب الاشكال والضريبة الطبيعة والسجية ثم قال والضريبة واحدة
الضرائب التي تؤخذ في الجزية ونحوها ولا بد هنا من القياس او بارتكاب تجوز مبالغة

كما الطبيعة والطبائع والقبيلة والقبائل ونحوهما فالضريبة اسم لما ضرب على الآخر وقد صرح في المصباح بهذا

فيجعل

فعليك بالتدبر والابداع انشاء صنعة بلا احتذاء ولا اقتداء للآخر ومنه قيل
ركي بديع اي جديدة الحفر كما في المفردات وتفسيره بانشاء امر خارج عما اعتيد منها كما اتفق
ينظر الى هذا الخطاب للممدوح والسماح بالفتح مصدر كالسماحة يقال سمح بكذا كفتح سموحا
وسماحا وسماحة اذا جاد واعطى او وافق على ما اريد منه كما في المصباح وفي الحديث
المشهور السماح رباح اي المساهلة في الاشياء تربح صاحبها كما في النهاية والمعنى لك طبائع وسجايا
اخترعتها في الجود وانواع الكرم ولم تقف فيها احدا فلا نبصر مشابها لك فيها وباقي المراد ظاهر

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ... فليس على شيء سواه بخزان

من قصيدة طويلة نونية لامرئ القيس بن حجر المشهور من الطويل مطلعها
● قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ● ورسم عفت آياته منذ ازمان ●
● اتت حجج بعدي عليها فاصبحت ● كخط زبور في مصاحف رهبان ● وقبله
● فسحت دموعي في الرداء كأنها ● كلى من شعيب ذات سح وتهتان ● وبعده
● فاما تريني في رحالة جابر ● على حرج كالقر تخفق اكفاني ●
● فيا رب مكروب كررت وراءه ● وعان فككت الكبل عنه نفداني ●
اقول المرء الرجل ولم يخزن كلم ينصر اي لم يحفظ والخزن بالخاء والزاء المعجمتين حفظ
الشيء في الخزانة ثم يعبر به عن كل حفظ كالسر ونحوه كما في المفردات مسند الى
ضمير المرء ولسانه مفعوله وعن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه اذا انا افشيت
سري الى صديق لي فاذاعه فهو في حل فقيل له فكيف ذا قال انا كنت احق بصيانته
وانشد البيت كذا في الكامل وعن الكلبي ان هذا آخر شيء تكلم به امرؤ القيس ثم
هلك وكما قاله متندما على افشاء سره الى طماح بن قيس الاسدي الذي رافقه في
مجيئه الى قيصر عند قتل ابيه حيث يستمد منه ثاره ولما طال مكثه عندهم و
ابيحت الالفة وطرحت الكلفة تعشقت ابنة قيصر له واخبر ابن طماح عنه
ووشى به الى قيصر فصار ما صار فرحل امرؤ القيس الى انقرة فبعث اليه قيصر رسولا

وعسيب جبل في الحجاز وعنده قبر صخر المشهور كذا في الوفيات في ترجمة ابو الوليد بن طريف وقد تعرضنا له في الكافي
شرح الكافية في النعوت من ان الاول هو المشهور والاثبت في عامة ما رأيناه تمت منه

بجنة مسمومة فادركه دون انقرة بيوم فالبسها في يوم صائف فتناثر لحمه وذلك عند
جبل يقال له عسيب وكان عند سفحه قبر جارية غريبة فاخبر امرؤ القيس عنها وقد كان ايس من حياته
فانشد بيتين هكذا • اجارتنا ان الخطوب تنوب • فاني مقيم ما اقام عسيب •

والشاهد به الكناية عن الابد وهو مشهور منه

اجارتنا انا مقيمان ههنا • وكل غريب للغريب نسيب •

كذا حكاه الكوسطي عن العسكري عن زياد وكذا المولى عبد الله في شرح شواهد الرضي والمراد اذا لم يقدر
الرجل على المسائل لسان على نفسه وكتم سره عن غيره فلا يكون غيره خائفا له على شيء من الاشياء وصلاتها

انشد المص رحمه الله سبحانه

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم • والعذب يهجر للافراط في الخصر

من قصيدة بسيط لابي العلاء المعري في السبط مطلعها

• يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر • لعل بالجزع اعوانا على السهر • وقبله
• يود ان ظلام الليل دام له • وزيد فيه سواد القلب والبصر • وبعده
• ابعد حول تناجي الشوق ناجية • هلا ونحن على عشر من العشر •

قوله لو اختصرتم يقال اختصرت الطريق سلكت الماخذ الاقرب ومنه اختصار
الكلام وحقيقة الاقتصار على تقليل اللفظ دون المعنى كذا في المصباح والاحسان معروف
وزرتكم باشباع ضم الميم كما عرفته والعذب بفتح وسكون الماء الطيب والهجر الترك
والخصر بالتحريك البرد كذا في العامة وليس بمصدر كما ظن والمراد بعدي عنكم وهجري
اياكم لكثرة ما علي من انعامكم وافراطه المفضي الى الاستحياء الباعث على الترك ولو
نقصتم بعضا منها لزرتكم ولا يستبعد هذا الاثر لان برودة الماء مطلوبة لكل
احد ولا سيما في اليوم الحرور ربما يتنفر عنه الظمآن اذا افرطت ومن هذا قيل
لشهري كانون شهرا قماح لان الابل ترفع فيهما رؤوسها من الماء لشدة برده كما
ذكره التبريزي في شرحه وهذا قياس حسن • وتنظير مستحسن • لا بد له من مستحسن • وقد ضمن
السراج الوراق هذا وقال • والبر يمنعني منها على ظمأ • والعذب يهجر للافراط في الخصر •

انشد المص رحمه الله سبحانه

قق

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري • اطنين اجنحة الذباب يضير

من الكامل وهو لابي عيينة كذا في دلائل الاعجاز والدر الفريد وهو عبد الله بن محمد بن ابي عيينة
المهلبي وكان علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله سبحانه
عنه دعا عبد الله هذا الى نصرته حين ظهرت المبيضة فلم يجبه فتوعده علي رحمه الله فقال عبد الله
ابياتا وقبله • اكنت توعدني ان استنطقتني • لولي بحربك ما اجبت جديره •
وبعده • واذا ارتحلت فان نصري للاولى • ابواهم المهدي والمنصور •
• بنيت عليه لحومنا ودماؤنا • وعليه قدر سعينا المشكور •

كذا انشده العباسي رحمه الله قوله دع على لفظ الامر بمعنى اترك والوعيد مفعوله
ولا يكون ذلك الا في الشر والضائر اسم فاعل من ضاره يضيره اذا ضره والطنين
بالكسر والاجنحة جمع جناح وفي اضافتها الى الذباب نظر اذ لكل ذباب جناحان
وانما سمي به لانه كلما ذب آب اي رجع كما ذكره العلامة شبه تهديده وايعاده
بصوت الذباب في استحقاره له وعدم مبالاته بشانه واخذ الامير ابو فراس هذا وقال
• ورب كلام مر فوق مسامعي • كما طن في لوح الهجير ذباب •

اللوح بالضم الهواء بين السماء والارض منه

انشد المص رحمه الله سبحانه

وقد كانت البيض القواضب في الوغى • بواتر فهي الآن من بعده بتر

الوغى الحرب والصوت في الحرب ويكتب بالياء ابن خالويه منه

من قصيدة لابي تمام من الطويل يرثي بها ابا نهشل محمد بن حميد السعيد الشهيد قد ذكرنا مطلعها
في اول الباب الثالث وقبله • فتى سلبته الخيل وهو حماتها • وبزته نار الحرب وهو لها جمر •
وبعده • امن بعد طي الحادثات محمدا • يكون لاثواب الندى ابدا نشر •
كذا في الديوان الذي عندنا وفاقا لما اختاره التبريزي وانشد المطرزي في الايضاح والعلامة في
شرح المفتاح قبله • ثوى في الثرى من كان يحيى به الورى • ويغمر صرف الدهر نائله الغمر •
وهو آخر قصيدة على ما في الديوان لكن الاول فيه سهو على من هو اهل فقوله بواتر اي قواطع
والبتر بالضم جمع ابتر وهو المقطوع الذنب كذا في الصحاح[2] بل جمع بتراء كحمر وحمراء باعتبار
القواضب وشبهها كما في غيره فتدبر فيه والمراد ههنا انقطاع البقية

قوله ثوى كرمى ومضى في الثرى اي التراب ان كان فالثوى ويغمر اي يعلو صرف الدهر اي حدثان الزمان ونوائبه نائله اي عطاؤه الغمر كثير كذا في المهذب كانه وصفه به مبالغة منه

٢ حيث صرح به الشارح رحمه الله منه

وقلة الخير لمحاز عن التبريزي ثم ان الصولي روى بدل القواضب البواتر جمع باتر
ومباتر بدل بوادر جمع مبتار ولا تجد نظيراً لهما والمراد قد كانت السيوف التي ماتها
في الحرب بيض بواتر قواطع فصارت بعده بتراً لا يقطع لانه لا يقدر احد ان
يجري ماء عملها في الحروب والمنازلة كذا في النظام ثم قوله فهي بسكون الهاء وهو لغة
مشهورة فيه والآن اسم الزمان الذي هو آخر ما مضى واول ما ياتي من الازمنة وبني
لشبهه الحرف حيث يمتنع نزع اللام عنه وعلى الحركة لالتقاء الساكنين وعلى
الفتح ليكون بناؤه على ما تستحقه الظروف من النصب ولتضمنه معنى الاشارة لان
قولك الآن بمعنى هذا الوقت فلذا لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر عن الزجاج كما ذكره
السيرافي في شرح الكتاب ولا بد هنا من وصل همزة للضرورة كما في قول الآخر

لها حلق ضيق لوآن وضينه

فائدة قال المطرزي في الايضاح حيث ذكر المثال المذكور ومن نوادر هذا الباب قول الحريري

سم سمة تحسن آثارها • واشكر لمن اعطى ولو سمسمه •
والمكر مهما اسطعت لا تأته • لتقتني السؤدد والمكرمه •

ثم قال وهذان البيتان اللذان سماهما المطرفين ولم اجد لهما نظيراً في كتب الفن فكأنه
ناظر الى ما قاله ابن الحريري فيهما قد امنا ان يعز اثبات لك فلما سمعه ابن المتقنة عمل بيتين
هكذا فاجاد • ما الابة الوكعاء بين الورى • اخس من حر اخي ملامه •
فمه اذا استجديت عن قول لا • فالحر لا يملأ منها فمه •

اقول ومما نسج على هذا المنوال ما انشده العماد الكاتب في الخريدة عن الشيخ ابي الحسن بن
مطير هكذا • محكمة كاساتنا هسدره • ولهونا اسبابه محكمه •
فمه لحاك الله من لائم • ولكن لسد بصمت فمه •

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

تجلى به رشدي واثرت به يدي • وفاض به ثمدي واورى به زندي

من الطويل وهو من قصيدة لابي تمام يمدح بها نصر بن منصور بن بسام الكاتب ومطلعها

مهمة غريبة
الآن

لكن ذكر الرضي انه يقال في الآن لان بتخفيف الهمزة نقلا
وبه قرأ ورش في عامة موارده وجاء في التنزيل
قالوا الآن جئت بالحق • فالآن باشروهن بوصل
الهمزة كما هو المعروف لا التوقيف فاحفظ
منه

ومن هذا الباب ما انشده ابن قلاقس هذا
لا تعرضن على الرواة قصيدة •
ما لم يكن بالغت في تهذيبها •
فاذا عرضت القول غير مهذب •
عدوه منك وساوساً تهذي بها
وقال البستي
وقائل قال الا صف لنا • بستاننا هذا وناريجنا •
فقلت بستانكم جنة • ومن جنى النارنج نار اجنا •
وقال الآخر
لا تعصين شمس العلى قابوسا • فمن عصى قابوس لاقى بوسا •
عبد الكريم القشيري
وان من حمد افعاله • اخاف ان ترجع افعى له •
منه

الاطلال

الاطلال منه ساه كما اقتضت فيه هند • اقايضت حور العين بالعور والبد • ومنه
ساحمد نصراً ما حييت وانني • لا علم ان قد جل نصر من الحمد • وبعده
فان يك ربي عفو شكري على ندى • اناس فقد اربى نداه على جهدي •

اقول التجلي الانكشاف والمراد هنا ما يكون بالذات كما في قوله تعالى والنهار اذا تجلى
الآية والرشد راه رست يافتن كما في القانون فكانه استعمال هنا للهداية على
ما في المفردات وقوله اثرت على لفظ الماضي المؤنث المعلوم مسند الى يدي من قولهم
اثرى الرجل اذا كثرت امواله فالمراد كثرة مال نفسه وفاض اي سال منصباً والثمد بفتح
وسكون وبتحرك الماء القليل الذي لا مادة له وقد سها فيه الشارح رحمه الله في مختصره ولم
نطلع على سنده والايراء آتش از آتش زنه بيرون آوردن والزند بفتح وسكون
العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهي الانثى كما في
الصحاح وربما يكنى به عن الظفر بالمطلوب وحاصله انه يقول ظهر بسبب هذا الممدوح الكثير النوال رشادي وكثرت
به اموالي عندي وفي يدي وزاد به مالي القليل بيمن بركته وصار به زندي وريا بعد صلوده وصيرورته الى هذا الحال

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

تدبير معتصم بالله منتقم • لله مرتغب في الله مرتقب

من قصيدة لابي تمام ايضاً من البسيط يمدح بها المعتصم بالله حين فتح عمورية من بلاد الروم ومطلعها

السيف اصدق انباء من الكتب • في حده الحد بين الجد واللعب • وقبله
لم يعلم الكفر كم من اعصر كمنت • له العواقب بين السمر والقضب • وبعده
ومطمع النصر لم تكهم اسنته • يوماً ولا حجبت عن روح محتجب •

قوله تدبير هو التفكر في دبر الامور وعاقبتها كما في المفردات مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف
بتقدير المضاف يعني ذلك اي الفتح المذكور اثر تدبير ابي اسحق محمد المعتصم بالله بن هرون
الرشيد وذلك سنة ثلاث وعشرين ومائتين وكان مدة الحصار عليها خمسة وخمسين
يوماً كما ذكره ابن دقماق وتمام القصة في المطولات لسنا بصددها وجعله الشارح مبتدأ وخبره
في البيت الثالث وهو قوله • لم يرم قوماً ولم ينهض الى بلد • الا تقدمه جيش من الرعب

اثرت صارت ذات ثروة وغنى كما في الو منه

[illegible]

والاكثر ما يكون ذلك في شجر العفار وبسطه في التعليقات في شرح رسالة ابن زيدون وحققه الصفدي بما لا مزيد عليه منه

يقال صلد الزند بالكسر يصلد صلوداً اذا صوت ولم يخرج ناراً منه

وكان بابها الى العراق وهو الذي يسمى باب الحاج ذكره ابن الجوزي في شذور العقود منه

واعلم ان عمورية بالفتح والتشديد غير انقرة وهي انكورية كما ذكره صاحب حماة وكثيراً ما يغلط فيه الخواص قال ابو تمام
يا يوم وقعة عمورية انصرفت • عنك المنى حفلاً معسولة الحلب •
ثم قال
جرى لها الفال نحساً يوم انقرة • اذ غودرت وحشة الساحات والرحب •
لما رأت اختها بالامس قد خربت • كان الخراب لها اعدى من الجرب •
وقد ذكرنا شرح هذا المطلع في المعول
ولله الحمد والتحية لرسوله
منه

فيه بعد تمام الطلال قوله منتقم ومرتغب ومرتقب على ترك العاطفة كما في قوله

• إنّ آمرأً رهطُه بالشام منزلُه • بِرمل يبرين جارٌ شدّ ما اغتربا •

أي ومنزله يبرين على ما قالوا والانتقام افتعال من النقمة بمعنى العقوبة أي معاقب له تعالى لا لغرض من الأغراض ومرتغب بالغين المعجمة أي يرغب فيما يقربه إلى الله تعالى من رضوانه ومرتقب بالقاف الذي يجعل ما يرقبه بين عينيه كأنه ينظر إليه كما ذكره التبريزي في شرحه والارتقاب الانتظار ومن هذا فسره الشارح رحمه الله بمنتظر ثوابه أو خائف عقابه مشيرا إلى تقدير المفعول إذ يقال رقبته وترقبته وارتقبته كما ذكره الفيومي لكن الأنسب للمدح والأوفق لقوله سبحانه فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين • وقوله تعالى فارتقب إنهم مرتقبون • أي فانتظر هو هذا المعنى الأخير

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

مها الوحشِ إلا أنّ هاتا أوانسٌ • قنا الخطِّ إلا أنّ تلك ذوابلُ

قوله إلا أن بفتح الهمزة مثله في آية سورة التوبة إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله بخلافه في سورة الفرقان إلا أنهم ليأكلون الطعام فإنه مكسور باللام فاحفظه منه

لأبي تمام أيضا من قصيدة من الطويل يمدح بها الوزير محمد بن عبد الملك الزيات ومطلعها

• متى أنتَ عن ذُهليةِ الحيّ ذاهلُ • وقلبُك فيها مدةَ الدهرِ آهلُ • وقبله

• من الهيفِ لو أنّ الخلاخلَ صُيّرت • لها وُشُحًا جالت عليها الخلاخلُ • وبعده

• هوًى كان خَلسًا إنّ من أحسنِ الهوى • هوًى جُلتَ في أفنائه وهو خاملُ •

أقول المها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والوحش الحيوان البري وفي المهذب المهاة بالفتح ماده كما ودشي ذكورن والإضافة للبيان أو مبني على التجريد وهي خبر عن محذوف يريد تلك النساء في الحور والمقلة والجيد بقرة الوحش إلا أنها آنسات إلى الإنس بحكم الجنسية خلاف بقر الوحش وهاتا اسم إشارة للمفرد المؤنث خاصة كما يشير إليه بقوله أي هذه النساء وقنا جمع قناة مرفوع تقديرا على أنه خبر بعد خبر أي مثل قنا الخط وهو موضع معروف باليمامة والإضافة للملابسة وللاشتهار يعني أنهن كالقنا في الاستواء والاعتدال ونحوهما إلا أن تلك القنا ذوابل وهذه النساء نواضر كما أفاده رحمه الله وإنما قيل للرماح ذوابل لتثنيها ولينها فنفى ذلك عن قدودها التي من أكمل أوصافها

والأغلب نعوتها التثني واللين والانعطاف كما قال تميم بن مقبل يصفهن

• يهززن للمشي أوصالًا منعّمةً • هزّ الجنوبِ ضحًى عيدانَ يبرينا •

• أو كاهتزاز رُدينيٍّ تداوله • أيدي التجار فزادوا متنه لينا •

شبه تميم هنا قدودهن بالرديني لتثنيه ولينه لا غير وهذا أجود ما قيل في تثني النساء وحسن قدودهن فقوله مها الوحش يريد كمها الوحش وقوله إلا أن هاتا أوانس من وضع المشبه به مكان المشبه وهذا في كلامهم شائع مستفيض بحيث لا مرية فيه كما في الموازنة واعلم أن مها يوازن قنا والوحش الخط والأوانس الذوابل ولو بدل تلك بهاتا أو بالعكس لتوازنا أيضا وهو من جملة المحسنات البديعية بحيث لا تخفى

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

مودّتُه تدومُ لكلِّ هولٍ • وهل كلٌّ مودّتُه تدومُ

للقاضي الأرجاني من قصيدة له من الوافر يمدح بها نجم الدين أبي عبد الله الفضل محمد بن الفضل بن محمود ومطلعها على ما أورده العباسي هكذا

لأيّ ومضِ بارقةٍ ابتسمُ • ودرعي الفضل في زمني مشيمُ • وقبله

وفي الغيبانِ كلُّ ربيطِ جأشٍ • يرى حربَ الزمان ولا يحيمُ •

قوله مودته يقال وددت الرجل من باب تعب أوده ودا أحببته والود مثلثة المودة كما في الصحاح فهو اسم من الود كما ذكره الفيومي والهول الخوف والصعب والفزع وهذا مثال للقلب يعني أنك إذا ابتدأت من ميم تدوم في المصراع الثاني وانتهيت إلى لام هول من المصراع الأول يحصل منه عين الأول وإذا ابتدأت من واو هول فإذا بلغ إلى ميم مودته من المصراع الأول يحصل منه عين الثاني وهو ظاهر والاستفهام للإنكار

ومن هذا الباب قول الحريري المشهور

أُسُ أرملًا إذا عرى • وارعَ إذا المرءُ أسا

أسلُ جنابَ غاشمٍ • مشاغبٍ إن جلسا

اسكنْ تقوَ فعسى • يسعفُ وقتٌ نكسا

أسندْ أخا نباهةٍ • أبنْ إخاءً دنسا

أسرْ إذا هبَّ مرا • وارمِ به إذا رسا

كذا في الدستور وقد أوردها العماد في الخريدة فيما لا يستحيل بالانعكاس منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

يا خاطبَ الدنيا الدنيّة إنها • شركُ الردى وقرارةُ الأكدارِ

وهذا أول أبيات وقصيدة من الكامل لأبي محمد القاسم بن علي الحريري وقد أودعها في المقامة الثالثة والعشرين وبعده • دارٌ متى ما أضحكت في يومها • أبكت غدًا بُعدًا لها من دارِ •

والو

غاراتها ما ينقضي ذكرها • لا يقتدي بجلائل الاخطار •
واذا الظلّ سحابها لم ينتفع • منه صدى الجهامة الغرار •

وهذا الى الآخر والمثال المذكور من الضرب الثاني منه والقافية من المتواتر وتقطيعه مستفعلن
مستفعلن متفاعلن مفعولن وان اخذ منه قوله يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى
بقي على اربعة اجزاء فيكون من الضرب الثامن منه والقافية من المتدارك كذا ذكره ابو سعيد
محمد المسعودي في شرحه وهو الصواب وتقطيعه مستفعلن مستفعلن متفاعلن متفاعلن وهو
جلي على كل احد ووقع في نسخة القوافي من الطويل بدل من الكامل ثم ضرب الطويل وصحح
الكامل ومن هذا وقع الاختلاف في النسخ والحق ما بيّناه ويشهد له قوله من الضرب الثامن
منه اذ للطويل ثلثة اضرب لا غير كما لا يخفى اقول الخاطب مختص بخطبة النساء بالكسر
واما الخطبة الموعظة فالفاعل منها خاطب وخطيب ايضا كما في المفردات والدنيا مقابلة
الآخرة كما وصفه بالدنية اي الخسيسة بالفارسية علم اين جهان والشرك بالفتح
ما يصاد به وهي الحبالة وبالفارسية دام والردى مقصور الكا (؟) الهلاك والقراره
المستقر كما قاله الزبداني والشيخ المطهر والاكدار جمع كدر بكسر الدال بمعنى غير صاف ويعني العيش
في الدنيا لا يصفو ابدا لاحد بل يختلط بالسراء والضراء وحاصله انها مقر الكدورات كما افاده
الشارح رحمه الله فالقرارة اسم لما ذكره وخلاصة البيت التنفير عن خطبة الدنيا وعن موالدها

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

سأشكر عمرا ان تراخت منيّتي • ايادي لم تمنن وان هي جلّت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه • ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلّت
رأى خلّتي من حيث يخفى مكانها • فكانت قذى عينيه حتى تجلّت

من الطويل وهو محمد بن سعيد الكاتب الحماسي كما عزاه المرزوقي وقد تضمنه باب الاضياف
منها ووافقه المطرزي في شرح المقامة الثالثة عشر وزعم الخوارزمي حيث قررت الابيات في
احول المسند اليه انه مدح الاشدق عمرو بن سعيد العاص حين دخل عليه فرآه لم قميصه
تحته مرقا فبعث اليه بعشرة آلاف درهم فقال لها فيه وزعم العلامة انها لزياد الاعجم

ومن هذا القبيل ما يسمى بالمستزاد كما في بعض الاشعار الفارسية
هر تيغ جفا كز تو رسد بر دل چاكم • با زيب وطراوت
سوسن شود وبركه دميد بر سر خاكم • تا روز قيامت
الى آخره وهذا وكسيما بالتركية اكثر • منه

وفي حاشية حاشية الفاضل الفناري ههنا وقع سهو فاحش
من قلم الناسخ فلا تغفل عنه • منه

وبه

ونسبه المراكشي في اول شرحه على لامية العجم وابن قرقماس في شرح البديعية الى ابي الاسود
ظالم المشهور ونسبه ابن خلكان في ترجمة يحيى بن مبيرة الى ابرهيم الصولي وربما يشكل
بان ابن الجوزي ما ذكر ابرهيم هذا في مقتضى السياسة من رجال الحماسة وان ابرهيم توفي
سنه ٢٤٣ وقد توفي ابو تمام سنة ٢٢٨ كيف وقد نسبه ابو علي القالي في اماليه بقوله على
ابن دريد امام الصناعة الى بعض العرب ونسب في الحماسة البصرية الى عبد الله بن
الزبير او عمرو بن كميل وصحح الشريف العباسي اقتداء بائمة الفن كابن ماكولا وغيره بانه
عبد الله بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء كالاسير وامير الاسد الشاعر المشهور قالها
في عمرو بن عثمان بن عفان ونسبه على ما حكاه ابو غسان به حيث قال بلغني ان اول
من اخذ بعينه في الاسلام عمرو بن عثمان بن عفان اذ اتاه عبد الله المذكور فرأى عمرو
تحت ثيابه ثوبا رثا فدعا وكيله وقال اقترض مالا لي فقال هيهات ما يعطينا التجار شيا
فقال اربحهم ما شاؤا فاقترض له ثمانية آلاف درهم باثني عشر الفا فوجهها اليه
مع تحف ثياب فقال عبد الله الابيات هذا ويجوز ان يكون المراد ببعض العرب هذا
ابن كميل المذكور فقوله سأشكر والسين للتوكيد واشكر على لفظ المضارع المتكلم وحده
يتعدى باللام وهو الفصيح كما ذكره الهروي عن الفراء والافصح كما في النهاية وبنفسه
كما في الصحاح والمقدمة وتاج المصادر وغيرها ويجيزه الاصمعي ايضا بسعة باب
الشعر كما افاده الفيومي على انه ورد في الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله كما
اخرجه احمد والترمذي وكفى به سندا وفصاحة كيف وقد جاء الشكور بلا نكير ولا
منكور • والشكر تصور النعمة واظهارها كما في المفردات وعمرا مفعوله والايادي
جمع الايدي جمع اليد واستعيرت للنعمة بدل منه عمرا بدل الاشتمال وزعم الخوارزمي انه
بتقدير اللام اي لعمرو فالايادي مفعوله وفيه ٢ فالحق ان يكون ذلك بتقدير اللام ايضا
ولو قيل انه نصب على نزع الخافض اي على اياديه فله وجه ٣ حسن ونقل اللامي عن شرح المفتاح
وكذا الحسن الفناري في حاشية ديباجة الشرح انه يتعدى الى اثنين ولم نظفر مع
شدة التفحص ولو اورد عليه ما في الاساس من قولهم شكرت الله نعمته وفيه

فيقدر ضمير يربطه المتبوعة كما قيل في قوله تعالى من استطاع
اليه اي منهم وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار
اي فيه وكذا الكلام في صوره بدل البعض دون
الكل لانه عينه كما ذكره الشهودي في
حاشية شرح المفتاح الشريف • منه
٢ حيث يلزم تعديته الى مفعولين باللام وبنفسه • منه
٣ حيث اشتمل على ضمير يعود الى عمرو وانه
يوافق استعماله كما عرفته • منه

وقد نص الزمخشري في اخر سورة آل عمران انه لا يتعدى
الا الى واحد وقد حققناه آنفا • منه

ان الظاهر انه على الحذف والايصال وانه لا فصل بين مفعوليه فقدّر فيه ثم ان
الكلام على تقدير المضاف كما افاده الامام المرزوقي ونصّه انه يريد سانشر آلاء
عمرو ونعمه عندي ان نفّس من عمري وتراخت غاية المقدر من منيتي ومعنى
فانها صافية عن المنّ والاذى على جلالتها وفي منتهاها فالتراخي التباعد وقوله لم تمنن
على لفظ المؤنث المجهول مسندا الى ضمير الايادي النائب عن فاعله ولم يدغم كما في قوله تعالى
ولا تمنن تستكثر الآية اي لم تخلط بمن ونحوه او لم تقطع كما قاله المرزوقي وقد قيل به
في قوله تعالى لهم اجر غير ممنون • والواو في قوله وان للعطف على محذوف موضّح
الشرط المذكور لانه مولاولى باللزوم لذلك الكلام الثابت وانه كالعوض عن الجزاء
من ذلك الشرط الى لم تمنن هي ان لم تجلّ وان جلّت اي عظمت لانه من باب فركما هو المكتاب
والضمير للتوكيد لما حذف مع فعله وان جلت هي وانما قال كذا لان الايادي السنيّة
والفواضل البهيّة لا تكاد تتناسق وقوله فتى خبر عن محذوف اي هو فتى غير ممنوع
الغنى يريد انه يشارك صديقه في غناه مدة مساعدة الزمان له فان تولّى الامور وزلّت
النعل تراه لا يشكي ولا يتالم والمراد بالفتى هنا الشاب وزلة النعل كناية عن نزول
الشر وامتحان المرء والمعنى ساشكر ايادي عمرو ان مدّ الله سبحانه في عمري وتراخت منيتي
وبعد اجلي ونعمه الصافية عن الاذى وعطاياه التي لم تخلط بالمن على جلالة قدرها
او التي لم تقطع بل انتظمت واتصلت على كثرتها وعظمها ثم اخذ يصفه فقال فتى اي موفّى
لا يحجب غناه وماله عن اصدقائه واحبابه بل يبذله ويشاركهم فيه ولا يظهر
الشكاية اذا زلّت نعله ونزل به البلاء وامتحن بل يصبر على ما ينوبه ومثله قول الآخر

• اِذا افتَقَرَ المرءُ لم يُرَ فَقرُه • وَانْ ايسَرَ المرءُ ايسَرَ صاحِبُه •

وشرحه في المطول في قوله رأى خلّتي يشير الى انه رآها من قبل نفسه دون اراءتها واشعاره
بها وفيه تمدّح وتفاخر بتجلّده وصبره على الفقر والفاقة قوله رأى على لفظ الماضي
من الرؤية البصرية مسندا الى ضمير عمرو وخلّتي مفعوله وهو بفتح الخاء المعجمة الفقر والحاجة
ومنه سمي الخليل على ما قيل كما في المفردات والنهاية وغيره والمعنى رأى عمرو خلتي من حيث

كان

كان مكانها خافيا مستورا لاني كنت استرها بالتجلد والتجمل عملا لقول الشاعر

• وُقوفاً بها صَحبي عَلَيَّ مَطِيَّهُم • يَقولونَ لا تَهلِكْ اَسىً وتَجَمَّلِ •

وقول الآخر • واِذا افتَقَرْتَ فلا تَكُنْ • مُتَخَشِّعاً فتَجَمَّلِ •

لكنه ادرك الحال من طريق الاستدلال لكمال فطنته وعلوّ همته فكانت هي من حيث تاذيه بها بمنزلة
قذى العين فلما اعطاني ما اعطى انجلت وزالت تلك عني وعنه فهذا ما تيسّر لي اخذه من كلام

الكمال ف والحمد لله تعالى

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

اذا انتَ لم تُنصِفْ اخاكَ وَجَدْتَه • على طَرَفِ الهِجرانِ ان كانَ يَعقِلُ
ويَركَبُ حَدَّ السَّيفِ مِن اَنْ تَضيمَه • اِذا لم يَجِدْ عن شَفرَةِ السَّيفِ مَزحَلُ

من قصيدة من الطويل لمعن بن اوس المزني الحماسي وقد تضمنته باب الادب منه ومطلعها ما ذكره رحمه الله تعالى
بقوله لَعَمرُكَ ما ادري واِنّي لَاَوجَلُ • على اَيِّنا تَعدو المَنِيّةُ اَوَّلُ • وقبله
وَفي النّاسِ اِنْ رَثَّتْ حِبالُكَ واصِلٌ • وفي الاَرضِ عن دارِ القِلى مُتَحَوَّلُ • وبعده
وكُنتُ اِذا ما صاحِبٌ رامَ ظِنَّتي • وَبَدَّلَ سُوءاً بالّذي كُنتُ اَفعَلُ •

يريد اذا لم تعط صاحبك النصفة ولم توفه حقوقه متوخيا المعدلة ولم توجب له
عليك مثل ما توجبه لنفسك عليه الفيته هاجرا لك مشارفا قطيعتك مستبدلا بك و
بمواخاتك ان كان به مسكة ويملكه عقل ومعرفة ثم لا يبالي ان يركب من الامور ما
يقطعه تقطيع حد السيف ويؤثره تاثيره فيه مخافة ان يدخل عليه ضيم وظلم او لم
يلحقه عار متى لم يجد عن ركوب السيف مبعدا ومعدلا لهذا ويجوز ان يريد بركوب
حد السيف الصبر والثبات على الحرب والموت ومعنى من ان تضيمه بدلا من ان تظلمه
كذا ذكره الامام المرزوقي فقوله اذا لم يجد كما في بعض النسخ والصواب اذا لم يكن كما في
نسخ الحماسة والمتون الصحيحة فقوله مزحل بفتح الميم وسكون الزاي المعجمة من زحل عن
مكانه اذا تنحى وتباعد مرفوع به على انه اسمه فائدة حكي ان عبد الله بن الزبير دخل على
معوية رضي الله سبحانه عنه فانشد هذين البيتين فقال له معوية لقد شعرت بعدي
يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله المجلس الا آخره ثم اقبل معاوية على عبد الله وقال له الم

قاله معن في صديق له يستعطفه وقد كان متزوجا باخته فطلقها فاقسم الرجل الا يكلمه كذا في المعاهد

منسوب الى مزينة بن اد بن طابخة ابن الياس بن مضر اسم قبيلة كما في الصحاح منه

مهمة عزيزة

ذكر المبرد في اوائل الجزء الاول من الكامل ان اوجل هنا بمعنى وجل فيكون كما في قوله عز وجل وهو اهون عليه والله اكبر اي انه افعل ولا فعلاء له فكانهم استغنوا عن وجلاء بوجلة وان اول مبني على الضم وقد بسطه الامام المرزوقي رحمه الله منه

ويروى الطيبي في التبيان يا ابا خبيب بضم الخاء وفتح الباء وهو نص في انه عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله سبحانه عنهما منه

تخبرني انها لك اي وفي آخر باب تكاذيب العرب في اواخر الجلد الاول من الكامل
ما ان عبد الله قال انا اصلحت المعاني وهو الف الشعر وبعد فهو ظئري فما قال من شيء
فهو لي وكان عبد الله مسترضعا من مزينة هذا واصل الحكاية في كتب الوساطة لابي
الحسن علي الجرجاني ايضا راجعه من يريد وعلم ان ابن الزبير منا بضم الزاي وفتح الباء
كما عجم في نسخ الكامل ونسخة الايضاح ايضا بخط الفاضل الكاتي المقروة على المصنف رحمه الله
وقد جزم به بقية الادباء المولى عبد القادر البغدادي رحمه الله في شرح شواهد الرضي
ثم قال وقال الحصري في زهر الاداب بعد ايراده هذه الحكاية اراد ابن الزبير معاتبة
معوية بشعر معن وليس ادعاؤه حقيقة منه انتهى ومما ينقض هذا قول معاوية
له لقد شعرت بضم العين اي صرت شاعرا بعدي حيث لم يكن شاعرا في اول صحبته
له وتكنيته بابي بكر كما ستعرف وجهه كيف وقد اقسم بالله في اول امره متعجبا من حاله فتفطن
عليه وسلم الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى الاسدي القرشي وكانت
امه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ولد عام الهجرة وحفظ عنه عليه الصلاة
والسلام في صغره وانه اول مولود ولد للمهاجرين رضي الله تعالى عنهم بعد الهجرة
وحنكه صلى الله تعالى عليه وسلم وسماه باسم جده الصديق عبد الله وكناه بكنيته كذا
في الاصابة واما عبد الله بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء كالاسير وامير الاسدي كما عرفته انه اوفى
نبه عليه الذهبي في مشتبه النسبة وذكر ابن ماكولا انه شاعر اسلامي في دولة بني مروان وهو شاعر
مشهور لكن ما ظفرت على تكنيته به وانما اطنبنا كذا مع ما فيه من الخروج عما كنا فيه لدفع
ما شك فيه بعض الافاضل وهو ممن يعقد عليه الانامل والحمد لله تعالى ∴ ∴ ∴

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

من راقب الناس لم يظفر بحاجته ۞ وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وقبله قالوا احرامك لا اقيا فقلت لهم ۞ ما في التلاقي ولا في غيره حرج ۞ وبعده
اشكو الى الله هما لا يفارقني ۞ وشرعا في فوادي الدهر تعتلج ۞

كذا انشده الشريف العباسي رحمه الله وهو لبشار بن برد من البسيط قوله راقب الناس

وعبد الله هذا ابن هو ابن عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صح ٢

اي تعظيم

وبهذا ينحل ما اشتبه على المولى حيدر العجمي في شرح الايضاح من ان عبد الله هذا صحابي جليل فكيف ينسب شعر الغير الى نفسه وهو كذب محض فانحط الى انكار اصل الحكاية والاسناد المذكور بالمرة ولكال ان الامر فيه سهل اذ في المعاريض مندوحة عن الكذب كما هو الصحيح المشهور منه

والزبير هو حواري رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب واول من سل سيفه في سبيل الله تعالى يروي عنه ابناه عبد الله وعروة وتابع لهم جمع استشهد رضي الله سبحانه عنه يوم الجمل في جمادى الاولى سنة ٣٦ كذا في الكاشف وغيره وقد قتله ابن جرموز وهو على غرة منه

كما شك صاحب الاطول وقد ادرجه في قاموسه درر اززين به كتابه كما هو دابه وتعرض انه ضيع راس ماله ولم يربح منه

فائدة وفي الحديث حقيق على الله الا يرفع شيئا الا وضعه وبمعناه عن المحمد والبخاري رحمه الله فسر فيه الشاعر وقال
حسبي بعلمي ان نفع ۞ ما الذل الا في الطمع ۞
ما طار شيء فارتفع ۞ الا كما طار وقع ۞
قاله ابن خالويه وذكر مورد الحديث وبسط في كتب السير ايضا منه

اي حاذرهم

اي حاذرهم وفي اسرار البلاغة يقال رقبه وراقبه حاذره لان الخائف يرقب العقاب
ويتوقعه لم يظفر لم يعلم اي لم ينل ولم يفز يتعدى بالباء ايضا بحاجته مفعوله بالجار
والحاجة بالفارسية نياز وفي الاصل الريبة التي تحتاج الى ازالتها كما في النهاية والفوز
الظفر بالخير مع حصول السلامة كما في المفردات والطيبات المستلذات والفاتك
الجري ويستعمل في الشجاع القتال واللهج بفتح اللام وكسر الهاء الولوع الحريص بالشيء
يقال لهج به بالكسر اذا اغري به فثابر عليه كما في الصحاح والمراد من خاف من الناس
حرم حاجاته ولم يظفر بها ومن تجاسر عليهم ظفر بما اراده من المشتهيات فكان من هذا
قال ابو الطيب ۞ الموت اعذر لي والصبر اجمل بي ۞ والبر اوسع والدنيا لمن غلبا ۞

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

من راقب الناس مات غما ۞ وفاز باللذة الجسور

وهذا لسلم الخاسر تلميذ الشاعر المذكور آنفا كما في المثل السائر من ابيات من مخلع البسيط اولها
وقبله ۞ بان شبابي فما يحور ۞ وطال من ليلي القصير ۞
عذبني والهوى صغير ۞ فكيف بي والهوى كبير ۞
ابدى لي الشوق وهو حلو ۞ اغن في طرفه فتور ۞
قوله غما آخرنا مفعول له او تمييز لان اسباب الموت ربما تتعدد فيستبهم فازاله
بكونه غما وهذا كما في قول الآخر ۞ فقد الرهبة وجدا نفوس رجال ۞
واللذة ادراك ونيل لما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك كما ذكره رحمه الله
في اوائل الفن الثاني الجسور الشديد الجراءة والاقدام على الشيء والمراد ظاهر

المراقبة الكسر سيد من كالمحاورة كما في تاج المصادر منه

لقب بالخاسر لانه باع مصحفا ورثه من ابيه واشترى عودا يضرب به كما في الاساس وقد قيل غير هذا منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

هيهات لا ياتي الزمان بمثله ۞ ان الزمان بمثله لبخيل

وهذا الابي تمام من قصيدة من الكامل يرثي بها ابا نصر ٢ وقحطبة اخوي محمد بن حميد الشهيد الطائي ذكره الرازي رحمه الله سبحانه
ومطلعها ۞ باكي وغير ابي وذاك قليل ۞ ثاو عليه ثرى النباح مهيل ۞ ثم قال بعد بيتين
وقبله ۞ كفى فقتل محمد لي شاهد ۞ ان العزيز مع القضاء ذليل ۞

٢ هكذا في عنوان القصيدة فاحفظ منه

ايه ابا نصر نسيت اذا يدي • في حيث ينتصر الفتى ويُنيل • وبعده

كالانت بالمقتول صبرا انما • اكلى غداة نعيك المقتول • ثم قال

يا ابوي قحطبة لقد ابقيت لي • حرقا ارى اياما ما استطول • ثم قال

اضحت عواص محمد ومحمد • واخيهما وكانهن طلول •

ابني حميد ليس اول ما عفا • بعد الاسود من الاسود الغيل •

اقول هيهات اسم لبعد يقال هيهات الامر بعد وهو بفتح التاء وتثلث وكسر
كما في الضوء ويكسر كما في قول الاخر

فهيهات هيهات العقيق ومن به • وهيهات خل بالعقيق نواصله •

والزمان مدة قابلة للقسمة يطلق على الوقت القليل والكثير فيجمع على ازمنة واما الازمان فهو جمع زمن مقصور منه كما افاده الفيومي والبخيل من يكثر منه البخل وهو امساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه كما في المفردات ومساق الكلام على التجوز المشهور في السنة الناس وقد عرفته والمعنى هيهات لا ورانك او هيهات نسياني بقرينة ما قبله وقوله لا ياتي الزمان تعليل لقوله هيهات انه يجوز ان يقال هيهات ما قلت كما ذكره السجستاني ويجوز ان يراد هيهات ان ياتي الزمان بمثله استبعادا منه قطعا ثم حققه بقوله لا ياتي الخ تصريحا وتاكيدا له هذا قال الشارح رحمه الله قال الشيخ عبد القاهر في المسائل المشكلة قال الشيخ ابو علي الفارسي في هذا البيت تقصير لان الغرض في هذا النحو نفي المثل وان يقال انه يعز او انه لا يكون فاذا جعل سبب فقد مثله بخل الزمان فقد اخل بالغرض وجوز وجود مثله فلم يمنعه من حيث هو بل من حيث بخل الزمان بان يجود بمثله هذا واستضعف هذا بان بخل الزمان بمثله كناية عن عدمه في عرف البلغاء كما ان عزة المثل كذلك فلا تقصير بالنظر الى عرفهم واما بالنظر الى التدقيقات الفلسفية ففيه تقصير كما في قوله انه يعز مثلا كذا في الحاشية الامامية على انه يمكن ان يجعل من قبيل قوله

ولا ترى الضب بها ينجحر • مثل ان جاجة لم تكن من الرجل •

كيف وقد ورد في التنزيل الجليل ما لم ينزل به سلطانا الاية والمراد نفي الحجة والنزول

جميعا

كذا في الديوان وهو بكسر الهاء اسم يسمى به الفعل ومعناه الامر يقول للرجل اذا استزدته من حديث ايه بكسر الهاء فكانك تامره بان يزيدك من الحديث المعهود بينكما فكانك قلت هات الحديث كما ذكره الجوهري مع بسط فيه ثم ان الشارح رحمه الله رواه انسى ابا نصر وفاقا لبعض نسخ الديوان وتقديره أأنسى ابا نصر الخ منه

قوله ابني الهمزة للنداء ابني فنادى واصله ابنين حذف نونه للاضافة الى حميد كما هو المشهور منه

وهو الجر كما قال ابن خالويه وانشد ايهات ايهات خلاف ما ترى ميباك بل اياك فاعرفه • منه

قد مر بيانه في شرح قوله وفاحا وسناما مسترجا منه

هيهات

وقد ورد في التنزيل هيهات هيهات لما توعدون وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى النعت والاخراج واللام للتبيين كما في المغني منه

جميعا لا نفي التنزيل فقط بان يكون ثمه سلطان لكنه لم ينزل كما ذكره الكشاف في امثال هذا في الكلام القديم والحديث اكثر من ان يحصى ثم ان ابا تمام اخذ هذا من قول الحماسي

عقم النساء فما يلدن شبيهه • ان النساء بمثله عقم • وكذا الابيوردي لكنه ضعفه واجاد بقوله

هيهات ان يلد الزمان نظيره • ان الزمان بمثله لبخيل • تنبيه

المرثية في ابي نصر وقحطبة ابني حميد ومحمد كما صرح به في عنوان القصيدة وقد ذكر ابو تمام اسم كل منهم في بيت مستقل كما سردناه ثم جمعهم في بيت اضحت عواص الخ وفي ابني حميد الخ ثم قال في قصيدة لغيرتهم

ذكرت ابا نصر بقتل محمد • وقحطبة ذكر اطول البلابل • ثم قال

لعمرك ما كانوا ثلاثة اخوة • ولكنهم كانوا ثلاث قبائل • فافهم

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

اعدى الزمان سخاؤه فسخا به • ولقد يكون به الزمان بخيلا

من قصائد ابي الطيب من الكامل يمدح بها بدر بن عمار المذكور قبل ومطلعها

في الخد ان عزم الخليط رحيلا • مطر تزيد به الخدود محولا • وقبله

نطقت اذا حط الكلام لثامه • اعطى بمنطقه القلوب عقولا • وبعده

وكأن برقا في متون غمامة • هندية في كفه مسلولا •

اقول قوله اعدى اي تجاوز الزمان سخاء الممدوح وجوده فسخى بسببه وجاد من سخي يسخو كغزا يغزو وحاصله ان جوده عدى الى الزمان فسخى به الزمان علي وجمع بينه وبيني وقد كان الزمان بخيلا به علي فيما مضى فلولا سخاؤه لكان لا يسخو به علي كما ذكره المعري في شرح الديوان وعن ابن جني ان الزمان تعلم من سخائه فسخى به واخرجه من العدم الى الوجود وعقبه ابن فورجة بما حاصله ان السخاء الغير الموجود لا يوصف بالعدوى وفيه ان مبنى الكلام على الادعاء ولو اعترضه بان التعلم اختياري والاعداء بخلافه لاصاب واعلم ان قوله ولقد يكون على لفظ المضارع لم يصب محزه اذ المعنى على المضي والمراد لقد كان فكانه عدل الى المضارع للوزن وربما يعتذر عنه بانه من قبيل

فاضربه بلا دهش فخرت • مع ما فيه من الاخبار بانه لا يسخو به ابدا انعم ان في كلام

مهمة ادبية

قد عرفت مرثية محمد في شرح قوله تردى ثياب الموت الحمـ

وقال يرثي ابا نصر

للمجد ابي نصر تحية مزنة • اذا هي حيت ممعرا عاد ممرعا •

وقال يرثي قحطبة

لم يثكلوا ليث حرب مثل قحطبة • من بعد قحطبة في سالف الزمن •

فاحفظ هذا فانه اجدى من تفاريق العصي

منه

ابي تمام تعليق الشيء بمثل الشيء الذي يستدل به على انتفائه بطريق الكناية وهو ابلغ كما عرفه

انشد المص رحمه الله سبحانه

لو حار مرتاد المنية لم يجد ‏ الا الفراق على النفوس دليلا

من قصيدة لابي تمام من الكامل يمدح بها نوح بن عمرو السكسكي وقبله وهو المطلع

• يوم الفراق لقد خلقت طويلا • لم تبق لي صبرا ولا معقولا • وبعده

قالوا الرحيل فما شككت بانها ‏ نفسي عن الدنيا تريد رحيلا

قوله لو حار بالحاء والراء المهملتين يقال حار في امره يحار حيرا من باب تعب وحيرة لم يدر وجه الصواب فهو حيران اي لو تحير في التوصل الى اهلاك النفوس مرتاد المنية على لفظ اسم الفاعل من الارتياد بمعنى الطلب واضافته الى المنية من قبيل سحق عمامة او للبيان ان الطالب الذي هو المنية والمعنى ان المنية الطالبة للنفوس لو تحيرت في الاهتداء اليها لم يجد دليلا على النفوس الا الفراق ولا يمكن التوصل اليها الا بسبب فرقة الاحباب فهي دليل ومن هذا قيل فرقة الاحباب صعب دونه خرط القتاد

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ‏ لها المنايا الى ارواحنا سبلا

من قصيدة لابي الطيب من البسيط قالها في صباه يمدح بها سعيد بن كلاب الكلابي اولها

• احياد ايسر ما قاسيت ما قتلا • والبين جار على ضعفي وما عدلا •

• والوجد يقوى كما تقوى النوى ابدا • والصبر ينحل في جسمي كما نحلا • وبعده

• بما بجفنيك من سحر صلي دنفا • يهوى الحياة واما ان صددت فلا •

اقول الضمير في لها للمنايا او للمفارقة فكانه يقول لولا مباعدة الاحباب ما وجدت المنايا لانفسها او للمفارقة طرقا تتصل الى ارواحنا كما ذكره المعري وحاصله انها انما توصلت اليها بطريق الفراق كما ذكره الامام الواحدي وفي المختصر الضمير في لها للمنايا وهو حال من سبلا والمنايا فاعل وجدت وروي يد المنايا واستبشع رواية لها كما ذكره الخوارزمي وفيه نظر وفي حاشية الديوان بخطه لها جمع لهاة وموضع المنايا خفض بالاضافة

وهي اللهنة المطبقة في اقصى الفم قال ابو المقدام الراجز يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء كذا انشده ابو عبيدة البكري في اللآلي على الامالي والمد ضرورة كما نبه عليه الجوهري وذكر فيه قولا اخر فانظره منه

بهذا واعلم

هذا واعلم انه قال في المغني في بيان معاني اللام الظاهر ان اللام في لها جار ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدي فعل الظاهر الى ضميره المتصل كقولك ضربه زيد وذلك ممتنع فينبغي ان يقدر صفة في الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالا منه مثل الى ارواحنا اذ المعنى سبلا سالكة الى ارواحنا وعد كونها جمع لهاة كحصى وحصاة غريبا فوجهه بانه استعارة بان شبهت المنايا بما يبتلع الناس واثبت لها اللها فانه مناسب الافواه لمجاورتها اللهم هذا اقول بل لمجاورتها الحلق ويجوز ان يكون من ذكر الجزء وارادة الكل ثم ان عده غريبا غريب بل الوجه فيه ذلك ولا تغفل عنه

وفيه قال ابن خالويه في شرح قوله جناه انساغ عذبا في اللهاء انه جمع لهاة ولم يذكر غيره منه

ويؤيده رواية يد المنايا بحيث لا يخفى منه

انشد المص رحمه الله سبحانه

هو الصنع ان تعجل فخير وان ترث ‏ فللريث في بعض المواضع انفع

لابي تمام من قصيدة من الطويل يمدح بها ابا سعيد الثغري ومطلعها

اما انه لولا الخليط المودع • وربع عفا عنه مصيف ومربع • وقبله

غدت طلعا حسرى وغادر جدها • جدود اناس في يدي حسرى وظلع • وبعده

اظلتك آمالي وفي البطش قوة • وفي السهم تسديد وفي القوس منزع •

اقول هو الصنع بالضم الفعل كما في غريب السجستاني والدستور والمهذب وتكوين كردن بلسي كما في الصراح فكانه من هذا فسره الشارح رحمه الله بالاحسان ولا ينسب الى الحيوانات فلا يقال صنع اسد مثلا بخلاف الفعل كما نبه عليه في المفردات ثم ان الضمير للشان والصنع مبتدا وجملة ان تعجل خبره بل الاحسن ان يكون هو مبتدا عائدا الى حاضر في الذهن والصنع خبره والشرطية ابتداء كلام كما في قول المعري

• هو الهجر حتى ما يلم خيال • وبعض صدود الزائرين وصال •

وهذا نوع من الاعراب لطيف لا يكاد يتنبه له الا الاذهان الرائضة من ائمة الاعراب كما ذكره رحمه الله فاعرفه قال الصولي يريد هذا الممدوح صنع من الله سبحانه لمن يحب وينتظر عاجل واجل وفي حاشية بازاء قوله هو الصنع الذي ذكرت وهذا اولى وكذا في النظام وقوله ان ترث خطابا وغيبة على اختلاف النسخ من راث على خبرك يريث ريثا اي

ابطأ والظاهر ان اللام المفتوحة في فلربث موطئة للقسم حذف جملة جوابه وهو اكثر

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ومن الخير بطء سيبك عني ... اسرع السحب في المسير الجهام

لابي الطيب من قصيدة من الخفيف يمدح بها ابا الحسن علي بن احمد المري الخراساني اولها

لا افتخار الا لمن لا يضام ... مدرك او محارب لا ينام • وقبله

ومن الرشد لم ازرك على القر ... ب على البعد يعرف الالمام • وبعده

قل فكم من جواهر بنظام ... ودها انها بفيك كلام •

اقول الخير ما يرغب فيه كل احد مطلق كما في المفردات والبطء بضم الباء وسكون الطاء المهملة ولا يلصق بآخره حرف اصلا كما هو المحسوس في اكثر النسخ اسم من الابطاء وهو للتأخر ومثله الوطء والبرء والدفء والملء هذا فليكن على ذكر منك والسيب بالفتح العطاء والسحب محركة بالضم جمع سحابة كما ذكره الفيومي وغيره ولم يحضرني نظيره ومن الله التوفيق ثم انه اسكن منا ضرورة او هو من قبيل فخذ ونحوه لمكان حرف الحلق كما هو المشهور والجهام بالفتح السحاب الذي لا ماء فيه يريد تاخر عطائك عني يدل على كثرته لانه انما يسرع من السحاب ما كان جهاما فانه فرغ عنه ماؤه اذ ما فيه الماء يكون ثقيل السير كما ذكره المعري ومن يحذو حذوه قال الشارح رحمه الله فبيت ابي الطيب ابلغ لاشتماله على زيادة بيان المقصود حيث ضرب المثل بالسحاب اقول كيف هذا وقد قال ابن الاثير رحمه الله في المثل السائر انه مبتدع لا مسروق فليعرف •

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

واذا ما تلق في الندي كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه

من قصيدة للبحتري من الكامل يمدح بها الحسن بن وهب اولها

من سائل المعتل عن خطبه ... او صافح المقصر عن ذنبه • وقبله

واذا احتبى في عقده من حلمه ... يوما رأيت متالعا من هضبه • وبعده

واذا دجت اقلامه ثم انتحت ... برقت مصابيح الدجى في كتبه •

كذا رواه

كذا رواه الشريف العباسي رحمه الله قوله اذا ما تلق اي لمع في الندي بتشديد الياء على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم كالندوة والنادي والمراد بالمصقول المنقح عن الركاكة والفضول الواضح الجامع لما عليه العقول • وقوله خلت بكسر الخاء اي حسبت من عضبه بسكون الضاد المعجمة السيف القاطع والمعنى اذا تكلم هذا الممدوح وظهر كلامه عند الناس في مجلس غاص[2] بالاشراف ظننت لسانه في نفاذه من سيفه الماضي في ضرائبه كما قيل

[2] اي ممتلئ بهم

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

كأن ألسنهم في النطق قد جعلت ... على رماحهم في الطعن خرصانا

من قصيدة مختارة لابي الطيب من البسيط يمدح بها ابا سهل سعيد بن عبد الله الانطاكي مطلعها

قد علم البين منا البين اجفانا ... تدمى وألف في ذا القلب احزانا • وقبله

ان كوتبوا او لقوا او حوربوا وجدوا ... في الخط واللفظ والهيجاء فرسانا • وبعده

كأنهم يردون الموت من ظمأ ... او ينشقون من الخطي ريحانا •

اقول الالسن جمع اللسان على من يؤنثها اذ المذكر يجمع على ألسنة كما ذكر الجوهري و

الالسن بضم السين كالاذرع في جمع ذراع كما هو القياس

الطعن الضرب بالرمح وبالقرن وما يجري مجراهما والخرصان بالكسر جمع خرص بالضم والكسر وهي الحلقة الصغيرة من حلي الاذن كما في النهاية ويطلق على ما علا الجبة من السنان وعن ابن السكيت وربما سموا الرمح بذلك قال حميد

يعض منها الظلف الدئيا ... عض الثقاف الخرص الخطيا •

كما في الصحاح يريد لفرط مضاء ألسنة رماحهم ونفاذها كأن ألسنهم عند النطق جعلت أسنة على رماحهم عند الطعن فصارت ألسنهم في النفاذ كالاسنة وانما قلنا كذا لان الاسنة هي المشبه بها نبه عليه الفاضل اللامي رحمه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ولم يك اكثر الفتيان مالا ... ولكن كان ارحبهم ذراعا • وقبله

له نار تشب بكل[2] واد ... اذا النيران ألبست القناعا •

[2] على بقاع كما يرويه صاحب التحبير

من الوافر نسب في الحماسة في باب الاضياف الى ابي زياد الاعرابي وهو يزيد بن عبد الله

بن الحر الكلابي قدم بغداد في دولة المهدي لامر اصاب قومه من البادية واقام بها
اربعين سنة ورأى من العجائب التي يطول ذكرها ما رآه ونسبه المطرزي في الايضاح الى
ليلى عن الدينوري وتابعه العلامة في شرح المفتاح ولعلها ليلى الاخيلية وذكر في نظائر
الخالديين انه لمروان بن معن هذا قوله ولم يك بحذف الواو والنون بهذا ورد في
موارد من النظم المكنون والفتيان بالكسر جمع الفتى وهو هنا بمعنى السخي الكريم
ونصب مالا وذراعا على التمييز فقوله ارحبهم اي اسخاهم يقال فلان رحب الباع
والذراع ورحيبهما اي سخي كما في الاساس ومثله كثير قال السفاح بن بكير

يا فارسا ما انت من فارس ۞ موطأ الاكناف رحب الذراع

كما في الحماسة البصرية ثم انه يروى بدل المصراع الاول بيته وما ان كان اكثرهم سواما
والسوام بالفتح كالمرام بمعنى المال الراعي كالسائم والسوائم جمع كما نص به الجوهري
وكذا في المهذب والقانون فلا تغفل عنه والمعنى ان سبب ما حمده وتكلفه ما كان
له اليسار وكثرة المال وكرمه الفائض وعرقه الزاخر كما ذكره الامام المرزوقي

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

وليس باوسعهم في الغنى ۞ ولكن معروفه اوسع

لاشجع السلمي من قصيدة من المتقارب يمدح بها جعفر بن يحيى البرمكي واولها

اتصبر للبين ام تجزع ۞ فان الديار غدا بلقع ۞ وقبله
يريد الملوك ندى جعفر ۞ ولا يصنعون كما يصنع ۞ وبعده
تلوذ الملوك بآرائه ۞ اذا نابها الحدث الافظع ۞

كذا سرده العباسي قوله وليس اي جعفر المذكور في بيت قبله وضمير اوسعهم يرجع الى
الملوك المذكور قبله ايضا والمراد ليس جعفر باوسع من الملوك لظهور انه ليس منهم
والغنى بالكسر مقصورا اليسار والمعروف الاحسان وقوله اوسع اي منه معروفهم كما
هو المناسب بالمقام والمراد بيان كثرة افضال جعفر واكرامه للناس من الملوك وهو
ظاهر قال رحمه الله في مختصره البيتان متماثلان ولكن لا يعجبني معروفه اوسع فتدبر فيه

ولعله يريد محله ورتبته من الرفق او الصيت ما لا يخفى

عني الغنى آوان اضطرارك عن غنى النفس ضد الفقر
جاز وانشد
سيغنيني الذي اغناك عني ۞ فلا فقر يدوم ولا غناء
فما يدري الفقير متى غناه ۞ ولا يدري الغني متى يعيل
وهذا في القصر ذكره ابن خالويه عن الاصمعي رحمه الله

انشد

١٠٠

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

فلا يمنعك من ارب لحاهم ۞ سواء ذو العمامة والخمار

من الوافر قبسوه ومنهم الشاعر رحمه الله الجريري وزعم العباسي في الوشاح انه من قصيدة
له لكنه لم يورد عليه شيئا على خلاف دابه الارب محركة بالفتح الحاجة واللحية معروفة
والجمع لحى بالكسر ويضم مثل ذروة وذرى عن يعقوب كما في الصحاح والمراد كونهم على صورة
الرجال والعمامة بالكسر دستار والخمار بكسر الخاء ما تغطي به المرأة رأسها والمعنى لا يمنعك
من استدعاء ما اردته كون هؤلاء القوم على صورة الرجال لانهم كالنساء في الضعف

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ومن في كفه منهم قناة ۞ كمن في كفه منهم خضاب

من قصيدة جيدة لابي الطيب من الوافر يمدح بها سيف الدولة ويذكر خضوع بني كلاب وغيرهم له اولها

بغيرك راعيا عبث الذئاب ۞ وغيرك صارما ثلم الضراب ۞ وقبله
تمسي لهم وتبسطهم حرير ۞ وتصبحهم وبسطهم تراب ۞ وبعده
بنو قتلى ابيك بارض نجد ۞ ومن ابقى وابقته الحراب ۞

اول الكف بنجه دست كما في المهذب وعن الازهري هي الراحة مع الاصابع سميت بها
لانها تكف الاذى عن البدن كما في المصباح المنير فهي مؤنثة كما في المنظومة الحاجبية و
القناة بالفتح الرمح والخضاب بكسر الخاء المعجمة ما يختضب به وبالفارسية رنك معر كما
في تاج الاسامي ومطلق رنك كما في الصراح فتعبير جرير عن الرجل بذي العمامة كتعبير ابي الطيب عنه
بمن في كفه قناة وكذا التعبير عن المرأة بذات الخمار وبمن في كفه خضاب كما ذكره الشارح رحمه الله
والمعنى انه صار الرجال فيهم كالنساء تخاذلا واعطاء باليد كما ذكره الواحدي رحمه الله

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

سلبوا واشرقت الدماء عليهم ۞ محمرة فكأنهم لم يسلبوا

هذا من قصيدة للبحتري من الكامل يمدح بها اسحق بن ابراهيم مطلعها

عارضننا اصلا فقلنا الربرب ۞ حتى اضاء الاقحوان الاشنب ۞ وقبله

فمجدل ومؤسد ومرمل • ومضرج ومضمخ ومخضب • وبعده

ولو أنهم ركبوا الكواكب لم يكن • لمجدّهم من جدّ بأسك مهرب •

قال الحنيف الضبي وفرقت بين ابني هشيم بطعنة • لها عاند يكسو السليب إزارا •

كذا أنشده الآمدي وجوز أخذ البحتري منه أي قوله سلبوا على لفظ المجهول مسندا إلى ضمير القتلى النائب عن فاعله والسلب يتعدى إلى مفعولين يقال سلبته ثوبه من باب قتل إذا أخذت الثوب منه وقد حذف منا ثانيه وقوله وأشرقت أي جفت كما زعم د في حديث عكرمة رأيت ابنين لسالم وعليهما ثياب مشرقة أي محمرة يقال شرق الثوب إذا اشتدت حمرته وأشرقته بالصبغ إذا بالغت في حمرته كما في النهاية والذي يفهم من عامة كتب اللغة أن أشرق بمعنى أضاء والمعنى أن الذين قتلتهم وسلبوا ثيابهم وشوهدت الدماء عليهم حال كونها محمرة بتشديد الراء أي طرية غير متغيرة كأنهم إلى أو جفت عليهم كأنهم أي كما زعم وفي البيت من الجناس وصنعة الطباق ما لا يخفى

أنشد المصنف رحمه الله سبحانه

يبس النجيع عليه وهو مجرد • من غمده فكأنما هو مغمد

وهذا من قصيدة لأبي الطيب من الكامل يمدح بها شجاع بن محمد الطائي ومطلعها

اليوم عهدكم فأين الموعد • هيهات ليس ليوم عهدكم غد • وقبله

وصن الحسام ولا تذله فإنه • يشكو يمينك والجماجم تشهد • وبعده

ريان لو قذف الذي أسقيته • لجرى من المهجات بحر مزبد •

المهجة خون دل وجان منه

قوله يبس بكسر عينه كتعب أي جف والنجيع على فعيل دم الجوف وقيل الدم الطري كما ذكره المعري ويريد به النجيع من الدم وهو ما كان إلى السواد كما ذكره الجوهري وتفسيره بخون سيه فام كما في تاج الأسامي تخصيص به والأول عن الأصمعي وعليه متعلق بقوله يبس والمجرد يعود على السيف والغمد بالكسر نيام شمشير يقول قد جف الدم على حسامك وهو مجرد عن غمده قد عري عنه لكنه من الدم اليابس الجاف عليه كأنه مغمد وهذا مأخوذ من بيت البحتري الذي مر آنفا وهو من قول الآخر وفرقت بين ابني هشيم بطعنة

أي كما ذكره الواحدي وقد حكيناه هناك عن الآمدي فقوله مغمد على لفظ اسم المفعول من أغمدته إذا جعلته في غمده وهو لغة فصيحة كما في الصحاح

أنشد المصنف رحمه الله سبحانه

إذا غضبت عليك بنو تميم • حسبت الناس كلهم غضابا

من قصيدة طويلة لجرير من الوافر كما ذكره العيني في شرح شواهد الألفية ومطلعها

أقلي اللوم عاذل والعتابا • وقولي إن أصبت لقد أصابا •

أجدك لا تذكر عهد نجد • وحيا طالما انتظروا الإيابا • وقبله

لنا حوض الحجيج وساقياه • ومن ورث النبوة والكتابا •

ألسنا أكثر الثقلين حيا • ببطن منى وأكثرهم قبابا • وبعده

فلا وأبيك ما لاقيت حيا • كيربوع إذا رفعوا القبابا •

فغض الطرف إنك من نمير • فلا كعبا بلغت ولا كلابا •

ولعله يريد يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم وقد عرفت تميما في شرح قوله إذا ما تميم أتاك في وجرير هذا هو ابن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن يربوع كما ذكره الآمدي منه

قوله غضبت من حد علم والغضب خشم گرفتن ويتعدى بعلى ويقال غضبت لفلان إذا كان حيا وبفلان إذا كان ميتا كما ذكره الفيومي تبعا للبيهقي فهو ثوران دم القلب إرادة الانتقام كما فسره في محله ثم إنه على لفظ المؤنث المعلوم مسند إلى بنو تميم وإنما أنث باعتبار القبيلة أو الجماعة وقوله حسبت وفي بعض النسخ وجدت الناس وهذا أبلغ وغضابا بالكسر جمع غضبان كعطاش وعطشان والمعنى إذا تغيرت عليك قوم بني تميم وجماعتهم كان ذلك بمنزلة تغير كل الناس لأنهم يقومون مقام الناس كلهم كما ذكره الخوارزمي تنبيه وهذا منشأ ما نسب قوله إذا نزل السماء إلى جرير بهذا

أنشد المصنف رحمه الله سبحانه

ليس من الله بمستنكر • أن يجمع العالم في واحد

من أبيات لأبي نواس من السريع أولها

قولا لهارون إمام الهدى • عند احتفال المجلس الحاشد •

أنت على ما بك من قدرة • فلست مثل الفضل بالواجد •

ذ قال انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اولى و اكثر لانه نعت يحيى به وهو يستحقه
بهذا القول بل هو واجب بحيث لا يخفى
ٮ كما في بعض النسخ وفي نسخة القرآء في الهامش

• او حدة آتته فما مثله آ • لطالب ذاك ولا ناشد • ثم البيت

بكمالاته في المسعد و مناقضة مليحة اوردها وقد اغفلني الله رحمه الله

عن ذكرها فقوله بمستنكر اي بمنكر خبر ليس والباء زائدة كما هو المنقاس وان

يجمع اسم ولعل المراد بالعالم هو الانسان وهو عالم صغير قد اوجد الله الخلاق القدير

فيه كل ما هو موجود في العالم الكبير وهو الفلك بما فيه كما في المفردات ثم ينبغي ان

يراد فضائل العالم و خواصه المحموده والمعنى ليس جمع ما ذكر منكرا و بعيدا من فيض الله

تعالى و قدرته الكاملة في فرد من افراده هذا قال ابن الاثير في المثل السائر اخذه ابو

نواس من قول جرير المذكور آنفا وربما يؤيد هذا بقوله تعالى ان ابراهيم كان امة

الآية كما في شرح شواهد الكشاف في آخر سورة النحل وانشد

• متى تحطي اليه الرحل سالمة • تستجمع الخلق في تمثال انسان •

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

اجد الملامة في هواك لذيذة • حبا لذكرك فليلمني اللوم

الاول من الكامل وهو من ابيات اربعة لابي الشيص الخزاعي وقد تضمنها باب النسيب منه وقبله وهو

• وقف الهوى بي حيث انت فليس لي • متأخر عنه ولا متقدم • وبعده

• اشبهت اعدائي فصرت احبهم • اذ كان حظي منك حظي منهم •

يقول اني اجد ملامة من يلومني في هواك لذيذة فاستلذ لومه محبة لذكرك ووجدا باسمك فليستغرق

اللائمون في اقوالهم وليتمادوا في غلوائهم على انكارهم فانهم لا يجدون مني اتباعا ولا رجوعا ولا

ملالا لائمي ولا فتورا كما ذكره الامام المرزوقي رحمه الله والخطاب للحبيبة كما يلوح من تمام شرحه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

أأحبه واحب فيه ملامة • ان الملامة فيه من اعدائه

من قصيدة لابي الطيب من الكامل يمدح بها سيف الدولة اولها

• القلب اعلم يا عذول بدائه • واحق منك بجفنه وبمائه •

• فومن احب لاعصينك في الهوى • قسما به وبحسنه وبهائه • ثم هذا وبعده

• عجب الوشاة من اللحاة وقولهم • دع ما نراك ضعفت عن اخفائه •

الهمزة للانكار باعتبار القيد الذي هو الحال اعني قوله واحب فيه ملامة وهذا

كقولك اتصلي وانت محدث على تجويز دخول الواو في المضارع المثبت كما قيل او على حذف

المبتدأ اي وانا احب ويجوز كونه للعطف والانكار راجع الى الجمع بين الامرين اعني محبته

ومحبة الملامة فيه يعني لا يكون الا واحدا كما قاله رحمه الله وحاصله انه يريد ان الملامة نهي

عن حبه ولا اجمع بين حبه وبين النهي عن ذلك واراد انه يناقض بيت ابي الشيص

المذكور وهو محمد بن زرين بن سليمان بن تميم ومعنى قوله ان الملامة الخ ان اللوم في حبه عدوله

وتخيصه ان اللائم من اعداء هذا الحبيب حين ينهى عن حبه ومن احب حبيبا عادى عدوه كما ذكره الواحدي

قال ابن الاثير رحمه الله وهذا من السرقات الخفية جدا ولئن يسمى ابتداعا اولى من ان يسمى سرقة

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

وترى الطير على آثارنا • رأي عين ثقة ان ستمار

وهو صلاة بن عمرو بن مالك
والاود اسم رجل منه

وهذا من قصيدة للافوه الاودي من الرمل اولها

• ان ترى رأسي فيه نزع • وشواتي خلة فيها دوار • وقبله

• كلما سرنا ترى منا لا • فيه شتى من سباع الارض غار • وبعده

الجحفل الجيش والرجل العظيم منه

• جحفل ازرق فيه هبوة • ونجوم تتلظى وشرار •

كذا في الحماسة البصرية واعلم ان هذه من جيد اشعار العرب وهي التي نهى النبي عليه الصلوة

والسلام عن انشادها لما فيه من ذكر سيدنا اسمعيل عليه الصلوة والسلام واباه اعني قوله فيها

• ربيت جرهم نبلا فرمى • جرهما منهن فوق وغرار •

كذا ذكره العباسي قوله رأي عين اي عيانا وقوله ثقة حال اي واثقة على انه المصدر اقيم

مقام الصفة وعمل فيه ما ترى ومفعول له لما تضمنه قوله على آثارنا اي كائنة على آثارنا لو

ع توقعها واعتمادها وان مخففة من المثقلة اي انها يعني الطير ستمار بضم التاء على لفظ المبني

المجهول المؤنث يقال مارهم يميرهم ميرا من باب باع اتاهم بالميرة وهي الطعام وامتارها

لنفسه كما في المصباح والمعنى ستطعم من لحوم القتلى كما افاده رحمه الله تعالى يريد ان الطيور

كأنه على آثارنا معتمدة اعتمادا على انها سترزق من لحومهم قتلانا كما ذكره الخوارزمي قال
ابو القاسم الآمدي في الموازنة ما ان الافوه اول من سبق الى هذا المعنى فتبعه النابغة فقال

اذا ما غزا بالجيش حلق فوقهم • عصائب طير تهتدي بعصائب •
جوانح قد ايقن ان قبيله • اذا ما التقى الجمعان اول غالب •

واخذه حميد بن ثور فقال يصف الذئب

اذا ما غدا يوما رأيت غيابة • من الطير ينظرن الذي هو صانع •

وقال ابو نواس • تتأيا الطير غدوته • ثقة بالشبع من جزره •

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى • بعقبان طير في الدماء نواهل
اقامت مع الرايات حتى كأنها • من الجيش الا انها لم تقاتل

وهذا لابي تمام من قصيدة من الطويل يمدح بها المعتصم بالله والافشين ومطلعها

• غدا الملك معمور الحرى والمنازل • منور وحف الروض عذب المناهل • وقبله
• تسربل سربالا من الصبر وارتدى • عليه بعضب في الكريهة فاصل • وبعده
• فلما رآه الخرميون والقنا • بوبل اعاليه مغيث الاسافل •

قال الاصمعي العقبان الاولى الرايات الواحدة عقاب كغراب والثانية جمع عقاب
الطائر ويسمى مثل هذا التجنيس يقول ان رايات هذا الممدوح التي هي كالعقبان في
عين الاعداء قد صارت مظللة بالعقبان من الطيور النواهل وان الطيور قد
وثقت بنصره وقتله من حاربه فهي تسير مع اعلامه لتأكل من جيفهم كذا في النظام
واعلم ان المصنف ساق هذا البيت على ان ابا تمام اخذه من بعض قول الافوه المذكور
آنفا وتبعه الشارح رحمه الله وهو في غاية من الخفاء بل انما اخذه من قول مسلم بن الوليد هكذا

• قد عود الطير عادات وثقن بها • فهن يتبعنه في كل مرتحل •

وقد زاد في المعنى قوله الا انها لم تقاتل لكنه اخطأ في المعنى في الدماء نواهل لان النهل
هو الشرب الاول ولا تشرب العقبان الدماء وانما تأكل اللحم كما لا يخفى كذا في الموازنة

يشير الى ان قوله نواهل بالجر صفة الطير فقوله في الدماء ظرف لها منه

ثم انه زعم ابن خلكان عن عمر الوراق ان ابا تمام اخذه من قول النابغة
اذا ما غزا بالجيش الخ وقد ألم به مسلم بن الوليد في مدح يزيد بن مزيد وقال قد عود
الطير الخ وألم به ابو الطيب • ويطمع الطير فيهم طول اكلهم • حتى تكاد على احيائهم تقع •
واعلم ان الرايات تشبه بالعقبان قال النابغة • راية العقاب كالنمر • مع راية صفراء مع سوداء
والراية العلم وكان مكتوبا على كل الرايات لا اله الا الله محمد رسول الله كما في كتب السير • فاحفظ

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

ان كنت ازمعت على هجرنا • من غير ما جرم فصبر جميل
وان تبدلت بنا غيرنا • فحسبنا الله ونعم الوكيل

من السريع وهو لابي القسم بن الحسن الكاتبي كما ذكره الخوارزمي وانتحله العباسي قوله ازمعت
اي عزمت كما ذكره الشارح رحمه الله فكأنه يشير الى ما في تاج المصادر من ان معنى الازماع دل
بركاري نهادن وبعدى بنفسه وبعلى عند الخليل كما هو كذلك هنا والهجر بالفتح ضد الوصل
وما في غير ما من زائدة كما ذكره الاقسرائي وغيره والجرم بالضم الذنب والصبر الجميل هو الذي لا
شكوى فيه كما ان الصفح الجميل هو الذي لا عتب فيه والهجر الجميل هو الذي لا غيبة فيه وقوله
وان تبدلت قال الشارح رحمه الله في حواشيه على الكشاف ان في التبدل لما دخلته الباء متروكا
تعدى اليه الفعل بنفسه ماخوذ في التبديل بالعكس وزعم المولى العصام في حاشية حاشية الجلبي ان الباء
في الابدال والتبديل والاستبدال تدخل على المتروك ولعله بيان للعرف الحادث قالوا واللفظ
للجوهري تبديل الشيء تغييره وان لم يأت ببدله واستبدل الشيء بغيره وتبدله به اذا اخذه
مكانه وقوله فحسبنا الله اي كافينا ما ازمعت والمخصوص محذوف يريد نعم الوكيل هو والمراد ظاهر

وانشد الصفدي في شرح رسالة ابن زيدون من قصيدة
لابن دهيب الغوصي
فليت لم يعطوا ولم يأخذوا • وحسبي الله ونعم الوكيل
ولكن فيه وهو انتحال لا يخفى
اذا توكلت على خالقي • فحسبي الله ونعم الوكيل
اذا توليت على جورنا • فحسبنا الله ونعم الوكيل
منه

يقال عزمت على الشيء وازمعته واجمعته بمعنى ابن فالويه
وفي درة الغواص والوجه فيه ترك على كما في قول
عنترة • ان كنت ازمعت المسير فانما •
منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

قال لي ان رقيبي • سيئ الخلق فداره
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره

من الرمل وهو للصاحب بن عباد المشهور كما ذكره المصنف في الايضاح وتبعه الجمهور قوله
داره بكسر الراء وسكون الهاء راجع الى الرجل الموصوف امر من المداراة مصدر داريته

اذا خاتلته ذريتها بهم وهي مشهورة معروفة وفي الحديث راس العقل بعد الايمان
بالله عز وجل مداراة الناس كما روي عن المسيب مرسلا وهو ملاينة الناس وحسن
صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك كما في النهاية واصله من دريت الصيد اذا استترت
عنه لتختله ثم ترميه كما ذكره الهروي واما المداراة المهموزة فمعناها المخالفة والمدافعة كما في
العامة هذا والحديث الذي عقده صاحبه منه نصه هكذا حُفّت الجنة بالمكاره وحُفّت
النار بالشهوات كما اخرجه مسلم والترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه وقوله حفت
بضم الحاء المهملة على لفظ الماضي المجهول من باب ضرب اي احيطت بالمكاره اي المتاعب وفيه
مع خداره جناس لا يخفي واعلم ان هنا دقيقة لطيفة ذكرها المفسرون في قوله تعالى
ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ الآية في سورة يونس عليه السلام ما ان كل ما
يظهر في هذه النشأة من الاعيان والاعراض فانما يظهر بصورة مغايرة لصورته الحقيقية
التي بها يظهر في النشأة الآخرة فان المعاصي مثلا سموم قاتلة قد برزت في الدنيا
بصور تستحسنها نفوس العصاة وكذا الطاعات فانها مع كونها احسن الاحاسن
قد برزت عندهم بصور مكروهة ثم اورد الحديث يقول امرني حبيبي بمداراة حبيبه
وملاطفته ومخالفته وتحمل ما صدر منه من المكاره وعامة ما يتنفر عنه في طرق محبته
وهواه نصحا او شفقا قاله فاضجر عن امتثاله وائتماره به فقال قلت مجيبا عنه
جوابا موافقا له دعني اتركني على ما كنت عليه ولا تتعب نفسك النفيس بتخييل امر لا
يوافق مذاق الهوى فان وجهك جنة فلا بد من تحمل ما طرأ علي في سبيله من انواع
المكروهات كما لا بد لطالبها منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

لَئِنْ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِكْ مَا أَخْطَأْتَ فِي مَنْعِي
لَقَدْ أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعِ

من الهزج المذكور نسبه المصنف الى ابن الرومي وتبعه الشراح لكن في الاغاني انه لاسمعيل
القراطيسي ولفظه حدثت لعمد بن بشر المرثدي قال مدح اسمعيل هذا فضل بن الربيع فحرمه

وبرزت ما نسبوه ان الفضل المذكور توفي سنة ٢٠٨ وولد ابن الرومي ببغداد سنة ٢٢١ كما ذكره ابن خلكان منه

فانشد

فانشد فيه ابياتا تامها ما ذكر وقبله الا قل للذي لم يهده الله الى نفعي
قال العباسي ورايت في الدر الفريد بيتين بعده هكذا
لساني فيك محتاج الى التخليع والقطع واني بي واضراسي الى التكسير والقلع انتهى
قوله لئن اخطأت اللام موطئة للقسم قد حذف منه جملة القسم كما في قوله تعالى
لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ الآية والخطأ العدول عن الجهة وذلك اضرب ان يريد
غير ما يحسن ارادته فيفعله وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به الانسان وان يريد ما يحسن
ارادته وفعله ولكن يقع عنه بخلاف ما يريد فيقال اخطأ خطأ فهو مخطئ وهذا اصاب
اولا لكنه اخطأ في فعله وان يريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهذا المخطئ في الارادة
مصيب في فعله نعم اولا ولا يحمد آخرا وجملة الامر ان من اراد شيئا واتفق
منه غيره يقال فيه اخطأ كما في المفردات والانزال فرود آمدن مزيد على نزل
من علو الى سفل والهمزة للتعدية واراد بالوادي المحل واصله الموضع الذي يسيل
فيه الماء كما في العامة وحاصله انزلت مطالبي بجناب لا خير فيه ولا نفع كما قالوا

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

قَدْ كَانَ مَا خِفْتُ أَنْ يَكُونَا إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَا

من مخلع البسيط قال الوزير الكاتب ابو نصر الفتح بن عبيد الله القيسي في قلائد العقيان
حيث ترجم الرئيس الاجل ابا عبد الرحمن محمد بن طاهر انه شهدت وفاته سنة سبع
وخمسمائة وقد نيف على التسعين وجف ماء عمره المعين وحين قضى نحبه وودع
صحبه دخل عليه الوزير الاشفق ابو العلاء ابن ازرق وهو شبيهه في التعمير وصاحبه منذ خلع
عن التدمير وهو يبكي ملء عينيه ويقلب على ما فاته كفيه وينادر باعلى صوته اسفا محزونا
كان الذي خفت ان يكونا والمراد قد وقع الذي خفت وقوعه لكن في كونه شعرا نظر تدبر

وبرشدك الى ما قلناه تعريف الشعر فاعرفه منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

عَلَى أَنِّي سَأُنْشِدُ عِنْدَ بَيْعِي أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا

من قصيدة للعرجي من الوافر وقد اودعها في المقامة الرابعة والثلثين واولها

لحاك الله هل مثلي يباع • لكيما تشبع الكرش الجياع • وقبله
وقلت لمن يساوم في هذا • سكاب فلا يعار ولا يباع
فما انا دون ذاك الطرف لكن • طباعك فوقها تلك الطباع

ثم البيت وهو تتمها هناك قوله سانشد على لفظ المضارع المتكلم من الافعال والانشاد
شعر خواندن كما في تاج المصادر والسين للتوكيد وقوله اضاعوني الخ من شعر امية بن
ابي الصلت كما في حاشية للمقامات وقد صرح به مثل المطرزي والحسين الزبداني في
شرحيهما ههنا وذكر ابو العباس احمد بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن القيسي في شرحه عن
نصر بن شميل انه للعرجي وقد استدل به في تفسير السداد حيث كان المامون سأله عنه
وكذا الجوهري في س د د كما هو المشهور وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وتتمته هكذا

اضاعوني واي فتى اضاعوا • ليوم كريهة وسداد ثغر
وصبر عند معترك المنايا • وقد شرعت اسنتها بنحري
اجرّر في الجوامع كل يوم • فيا لله مظلمتي وصبري
كاني لم اكن فيهم وسيطا • ولم تك نسبتي في آل عمرو

الابيات وكما انشدها هو موجود على ما حكيتم انها في البيت المذكور حكاية مليحة اوردها الصيرفي وابو
الوليد الحوارزمي والكردري في بيان جوار ابا حنيفة واخلاقه الحسنة رحمه الله تعالى تجدها من يريدها ثم
اقول قد ظهر كل الظهور ان المصرع الاول للحريري والثاني للعرجي فقوله على اني الظاهر ان على هذه
للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا يياس من رحمة الله وقوله

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا • على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع • اذا كان من تهواه ليس بذي ود

ابطل الشاعر بعلى الاول عموم قوله لم يشف ما بنا فقال بلى ان فيه شفاء ما ثم ابطل
بالثانية قوله على ان قرب الدار الخ وتعلق على هذه بما قبلها كتعلق حاشا بما قبلها
عندمن جعله لانها اوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج وهي
خبر لمبتدا محذوف اي والتحقيق على كذا واختار ابن الحاجب هذا واستدل عليه بان

ان زرع الله جلدك منه

قوله سكاب بكسر الباء من قول الآخر
ابيت اللعن ان سكاب علق • نفيس لا يعار ولا يباع
وهو اسم فرس لرجل وفيه حكاية
منه

والعرج بسكون الراء منزل بطريق مكة شرفها الله تعالى
واليه ينسب الشاعر المذكور كما ذكره الجوهري
منه
فيه تعريض للزبداني حيث يوهم
ان ابيات العرجي عينية
وهو سهو منه

وكان جده محمد بن هشام بمكة شرفها الله سبحانه وتعالى
تسع سنين وهلك هناك بعد ان سقط وشهر
بتشبيبه بجيداء الكعبة يستقصي ويبسط في
الوفيات في ترجمة نصر بن شميل رحمه الله منه

وهذا لابن الدمينة وقبله ابيات هكذا
الا يا صبا نجد متى هجت من نجد • لقد زادني مسراك وجدا على وجد
ان هتفت ورقاء في رونق الضحى • على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم يكن • جليدا وابديت الذي لم يكن يبدي
وقد زعموا ان المحب اذا دنا
يمل وان الناي يشفي من الوجد
بكل تداوينا الخ كذا في
الحماسة
منه عفي عنه

الجملة

الجملة الاولى دفعت على غير التحقيق ثم جيء به ثانيا كما في المغني وجملة اضاعوا مفعول
سانشد وفيه معنى القول كما تعرفه والمنشد هو الغلام المعروض على البيع يقول
عرضتني للبيع وفعلت بي ما فعلت وحملته لما علي من الايادي حتى اشمت بي الاعادي
وها انا اطالبك بالانصاف في ميدان الانتصار والاعتساف ولعلك تترك
الاعتساف وتعامل بالالطاف وملاك الامر منوط على اني اقول البتة اضاعوني
واي فتى كامل اضاعوا انشدها بالكم وترويجا للمشتري وما انا دون ذلك الطرف
بكسر الطاء الفرس المنبوز بسكاب على زنة حذام بالكسر ولست اقل عزة وشرفا
من ذلك الفرس وما باعه صاحبه وطالبه من الملوك وما خاف انه يعاقبه واللام في
ليوم للوقت متعلق باضاعوا او بما دل عليه قوله واي فتى اي فتى كامل في الفتوة في هذا
الوقت والكريهة الشدة في الحرب والسداد هنا بكسر السين كما نبه عليه الجوهري وانشد
البيت شاهدا له والثغر بفتح المثلثة وسكون الغين المعجمة موضع المخافة من فروج البلدان
هذا تنبيه وما اشتهر في البلدان على السنة الاخوان من تسميته على هذه بالعلاوة و
لعلها اصطلاح لم يسبق اليه ائمة العربية وجهابذة الصناعة والله الهادي واليه استنادي

انشد المصنف رحمه الله سبحانه عز شانه

اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها • تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قدها ومدامعي • مجر عوالينا ومجرى السوابق

وهذا لابن ابي الاصبع صاحب تحرير التحبير من قصيدة من الطويل ومطلعها هكذا
اعن مقلتي ان كنت غير مرافق • دموعا لتبكي فقد حبيب موافق
فالمصرع الاخير من كل منهما مطلع من قصيدة لابي الطيب يمدح بها سيف الدولة ويذكر
فيها وقعة بني عقيل فنقله ابن ابي الاصبع من المجانسة الى الغزل كما تراه اقول اللمى بالفتح
مقصورا سمرة مستحسنة في الشفة يقال رجل المى وجارية لمياء بينة اللمى والثغر
هنا بفتح المثلثة وسكون المعجمة ما تقدم من الاسنان قوله تذكرت التذكر يادكردن وياد
آوردن يتعدى بنفسه يقال ذكرته بلساني وبقلبي وتذكرته والعذيب مصغرا ماء لبني

وهو عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن ابي الاصبع
كما ذكره نفسه في ديباجته والمشهور كما ذكره في
الشرح منه

بكسر الحاء الحبيب ذكره الجوهري منه

تميم بقرب القادسية والبارق محل بقرب الكوفة ومنه قول الاسود بن يعفر

أهل الخورنق والسدير وبارق • والقصر ذي الشرفات من سنداد •

ومن في قوله من قد جاء مزيدة في الاثبات داخلة على الفاعل كما في قوله سبحانه ولقد جاءك

من نبإ المرسلين على ما ذهب اليه الاخفش وكفى به سندا والعوالي جمع عالية الرمح وهي

ما دخل في السنان والسوابق جمع السابق وهو الفرس الذي يسبق الخيول كلها والمسابقة

وما يليه يسمى بالمصلي على ما في شروح المقامات وغيرها ثم الثالث والرابع الى التاسع و

العاشر وهو آخر ما جاء من العشر المعدودات سكيت كالكميت فما جاء بعد ذلك لا

يعتد به كما في ادب الكاتب وقوله يذكرني من الاذكار يقال اذكرته غيري وذكرته

وعلى ما يعني قال الامام الواحدي رحمه الله ما انه يجوز ان يكون بين ظرفا للتذكر لكن الظاهر انه

ظرف للمجرى والمجرى ويحمل الكلام على ان يجعل ما بين مفعول تذكرت ويجعل مجرى عوالين بدلا

منه على الاشتمال فالمجرى بفتح الميم مصدر ميمي او مكان هذا لكن يجب ان يعلم ان جواز كونهما

اسمي مكان مبني على كون بين ظرفا للتذكر لان اسم المكان مما لا يعمل في شيء اصلا كما

صرح به في المفصل وغيره ولعله لهذا لم يتعرض الشارح رحمه الله لكونه اسم مكان وقد عرفت

ما يتعلق بهذا في شرح قوله وان خفت ان المنتأى عنك واسع • فتذكر ما فيه فانه نافع

والمعنى انهم كانوا نازلا بين هذين الموضعين وكانوا يجرون ارماحهم عند مطاردة

الوشاة ويسابقون على الخيل فابن ابي الاصبع اراد فيما ضمنه بالعذيب وبارق معنييهما

البعيدين لانه جعل العذيب مصغر العذب وعنى به شفة الحبيبة وبالبارق ثغرها

الشبيه بالبرق وبما بينهما ريقها وشبه تبختر قدها وتمايلها بتمايل الرمح وجريانه

دمعه على التتابع بجريان الخيل السوابق وزاد على ابي الطيب البيت بهذه التورية والتشبيه

كما افاده رحمه الله وقال يحيى بن مطروح اذا ما سقاني ريقه وهو باسم • تذكرت ما بين العذيب وبارق •

ويذكرني ذلك وهذا يصرح بما ذكره الشارح في بيان مراد ابن ابي الاصبع لكن ما عرفت ان يحيى اخذ منه او بالعكس

او هو من توارد الخاطر كما ستعرفه فانهما عصريان مصريان من رجال ثمانة كما في طبقات للاسيوطي

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

أي الوهم وقوله مجرى مفعول ثان ليذكرني كما قاله رحمه الله
وفيه منه

ما بال من أوله نطفة • وجيفة آخره يفخر

لابي العتاهية من قصيدة من السريع اولها

• واعجبا للناس لو فكروا • وحاسبوا انفسهم ابصروا •

• وعبروا الدنيا الى غيرها • فانما الدنيا لهم معبر •

الا انه قال عجبت للانسان في فخره • وهو غدا في قبره يقبر • ثم البيت وبعده

• اصبح لا يملك تقديم ما • يرجو ولا تأخير ما يحذر • واصبح الامر الى غيره • في كل ما يقضي وما يقدر

كذا ذكره العباسي وهذا معقود من قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله سبحانه عنه ونصه

وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه كما في الكامل فقوله

ما بال من وما استفهام للتعجب والبال الحال التي يكترث بها وقوله تعالى فما بال القرون الاولى

اي ما حالهم وخبرهم كما في المفردات مضاف الى من كما في قول الآخر فما بال من اسعى لاجبر عظمه

والنطفة معروفة وجملة يفخر كيشفع حال اي ما باله مفتخرا وهذا لما في ما بال من معنى الفعل كما افاده

رحمه الله عند قول الزمخشري في سورة آل عمران ما باله وهو آمن لكن وقع استعماله انواعا شتى ذكرناها

في مجموعة الفوائد والفخر المباهاة في الاشياء التي رجع عن الانسان كالمال والجاه كما في المفردات

والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك اما في المتكلم او في آبائه كما في المصباح هذا ومفاده النهي عن

التفاخر كما يرى ثم انه عقدها ابو محمد عبد الله بن محمد الخوارزمي هكذا عجبت من معجب بصورته •

وكان من قبل نطفة قذره • وفي غد بعد حسن هيئته • يصير في اللحد قذرة مذره • وهو على عجبه ونخوته •

ما بين ثوبيه يحمل العذره • كذا اورده ابن خلكان في ترجمة يزيد بن المهلب •

انشد المصنف رحمه الله سبحانه وتعالى

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه • وصدق ما يعتاده من توهم

من قصيدة لابي الطيب من الطويل قالها في كافور الاخشيدي صاحب مصر اولها

• فراق ومن فارقت غير مذمم • وأمّ ومن يممت خير ميمم • وقبله

• رمى واتقى رميي ومن دون ما اتقى • هوى كاسر كفي وقوسي واسهمي • وبعده

• وعادى محبيه بقول عداته • واصبح في ليل من الشك مظلم •

الاعتياد هنا بمعنى خوى كرفتن وليقدر الا مفعوله
يقال اعتاده وتعوده اي صار عادة له كما في الصحاح

يقول المسيء بسيء الظن لانه لا يامن من اساء اليه وما يخطر بقلبه من التوهم
على اصاغره يصدق ذلك وبهذا كما قال بعضهم على ما ذكره الامام الواحدي رحمه الله سبحانه

وما فسدت لي شهد آتيه نيتة ❊ عليك بل استفسدتني فاتهمتني

انشد المعري رحمه الله سبحانه عز شانه

فوالله ما ادري احلام نائم ❊ المت بنا ام كان في الركب يوشع

من قصيده لابي تمام من الطويل وقد مضى مطلعها في شرح قوله هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث وقبله

نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى ❊ لبهجتها ثوب السماء المجزع وبعده

وعهدي بها تحيي الهوى وتميته ❊ وتشعب اعشار الفؤاد وتصدع

قال ابو العلاء هذا المعنى محمول على ما يحكيه اهل الكتاب من ان الشمس ردت ليوشع بن نون
بن افرائيم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليه الصلاة والسلام وذلك يوم فتح مدينة ‌ ‌ ‌ ولريحا كسيحا بليدة بقرب بيت المقدس وقد ذكرتها مع قصتها في حاشية القاضي والحمد لله تعالى
اريحا على ما كتب في الحاشية وانت خبير بان مثل هذا انما يصدر ممن لا خبرة له بعلوم الحديث
ولنا مندوحة عنه بفضله سبحانه وتعالى وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله سبحانه
عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال غزا نبي من الانبيا فقال لقومه لا يتبعني رجل
قد ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولم يبن بها ولا اخر قد بنى بنيانا ولم يرفع
سقفه ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات وهو منتظر ولادتها قال فغزا القرية
حين صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي
فحبست عليه حتى فتح الله تعالى عليه هذا ولا تغتر بما قالوا انه كان ذلك يوم الجمعة
فلما ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل فراغه منهم ويدخل السبت فلا يحل قتالهم فيه بناء
على شرعه في ذلك الزمان وهكذا ذكره المصنف في الايضاح والطيبي في التبيان والخوارزمي في شرح
التشبيه وكذا الشارح رحمه الله تعالى هنا والقسطلاني فيما يتعلق بالمعجزات من المواهب
اللدنية ويجب ان يعلم ان الشمس قد حبست معجزة لسيدنا محمد عليه السلام ايضا
كما اخرجه الطحاوي وابن منده والطبراني وابن شاهين والقاضي عياض والقسطلاني
وغيرهم فلا تغفل اقول الاحلام هي المختلطة التي لا تتبين حقائقها كما في المفردات [2] ‌ ‌ ‌ [2] او لا يصح تاويلها كما في الكواشي

وغالب

وغالب استعمال الحلم بالضم في الشر كما في النهاية الا لمام
النزول والركب جمع راكب وقد عرفته والمعنى مستفاض لا يخفى

انشد المصنف رحمه الله سبحانه وتعالى

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ❊ ارق واحفى منك في ساعة الكرب

وهذا من ابيات اربعة لابي تمام من الطويل يهجو بها عبد الله بن طاهر الممدوح ايضا واولها

يقولون لي اصبرت احدوثة الركب ❊ وقد كنت في سلم فاصبحت في حرب وبعده

متى ابتغي النصح من قلب صاحب ❊ اذا لم يكن قلبي شفيعا على قلبي

فمن مات من حب فاني ميت ❊ لئن دام ذا من شدة البغض للحب

اقول اللام في لعمرو للابتداء وعمرو مبتدا ومع الرمضاء على زنة حمراء وهي الارض الحارة ‌ ‌ ‌ وكلمة مع ظرف بدليل دخول التنوين عليها عادم التصرف معرب لازم النصب ظاهر كلام سيبويه بناؤه وتنقيد سيعه بسكون عينها الا جاور ساكن فتحة مع العدم فتكسر ومنها وهو مع المحقق كلمه تكون عليها حرف جر وقد بسط الرضي
التي ترمض فيها القدم اي تحترق حال من ضمير ارق والنار مرفوع معطوف على عمرو او مجرور
عطف على لفظ الرمضاء وجملة تلتظي حال منها وما قيل انها صفة على حذف الموصول اي
النار التي تلتظي على ما جوزه الاخفش والكوفيون فهو تعسف لا حاجة اليه عند عامة
البصريين والحاكم في امثال هذا المقام هو الوقوف التام على جزالة المعنى في افادة
المرام وقوله ارق افعل من رق له اذا رحمه خبر المبتدا وقوله احفى بالحاء المهملة من حفي
عليه تلطف وتشفق كما افاده رحمه الله ولم نظفر به والظاهر انه من الحفاوة بالفتح وهي
المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في امره كما في العامة ويتعدى بالباء وبعن كما
في تاج المصادر وقد تنازعا في منك كما هو المشهور والكرب بفتح وسكون الحزن والشدة
يقول ان هذا الرجل في قسوة القلب ما هو حتى ان من استجار به واستغاثه كمن استجار من
عمرو الاتي بيانه وهو مع ما فيه كما تعرفه ارق منك وارحم في وقت الكرب والغم هذا

انشد المصنف رحمه الله سبحانه عز شانه

المستجير بعمرو عند كربته ❊ كالمستجير من الرمضاء بالنار

من البسيط المستجير المستغيث وعمرو هو ابن الحارث كما ذكره المطرزي في شرح
للمقامة السادسة والعشرين وابن ذهل بن شيبان الشيباني كما في مجمع الامثال

وضمير كربته يعود على الموصول أي الذي يستغيث بعمرو عند شدته هذا ظاهر ولكن
لابد هنا من قصة اجمالية وهي ان كليب وائل رمى ناقة تسمى بالسراب لسعد بن شمس
جار بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني ولم يزل
جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب وتباعد عن الحي اخذ جساس رمحه وخرج على
عقبه يطلبه فاتبعه عمرو المذكور ولم يدركه حتى طعن جساس كليبا فدق صلبه ثم وقف عليه
وقال يا جساس اغثني بشربة ماء فقال جساس تركت الماء وراءك فانصرف عنه ولحقه
عمرو فقال كليب اغثني بشربة ماء يا عمرو فنزل اليه فاجهز عليه فضرب به المثل وقيل
المستجير بعمرو الخ وقد وقع منا بعض التخليط والصواب هذا كما تنبه له الخوارزمي

والبسوس هذه هي التي يضرب فيها اشأم من بسوس والقصة مشهورة منه

فلما ظهر امر كليب نشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة كلها لتغلب على بكر فهذه الفعلة يقال حرب البسوس منه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

• قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل • وبعده
• فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها • لما نسجتها من جنوب وشمأل •

قوله قفا امر وانما امر كذا لانهم كانوا يرون الوقوف على الديار من الفتوة والمروءة
وكرم العهد وانما خص الرمل ومثواه لانهم لا ينزلون الا في ارض صلبة ليكون ذلك
اثبت لأوتاد الاخبية كما زعمه السيوطي واعلم ان العرب لا تقصد الديار للوقوف عليها
وانما يجتازون بها فيقول الرجل لصاحبه او لصاحبيه قفا وقف ولو كان القصد منك
اليها لكانوا اذا وصلوا اليها لا يقولون كذا وانما ذلك تعريج على الديار في مسيرهم كما قاله الآمدي
مثلا اذا كان الوقوف على سنن الطريق يقولوا قف وقفا والا يقولوا عرجا وعرجوا واعوجا وعوجوا
كما قال ايضا • عوجا على الطلل المحيل لعلنا • نبكي الديار كما بكى ابن حذام •
واذا عرجوا كان التعريج اشق على الراكب والركاب من الوقوف لان لها في الوقوف حيث كانت
راحة والتعريج فيه زيادة في تعبها وكلالها وانه قلت المستحق اقول الظاهر ان هذا ليس بعد حصر
حقيقة لقول الآخر • خليلي مرا بي على ام جندب • لنقضي حاجات الفؤاد المعذب •
وقال الآخر • خليلي عدا حاجتي من هواكما • ومن ذا يواسي النفس الا خليلها •
• الما على الدار التي لو وجدتها • بها اهلها ما كان وحشا مقيلها •

ويروى ابن حمام وهو اول من وقف على الديار وبكى واستبكى كما ذكره العسكري رحمه الله تعالى منه

واشاراتها

واشاراتها متنوعة كثيرة يكاد يتعذر استيفاؤها ولسنا بصدده وقوله نبك مجزوم في
جواب الامر مصروف للحبيب والمنزل جميعا ثم ان الرواة يزعمون ان هذا المطلع احسن ابتداءات
العرب واعرفها وابدعها واجمعها لعدة معان في لفظ قليل وقد اتبعت الشعراء على اثره
كما ذكره الآمدي وذكرى بكسر الذال وفتح الراء مصدر بمعنى التذكر مضاف الى مفعوله اي من
تذكرنا محبوبا ومنزلا فقوله بين بمعنى وسط من الظروف اللازمة للاضافة وتدخل على
المتعدد كقولهم المال بين زيد وعمرو فكانه هنا بمعنى اجزاء الدخول ولكن انه يقول
الفاء في فحومل بمعنى الواو وزعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو حيث لا يجوز جلست
بين زيد فعمرو واجيب بما اشير آنفا بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل
وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف ما وبقي بين على حاله كما في المغني وقال الجرمي
الفاء لا يفيد الترتيب في البقاع والامطار واستدل بهذا البيت فكانه منهما قبيل
انه عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو ايضا وسماه بعضهم ترتيبا في
اللفظ والمراد وقوع الفصل بتلك المواضع كما في الجنى الداني والمحققون على ما حكى
عن الزجاجي ان العرب تقول سرت ما بين زبالة فالثعلبية اي الى الثعلبية فالفاء بمعنى
الى وهو معنى آخر غير الذي في قولك بين كذا وكذا وارتضاه الرضي ونسب ابن هشام هذا الى
بعض البغداديين المذكور قبل وصحة اضافته بين الى الدخول لاشتماله على مواضع او تقديره
بين مواضع الدخول وعده غريبا ثم قال ويستأنس له عندي بمجيء عكسه في نحو قوله
• وانت التي حببت شغبا الى بدا • الي واوطاني بلاد سواهما •
اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعد البيت هكذا
• حللت بهذا حلة ثم حلة • بهذا فطاب الواديان كلاهما •
ولم ار من ذكر هذا المعنى انتهى فكانه غفل عما ذكرناه عن الزجاجي وقد عرفت الامر فيه
هذا وفي الروض الانف للامام السهيلي رحمه الله قولهم مطرنا ما بين مكة فالمدينة و
بين الدخول فحومل الفاء تعطي الاتصال بخلاف الواو اذ لا يصل المطر منه هذه الى
هذه كذا في شرح درة الغواص وهكذا في شرح العمدة ثم ان مما عطف بالفاء قول

وهذا دعوى لا دليل لها كما اشار اليه الدماميني رحمه الله منه

يعني وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه انما هو بحسب اللفظ والذكر لان معنى الاول وقع بعد زمان وقوع الثاني وبهذا يكون عطف المفصل على المجمل كما لا يخفى وقد نبه عليه الفاضل الدماميني منه

وهذا كما في درة الغواص من ان الدخول اسم واقع على عدة مواضع فلذا جاز ان يعقب بالفاء كما يقال المال بين الاخوة فزيد منه

قوله الى بدا والى هذه يجوز كونها للمعية كما قال به جماعة من النحاة وان دلالة البيت الثاني على الترتيب لا يفيد مدعاه كما بسطه الفاضل الدماميني رحمه الله منه

امرئ القيس منها — على قطن بالشيم أيمن صوبه • وأيسره على الستار فيذبل •
وقول زهير بن أبي سلمى — أمن أم أوفى دمنة لم تكلم • بحومانة الدراج فالمتثلم •
وقول لبيد العامري — عفت الديار محلها فمقامها • بمنى تأبد غولها فرجامها •
وقول عنترة — وتحل عبلة بالجواء وأهلنا • بالحزن فالصمان فالمتثلم •
وقول الحارث بن حلزة — بعد عهد لنا ببرقة شماء • فأدنى ديارها الخلصاء •
فالمحياة فالصفاح فأعناق فتاق فعاذب فالوفاء •
وقول خراشة عمرو — وبدل من ليلى بما قد تحله • نعاج الملا ترعى الدخول فحوملا •
وأمثال هذا أكثر من أن يحصى وإنما أطنبنا كذا مع ما شرحناه في المطول تمرينا للطلاب وتشويقا للأحباب

أنشد المصنف رحمه الله سبحانه عز شانه

قصر عليه تحية وسلام • خلعت عليه جمالها الأيام

مطلع قصيدة لأشجع السلمي من الكامل أنشدها لما دخل على الرشيد بالرقة وكان قد فرغ من بناء قصره الأبيض كما ذكره العباسي والخفاجي وقال وهذا معنى بديع سبقه إليه الأخطل وبعده

فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقت • للملك فيه سلامة وسلام •
قصر سقوف المزن دون سقوفه • فيه لأعلام الهدى أعلام •

ورد المولى عبد القادر هذا العجز ثالث هذا الكتاب أقول القصر بالفارسية كوشك والتحية تفعلة من الحياة وفي الحديث التحيات لله بمعنى جمع تحية قيل أراد بها السلام وقيل التحية الملك وقيل البقاء كما في النهاية ثم كثر استعماله في مطلق الدعاء كما في المصباح ومنه يقال حياك الله أي جعل لك حياة كما في المفردات والسلام معروف وقوله خلعت أي أعطت يقال خلع فلان على فلان إذا أعطاه ثوبا مثلا كما في المفردات أو نزعت وألقت كما في الأساس أو ألبست كما قيل ويروى نشرت عليه والجمال هو الحسن الكثير واليوم عبارة عن طلوع الشمس إلى غروبها ويطلق على مدة من الزمان

أنشد المصنف رحمه الله سبحانه

موعد أحبابك بالفرقة غد

مطلع

ومنها
يثني على أيامك الإسلام • وأشاد بذات الحل والإحرام •
وعلى عدوك يا ابن عم محمد • رصدان ضوء الصبح والإظلام •
فإذا تنبه رعته وإذا هدا • سلت عليه سيوفك الأحلام •
كما أنشده ثعلب في أماليه
منه

وفيه إشعار بصنف تحيات الملوك كأبيت اللعن وأنعم صباحا وأسلم كثيرا وعش ألف سنة هذا
منه

مطلع قصيدة لأبي مقاتل الضرير أحد شعراء الجبل أنشدها للداعي العلوي الثائر بطبرستان كما نسبه المصنف يجد وحده ويحتمل أن يكون صدر بيت تام من الرجز وأن يكون بيتا مشطورا منه والله تعالى ولي التوفيق

أنشد المصنف رحمه الله سبحانه

بشرى فقد أنجز الإقبال ما وعدا • وكوكب المجد في أفق العلى صعدا •

مطلع قصيدة من البسيط لأبي محمد عبد الله بن أحمد المدعو بابن الخازن يهنئ بها الصاحب بن عباد الوزير العالم الأديب الشاعر الكاتب المشهور بسبط الشريف أبي الحسن عباد بن علي الحسني وبعده

وقد تفرع في أرض الوزارة عن • دوح الرسالة غصن مورق رشدا •
بيت أتى بشمس للعلى ولدت • بجاد غابة عز أطلعت أسدا •
وعنصر من رسول الله وانتجه • كريم عنصر إسمعيل فاتحدا •

إلى آخرها وهي طويلة ومن أراد تمامها يجدها في يتيمة الدهر مثلا ثم إن الأبيوردي أخذ هذا وقال

بشرى فقد أنجز الأيام ما وعدت • وقلما صدقت منها المواعيد •

أقول البشرى بالضم كالبشارة بمعنى وقد ذكر كما في المهذب قال الفيومي البشير في الخبر الكثير من الشر والبشرى فعلى من ذلك والإنجاز التعجيل والإقبال ضد الإدبار ويأتي لمعان كثيرة والمجد العز والشرف والأفق بضمتين ويخفف كعسر وعسر الناحية والظاهر أن المراد به هو الأفق الحسي كما هو المشهور يقول بشرى لكم لولادة بهذا المولود المترقي في المعالي ويجوز أن يريد بكوكب المجد طالعه وبصعوده قوته وكماله قوي طالع المجد ونجم السعادة بقدوم هذا المولود المبارك كما أفاده الخوارزمي رحمه الله

أنشد المصنف رحمه الله سبحانه

هي الدنيا تقول بملء فيها • حذار حذار من بطشي وفتكي •

وهذا مطلع قصيدة لأبي الفتح البستي من الوافر رثى بها فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه وبعده

ولا يغرركم مني ابتسام • فقولي مضحك والفعل مبكي •
بفخر الدولة اعتبروا فإني • أخذت الملك منه بسيف هلكي •

وهي مما تضمنه تاريخ العتبي قوله هي الدنيا أي هذه الدنيا لئلا يلزم الإضمار قبل الذكر

السبط بالفارسية نواسه كما في المهذب ونواسه نبيره بسر بسر وبسر دختر وأولاد ايشان باشند كما في الأقانيم والمراد ولد بنته كما عرفته من الأبيات وقد صرح به سطوانه
منه

كما قال بعض المتعربين هي الجدعاء صادته ربابها اللهم الا ان يقال ان الدنيا
تفسيرية وفيه ما فيه والملئ بكسر الميم وسكون اللام قدر ما يملاء به الشيء مضاف الى
في بمعنى الفم المضاف الى الهاء الضمير العائد على الدنيا وحذار بالكسر البنائي كقطام اسم
آحذر كما ذكره النجاتي العجمي في شرحه وبناؤه على قياسه الجاري فيه حيث صيغ
من فعل ثلاثي تام كنزال وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر ثم ان اسم
الفعل ضربان مرتجل وهو ما وضع من اول الامر اسما للفعل كشتان ومنقول
وهو ما وضع لغيره ثم نقل اليه كعليك واليك وانه يعمل عمل مسماه في رفع الفاعل
ظاهرا ومستترا او يتعدى الى المفعول بواسطة وغيرها كما ذكره الفاكهي فقوله من بطشي
ارشدتي متعلق به وحذار الثاني للتوكيد مبالغة في التهديد والفتك القتل وهذا
المصراع في محل النصب على انه مقول تقول وحاصله انه يقول حاكيا عنها كانها تقول
بلسان الحال الذي انطق من لسان المقال الستدلالا بما ظهر فيها من الاثار المزوجة
بالاشرار والاكدار صراحة ظاهرة بل معلنة متفاخرة حذار حذار الى آخره

فائدة

وفي التنزيل واذا بطشتم بطشتم جبارين الاية

[illegible]

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

يقول في قومس قومي وقد اخذت ... منا السرى وخطا المهرية القود
امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا ... فقلت كلا ولكن مطلع الجود

لابي تمام من البسيط قالهما في عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعي
وكان قد خرج اليه من العراق وعبد الله هذا ممدح سيد نبيل عالي الهمة جليل القدر وكان
المأمون يكثر التفاته اليه وحسن ظنه فيه فاستولاه على الدينور في بلاد الجبل ولما
انتهى ابو تمام الى قومس بضم القاف من عراق العجم حده من جهة خراسان بسطام ومن
جهة العراق سمنان وهما من اعمال قومس وطالت به الشقة وعظمت عليه المشقة
انشد البيتين المذكورين وقوله منا متعلق بقوله اخذت اثر فيه ونقصه كما قاله
الشارح رحمه الله والسرى بضم اوله كالهدى جمع سرية بضم السين وفتحها او هو مصدر
قال ابو زيد ويكون السير في اوقات الليل والخطا بضم المعجمة جمع خطوة عطف على

السرى لا على مجرور منا بمعنى اخذت السرى منا ومن خطى الابل كما قد يتوهم والمهرية
اي الابل المهرية ينسب الى مهرة بن حيدان ابي قبيلة فيهم نجائب تسبق الخيل والقود
بضم القاف الطوال الظهور والاعناق والواحد اقود كما ذكره رحمه الله وفي الصحاح
القود الخيل وفرس اقود بين القود اي طويل الظهر والعنق وناقة قوداء وفي ضياء
الحلوم القود جمع قوداء ولا يخفى ما فيه نعم يقال قود الفرس وغيره قودا من باب تعب طال
ظهره وعنقه فالذكر اقود والانثى قوداء كاحمر وحمراء كما في المصباح المنير يعني يقول قومي
ورفقائي وصحبي كما هو الرواية متضجرين من كثرة الاسفار والحال ان قد اثرت السرى
ومسايرة المطايا بالخطى قد اثرت فينا ونقصت من قوانا امطلع الشمس بالنصب مفعول
يقول وقوله[2] كلا ردع وزجر وابطال لقولهم وقوله مطلع نصب بابغي مقدرا اي ارتدعوا
وانتهوا عما انتم عليه فاني لا اريد مطلعها فانه لا نتيجة فيه ولكني ابغي كرما وجودا هو مطلع
الجود ومشرق الاحسان الباهر وهو عبد الله بن طاهر هذا ما تيسر لي ولله
الحمد في الاول والاخر وفي المثل السائر هذان البيتان من بديع ما ياتي في هذا الباب
ونوادره لكن في الوفيات انه اخذهما من قول مسلم بن الوليد المدعو بصريع الغواني

يقول صحبي وقد جدوا على عجل ... والخيل تجتر بالركبان باللجم
امغرب الشمس تنوي ان تؤم بنا ... فقلت كلا ولكن مطلع الكرم

فقد اغار في بيته الثاني على اللفظ والمعنى كما لا يخفى على العارف بالمعاني والمبنى

[2] فقوله تؤم مفعول تبغي اي اتبغي ان تؤم بنا وتقصد مطلع الشمس بكثرة سيرك وطول سيرك هكذا صح

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

لو رأينا التوكيد خطة عجز ... ما شفعنا الاذان بالتثويب

كل يوم تبدي صروف الليالي ... خلقا من ابي سعيد غريبا

وهذا لابي تمام ايضا من قصيدة من الخفيف يمدح بها ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري واولها

من سجايا الطلول ان لا تجيبا ... فصواب من مقلتي ان تصوبا وقبله
او تصدعن عن قلي لكفى بالشيب بيني وبينهن حسيبا وبعده
طاب فيه المديح والتذ حتى ... فاق وصف الديار والتشبيبا

قوله لو رأى اي لو علم الله سبحانه وتعالى شانه بعلمه الازلي القديم الكامل ان في الشيب بفتح الشين اي في بياض الشعر خيرا الاشر او الابرار جمع بار بتشديد الراء ضد العاق في الخلد اي في دار البقاء شيبا بكسر الشين جمع اشيب حال من الابرار ومفعوله انهم لا يجاورونه وفي الحديث اهل الجنة جرد مرد كما في النهاية والابداء الاحداث والحصر وق بالضم الحوادث ولعل الاضافة الى الليالي لان ما يحدث فيها يكون اشنع وافزع والخلق محركة بالضم السحية وقوله غريبا اي لا نظير له من جنسه اقول وهذا في القديم والحادث كثير جدا واول من بكى الشباب وذم الشيب هو عبيد بن الابرص في قوله

والشيب شين لمن امسى بساحته • لله در الشباب اللمة الخالي •

ابو العتاهية وقد احسن

عريت من الشباب وكان غضا • كما يعرى من الورق القضيب •

الا ليت الشباب يعود يوما • فاخبره بما فعل المشيب •

كما ذكره العسكري في ديوان المعاني وانشد الآمدي للبحتري هكذا

ومن يطلع شرف الاربعين • يلاق من الشيب زورا غريبا •

بلونا ضرائب من قد نرى • فما ان راينا لفتح ضريبا •

وانا اقول في ضده ايضا ما ليحصى ولنذكر فيه ما ورد في جدنا الجليل وسيدنا الخليل حضرت ابرهيم عليه افضل السلام بالتعظيم لما شاب وهو اول من شاب من بني آدم صلى الله عليه وسلم واوحى الله تعالى اليه اشتعل وقارا اشتعل الاشتعال الاخذ والوزن كما في النهاية وقد ورد ايضا ما يفيد بشارة عظيمة لعامة المسلمين ونصه من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة كما اخرجه الترمذي والنسائي

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

واني جدير اذ بلغتك بالمنى • وانت بما املت منك جدير

فان تولني منك الجميل فاهله • والا فاني عاذر وشكور

لابي نواس من قصيدة من الطويل يمدح بها الخصيب بن عبد الحميد صاحب مصر اولها

وانما قيل له الشيب لاختلاط البياض بالسواد يقال شيبت الشيء اشوبه اذا خلطته لابن خالويه ـــ

وكان لشيبي [illegible] بالشيب فانه • [illegible] الخضيب وحلية المتوج
لانه كالعقد [illegible] • في تاج ذي ملك اغر متوج منه
ومن مع الشيب فانحسن فعل الدهر تعجب • لا تعجبي تعجبي وطلوع البدر في الدجى
تعجبت [illegible] شيبي فقلت لها • من الفصول [illegible]
كما انشده ابن خالويه وهو [illegible] ابن سهل
اشتعل وقتره نجد وقار او [illegible] كما ذكره الثعالبي منه

اجارة بيتينا ابوك غيور • وميسور ما يرجى لديك عسير •

فان كنت لا خلا ولا انت زوجة • فلا برحت دوني عليك ستور •

كذا قاله العباسي وهذان البيتان انتهاؤها كما قاله الخوارزمي قوله جدير اي خليق حقيق اذ بلغتك اي وقت بلوغي منك بالمنى اي بالفوز بالاماني ونيلها فان تولني اي تعطني الجميل وتحسن الي فانك اهله اي فانت اهل لاعطائك ذلك الجميل والا اي وان لم تعطني شيئا فاني عاذر اياك في منعك وشكور اي مبالغ في شكري لما صدر عنك من اصغائك المديح فانه من آثار المكارم الحسنة وربما ينتج بعد برهة من الزمان اوفر العطايا التالفه

انشد المصنف رحمه الله سبحانه

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله • وهذا دعاء للبرية شامل

هذا لابي اسحق ابرهيم بن عثمن بن محمد الكلبي المعروف بالغزي نسبة الى غزة بفتح الغين وتشديد الزاي المعجمتين من بلاد الشام في سادس الاقاليم العرفية كما ذكره صاحب حماه ثم انه من قصيدة من الطويل يمدح الصاحب ناصر الدين ابا عبد الله بن مكرم بن ابي العلا بكرمان اولها

قلوب الورى اسرى لدى الشمائل • وشهب العلى افق لدى الفضائل •

اليكم تضاف المكرمات ابني مكرم • كانكم الافلاك وهي المنازل •

ومنها دعوت لهذا الخلق دعوة يوشع • فردت شموس المكرمات الافاضل •

ومنها قصدتك لا بالشعر من ارض غزة • ولكن بفعلي انني لك آمل •

ومنها ومثلك معدوم ولكنك الحيا • يعيش به النبت الذي لا يشاكل •

ثم المثال المذكور هو آخرها ولد بغزة سنة 441 وتوفي ببرو سنة 521 رحمه الله كما ذكره ابن خلكان اقول الكهف غار في الجبل كما ذكره السجستاني وغيره وبيت منقور فيه وتستعار لمن يلجا اليه كما في المصباح والبرية الخلق فعيلة بمعنى مفعوله كما قيل والادغام فيه اكثر كما في الشافية قال الراغب قيل اصله الهمز فترك وقيل انه من قولهم بريت العود وسميت بها لكونها مبرية عن البرا وهو التراب لقوله تعالى خلقكم من تراب يشير بهذا الى بقائه الممدوح المنفهم من قوله بقيت وانما يكون شاملا للناس لانهم بيقائه كانوا في

امن وراحة ونعمة وصلاح حال كما اشار اليه بقوله ولكنك لحبا مقصور المطر
قال في المهذب الحبا بارانكه زمين را زنه كند · هذا تم ان في هذا الباب قول
الاخر في الوزير بهاء الدين يمدحه ويهنئه بعيد الفطر

بقيت سعيد الجد ما جن غيهب · واشرق مصباح واورق عود
بقيت بقاء الدهر ما ذر شارق · وغار جديد المكرمات وانجد

وقال ابو بكر الخوارزمي رحمه الله

بقيت لن تجود مدى الزمان · فانك مذ بقيت لن بقيت

يقول العبد الفقير وحدي ابرهيم الكسير غفر الله له ولوالديه بعفوه الخطير
وكرمه الكثير · قد افرغ الله سبحانه عمم احسانه انعامه علي · واتم اكرامه الي اذ وفقني
لاكمال كتابي هذا التنصيص شرح شواهد التلخيص · وهو مجموع جم الغرر · وتاليف
فيه جمع الدرر · يشتمل على فوايد لا تكاثر · وعوايد لا تستنكر ولا تنكر · ومن نظر فيه
بعين الانصاف · وطرح الحسد والاعتساف · عثر منه على غرائب مغفية · ورغائب
في مطاويه مجتنية · وتستلق على مخبأت لا ترفع الحجاب الا لمن كان حديد البصر
عتيد النظر · بعيد الخبر · سعيد السير · وتطرق الى مخدرات لا تكشف النقاب
الا لمن بات قليل الرقاد · كثير السهاد · واطلع منه على الاسرار · قلما يوجد في كتب
الكبار · والنكت التي لا يهتدي اليها الا العالم النحرير · ولا ينتهي لها الا الناقد البصير
على اني ما اثبت فيه الا من كلام العلماء الابرار · والاسلاف الاخيار · وربما زدت فيه
من سوانح الزمان · ولا آمن خطر التوارد مع بعض الاعيان · كيف وانا معترف
بقصور البضاعة · وفتور الاستطاعة · وفي من الانكسار والاضطرار
ما لا يدخل تحت التعداد والانحصار · وانشدك

فلا تنسب بنقصان جدي · على مقدار تفويض الكرام
اذا جرح الفؤاد بنبل طعن · فلا يحصل له منه الالتيام

وسؤالي من الملك المنان · والكريم المستعان · عظيم الجود عميم الاحسان

ان يجعل

ان يجعل سعيي مشكورا · وصنيعي مبرورا · ويتيسر لي ما يزلفني الى غرفة جنانه ·
ويبعدني عما يستوجب اليم عقابه · بحرمة رسوله الكريم ونبيه النبيه · واله وصحبه
وذويه · صلوات الله عليه وسلامه · وعلى من يزين بهم جمال الدين وحسن نظامه ·
ويقرر انتظامه · وذلك في صبيحة اليوم السادس والعشرين
من رجب شهر الله الحرام · المضاف الى ذات الله المقدس
العلام · في سنة اثنتين والعشرين بعد المئة والالف ·
من الهجرة النبوية صلى الله تعالى عليه وسلم ·
بدوام عزك الابدي الاقدم ·
الا فا والوفا والفا
ثم الالف

تم بعون الله المعين الكريم · الجواد المفضال البر الرحيم · على يد العبد الكسير السقيم ·
محمد جابر ابن المؤلف وحيد ابرهيم · متعنا الله سبحانه بطول حياته ·
بحرمة نبيه المؤيد بمحكم آياته · محمد المبعوث الى كافة الناس · الآمر الناهي
الذي لا يخاف الباس · بلسان عربي مبين · كما نعته به رب العالمين ·
وقد عجز عن بلاغته العرب العرباء · ولو كانوا من فحول الشعراء ·
في اليوم الاحد والعشرين من جمادى الاخرة ·
من الهجرة المتواترة الفاخرة · لنبينا عليه الصلاة
والسلام · وعلى آله وصحبه الكرام ·
سنة اربع وعشرين والمئة
بعد الالف قد صح كتابته ·

م م م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابن عنب
وكفى عبده ١١٧٥ حق